وضحِكَ الوردُ إلى الشَّقائقِ   واعتَنقَ القَطْرَ اعْتناقَ الوامِقِ
وياسَمِينًا فى ذُرَى الأغصانِ   مُنتظِمًا كقِطَعِ العِقْيانِ[1]
والسَّرْوُ مثلُ قُضُبِ الزَّبَرْجَدِ   قد استَمَدَّ الماءَ مِن تُرْبٍ نَدِى[2]
وجُلَّنارَ كاحْمِرارِ الخَدِّ   أو مِثْلِ أعْرافِ دُيُوكِ الهِنْدِ[3]
والأُقْحُوانُ كالثَّنايا الغُرِّ   قد صُقِلَتْ أنْوارُه بالقَطْرِ[4]
وأكثَرَ الفُضولَ والأوْصافا   فقلتُ قد جَنَيْتَ لِى الخِلافَا[5]
فاسْمَعْ فإنِّى للصَّبُوحِ عائبُ   عندى مِن أخبارِه عجائبُ
إذا أردتَ الشُّرْبَ عند الفجرِ   والنَّجْمُ فى لُجَّةِ ليلٍ يَسْرِى
وكان بَرْدٌ فالنَّدِيمُ يَرْتَعِدْ   وريقُه على الثَّنايا قد جَمَدْ[6]
وللغُلامِ ضَجْرةٌ وهَمْهَمَهْ   وشَتْمَةٌ فى صدرِه مُجَمْجَمَهْ
يمْشِى بلا رِجْلٍ من النُّعاسِ   ويَدْفُقُ الكاسَ على الجُلَّاسِ
ويَلْعَنُ المولَى إذا دعاهُ   ووَجْهُه إنْ جاءَ فى قَفاهُ
وإن أحَسَّ من نَدِيمٍ صَوْتا   قالَ مُجِيبًا طَعْنةً ومَوْتا
فإن طَرَدْتَ البَرْدَ بالسَّمُّورِ   وجِئْتَ بالكَانُونِ والسَّمُّورِ[7]
فأىُّ فضلٍ للصَّبُوحِ يُعْرَفُ   على الغَبُوقِ والظَّلامُ مُسْدِفُ
ولو دَسَسْتَ الماءَ مَحْمُومًا لَما   نَجا من القُرِّ إذا ما صَمَّمَا[8]
يُحِسُّ مِن رَوائحِ الشَّمائلِ   صَرْصَرةً تَرْسُبُ فى المَفاصِلِ[9]
حتى إذا ما ارْتفعَتْ شمسُ الضُّحَى   قِيلَ فلانٌ وفلانٌ قد أتَى[10]

---

(١) فى الديوان : « وياسمين ... منتظما » .

(٢) فى الديوان : « قطع الزبرجد » . وسقط « الماء » من النسخ ، ومكانه فى الأشعار : « العيش » .

(٣) فى الديوان : « مثل حمر الخد » .

(٤) فى الديوان : « أنوارها » .

(٥) فى الأشعار والديوان : « قد جنبتك الخلافا » .

(٦) فى الديوان : « بالنسيم يرتعد » .

(٧) فى الديوان : « فإن طردت الكاس بالسهور » . والسَّمُّور : دابة يتخذ من جلدها فراء مثمنة . وهو يعنى هنا الفراء .

(٨) لم يرد هذا البيت فى الأشعار ولا الديوان ، وورد فى النسخ : « ولو دسست فى الماء محموم لما » . ولعل الصواب ما أثبته .

(٩) لم يرد هذا البيت فى الأشعار . وفى الديوان : « من رياحه الشمائل صوارما » .

(١٠) فى الأشعار : « فلان بن فلان » .

وربَّما كان ثَقِيلًا مُحتَشَمْ فطوَّل الكلامَ حِينًا وجَشَمْ[1]
ورُفِعَ الرَّيحانُ والنَّبِيذُ وزال عنه عَيْشُهُ اللَّذِيذُ[2]

وفى هذا القَدْرِ كفايةٌ من هذه الأُرْجوزة ، وقد عارَضها الشريف أبو الحسن على بن الحسين ابن حَيْدَرةَ العَقِيلِيُّ[3] ، وعكَس مَقصودَه فيها ، ومدَح الصَّبُوحَ ، ولكن قال الصَّفَدِىُّ : إن هذه دُرَّةٌ يَتيمة ، وتلك مَرجانة .

ومن شِعْره الذى أَوْرَده له الصَّفَدِىُّ ، فى « تاريخه » قوله :

فطافَتْ بأقْداحِ المُدامَةِ بينَنا بَناتُ نَصارَى قد تَزَيَّنَّ بالخَفَرْ
وتحت زَنانِيرَ شَدَدْنَ عُقودَها زَنانِيرُ أغْكانٍ مَعاقِدُها السُّرَرْ

/ونقل التِّهامِىُّ هذا المعنى ، فقال[4] : ٢٥٣ ظ

وغَادَرَتْ فى العِدَى طَعْنًا يَحُفُّ به ضَرْبٌ كما حَفَّتِ الأغْكانُ بالسُّرَرِ

ومنه أيضا :

كأنَّما أقداحُنا فِضةٌ قد بُطِّنَتْ بالذهبِ الأحمرِ

ومنه فى مَدْحِ بعضِ الوزراء[5] :

عَلِيمٌ بأعْقابِ الأُمورِ كأنَّه لِمُخْتَلَساتِ الظَّنِّ يسمعُ أو يَرَى[6]
إذا أخذ القِرْطاسَ خِلْتَ يَمِينَهُ تُفَتِّحُ أنْوارًا وتَنْظِمُ جَوْهَرا[7]

وقال من أبيات[8] :

---

(١) فى الأشعار : « حينا وغشم » . وفى الديوان : « حينا وجشم » .

(٢) فى الديوان :

ورفع الريحان والنبيذا وزال عنا عيشنا اللذيذا

(٣) انظر : ديوانه ٣٠١ - ٣٠٧ . وهى مزدوجة ، أولها :

وليل أيقظنى معانق والبدر قد أشرق فى المشارق

وانظر مقدمة الديوان ٢٢ .

(٤) ديوان أبى الحسن التهامى ٣٥٨ .

(٥) ديوان ابن المعتز ١/ ١١٦ .

(٦) فى الديوان : « بمختلسات الظن » .

(٧) فى الديوان : « تفتح نورا أو تنظم جوهرا » .

(٨) البيت الثانى فى الديوان ١/ ١٤٦ .

ثِقْ بالوفاءِ فإنّى لا تُغيِّرنى ... طُولُ الإقامةِ فى دارٍ ولا الظَّعَنُ
ولا الخيانةُ من شأنى ولا خُلُقِى ... وليس عندى لها عَيْنٌ ولا أُذُنُ

ومن خَمْرِيّاتِه ، التى هى أرَقُّ من الصَّبا ، وأَلْطَفُ من الصَّهْبا ، قولُه[1] :

سَقَى الجزيرةَ ذاتَ الظِّلِّ والشجرِ ... ودَيْرَ عَبْدُونَ هَطّالٌ مِن المطرِ[2]
فطالَما نَبَّهَتْنِى للصَّبُوحِ بها ... فى غُرَّةِ الفجرِ والعصفورُ لم يَطِرِ
أصْواتُ رُهْبانِ دَيْرٍ فى صلاتِهم ... سُودِ المَدارِعِ نَعّارِين فى السَّحَرِ
مُزَنِّرِين على الأوْساطِ قد جعَلُوا ... فوق الرُّءُوسِ أكاليلًا من الشَّعَرِ
كم فيهمُ مِن مَليحِ الوَجْهِ مُكْتَحِلٍ ... بالسِّحْرِ يكْسِرُ جَفْنَيْه على حَوَرِ[3]
لاحَظْتُه بالهوى حتى اسْتَقادَ له ... طَوْعًا وأسْلَفَنِى المِيعادَ بالنَّظَرِ
وجاءَنِى فى قميصِ الليلِ مُسْتَتِرًا ... يسْتَعْجِلُ الخطْوَ من خوفٍ ومن حَذَرِ
ولاحَ ضَوْءُ هلالٍ كاد يفْضَحُه ... مثلُ القُلامةِ قد قُصَّتْ من الظُّفُرِ[4]
فقُمْتُ أفْرِشُ خَدِّى فى الطريقِ له ... ذُلًّا وأسْحَبُ أكْمامِى على الأثَرِ
وكان ما كان ممّا لستُ أذْكُرُه ... فظُنَّ شرًّا ولا تسْألْ عن الخَبَرِ[5]

وقال أيضا[6] :

ألا مَن لقلبٍ فى الهوى غيرِ مُنْتَهٍ ... وفى الغَىِّ مِطْواعٍ وفى الرُّشْدِ مُكْرَهِ
أُشاوِرُه فى تَوْبةٍ فيقولُ لا ... فإن قلتُ تأتِى فِتْنَةً قال أين هِى[7]
فيا ساقِيَىَّ اليوم عُودَا كأْسَيْنا ... بإبْرِيقِ راحٍ فى الكُئوسِ مُقَهْقِهِ
أُوَرِّثُ نفسِى مالَها قبلَ وارِثِى ... وأُنْفِقُه فيما تُحِبُّ وتَشْتَهِى

---

(١) الأبيات فى : معجم البلدان ٢/ ٦٧٨ ، وفيات الأعيان ٣/ ٧٨ ، والأبيات السادس والسابع والثامن والعاشر فى أشعار أولاد الخلفاء ١٨٧ ، ١٨٨ .

(٢) فى المعجم ، والوفيات : « سقى المطيرة » . وفيها ٣/ ٨٠ أن المطيرة قرية من نواحى سر من رأى . وأن دير عبدون قرب جزيرة ابن عمر ، بينهما دجلة ، وكان متنزها لأهلها ، وعبدون هو ابن مخلد ، أخو الوزير صاعد بن مخلد . وانظر أيضا معجم البلدان .

(٣) فى المعجم ، والوفيات : « يطبق جفنيه » .

(٤) فى الوفيات : « كاد يفضحنا » . وليس البيت فى معجم البلدان .

(٥) فى الأشعار والمعجم والوفيات : « فظن خيرا » .

(٦) أشعار أولاد الخلفاء ٢٠٦ ، ديوان ابن المعتز ٢/ ٦٧ .

(٧) فى الأشعار : « تأتى غَيَّة » .

وقال أيضا[١] :

قد حَثَّنِي بالكاسِ أوّلَ فَجْرِه ... ساقٍ علامةُ دِينِـه فى خِصْرِه
فكأنَّ حُمْرَةَ لَوْنِها مِن خَـدِّه ... وكأنَّ طِيبَ رِياحِها مِن نَشْرِه[٢]
حتى إذا صَبَّ المِزاجَ تبَسَّمتْ ... عن ثَغْرِها فحسبْتُه عن ثَغْرِه[٣]
ما زال يُنجِزُ لى مَواعِدَ عَيْنِه ... فَمُه وأحْسِبُ رِيقَه مِن خمْرِه[٤]
/بالِيلةٌ شغَلَ الرُّقَادُ غَيُورَهـا ... عن عاشِقٍ فى الحُبِّ هاتِكِ سِتْرِه[٥] ٢٥٤ و
إن لم تَعُودِى للمُتيَّمِ مَـرَّةً ... أُخْرَى فإنَّكِ غَلْطةٌ من دهرِه

وقال أيضا[٦] :

خَلِّ الزّمانَ إذا تقاعَسَ أو جَمَحْ ... واشْكُ الهُمومَ إلى المُدامَةِ والقَدَحْ
واحْفَظْ فُؤادَكَ إن شَرِبْتَ ثلاثةً ... واحْذَرْ عليه أن يطيرَ من الفَرَحْ
هـذا دواءٌ للهُمـومِ مُجَـرَّبٌ ... فاقْبَلْ نصيحةَ صاحبٍ لك قد نَصَحْ
ودَعِ الزمانَ فكم رَفيقٍ حازمٍ ... قد رام إصْلاحَ الزمانِ فما صَلَحْ

وقال أيضا[٧] :

شَرِبْنـا بالصَّغيـرِ وبالكبيـرِ ... ولم نَحْفَلْ بأحْداثِ الدُّهـورِ
فقد ركَضتْ بنا خيلُ المَلاهِى ... وقـد طِرْنـا بأجْنِحَـةِ السرورِ

وقال أيضا[٨] :

قد مضى آبُ صاغِرًا لَعْنَة اللـ ... ـهِ عليـهِ ولَعْنَـةُ اللّاعِنِينَـا
وأتانـا أيْلُـولُ وهـو يُنـادِى ... الصَّبُـوحَ الصَّبُـوحَ ياغافِلِينَـا

---

(١) أشعار أولاد الخلفاء ١٨٨ ، ١٨٩ ، ديوان ابن المعتز ٢/ ٤٠ ، ٤١ .
(٢) فى الديوان : « فكأن حمرة خده من لونها » .
(٣) فى الديوان : « فحسبتها » . وفى الأشعار : « من ثغره » .
(٤) فى الأشعار : « ينجزنى » .
(٥) فى الأشعار : « شغل الرقاد عذولها » .
(٦) أشعار أولاد الخلفاء ١٨٣ .
(٧) ديوان ابن المعتز ٢/ ٤٦ .
(٨) أشعار أولاد الخلفاء ٢٠٦ .

ومن غَزَلِيّاته(١) :

قد صاد قلبى قمرٌ   يسْحَرُ منه النَّظَرُ
وقد فُتِنْتُ بعدَكم   وضاعَ ذاكَ الحَذَرُ
بوَجْنةٍ كأنّما   يقْدَحُ فيها الشَّرَرُ(٢)
وشاربٍ قد هَمَّ أو   نَمَّ عليه الشَّعَرُ
ضَعيفةٌ أجفانُه   والقلبُ منه حَجَرُ
كأنّما ألحاظُه   مِن فِعْلِه تعْتَذِرُ
لم أرَ وَجْهًا مثلَ ذا   نَجا عليه بَشَرُ

وقال أيضا :

بُليتُ بشادنٍ كالبدرِ حُسْنًا   يُعَذِّبُنى بأنواعِ البَلاءِ
ولى عَيْنانِ دَمْعُهما غزيرٌ   ونَوْمُهما أعَزُّ من الوَفاءِ

وقال أيضا :

ما أوْجَعَ القلبَ وما أغْفَلَكْ   يا مالِكًا يزْهَدُ فى مَن مَلَكْ
تركْتَنِى أغْرَقُ فى دَمْعَتى   ظُلْمًا بلا جُرْمٍ فما حَلَّ لَكْ
قد كنتَ وَصّالًا لحَبْلِ الهَوى   يا ظالمِى دهرًا فمَن بَدَّلَكْ

وقال أيضا :

وَرْدُ الخدودِ ونَرْجِسُ اللَّحَظاتِ   وتَصافُحُ الشَّفَتَيْنِ فى الخَلَواتِ
شَىءٌ أُسَرُّ به وأعْلَمُ أنّه   وحَياةِ مَن أهْوَى من اللَّذّاتِ

٢٥٤ ظ /وقال أيضا(٣) :

أشْكُو إلى اللهِ هَوى شادنٍ   أصْبَحَ فى هَجْرِى مَعْذُورَا
إن جاء فى الليلِ تَجلّى وإن   جاءَ صَباحًا زادَه نُورَا
فكيفَ أحْتالُ إذا زارَنى   حتى يكونَ الأمْرُ مَسْتُورَا

---

(١) ديوان ابن المعتز ١/ ٨٢ .
(٢) فى الديوان : « يقدح منها » .
(٣) ديوان ابن المعتز ١/ ٨٤ .

ومن نثره الجارى مَجْرَى الحِكَم والأمثال ، قوله[1] : مَن تجاوَز الكَفافَ لم يُغْنِه الإكثار . رُبَّما أوْرَد الطمعُ ولم يُصْدِر . مَن ارْتحل الحِرْصَ أنضاهُ الطَّلَبُ . الحَظُّ يأتى مَن لا يأتيه . أشقَى الناسِ أقربُهم من السُّلطان ، كما أنَّ أقْرب الأشياء مِن النار أسْرعُه إلى الاحْتراق . مَن شارَك السُّلطان فى عِزِّ الدنيا ، شارَكه فى ذُلِّ الآخرة . يكْفِيك للحاسِدِ غَمُّه بُسرورِك .

ولم يزَلْ ، رحمه الله تعالى[2] ، فى طِيب عَيْشٍ ودَعَة ، وأمْنٍ من عَوادِى الزَّمان ، إلى أن قامت الجُنْدُ وأرْبابُ الدَّولة ، ووثَبُوا علَى المُقْتدِر ، وخَلَعُوه ، وطلبوا أن يُبايِعُوه بالخلافة ، وألَحُّوا عليه فى ذلك ، فقال : بشَرْطِ أن لا يُقْتَل بسَبَبِى مسلمٌ ، فقَبِلُوا ذلك منه ، وبايَعُوه ، ولَقَّبُوه المُرْتضَى بالله ، وقيل : المُنْصِف ، وقيل : الغالِب ، وقيل : الرّاضِى .

وبعث إلى المقتدر يأمُره بالتَّحَوُّل إلى دار محمد بن طاهر ، لكى ينْتقلَ هو إلى دار الخلافة ، فأجاب ، ولكن [ما] بَقِىَ معه غيرُ مُؤْنِس الخادم ، ومُؤْنِس الخازن ، وغريب [3]خالُه ، وجماعةٌ[3] من الخَدم ، فباكر الحُسين بن حَمْدان دارَ الخلافة فقاتَلَها ، فاجْتمعَ الخدمُ فدفَعُوه عنها ، بعد أن حمَل ما قَدَرَ عليه من المال ، وسار إلى المَوْصِل ، ثم قال الذين عندَ المُقْتَدِر : يا قوم ، نُسَلِّم هذا الأمر ، ولا نُجَرِّبُ نُفوسَنا فى دَفْع ما نَزَل بنا ! فنزَلُوا فى الزَّوارق ، وألْبسُوا جماعةً منهم السِّلاح ، وقصَدُوا المُخَرِّم ، وبه عبد الله بن المُعْتَزّ ، فلما رآهم مَن حولَه أوْقعَ اللهُ فى قلوبِهم الرُّعْبَ ، فانْصرَفُوا مُنْهزِمين بلا حرب ، وخرَج ابنُ المُعْتَزّ فركب فرسًا ، ومعه وزيرُه محمد بن داود ، وحاجبه يُمْن ، وقد شهر سيفه وهو يُنادِى : مَعاشِرَ العامَّة ، ادْعُوا لخليفتكم . وأشارُوا إلى الجيش ليَتْبَعُوهم إلى سامَرَّا ، ليُثْبِتُوا أمرهم ، فلم يتْبَعْهُم أحدٌ ، فنزل ابنُ المُعْتَزّ عن دابَّتِهِ ، ودخل دار ابن الجَصَّاص الجَوْهَرِىّ ، واختفى الوزير ابنُ داود ، والقاضى [4]الحسنُ بن المُثَنَّى[4] ، ونُهِبَتْ دُورُهما ، ووقَع النَّهْبُ والقتلُ فى بغداذ ، وقَبَضَ المُقْتَدِرُ على الأمراء والقُضاة الذين خَلَعُوه ، وسلَّمهم إلى مُؤْنِس الخازن ، فقتلَهم ، واسْتقام الأمرُ ، فاستَوْزَر ابنَ الفُرات ، ثم بعَث جماعةً ، فكَبَسُوا دار ابن الجَصَّاص ، وأخذوا ابنَ المُعْتَزّ وابنَ الجَصَّاص ، وحُبِس

---

(1) معاهد التنصيص ٢/ ٤٥ ، ٤٦ ، وبعضه فى : أشعار أولاد الخلفاء ٢٨٧ .

(2) نقل المؤلف هذا وما يليه عن : معاهد التنصيص ٢/ ٤١ ، ٤٣ .

(٣ - ٣) فى النسخ : « خال جماعة » . والمثبت من : المعاهد .

(٤ - ٤) فى النسخ : « أبو المثنى » . والمثبت فى : المصادر . وانظر ما يأتى .

ابنُ المُعْتَزِّ ، ثم أُخرِج بعدُ مَيّتًا ، وكان أمرُ الله قَدَرًا مَقْدورا ، ولا خاذِلَ لمن نصَره ، ولا ناصِرَ لمَن خذَله .

وحدَّث المُعافَى بن زكريَّا الْجَرِيرِىّ ، قال[1] : لمَّا خُلِع المُقْتَدِر ، وبُويِع ابنُ المُعْتَزِّ ، دخلوا على شيخنا محمد بن جَرِير ، فقال : ما الخبرُ ؟ فقيل : بُويِع ابنُ المُعْتَزِّ قال : فَمن رُشِّح للوزارة ؟ فقيل : محمد بن داود . قال : فمَن ذُكِر للقضاء ؟ فقيل : الحسن بن المُثَنَّى . فأطْرَق . ثم قال : هذا أمْرٌ لا يَتِمُّ . قيل : وكيف ؟ قال : كلُّ واحِدٍ ممَّن سمَّيْتُم متقدِّم فى معناه على الرُّتْبة ، والدنيا مُوَلِّيَةٌ والزَّمان مُدْبِرٌ ، وما أرَى هذا إلَّا إلى اضْمِحْلال ، وما أرَى لِمُدتِه طُولًا . فكان كما قال .

٢٥٥ و وروَى /أنَّ عبد الله ابنَ المُعْتَزِّ أنْشَد لنفسه ، فى الليلةِ التى قُتِلَ فى صَبِيحتِها[2] :

يا نفسُ صَبْرًا لعلَّ الخيرَ عُقْباكِ ... خانَتْكِ مِن بعدِ طُولِ الأمْنِ دُنْياكِ
مَرَّتْ بنا سَحَرًا طيرٌ فقلتُ لها ... طُوباكِ ياليْتَنِى إيَّاكِ طُوبَاكِ
إن كان قَصْدُكِ شرقًا فالسَّلامُ على ... شاطِى الصَّراةِ فأبْلِغِى مَسْراكِ[3]
مِن مُوثَقٍ بالمَنايَا لا فَكاكَ له ... يَبْكِى الدِّماءَ على إلْفٍ له بَاكِ
فرُبَّ آمِنَةٍ حانتْ مَنيَّتُها ... ورُبَّ مُفْلَتَةٍ من بين أشْراكِ
أظُنُّه آخِرَ الأيامِ من عُمُرِى ... وأوْشَكَ اليومَ أن يَبْكِى لِىَ البَاكِى

ورُوِىَ أنَّه قال عندما أقامُوه للجهةِ التى أُتْلِفَ فيها[4] :

فقُلْ للشَّامِتين بِنَا رُوَيْدًا ... أمامَكُم المَصائِبُ والخُطوبُ
هو الدَّهْرُ الذى لا بُدَّ مِن أن ... تكونَ إليكُمُ منه ذُنُوبُ

وكانت وَفاتُه ، رحمه الله تعالى ، يومَ الأربعاء ، لليلة خَلَتْ من شهر ربيع الأوَّل ، سنة ست وتسعين ومائتين ، وهو ابن ثمان وأربعين سنة وسبعة أشهر وأيَّام ، وحُمِل إلى دارِه التى على الصَّراة ، فدُفِن بها .

---

(١) معاهد التنصيص ٢/ ٤٢ ، ٤٣ .

(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ١٠٠ .

(٣) فى النسخ ، وتاريخ بغداد : « شاطى الصراة ابلغى إن كان مسراك » . ولعل الصواب ما أثبته . والصراة : نهر بالعراق .

(٤) تاريخ بغداد ١٠/ ١٠٠ .

ورثاه ابنُ بَسّامٍ بقوله(١) :

لِلّهِ دَرُّكَ من مَلْكٍ بمَضْيَعَـةٍ ... ناهِيكَ فى العقلِ والآدابِ والحَسَبِ
ما فيه لولا ولا لَيتَ فتَنْقُصَهُ ... وإنّما أَدْرَكَتْـه حِرْفـةُ الأدَبِ(٢)

وهو من قول أبى تَمّام(٣) :

ما زِلْتُ أَرْمِى بآمالِى مَطالِبَهـا ... لم يُخْلِقِ العِرْضَ مِنّى سوءُ مُطَّلَبِى(٤)
إذا قصَدتُ لِشَأْوٍ خِلْتُ أنّى قد ... أَدْرَكْتُه أَدْرَكَتْنِى حِرْفةُ الأدَبِ

وقد تَلاعَب الشعراءُ بهذا المعنى ، فقال ابنُ السّاعاتى(٥) :

عِفْتُ القَرِيضَ فلا أَسْمُولـه أبدًا ... حتى لقد عِفْتُ أن أَرْوِيه فى الكُتُبِ
هَجَرْتُ نَظْمِى له لا مِن مَهانتِه ... لكنّها خِيفَةٌ مِن حِرْفَةِ الأدَبِ

وقال ابن قَلاقِسَ(٥) :

لا أَقْتَضِيكَ لتَقْدِيمٍ وعَدْتَ به ... من عادةِ الغَيْثِ أن يأتى بلا طَلَبِ
عُيُونُ جاهِلِكَ عَنِّى غيرُ نائمةٍ ... وإنّما أنا أَخْشَى حِرْفَةَ الأدَبِ

* * *

١٠٨٥ – عبد الله ، وقيل عبد الباقى بن محمد بن الحسين بن نَاقِيَا – بفتح النُّون – بن داود بن محمد ابن يعقوب ، أبو القاسم بن أبى الفتح ، المعروف بالبُنْدار*

الشّاعرُ المشهور ، من أهل شارع دارِ الرَّقِيق . كان شاعِرًا مُجَوِّدًا ، عَذْبَ الألْفاظ ،

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ١٠١ ، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٣ ، فوات الوفيات ٢/ ٢٤٠ ، معاهد التنصيص ٢/ ٤٣ ، ٤٤ ، وفيات الأعيان ٣/ ٧٧ .

(٢) فى الفوات : « لو ولا ليت » . وفى الوفيات : « لو ولا لولا » .

(٣) ديوانه بشرح التبريزى ٤/ ٥٥٠ ، معاهد التنصيص ٢/ ٤٤ .

(٤) فى الديوان : « بآمالى مراميها » .

(٥) معاهد التنصيص ٢/ ٤٤ .

(*) ترجمته فى : إنباه الرواة ٢/ ١٣٣ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، البداية والنهاية ١٢/ ١٤١ ، بغية الوعاة ٢/ ٦٧ ، تاج التراجم ٣٢ ، الجواهر المضية ، برقم ٧٢٥ ، خريدة القصر (الشام) ١/ ١٤٢ ، طبقات المفسرين ، للداودى ١/ ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،=

مَلِيحَ المَعَانِى ، وقد جَمَعَ شِعْرَه فى « ديوان كبير » .

وله مُصَنَّفاتٌ فى كلِّ فَنٍّ ، ومقاماتٌ أدبيَّة .

وكان حسَنَ المعرفة بالأدب ، ظَرِيفًا فى مَحاسِنِ النَّاسِ ، إلَّا أنَّه كان مَطْعُونًا عليه فى دِينِه وعقيدتِه ، كثيرَ الهَزْلِ والمُجُون .

سمع من أبى القاسم علىّ بن محمد التَّنُوخِىّ ، وأبى الحسين بن أحمد بن النَّقُور وغيرِهما . وروَى عن جماعةٍ من الشُّعَراء ؛ كأبى الخَطَّاب محمد بن على الجُبُّلِىّ[1] ، وأبى القاسم عبد الواحد بن محمد المُطَرِّز ، وأبى الحسن محمد بن محمد البَصْرِىّ ،/ وروَى مُصنَّفاتِه ، ومَنْثُورَه ، ومَنْظومَه ، وشيئًا من حديثِه . ٢٥٥ ظ

وروى عنه عبدُ الوهَّاب الأنْماطِىُّ ، ومحمد بن ناصِر ، وشُجاع بن فارس الذُّهْلِىُّ ، وغيرُهم .

ومن نَظْمِه ، وهو مريض :

تَبْقَى النُّجُومُ دوائِرًا أفْلاكُها ... والأرضُ فيها كلَّ يومٍ دَاعِ
نَمْضِى كما مَضَتِ القَبائِلُ قبْلَنا ... لَسْنَا بأوَّلِ مَن دعاهُ الدَّاعِى
وزَخارِفُ الدُّنْيا يجُوزُ خِداعُها ... أبدًا عَلَى الأبْصارِ والأسْماعِ

وقال أبو نَصْر هِبة الله بن المَحَلِّىّ فى حقِّه : شاعِرٌ مَطْبُوع ، وله لفظ حَسَنٌ صحيح ، ومُصنَّفاته مِلاحٌ ؛ منها : « الجُمان فى مُشْتبهات القُرْآن » سمعتُه ، ولم يُسْبَق إلى مِثْلِه . وله « مُلَح الكتابة » فى الرسائل ، قرأتُه عليه أيضا ، وله « شرح الفصيح » ، سمعتُه منه ، وأحْسَن فى وَضْعِه ، انتهى .

وكانت ولادته فى النِّصْف مِن ذى القَعْدة ، سنة عشر وأربعمائة . ووفاته يوم الأحد ، رابع مُحَرَّم ، سنة خمس وثمانين وأربعمائة . ودفِن فى مقام باب الشَّام .

=الكامل ١٠/ ٢١٨ ، كشف الظنون ١/ ١٢٩ ، ٥٩٤ ، ٧٦٩ ، ٧٩٩ ، ٢/ ١٢٧٣ ، ١٨١٧ ، لسان الميزان ٣/ ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، المنتظم ٩/ ٦٨ ، ميزان الاعتدال ٢/ ٥٣٣ ، هدية العارفين ١/ ٤٥٣ ، وفيات الأعيان ٣/ ٩٨ ، ٩٩ .

(١) فى النسخ : « الختلى » . والتصويب من : الجواهر . وهو منسوب إلى جبّل ، بليدة بين النعمانية وواسط ، فى الجانب الشرق . وكانت وفاة أبى الخطاب سنة تسع وثلاثين وأربعمائة . الأنساب ١٢٢و ، تاريخ بغداد ٣/ ١٠١ – ١٠٣ ، تتمة اليتيمة ١/ ٨٧ – ٨٩ ، اللباب ١/ ٢٠٩ ، ٢١٠ ، معجم البلدان ٢/ ٢٣ ، ٢٤ . وانظر : مقدمة التحقيق لكتابه « الجمان فى تشبيهات القرآن » .

ومن شعره الذى أوْرَدَه الصَّلاح الصَّفَدِىُّ، فى «تاريخه» قوله:

وإنّى لآبى الدَّمْعِ فيك تَطَيُّرًا عليك وتأْبى العَيْنُ إلّاهُ جارِيَا
وأسْخَطُ لاستِمْرارِ هَجْرِكَ ساعةً ويُغْلِبُ أشْواقى فأرْجِعُ راضيَا
هَنِيئًا إن استَحْلَلْتَ قَتْلِى فلا تُطِلْ عَذابى ومَوْهُوبٌ لعَيْنَيْكَ ثارِيَا

وقوله أيضا:

أرى كلَّ مَحْبُوبٍ يُلاقِى مُحِبَّه وما نَتَلاقَى والليالى تَصَرَّمُ
وقد علِمَتْ أنّى مَشُوقٌ وأنّنِى بها كَلِفٌ لكنّها ليس تَرْحَمُ

وقوله أيضا:

يا صاحِ أذَّنَ بالصَّباح بَشِيرُ والكاسُ تطْلُعُ تارةً وتَغُورُ
والرَّوْضُ مُبْتَسِمُ الثُّغُورِ نَسِيمُه يسْتافُ منه المِسْكُ والكافُورُ
والعُودُ يخْطُرُ فى حَشاهُ أنامِلٌ لم يَطْوِ سِرًّا دُونَهُنَّ ضَمِيرُ
فاشْرَبْ على طَرَبِ النَّدِيمِ ولا تُطِلْ حَبْسَ المُدامَةِ فالزمانُ قصيرُ

ومن قوله ما كتب به لبعضِ الرُّؤساء وقد افْتَصَدَ:

جعل اللهُ ذُو المَواهبِ عُقْبا كَ من الفَصْدِ صِحَّةً وسَلامَهْ
قُلْ لِيُمْناك كيف شِئْتِ استَهِلِّى لا عَدِمْتِ النَّدَى فأنْتِ غَمامَهْ

ومنه قوله أيضا:

أخِلّایَ ما صاحَبْتُ فى العَيْشِ لَذَّةً ولا زال عن قلبِى حَنِينُ التَّذَكُّرِ
ولا طاب لى طَعْمُ الرُّقادِ ولا اجْتَلَى لخاطِرِ مُذْفارَقْتُكم حسنُ مَنْظَرِ
ولا عبَثَتْ كَفِّى بكل مُدامَةٍ يطُوفُ بها ساقٍ ولا جَسُّ مِزْهَرِ

وقال الصَّفَدِىُّ: وكان يقول: فى السَّماء نهر من خمر، ونهر من لبن، ونهر من عسل،
٢٥٦ و لايَنْقطُ منه شىءٌ، ويُنَقِّطُ هذا الذى يخرِب البيوت، ويَهْدِم السُّقوف! قال: وكانت/
بينه وبين ابن الشِّبْلِ مُنافَسةٌ ومُباعَدة شائعة ظاهرة، فأنْشَدَه يوما أبو الحسن ابن الدَّهَّان
لابنِ الشِّبْل:

وما أسْجَدَ اللهُ المَلائِكَ كُلَّهم لآدَمَ إلّا أنَّ فى نَسْلِه مِثْلِى
ولو أنَّ إبْلِيسًا درَى خَرَّ ساجِدًا لآدَمَ مِن قَبْلِ المَلائِكِ مِن أجْلِى

ولكنَّ أنسَى اللهُ عنه تكوُّنِى إلى أن زهَتْ أنوارُ فَضْلِى على النَّسْلِ
فيارَبِّ إبراهيمُ لم أُوتَ فَضْلَه ولا فَضْلَ موسى والنَّبِيِّ على الرُّسْلِ
فلِمْ لِى وَحْدِى أَلْفُ فِرْعَوْنَ فى الورَى ولِى أَلْفُ نَمْرُودٍ وأَلْفُ أبى جَهْلِ

فلمَّا سَمِعها ابنُ نَاقِيَا ، قال : أشْهَدُ بين يَدَىِ اللهِ تبارك وتعالى ، أنَّه ما أخْرَجَ آدمَ من الجَنَّةِ ، إلَّا أنَّه كان فى ظهرِه . ثم قال : امْضِ إليه ، فأنْشِدْه أبياتا منها :

إذا ما افْتخَرْتَ فلا تَجْهَلَـنْ أبـاك وشلَّاقَـهُ والْـعَصَا[1]
ولـو كان آدمُ ذا خِبْـرةٍ بـأنَّك مِن نَسلِـه لاخْـتَصَى

وقيل له : ألم تكُنْ قرأتَ على ابنِ الشِّبْلِ ؟ قال : بَلَى ، وإلَّا من أين اكْتَسَبْتُ هذه البَلادة . فبلغ ذلك ابنَ الشِّبْلِ ، فقال :

فقُلْ ما شِئتَ إنَّ الحِلْمَ دَأْبِى وشَأْنِى الخيْرُ إن واصَلْتَ شَرًّا
فأنت أقَلُّ أن تُلْقَى بِـذَمٍّ مُجاهَـرةً وأنْ تُغْتـابَ سِرًّا

وبلغ ابنَ الشِّبْلِ عنه كلامٌ قبيح ، فقال ، وأبْلَغ :

وستَّةٍ فيك لم يُجْمَعْنَ فى بشرٍ كِذْبٌ وكِبْرٌ وبُخْلٌ أنتَ جامِعُه
مع اللَّجاجِ وشَرِّ الحِقْدِ والحَسَدِ
وستَّةٍ فىَّ لم يُخْلَقْنَ فى مَلَكٍ حِلْمِى وعِلْمِى وإفضالِى وتَجْرِبِى
وحُسْنُ خُلْقِى وبَسْطِى بالنَّوالِ يَدِى

ومن شِعْرِه الذى أورده له العِمادُ الكاتب ، فى « الخريدة » قولُه :

أتُرى حال ذلك الحبُّ بُغْضًا وذَوَى غُصنُه وقد كان غَضًّا
أتُرى كان ذلك الوصلُ زورًا فانْتَهَى بى إلى الصُّدُودِ وأفْضَى
قُلْ لمن ضَيَّعَ الوِدادَ وأغْـرَى بالتَّجنِّى ورام للعَهْـدِ نَـقْضًا
قد جَعَلْنا الوِدادَ حَتْمًا علينـا ورأَيْنا الوفـاءَ بالعَهْـدِ فَـرْضًا

وقوله أيضا :

أما تَرَى السُّحْبَ أبْدَتْ غَلائِـلَ الأرْضِ خضْرَا
قـد أظْهَـرَ اللهُ فينـا زُهْرَ الكـواكبِ زَهْـرَا

---

(١) الشلاق : شبه مخلاة للفقراء والسؤال .

مثل اليواقيتِ راقتْ زُرْقًا وحُمْرًا وصُفْرًا
وكالخرائدِ أبدتْ فَرْعًا وخَدًّا وثَغْرًا

وقوله أيضا :

/فلا تَغْتَرِرْ بالبِشْرِ من وَجْهِ حاسِدٍ ببَرْدِ ابْتِسامِ الثَّغْرِ غَطَّى لَظَى الحِقْدِ ٢٥٦ ظ
فإنَّ مَشُوبَ الشَّكِّ لاشكَّ قاتلٌ وإن هو أخفتْ طَعْمَهُ لَذَّةُ الشُّهْدِ

حدَّث أبو الحسن عليّ بن محمد بن أحمد الدَّهَّان ، المُرَتِّبُ بجامع المنصُور ، قال : دخلتُ على أبي القاسم بن نَاقِيَا بعدَ مَوْتِهِ لِأَغْسِلَه ، فوجدتُ يَدَهُ اليُسْرَى مَضْمُومَةً ، فاجْتهدْتُ عَلَى فَتْحِها ، فإذا فيها كتابةٌ بعضُها على بعض ، فتمَهَّلتُ حتى قرأتُها ، فإذا فيها مكتوبٌ :

نزلتُ بجَارٍ لا يُخَيِّبُ ضَيْفَهُ أُرَجِّي نَجَاتي مِن عذابِ جَهَنَّمِ
وإنِّي عَلَى خَوْفِي مِن اللهِ وَاثِقٌ بإنْعامِه واللهُ أكْرمُ مُنْعِمِ

* * *

١٠٨٦ – عبد الله بن محمد بن سعد الله بن محمد بن عمر بن سالم البَجَلِيّ ، الجَرِيرِيّ ، أبو محمد ابن أبي عبد الله*

المعروف والده بابن الشَّاعر .

أَسْمَعَهُ أبوه فى صِباهُ الكثيرَ من ابن الحُصَيْن ، والأَنْماطِيّ ، وغيرِهِما . وقرأ فى الفِقْه حتى بَرَع .

وسكَن دِمَشْق ، ودرَّس بها الفِقْه ، وحدَّث .

وصار له اختِصاصٌ بالملك النَّاصر صلاح الدِّين يوسف ، وكان يُراسِل مُلوكَ الأطْراف . ولمَّا فتح ديارَ مصر ، سافر إليها ، وأقام يُدرِّس ، ويُفتِي ، ويَعِظُ ، ويُحدِّث إلى حين وَفاتِه .

وكان فقيهًا فاضلًا ، مليحَ الوَعْظ ، غَزِيرَ الفضْلِ ، حَسَنَ الأخْلاق ، مُتديِّنًا .

قال أبو محمد القاسم بن على بن الحسين بن هبة الله بن الحافظ الدِّمَشْقِيّ ، فيما كتب

(*) ترجمته فى : التكملة لوفيات النقلة ١/ ١٨٢ – ١٨٤ ، الجواهر المضية ، برقم ٧٢٦ ، حسن المحاضرة ١/ ٤٦٤ ، المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٦١ ، ١٦٢ .

به إلى بعض أصحابه : عبد الله بن محمد بن سعد الله أبو محمد البغدادي ، الحنفي ، الواعظ . (1أكبرُ تلامذةِ1) والدي ، وسمع منه الكثيرَ . وقال لنا والدي : ما رأيتُ مِن الحنفيَّة مَن يطلبُ الحديثَ إلَّا ثلاثةً ؛ شيخَنا أبا عبد الله البَلْخِيّ ، ورفيقَنا أبا عليّ ابن الوزير الدِّمَشْقِيّ ، وصاحبَنا الفقيه أبا محمد البَغْدادِيّ .

قال في « الجواهر » : أبو عبد الله البَلْخِيّ ، وأبو علي ابن الوزير ، تقدَّم كلٌّ منهما(2) ، وأبو محمد البغْداذِيّ هو صاحبُ الترجمة .

تفقَّه ببَلَده ، ودرَّس بمسجد أسَد الدِّين . وله أثرٌ صالحٌ في التَّحْريض على قَصْد الديار المِصريَّة ، واسْتِنْقاذِها ممَّن كانتْ في يده . وهو شديدُ التَّعَصُّب للسُّنَّة ، مُبالِغٌ في عَداوةِ الرَّافِضَة ، حَسَنُ الأخلاقِ . تولَّى التَّدريسَ بالقاهرة ، في مدرسة الحنفيَّة السُّيُوفِيَّة مُدَّةً ، إلى أن مات بمصر ، في سنة أربع وثمانين وخمسمائة . رحمه الله تعالى .

وكانت ولادتُه ببغداذ في صفر ، سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

* * *

١٠٨٧ – عبد الله بن محمد بن عبد الله ، أبو الفضل ، الإمام الفقيه*

خَتَنُ(3) قاضى القضاة أبى محمد النَّاصِحِيّ(4) على ابنتِه .

كان رجلا فاضلًا ، مُفْتِيا مشهورًا في قومه ، عفيفَ النَّفْس ، مُتَدَيِّنا . رحمه الله تعالى .

١٠٨٨ – عبد الله بن محمد بن عُبَيد الله بن علي بن جعفر ابن محمد بن زُرَيْق الخَطِيبِيّ ، الأسدِيّ النَّسَفِيّ الأَصْبَهانِيّ**

خطيبُ الجامع الكبير ، بأصْبَهان . وهو ابنُ عَمِّ قاضى أصْبهان عُبَيد الله الخَطِيبِي(5) ،

(1 – 1) في الجواهر : « أكثر ملازمة » . ولعله الصواب .

(2) وتقدم كل منهما في الطبقات السنية ، الأول برقم ٧٧١ ، والثاني برقم ٧٢٢ .

(*) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٧٢٧ .

(3) أي : صهر .

(4) هو عبد الله بن الحسين ، الذي تقدمت ترجمته برقم ١٠٤٨ ، وكانت وفاته سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

(**) ترجمته في : التحبير ١/ ٣٧٨ ، تلخيص مجمع الآداب ٤/ ٢/ برقم ١١٢٩ .

(5) أي : عبيد الله بن علي بن عبيد الله .

الآتى ذكْرُه قريبا إن شاء الله تعالى .

مولدهُ سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

حدَّث عنه أبو موسى[1] ، وابنُ الجَوْزِىّ ، وأبو سعد السَّمْعانِىّ ، وقال : شيخٌ فاضل ، عالمٌ جليلُ القدر ، من بيتِ/العِلْم ، ثِقَةٌ ، صالح ، حسنُ السِّيادة . ٢٥٧ و

وقال ابنُ النَّجَّار : قَدِم بغدادَ حاجًّا ، سنة خمس وتسعين وأربعمائة . وسمع منهُ الحسين ابن محمد بن خُسْرُوَا البَلْخِىّ ، ثم قَدِمَها ثانيا ، فروَى عنه ابنُ الجَوْزِىّ .

مات ، رحمه الله تعالى ، سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

* * *

١٠٨٩ – عبد الله بن محمد بن عطاء بن حسن بن عطاء ابن جُبَيْر بن جابر بن وُهَيْب الأَذْرَعِىّ ، قاضى القضاة ، شمس الدّين ، أبو محمد*

وُلد سنة خمس وتسعين وخمسمائة . وسمع أبا حفص عمر بن طَبَرْزَد . وتفقَّه ، وحدَّث ، وأفْتَى ، ودرَّس ، وناب فى الحكم عن قاضى القضاة أحمد بن سَنِىّ الدَّوْلَةِ الشَّافِعِىّ[2] ، فلما جُدِّدت القضاةُ الثلاثة فى سنة أربع وستين وستمائة ، كان أوَّلَ من وَلِىَ القضاء بدمشق من الحنفيّة استِقْلالا ، ووصَل تقْليدُه بذلك ، فَقَبِلَ ، وباشَر مُباشرةً تَلِيقُ به .

قال فى « الجواهر »[3] : جاء من مصر ثلاثةُ عُهود لثلاثة من القضاة ؛ شمس الدين

---

(١) محمد بن عمر بن أحمد المدينى الأصبهانى الحافظ ، المتوفى سنة إحدى وثمانين وخمسمائة . تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٤ – ١٣٣٦ .

(*) ترجمته فى : البداية والنهاية ١٣/ ٢٦٨ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٨ ، الجواهر المضية ؛ برقم ٧٢٩ ، الدارس ١/ ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، دول الإسلام ٢/ ١٧٥ ، ذيل مرآة الزمان ، لليونينى ٣/ ٩٥ ، ٩٦ . شذرات الذهب ٥/ ٣٤٠ ، طبقات الفقهاء ، لطاش كبرى زاده ، صفحة ١١٦ ، العبر ٥/ ٣٠١ ، الفوائد البهية ١٠٦ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٤٤٨ ، مرآة الجنان ٤/ ١٧٣ ، النجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٦ ، ٢٤٧ وانظر : Lé Dictionnaire Des Autorites 37,38 .

(٢) هو صدر الدين أحمد بن يحيى بن هبة الله ابن سَنِىّ الدولة الشافعى ، قاضى القضاة ، المتوفى ببعلبك ، سنة ثمان وخمسين وستمائة . طبقات الفقهاء (الطبقات الوسطى) لابن السبكى ، بحاشية طبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٤١ .

(٣) الجواهر المضية ٢/ ٣٣٧ . وانظر الخبر فى : البداية والنهاية ١٣/ ٢٤٦ ، ذيل الروضتين ٢٣٥ ، ٢٣٦ .

ابن عطاء ، وشمس الدين عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر الحَنْبَلِيّ [1]، وزين الدين عبد السلام الزَّواوِيّ المالِكِيّ [2] ، وكان قاضى القُضاة شمسُ الدين ابن خَلِّكان إذ ذاك قاضىَ الشافعيَّة ، فلم يقْبَل المالكيُّ والحنبليُّ ، وقبِل الحنَفِيُّ ، فورَد المَرْسُومُ بإلْزامِهما بذلك ، وأخْذِ ما بأيْدِيهما من الأوقاف إن لم يفْعَلا ، فأجابا ، ثم أصبح المالكيُّ وعزَل نفسَه عن القضاء والأوقاف ، ثم ورَد الأمرُ بإلْزامِه ، واسْتمرَّ الجميعُ ، لكن امْتنع المالكيُّ والحنبليُّ من الجامْكِيَّه [3] .

وقال بعضُ الظُّرَفاء من أهل دِمَشْق ، لمَّا رأى اجْتماعَ ثلاثةِ قُضاةٍ كلُّ واحدٍ منهم لَقَبُه شمسُ الدِّين [4] :

أهلُ دِمَشْقَ اسْترابُوا ... مِنْ كَثْرَةِ الحُكَّامِ
إذْ هم جميعًا شُموسٌ ... وحالُهم فى ظَلامِ

وله أيضا [4] :

بدِمَشْقَ آيةٌ قد ... ظَهَرَتْ للناسِ عامَا
كُلَّما وُلِّىَ شمسٌ ... قاضِيًا زادتْ ظَلامَا

وكان والدُ صاحب الترجمة محمد حَنْبَلِيَّ المذهب ، واشْتغل ولدُه عبد الله فى الفقه ، على مذهب الإمام الأعْظم ، رَضِيَ الله تعالى عنه ، وحفِظ « القُدُورِىّ » ، ولم يزَلْ يَدْأَبُ ويُحَصِّلُ إلى أن صار مُشارًا إليه فى مذهب الحنفيَّة ، ووَلِىَ تَدْريسَ عِدَّةِ مَدارِسَ .

قال اليُونِينِيُّ : وكان القاضى شمس الدين من العلماء الأعْلام ، تامَّ الفضيلة ، وافرَ الدِّيانة ، كريمَ الأخلاق ، حسَنَ العِشْرة ، كثيرَ التَّواضُع ، عَدِيمَ النَّظِير ، قليلَ الرَّغْبة فى الدنيا ، يقْنَعُ منها باليَسِير ، ولا يُحابِى أحدا فى الحق ، واشْتَغل عليه خلقٌ كثير ، وانْتفع به جَمٌّ غَفِير . انتهى .

---

(١) أبو محمد وأبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي ، قاضى القضاة ، ابن أبي عمر ، المتوفى سنة اثنتين وثمانين وستمائة . ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٣٠٤ – ٣١٠ ، العبر ٥/ ٣٣٨ ، ٣٣٩ .

(٢) أبو محمد عبد السلام بن علي بن عمر ابن سيد الناس المالكي القاضي المقرئ ، المتوفى سنة إحدى وثمانين وستمائة . البداية والنهاية ١٣/ ٣٠٠ ، ٣٠١ ، العبر ٥/ ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، طبقات القراء ١/ ٣٨٦ ، ٣٨٧ .

(٣) الجامكية : رواتب خدم الدولة . الألفاظ الفارسية المعربة ٤٥ .

(٤) البيتان فى : الجواهر المضية ٢/ ٣٣٨ ، ذيل الروضتين ٢٣٦ .

ولمَّا وقعتِ الحَوْطَةُ على أمْلاكِ الناسِ فى أيَّامِ المَلِكِ الظَّاهِرِ ، وأُخْرِج فَتاوَى الحنفيَّة باستِحْقاقِها بحُكْمِ أنَّ دمشق فتحها عمرُ بن الخطَّاب ، رَضِيَ الله تعالى عنه عَنْوةً ، أراد السلطانُ من القاضى شمس الدين أن يَحْكُمَ له فيها بمُقْتضَى مَذْهَبِه ، فقال للسُّلطان : هذه أمْلاكٌ بأيْدِى أرْبابِها ، ولا يَحِلُّ لمسلمٍ أن يتعرَّضَ لها ، ثم نَهض من المجلسِ مُغْضَبًا ، فانْحَرفَ السلطانُ من ذلك انْحِرافًا شديدا ، ثم سكَن ، وصار بعدَ /ذلك يُثْنِى على القاضى شمس الدين ويَمْدَحُه. ٢٥٧ ظ

أقول : هكذا يَنبغِى أن تكونَ القضاةُ فى القيام مع الحقِّ على الباطل ، لا يخافُون سَطْوةَ ظالم ، ولا إقْدام جاهل ، لا تأْخُذُهم فى الله لَوْمَةُ لائِم ، ولا يصُدُّهم عن الحقِّ رَهْبةُ ظالم ، لا كغالبِ قُضاةِ زَمانِنا الذين اتَّخذُوا الحُكَّام لهم آلهة ، يَعْصُون الله ويُطِيعونَهم ، ويُغْضِبُون الله ويُرْضُونَهم ، يَحْكُمون بالهوى ، ويتَّبعُون الأهْواء ، يدُور الحقُّ عندَهم مع الرِّشْوة والجاه ، ولا يَرْهَبون ﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴾[1] .

قال ابنُ كَثِير : كان ابنُ عطاء من العلماء الأخيار ، كثيرَ التَّواضُع ، قليلَ الرَّغْبة فى الدنيا ، روَى عنه ابنُ جماعة . انتهى .

ولم يزَلْ على القضاءِ إلى أن مات يوم الجمعة ، تاسع جُمادَى الأُولَى ، سنة ثلاث وسبعين وستمائة ، ودُفِن بَسفْح قَاسِيُون ، بالقُرْب من المدرسة المُعَظَّمِيَّة[2] ، رحمه الله تعالى .

قال النُّوَيْرِىُّ ، فى « نهاية الأرب » : ولمَّا مات ، عَزَلَ قاضى القضاة زينُ الدين الزَّوَاوِىُّ المَالِكِىُّ نفسَه عن القضاء حالَ دَفْنِه ، فإنَّه أخذ بيَدِه من تُرابِ القبر وحَثاهُ عليه ، وقال : واللهِ لا حَكَمْتُ بعدَك ؛ فإنَّ لك أربعين سنة تحْكُمُ ، ثم هذه مَآلُكَ . وعزَل نفسَه عن الحُكْم ، وبَقِىَ نائبُه القاضى جمال الدين يوسف الزَّواوِىُّ يحْكُم على حالِه ، وفَوَّض قضاءَ الحنفيَّة بعدَه للقاضى عبد الرحمن بن الصاحب كمال الدين عمر ابن العَدِيم . والله تعالى أعلم .

* * *

١٠٩٠ – عبد الله بن محمد بن علىّ بن محمد الدَّامَغانِىّ ، أبو جعفر ، ابن قاضى القضاة أبى عبد الله*

شهد عند والِدِه ، فقَبِلَ شهادتَه ، وولَّاه أخوه قاضى القضاة أبو الحسن علىُّ بن محمد

---

(١) سورة الانفطار ١٩ .

(٢) المدرسة المعظمية : بالصالحية بسفح قاسيون الغربى ، جوار المدرسة العزيزية . الدارس ١/ ٥٧٩ .

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٧٣٠ ، المنتظم ٩/ ٢٥١ .

القضاءَ بباب الطَّاق ، ومِن أعْلَى بغداذ إلى المَوْصِل ، وغيرِها من البلاد ، فى اليوم الذى تُولِّى فيه قضاءَ القضاة ، وهو الثالث والعشرون ، من شهر شعبان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

ثم إنَّه تَرك العَدالةَ والقضاءَ ، وخلَع الطَّيْلَسان ، وتُولِّى حِجابَةَ باب النُّوبِىّ[1] ، والنَّظَرَ فى المَظالِمِ ، وإقامةَ الحُدُود ، فى شهر رمضان ، سنة خمسمائة ، ثم عُزِل ، ثم أُعيد ، ثم عزل .

وكان شيخًا جليلًا ، دَمِثَ الأخلاق ، خَليقًا بالرئاسة ، مُتطلِّعًا إلى قضاء حوائِج الناس ، مِن الطِّراز الأوَّل .

سمع الحديثَ من أبى جعفر محمد بن المُسْلِمة ، والخطيب[2] . وحدَّث باليَسِيرِ . روَى عنه أبو المُعَمَّر الأنصارِىّ ، وغيرُه .

وكانت ولادتُه فى ربيع الأوَّل ، سنة ثمان وخمسين وأربعمائة . وقيل : سنة ست وخمسين . وقيل : سنة تسع وخمسين ، ووفاته فى ليلة الثلاثاء ثانى جمادى الأُولَى ، سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، ودُفِنَ بالشُّونِيزِيَّة . رحمه الله تعالى .

* * *

١٠٩١ – عبد الله بن محمد بن عمرو القاضى ، أبو القاسم*

أحد وُجوهِ الفُقَهاء والعُلَماء الحنفيَّة بِنَيسابُور .

اسْتخلفَه القاضى أبو العلاء صاعد للتَّدْرِيس فى مدرستِه ، وإفادةِ المُخْتَلِفةِ مِن الطَّلَبة ، سنة اثنتين وأربعمائة ، عند خُروجه للحَجَّة الثانية .

وتُوُفِّىَ ، رحمه الله تعالى ، فى شعبان ، سنة ثلاث وأربعمائة . انتهى .

* * *

---

(١) فى النسخ والجواهر : « النوى » ، والمثبت من : المنتظم ، ولباب النوبى فى بغداد ذكر عند ياقوت ، فى معجم البلدان ١/ ٨٩٦ ، ٢/ ٥٢٠ .

(٢) لعله يعنى خطيب صريفين بغداد ، وهو أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الصريفينى ، المتوفى سنة تسع وستين وأربعمائة . وذكر ابن الجوزى أن المترجم سمع منه .

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٧٣١ .

١٠٩٢ – عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد ابن محمد الصَّاعِدِىّ الفُرَاوِىّ ، أبو البركات ، /الملقَّب صَفِىّ الدين* ٢٥٨ ر

فاضل ، عفيفٌ ، مِن بيت العلم والزُّهد والصَّلاح .

وهو شيخُ صاحب « الهداية »[١] ، ذكره فى « مَشْيختِه » ، وأجازه إجازةً مُطْلَقَةً ، مُشافَهةً ، بنَيْسابُور . ثم روَى عنه حديثًا ، عن أبى مالكٍ الأشْجَعِىّ ، عن أبيه رضى الله تعالى عنه ، أنَّه سمع رسولَ الله ﷺ ، يقول : « مَنْ وَحَّدَ اللهَ ، وَكَفَرَ بمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِهِ ، حَرُمَ مَالُهُ ودَمُهُ ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ »[٢] .

وذكر صاحبُ « الهداية » عنه ، أنَّه أنْشَده بنَيْسابُور فيما قرأه عليه لغيره[٣] :

إنَّا علَى الدُّنيا ولَذَّاتِهـا ... نَدُورُ والموتُ علينا يَدُورْ
نحنُ بَنُو الأرضِ وسُكَّانُها ... مِنها خُلِقْنَا وإليْها نَحُورْ

* * *

١٠٩٣ – عبد الله بن محمد بن لاجِين القاهِرِىّ المعروف بابن خَاصّ بيك**

وهو اسم ابن عمِّه ، اشتَهر بالنِّسْبة إليه لجلالته .

وُلد فى حدود سنة سبع وسبعين[٤] ، بالقاهرة ، ونشأ بها ، فحفظ القرآن الكريم ، وبعض « الإلْمام » لابن دَقِيق العِيد ، « والقُدورىّ » فى الفقه ، و « المَنار » فى أُصوله ، و « ألفيَّة ابن مالك » . واشتغل فى الفقه على جماعة ، منهم : العلَّامة سراج الدين قارِئ « الهداية » ، وأخذ العربيَّة عن الشِّهاب العبادِىّ ، وغيره ، وسمع « الصَّحِيح » على ابن

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٧٣٢ .
(١) كانت وفاة صاحب الهداية سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة .
(٢) أخرجه مسلم ، فى : باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله .... ، من كتاب الإيمان . صحيح مسلم ١/ ٥٣ . والإمام أحمد ، فى : المسند ٣/ ٤٧٢ ، ٦/ ٣٩٥ .
(٣) البيتان فى : الجواهر المضية ٢/ ٣٤٢ .
(**) ترجمته فى : الضوء اللامع ٥/ ٦٢ ، ٦٣ .
(٤) فى الضوء : « سنة سبعين وسبعمائة ، أو فى التى بعدها » .

أبي المَجْد ، وخَتَمه على التَّنُوخِيّ ، والْعِرَاقِيّ ، والْهَيْثَمِيّ . وحَجَّ ، وزار بيتَ المَقْدِس والخَلِيلَ . وحدَّث ، وسمع الفُضَلاء ، وكُفَّ ، وكان إنسانا حسَنا ، خَيِّرًا ، دَيِّنًا[1] ، رحمه الله تعالى .

* * *

١٠٩٤ – عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مُصْلِح بن أبي بكر الدَّيْرِىّ *

من البيت المشهور بالفضل والقضاء .

وَلِيَ قضاءَ القُدْس ، والخَلِيل ، والرَّمْلَة غيرَ مرَّة .

وكانت ولادته سنة خمس وثمانمائة . ووفاتُه سنة ثمان وسبعين وثمانمائة .

وكان عنده فضيلةٌ . رحمه الله تعالى .

* * *

١٠٩٥ – عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن البَيْضَاوِىّ ، القاضى أبو الفتح **

الآتى ذِكْرُ أبيه محمد ، وابنِه محمد . وهو أخو قاضى القضاة أبو القاسم علىّ بن الحسين الزَّيْنَبِىّ لِأُمِّه .

كان جَدُّه محمد بن عبد الله مِن بَيْضَاء فارِس[2] ، وانتقل إلى بَغْداذ ، وسكَنها ، وأعْقَب بها .

وكان مولد صاحب الترجمة فى ذى القَعْدة ، سنة تسع وأربعين وأربعمائة ، وقيل :

---

(١) فى الضوء : « مات فى جمادى الثانية ، سنة اثنين وستين » . أى وثمانمائة .

(*) ترجمته فى : الضوء اللامع ٥/ ٦٤ .

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٧٣٣ ، شذرات الذهب ٤/ ١١٥ ، مرآة الجنان ٣/ ٢٦٨ ، المنتظم ١٠/ ١٠٤ ، ١٠٥ .

(٢) بيضاء فارس : أكبر مدينة فى كورة إصطخر ، بينها وبين شيراز ثمانية فراسخ . معجم البلدان ١/ ٧٩١ ، ٧٩٢ .

فى ذى الحِجَّة .

وسمع الكثيرَ ، وحدَّث . وروَى عنه عبدُ الوهَّاب بن علىّ الأمينُ .واستنابَه القاضى أبو محمد عبيد الله بن محمد بن طلحة الدَّامَغَانِىُّ ، بالكَرْخ .

وكَتَب عنه السَّمْعانِىُّ الكثيرَ .

وكان فى قضائِه مُتَحَرِّيًا العَدْلَ والخيرَ والإنْصاف .

وكانت وفاته فى سنة ، خمس[1] وثلاثين وخمسمائة . ودُفِنَ بباب حَرْبٍ . رحمه الله تعالى .

* * *

١٠٩٦ – عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد العَفِيف ، ابن إمام الحنفيَّة ، وشيخ البَاسِطِيَّة ، البُخارِىّ الأصْل ، المَكّىّ *

وُلد سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة[٢] بمكة ، وأُمُّه أمُّ وَلَد . ونشأ بمكة فى كَنَف أبيه ، [٣]وأخذ عنه[٣] « المَشارِق » للصَّغَانِىّ ، وبعضَ « المُشْتَبِه »[٤] للحافظ ابن حَجَر . وسمِع من السَّخاوِىّ ، ودرَّس فى العربيَّة وغيرِها .

وكان عندَه فضلٌ ، وبَراعة ، وفَهْم ، وذكاء ، مع عقلٍ وأدبٍ واحْتِمال ، رحمه الله تعالى .

* * *

١٠٩٧ – عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن الخليل ، أبو محمد الحارِثِىّ الكَلَابَاذِىّ/السَّبْذَمُونِىّ ** ٢٥٨ ظ

بضمّ السِّين وفتحها وفتح الباء المُوَحَّدة وسُكون الذّال المُعْجَمَة [وضمِّ الميم] وفى

---

(١) فى الجواهر : « سبع » .

(*) ترجمته فى : الضوء اللامع ٥/ ٦٦ .

(٢) كذا فى النسخ ، ولعل صوابها : « وثمانمائة » . فإن السخاوى يذكر أنه قرأ عليه فى ست وثمانين ، وفى سنة سبع وتسعين . وهذا لا يكون إلا فى القرن التاسع .

(٣ –٣) فى الضوء اللامع : « وقرأ على » أى : على السخاوى .

(٤) يعنى : « تبصير المنتبه » .

(**) ترجمته فى : الأنساب ٣٠ و ، ٢٨٩ و ، تاج التراجم ٣٠ ، ٣١ ، تاريخ بغداد ١٠/ ١٢٦ ، ١٢٧ ، تبصير المنتبه=

آخرها نُون ؛ نِسْبةٌ إلى قرية مِن قُرَى بُخَارَى .

ذكره السَّمْعانِيّ ، وقال : المعروفُ بالأستاذ ، مُكْثِرٌ من الحديث . ورحَل إلى الحجاز والعِراق . وروَى عنه الفضلُ بن محمد الشَّعْرانِيّ ، والحسين بن الفضل البَجَلِيّ . وروَى عنه أبو عبد الله بن مَنْدَه ، وكان حسن الرأى فيه .

وُلِدَ فى شهر ربيع الآخِر ، سنة ثمان وخمسين ومائتين . ومات فى شوَّال ، سنة أربعين وثلاثمائة .

قال السَّمْعانِيّ : وكان غير ثِقَةٍ ، وله مَناكيرُ .

وذكره الذهبى فى « الميزان » ، وقال فى حقه : البُخارِىّ الفقيه ، أَكْثَر عنه ابنُ مَنْدَه . وله تَصانِيفُ .

ونقل عن ابن الجوزى أن أبا سعيد الرَّوَّاس قال : مُتَّهمٌ بوَضْع الحديث .

وذكره الذَّهَبِيّ أيضا فِى « المُؤْتَلِف » ، وقال : شيخُ الحنفيَّة .

قال فى « الجواهر » ، بعدَما نقل ما ذكره الذَّهَبِيّ ، قلتُ : عبد الله بن محمد أكْبَرُ وأجَلُّ من ابن الجَوْزِىّ ، ومن أبى سعيد الرَّوَّاس .

ومن تصانيفه : « كَشْف الآثار » فى مَناقب أبى حنيفة ، وصنَّف « مُسْنَد أبى حنيفة » أيضا .

ولمَّا أمْلَى مَناقب أبى حنيفة ، كان يستَمْلِى عليه أربعُمائة مُسْتَمْلٍ .

وبالجملة فقد كان عبد الله إمامًا كبيرا فى الفقه ، والحديث ، من أعْلام الأئِمَّة بما وَراء النَّهر . رحمه الله تعالى .

* * *

=٣/ ١٢٢ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٥٤ ، الجواهر المضية ، برقم ٧٣٤ ، دول الإسلام ١/ ٢١١ ، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، شذرات الذهب ٢/ ٣٥٧ ، العبر ٢/ ٢٥٣ ، الفوائد البهية ١٠٤ - ١٠٦ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ١٥٩ ، كشف الظنون ١/ ٤٨٥ ، ٢/ ١٨٣٧ ، اللباب ١/ ٣٩ ، ٥٢٨ ، مرآة الجنان ٢/ ٣٣١ ، ٣٣٢ ، المشتبه ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ميزان الاعتدال ٢/ ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، هدية العارفين ١/ ٤٤٥ . ويقال له : « الأستاذ » ، و « البخارى » ، و « الجوَّال » .

١٠٩٨ - عبد الله بن محمد بن يحيى بن الفُوَيْره ،
شرف الدين بن بدر الدين*

اشتغل ، وكتب الإنشاء . وولِيَ تَوْقيعَ الدَّسْت .

ودرَّس بالزَّنْجِيليَّة .

ومات وهو شابٌّ لم يُكْمِل أربعين ، في المُحرَّم ، سنة ست وخمسين وسبعمائة ، سقط عليه بيتٌ بالصَّالِحيَّة ، فمات . رحمه الله تعالى .

* * *

١٠٩٩ - عبد الله بن محمد بن يوسف بن الخَضِر بن
عبد الله بن القاسم بن عبد الرحيم
الفقيه الحلبيّ**

المتقدم ذكر أخيه والآتي ذكر أبيه وجَده .

ذكَره الدِّمْياطِيّ في « مُعْجَم شُيُوخِه » ، وقال : مَوْلِدُه بحَماةَ ، سنة تسع وستمائة ، وتُوُفِّيَ بقاعة الخطابة ، من القاهرة ، سنة خمس وستين وستمائة ، ودُفن بسَفْح المُقَطَّم ، وحضرتُ الصَّلاةَ عليه . رحمه الله تعالى .

* * *

١١٠٠ - عبد الله بن محمد بن أبي يَزيد الخَلَنْجيّ***

قال الخطيبُ : كان من أصحاب أبي عبد الله أحمد بن دُؤَاد ، حاذِقًا بالفقهِ على مذهب أبي حنيفة ، واسِعَ العِلْم ، ضابِطًا .

وكان يصحب ابنَ سَماعة .

وتقلَّد المَظالم بالجَبَل ، فأُخبِر ابنُ أبي دُؤاد أنَّه فاضلٌ ، عالمٌ بالقضاء ووُجوهِه ، فسأل عنه ابنَ سَماعَة ، فشَهِد له ، فكلَّم ابنُ أبي دُؤاد المُعْتَصِمَ ، فَوَلَّاه قضاءَ هَمَذان ، فأقام نحوًا من عشرين سنة لا يُشْكَى ، وتلطَّف له محمدُ بن الجَهْم في مالٍ عظيم ، فلم يَقْبَلْه .

(*) ترجمته في : الدارس ١/ ٥٢٦ ، الدرر الكامنة ٢/ ٤١٠ .

(**) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٧٣٥ .

وانظر : Le Dictionnaire des Autorites 38

(***) ترجمته في : الأنساب ٢٠٥ ظ ، تاريخ بغداد ١٠/ ٧٣ ، ٧٤ ، الجواهر المضية ، برقم ٧٣٦ ، اللباب ١/ ٣٨٢ .

ووَلِى أيضا قَضاءَ الشَّرقيَّة فى أيَّام الواثِق ، ولمَّا وَلِيَها ظهَرتْ عفَّتُه وديانتُه لأهل بغداذ ، وكان فيه كِبْرٌ شَدِيد .

وكتب إليه المُعْتَصِمُ[1] فى أن يَمْتَحِنَ النَّاسَ فى القَوْلِ بخَلْقِ القرآن ، وكان يضْبِطُ نَفْسَه ، فتقدَّمتْ إليه/ امرأةٌ ، فقالت : إن زَوْجِى لا يقول بقَوْلِ أمير المؤمنين فى القُرآن ، ٢٥٩ و
ففَرِّقْ بينى وبينَه . فصاحَ عليها وطردَها ، فلمَّا كان فى سنة سبع وثلاثين فى جُمادَى عَزَلَهُ المُتَوَكِّل ، وأمر أن يُكْشَفَ عنه ليَفْضَحه بسببِ ما امْتُحِن النَّاسُ به فى القَوْلِ بخَلْقِ القرآن ، فكُشِفَ عنه ، فما انكَشَف عليه أنَّه أخَذَ حَبَّةً واحدةً .

ورُوِىَ[1] أنَّه لمَّا تَوَلَّى قضاءَ الشَّرقيَّة كَثُرَ من يُطالِبهُ بِفَكِّ الْحَجْرِ ، فَدَعا بالأُمَناء ، فقال لهم : مَن كان فى يَدِهِ منكم مالٌ لِيَتيمٍ فلْيَشْتَرِ له مَرًّا[2] وزِنْبِيلًا يكونُ قِبَلَهُ ، ولْيَدْفَعْ إليه مالَه ، فإن أتْلَفَه عَمِلَ بالْمَرِّ والزِّنْبِيلِ .

وذكره ابنُ عَسَاكر فى « تاريخ دمشق » ، وقال : قرأت فى كتاب على بن الحسين ابن محمد الكاتب ، حدَّثنا محمد بن خَلَف ، حدَّثنا وَكِيع ، قال : كان الخَلَنْجِيّ القاضى ، واسمُه عبد الله بن محمد ، ابن أُختِ عَلُّوَيْه المُغَنِّى ، وكان تَيَّاها صَلِفا ، فتقلَّد فى خلافةِ الأمين قضاءَ الشَّرقيَّة ، فكان يجلس إلى أُسْطُوانةٍ مِن أَساطين المسجد ، فيَسْتَنِدُ إليها بجميعِ جسدِه ولا يتحرَّك ، فإذا تقدَّم إليه الخصْمان ، أقْبَلَ عليهما بجميع جسدِه ، وترَك الاسْتِنَادَ ، حتى يفْصِلَ بينهما ، ثم يعودُ إلى حالِه ، فعَمد بعضُ المُجَّانِ إلى رُقْعةٍ من الرِّقاعِ التى يكتبُ فيها الدَّعاوَى ، وألْصَقَها فى موضع دبيته[4] ، وطلاها بدِبْق[5] ، وجاء الخَلَنْجِيّ فجلس كما كان يجلس ، فالتصَقَت دبيته بالدِّبْق ، وتمكَّن منها ، فلما تقدَّم إليه الخُصومُ ، وأقْبَل عليهم بجميعِ جسدِه كما كان يفعَل ، انكَشَف رأسُه ، وَبقِيَت الدبية فى مَوْضعِها مَصْلوبةً ، وقام الخَلَنْجِيّ مُغْضَبا ، وعلم أنَّها حِيلَةٌ وقَعتْ عليه ، فغطَّى رأسَه بطَيْلَسانِه ، وقام فانصرَف وترَكَها مَكانَها ، حتى جاء بعضُ أعْوانِه فأخذَها .

وقال بعض شُعراء ذلك العصر فيه :

---

(١) القصة فى : تاريخ بغداد ١٠/ ٧٤ .

(٢) المر : الحبل والمسحاة .

(٣) الزنبيل : الجراب ، وقيل : الوعاء يحمل فيه .

(٤) كذا ، ولم أعرفه .

(٥) الدبق : غراء يصاد به الطير .

إنَّ الْخَلَنْجِيَّ مِن تَنَايُهِه أَثْقَلُ بادٍ لنا بطَلْعَتِه
ماتِيهُ ذِى نَخْوَةٍ مُناسِبَة بين أخاوينِه وقَصْعَتِه
يُصالِحُ الخَصْمَ مَن يُخاصِمُه خوفًا من الجَوْرِ فى قَضِيَّتِه

قال : وشُهِرت الأبياتُ والقصَّة ببغداذ ، وعمِل عَلُّوَيْه حكايةً أعطاها الزَّفَّانين والمُخَنَّثِين ، فأخْرَجوه فيها ، وكان عَلُّوَيْه يُعادِيه لمنازعةٍ كانت بينهما ، ففَضَحه ، واستَعْفَى الخَلَنْجِيُّ من القضاء ببغداذ ، وسأل أن يُوَلَّى بعضَ الكُوَرِ البعيدة ، فوُلِّى جُنْدَ دمشقَ أوحمص ، فلما وُلِّيَ المأمونُ الخلافةَ ، غَنَّاه عَلُّوَيْه بشعرِ الخَلَنْجِيِّ ، وهو هذا[1] :

بَرِئْتُ من الإسلامِ إن كان ذا الذى أتاكِ به الوَاشُون عنِّى كما قالُوا
ولكنَّهم لمَّا رأَوْكِ غَرِيَّةً بهَجْرِى تَواصَوْا بالنَّمِيمةِ واحتالُوا
فقد صِرْتِ أُذْنًا للوُشاةِ سَمِيعةً ينالُون مِن عِرْضِي ولو شِئْتِ ما نالُوا

فقال له المأمون : مَن يقول هذا الشعر ؟ قال : قاضى دمشق . فأمر المأمونُ بإحضاره ، وكتَب إلى صاحبِ دمشقَ بإشْخاصِه ، فأشْخِصَ ، وجلس المأمون ، وأحْضَرَ عَلُّوَيْه ، ودعا بالقاضى ، فقال : أنْشِدْنِي قولَك :

«بَرِئْتُ من الإسْلامِ إن كان ذا الذى»

فقال : يا أميرَ المؤمنين ، هذه الأبيات قلتُها من منذ أربعين سنة وأنا صَبِيٌّ ، ووَالَّذِى أكْرَمَك بالخلافة ، ووَرَّثَك مِيراثَ النُّبُوَّةِ ، ما قلتُ شعرًا من أكثر من عشرين سنة ، إلا فى زُهْدٍ ، أوعتابِ/ صديقٍ . فقال له : اجلسْ . فجلسَ ، فناوَلَهُ قدحَ نَبِيذٍ كان فى يدِه ، ٢٥٩ ظ
فقال له : اشْرَبْ . فأُرْعِدَ وبَكَى ، وأخذَ القَدَحَ من يدِه ، وقال : واللهِ يا أميرَ المؤمنين ما غيَّرتُ الماءَ بشيءٍ قطُّ ممَّا يُختَلَفُ فى تحْليلِه . فقال : لعلَّك تُرِيد نَبِيذَ التَّمْرِ والزَّبِيبِ ؟ فقال : لا واللهِ يا أميرَ المؤمنين ، ما أعْرِفُ شيئًا منهما ، فأخذ القَدَحَ من يدِه ، وقال : أما واللهِ لو شرِبْتَ شيئًا من هذا لَضَرَبْتُ عُنُقَك ، ولكن ظَنَنْتُ أنَّك صادقٌ فى قولِك كلِّه ، ولكن لا يتَولَّى القضاءَ أبدا رجلٌ بدأ فى قوله بالبراءةِ من الإسلام ، انْصَرِفْ إلى منزِلك . وأمَر عَلُّوَيْه فغيَّر هذه الكلمة ، وجعَل مكانها : حُرِمْتُ مُنائِى مِنْكِ . ورُوِيَتْ هذه القصةُ لغيرِ الخَلَنْجِيِّ . واللهُ تعالى أعلمُ بحقيقةِ الحال .

* * *

---

(١) انظر القصة فى : تاريخ الطبرى ٨/ ٦٥٦ ، ٦٥٧ .

١١٠١ – عبد الله بن محمد ، أبو محمد ، المعروف بالحَاكمِ الكُفِينيّ *

بِضَمِّ الكاف وكسْرِ الفاء وسُكون الياء آخِرِ الحروف ، وفى آخرها النُّون ؛ نِسْبةً إلى كُفِين ، وهى مِن قُرَى بُخَارَى . كذا قال السَّمْعانيّ .

روَى عنه أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الكَرْمِينِيّ .

* * *

١١٠٢ – عبد الله بن محمد ، قاضى القضاة ، جمال الدين ، ابن شيخ الإسلام شمس الدين **

وهو ابن أخى قاضى القضاة سعد الدين الدَّيْرِىّ ، المُتقدِّم ذكرُه[١] .

وَلِىَ قضاءَ القُدْس الشريف مرَّاتٍ مُتعدِّدة .

وتُوُفِّى بها ، صَبِيحةَ يوم الأربعاء ، ثانى عِشْرِى شهر ربيع الآخِر ، سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ، وقد بلغ من العمر نحو أربع وسبعين سنة ، رحمه الله تعالى .

* * *

١١٠٣ – عبد الله بن محمد الزَّوِلِيّ ***

سمع من الدِّمْياطِىّ ، وعلىّ ابن الصَّوَّاف ، وغيرهما .

وحدَّث ، ونسَخ بخطِّه « الصَّحيحَيْن » ، وقدَّمهما لِشَيْخُون ، فقرَّره فى تَدْريسِ الحديث بالشَّيْخُونيَّة ، فكان أوَّل من وَلِيَها ، وقرَّره أيضا فى خطابة الجامع ، فباشَرهما ، إلى أن مات ، فتقرَّر فى الخطابة بعدَه القاضى زينُ الدين البِسْطَامِىُّ الحنفىُّ ، واسْتقرَّ فى دَرْسِ الحديثِ صَدْرُ الدين عبد الكريم القُونَوِىّ .

وكانت وفاتُه سنة ثلاث وستين وسبعمائة . رحمه الله تعالى .

* * *

(*) ترجمته فى : الأنساب ٤٨٥ ظ ، الجواهر المضية ، برقم ٧٣٧ ، اللباب ٣/ ٤٦ .

(**) ترجمته فى : الضوء اللامع ٥/ ٦٤ ، ولعل الأمر اشتبه على المؤلف ، فقد سبقت ترجمته باسم « عبد الله بن محمد ابن محمد » . برقم ١٠٩٤ .

(١) برقم ٩٠٣ .

(***) ترجمته فى : الدرر الكامنة ٢/ ٤١٨ ، ٤١٩ . وانظر ترجمة رقم ١٠٥٠ المتقدمة وحاشيتها .

١١٠٤ – عبد الله بن محمود بن مَوْدُود بن محمود بن بَلْدَجِى المَوْصِلِيّ ، أبو الفضل ، الإمام المُلَقَّب مجد الدين*

الآتى ذكرُ أبيه محمود وإخوانه ؛ عبد الدائم ، وعبد الكريم ، وعبد العزيز .

قال ابنُ حَبِيب فى حقِّه : عالمُ زمانِه ، وفريدُ وقتِه وأوانِه ، ومُقدَّم أعْلامِ العلماء والحُذَّاق ، وزعيمُ الطائِفة الحنفيَّة على الإطْلاق ، صاحبُ المُصنَّفات المشهورة ، وساحِبُ أذيال المُؤلَّفات المأثورة ، سارتْ أخبارُ فوائِدِه إلى البلادِ سَيْرَ المَثَل ، ورحَل الطلبةُ إليه قائلين : لا يُدرِكُ المجدَ إلَّا فارسٌ بطَل . انتهى .

وقال أبو العلا الفَرَضِيّ : كانت وِلادَتُه بالمَوْصِل ، فى يوم الجمعة ، سَلْخ شَوَّال ، سنة تسع وتسعين وخمسمائة . سمع بالمَوْصِل من أبى حفص عمر بن طَبَرْزَد . وسمع منه الحافظُ الدِّمْياطِيّ ، وذَكَرَهُ فى « مُعْجَم شُيُوخه » .

قال أبو العلاء : كان شيخًا فقيهًا ، عالمًا ، فاضلًا ، مُدَرِّسًا ، عارفًا بالمَذْهَب .

وكان قد تَوَلَّى القضاءَ بالكُوفة ، ثم عُزِل ، ورجَع إلى بغداذ ، ورُتِّبَ مُدَرِّسًا بِمَشْهَد الإمام . ولم يَزَلْ يُفتِى ويُدَرِّس ، إلى أن مات ببغداذ ، بُكْرَةَ يوم السَّبْت ، تاسع عشر المُحَرَّم ، سنة ثلاث وثمانين وستمائة .

ومِن تصانيفه ؛ « المُخْتَار للفَتْوَى » ، وكتاب « الاخْتِيار لتعليل المُخْتار » ، وكتاب « المُشْتَمِل على مسائِل المُخْتَصَر » . انتهى .

* * *

١١٠٥ – /عبد الله بن مسعود بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن موسى السَّمَّاك ، الرَّازِىّ البَغْدادِىّ ، القاضى أبو العلا بن أبى ثابت ، الفقيه** ٢٦٠ و

الآتى ذِكْرُ والدِه[1] .

(*) ترجمته فى : تاج التراجم ٣١ ، تاريخ علماء بغداد ٧٥ – ٧٧ ، الجواهر المضية ، برقم ٧٣٨ ، الرسالة المستطرفة ١٤١ ، الفوائد البهية ١٠٦ ، ١٠٧ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٤٧٥ ، كشف الظنون ١/ ٥٧٠ ، ٢/ ١٦٢٢ ، مفتاح السعادة ٢/ ٢٨١ ، هدية العارفين ١/ ٤٦٢ . وانظر : Lé Dictionnaire des Autorites 37

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٧٣٩ .

(١) كانت وفاة والده سنة خمس وثمانين وأربعمائة .

قال ابنُ النَّجَّار : وُلِد ببغداد ، ونشأ بها . وسمع الحديثَ من أبي الحسين محمد بن عليّ بن المُهْتَدِى بالله ، وغيرِه . وحدث بنَيسابُور ، وسمع منه الحافظُ أبو عبد الله محمد ابن عبد الواحد الأصْبَهانِيّ .

* * *

١١٠٦ – عبد الله بن مسعود أبو يعقوب ، الجُرْجانيّ *

تفقَّه بالصَّنْدَلِيّ [١] .

ذكَره الهَمَذَانِىُّ ، وقال : ابنُه قاضى جُرْجَان ، وله شعر جَيِّد .

* * *

١١٠٧ – عبد الله بن مُغُلْطَاى بن قَلِيج ، أبو محمد ، جمال الدين ابن الإمام المُحدِّث عَلاء الدين **

ذكَره فى « الغُرَف العَلِيَّة » ، وقال : وُلِد بالقاهرة ، فى شهور سنة [تسع][٢] عشرة وسبعمائة ، وسَمِع ، وحدَّث ، وروَى عنه أبو حامد ابن ظَهِيرة بالإجازة ، وكانت وفاتُه بالقاهرة يوم الثلاثاء ، ثانى عشر ربيع الأوَّل ، سنة إحدى وتسعين وسبعمائة .

وذكره البُرْهان الحلبيُّ فى « مَشْيخته » ، وقال : سمع من يحيى بن المِصْرِىّ « الغَوامِض والمُبهَمات » لعبدِ الغنيّ ، وكان يتكسَّب بجلوسه فى حَانُوتِ الشُّهودِ للشهادة ، وسمع منه الفُضَلاء ، إلى أن قال : وقرأتُ عليه كتاب « الغَوامِض » المذكور . وأرَّخ وفاته كما ذكَرْنا .

وساق صاحبُ « الغُرَف » فى ترجمتِه أُعْجوبةً من أُعاجيب الزمان ، لا بأْسَ بِذكْرِها لغَرابتِها ، وأنا من صِحَّتِها فى شُبْهةٍ ، ولكن قدرة الله شاملة لكل شيء ، وهى : أنَّه كان فى سنة ست وسبعين وسبعمائة للأمير شرف الدين عيسى وَالِى الأشْمُونَيْن[٣] بنتٌ راهقَتِ البُلوغَ ، وأنَّها لمَّا بلغتْ خمسةَ عشرَ سنةً ، استَدَّ فَرْجُها ، ونَبَتَ لها ذكَرٌ

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٧٤٠ .

(١) أبو الحسن على بن الحسن بن على ، تأتى ترجمته .

(**) ترجمته فى : الدرر الكامنة ٢/ ٤١٢ ، ٤١٣ .

(٢) تكملة من : الجواهر .

(٣) الأشمونين : بلد بالصعيد الأوسط .

وأُنْثَيان ، وبلغ ذلك الأشرفَ شعبانَ بن قَلاوُون ، فأرْسَل [في][1] طلبِها وأحْضَرها ، وشاهَدها ، ولمَّا تحقَّق ذلك أمَرها أن تلْبَسَ ثيابَ الرِّجال ، وسمَّاها « محمد » ، وأمرَه بالمَشْيِ في خِدْمتِه ، وأقْطعَه إقْطاعًا ، والله تعالى أعلم .

* * *

١١٠٨ – عبد الله بن نُمير ، الإمام الحافظ ، أبو هشام الهَمْداني ، ثم الخارَفِيّ ، الكُوفيّ *

والدُ الحافظ الكبير محمد .

حدَّث عن هشام بن عُرْوة ، والأعْمَش ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وغيرِهم .

● روَى عن أبي حنيفة مسألة : اللِّعان تطْليقَةٌ بائِنَةٌ .

وحدَّث عنه [2]ابنُه ، وأحمد[2] ، وابنُ مَعِين ، وإسحاق الكَوْسج ، وأحمد بن الفُرات ، وخَلْق .

ووثَّقه يحيى بن مَعِين ، وغيرُه . وكان من كبارِ أصْحاب الحديث .

تُوُفِّيَ سنة تسع وتسعين ومائة ، وله أربع وثمانون سنة . رحمه الله تعالى .

* * *

١١٠٩ – عبد الله أبو العبَّاس المَأْمون ابن الخليفة هارون الرَّشِيد ، ابن الخليفة محمد المَهْدِيّ ابن الخليفة عبد الله أبي جعفر المَنْصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبَّاس الهاشِمِيّ العَبَّاسِيّ البَغْدادِيّ **

أفضل خُلَفاء بني العبَّاس على الإطْلاق .

---

(١) تكملة لازمة .

(*) ترجمته في : تاريخ خليفة بن خياط (بغداد) ٥٠٧ ، التاريخ الكبير ، للبخاري ٣/ ١/ ٢١٦ ، التاريخ ، لابن معين ٢/ ٣٣٤ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٢٧ ، تقريب التهذيب ١/ ٤٥٧ ، تهذيب التهذيب ٥/ ٥٧ ، ٥٨ ، الجرح والتعديل ٢/ ٢/ ١٨٦ ، الجواهر المضية ، برقم ٧٤١ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢١٧ ، سير أعلام النبلاء ٩/ ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، شذارت الذهب ١/ ٣٥٧ ، طبقات الحفاظ ١٣٧ ، طبقات خليفة بن خياط (دمشق) ٤٠٤ ، الطبقات الكبرى ، لابن سعد ٦/ ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، العبر ١/ ٣٣٠ ، النجوم الزاهرة ٢/ ١٦٥ .

(٢ – ٢) في النسخ : « عبد الله أحمد » .

(**) ترجمته في : الأخبار الطوال ، للدينوري ٤٠٠ ، البدء والتاريخ ٦/ ١١٢ ، البداية والنهاية ١٠/ ٢٧٤ – ٢٨٠ ، تاريخ =

ذكره صاحبُ « النُّجوم الزَّاهِرة » ، وقال : كان نبيلا ، قرأ القرآن فى صغره ، وسمع من هُشَيم ، وعبَّاد بن العَوَّام ، ويوسف بن أبى عَطِيَّة ، وأبى مَعاوية الضَّرِير ، وطبقتِهم ، وبرَع فى الفقه على مذهب أبى حنيفة ، رِضَى اللهُ عنه ، والعربيَّة ، وأيَّامِ النَّاس ، ولمَّا كَبِرَ عُنِىَ بالفلسفة وعُلوم الأوائِل ، ومهَر فيها ، فَجرَّه ذلك لقولِه بخَلْق القرآن ، وكان من رجال بنى العَبَّاس ، حَزْمًا ، وعَزْما ، وعِلْما ، وحِلْما ، ورأْيًا/ ، ودَهاءً ، وهَيْبة ، وشجاعة ، وسُؤْدَدا ، وسَماحة ، لولا أنَّه شَان ذلك بقولِه بخَلْق القرآن . انتهى . ٢٦٠ ظ

أقول : قد تقدَّم فى ترجمة ابن أبى دُوَاد[1] ذكْر شىءٍ من أخبار المأمون وأوْصافِه على سبيل الاختصار ، كُنَّا سُقْناه على سبيلِ الاسْتِطْراد ، قبلَ أن اطَّلَعْنا على كلامِ صاحب « النجوم الزاهرة » هذا ، وأنَّه كان حنفىَّ المذهب ، ولمَّا عَلِمْنا ذلك وتحقَّقْناه ، تعيَّن علينا ذكرُه فى هذا المحلِّ إجْمالا وتفصيلا ، فنقول ، وباللهِ الإعانة ، ومنه الهداية :

كانت ولادةُ المأمون ، كما رواه الخطيبُ وغيرُه ، سنة سبعين ومائة ، فى الليلة التى ملَك فيها أبوه هارونُ فى شهر ربيع الأوَّل ، وقد مات فى هذه الليلة خليفةٌ ، ووُلِد خليفةٌ ، ووَلِىَ خليفةٌ ، مات موسى ، ووَلِىَ الرشيد ، ووُلِد المأمون ، وكثيرا ما يذكر المُؤرِّخون هذه الليلة فى غرائب الاتِّفاق ، وكان المأمون أبيض اللَّوْن ، رَبْعَةً ، حسن الوجه ، قد وَخَطه الشَّيْبُ ، تعْلُوه صُفْرةٌ ، أعْيَنُ ، طويلُ اللِّحية رَقيقُها ، ضَيِّق الجَبين ، على خَدِّه خالٌ ، وكان سَاقاه دون سائرِ جسدِه صَفْراوَيْن ، حتى كأنَّهما طُلِيَتا بالزَّعْفَران .

وعن الْيَزيدِىِّ ، أنَّه قال[2] : كنتُ أُؤدِّب المأمون ، فأتيتُه يوما ، فوجدتُه داخل المنزل ، فوجَّهتُ إليه بعضَ خَدَمِه يُعْلِمه بمَكانى ، فأبْطأَ علىَّ ، ثم وجَّهتُ إليه آخَرَ ، فأبْطأَ وتأخَّر ، فلما خرج أمَرْتُ بحَمْلِه ، فضربتُه سَبْعَ دِرَرٍ . قال : فإنَّه ليَدْلُك عيْنَيْه من البُكاء ، إذْ قيل : هذا جعفر بن يحيى قد أقْبَل . فأخذ مِنْدِيلا ، فمسَح عينَيْه من البُكاء ، وجمَع ثيابَه ، وقام إلى فَرْشِهِ ، وقَعد عليها مُتربِّعا ، ثم قال : لِيَدْخُلْ . فدخل فقُمْتُ من المجلس ، وخِفْتُ أن يشكُوَنى إليه ، فألْقَى منه ما أكْرَهُ . قال : فأقْبَل عليه بوَجْهِه

=بغداد ١٠/ ١٨٣ – ١٩٢ ، تاريخ الخلفاء ٣٠٦ – ٣٣٣ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٣٤ ، تاريخ الطبرى ٨/ ٦٤٦ – ٦٦٦ ، الذهب المسبوك ١٨٦ ، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٢٧٢ – ٢٩٠ ، شذرات الذهب ٢/ ٣٩ ، طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ٥٦ ، ٥٧ ، العبر ١/ ٣٧٥ ، فوات الوفيات ٢/ ٢٣٥ – ٢٣٩ ، الفهرست ١٢٩ ، الكامل ٦/ ٤٢٨ – ٤٣٩ ، مروج الذهب ٣/ ٤١٦ – ٤٥٨ ، المعارف ٣٨٧ ، النجوم الزاهرة ٢/ ٢٢٥ – ٢٢٨ ، هدية العارفين ١/ ٤٣٩ .

(١) انظر ترجمته المتقدمة ، برقم ١٥٤ .

(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ١٨٤ ، ١٨٥ .

وحديثه حتى أضحكه ، وضَحِك إليه ، فلما هَمَّ بالحركة ، دعا بدابَّتِه ، وأمَر غِلْمانَه ، فسعَوْا بين يدَيْه ، ثم سأل عنِّى ، فجئتُ ، فقال : خُذْ علىَّ ما بَقِى من جُزْئِى . فقلتُ : أيُّها الأميرُ ، أطال اللهُ بقَاك ، لقد خِفتُ أن تَشْكُوَنِي إلى جعفر بن يحيى ، ولو فعلت ذلك لَتنَكَّر لى . فقال : أتُراني يا أبا محمد كُنتُ أُطْلِعُ الرَّشيد على هذه ، فكيف بجعفر ابن يحيى حتى أُطْلِعَه ؟ إنِّى أحتاجُ إلى أدب ، إذًا يغفرُ اللهُ لك بُعْدَ ظَنِّك ، ووَجِيبَ قلبِك ، خُذْ فى أمْرِك ، فقد خطَر ببالِك مالا تراهُ أبدا ، ولو عُدْتَ فى كلِّ يوم مائةَ مَرَّةٍ .

وكانت ولايتُه الخلافةَ فى المحرَّم ، لخمسٍ بَقِينَ منه ، بعدَ مَقْتلِ أخيه ، سنة ثمان وتسعين ومائة ، فاستمرَّ فى الخلافة عشرين سنة وخمسةَ أشهُر .

قال ابنُ كثير ، فى « تاريخه »[1] : وقد بايَع فى سنة إحدى ومائتين بولايةِ العَهْدِ من بعدِه لعلىٍّ الرِّضَا بن موسى الكاظِم بن جعفر الصَّادق بن محمد الباقِر بن علىّ زين العابدين ابن الحسين الشَّهيد بن علىّ بن أبى طالب ، رَضِىَ اللهُ تعالى عنهم أجمعين ، وخلَع السَّواد ، ولبِس الخُضْرَة ، كما قدَّمْنا ، فأعْظَمَ ذلك العبَّاسِيُّون من البَغادِدَةِ وغيرِهم ، وخلَعوا المأمون ، ووَلَّوْا عليهم إبراهيم بن المَهْدِىّ ، ثم ظَفِرَ بهم المأمونُ ، واستقام أمرُه فى الخلافة ، وذلك بعدَ مَوْتِ علىٍّ الرِّضا بطُوسَ ، وعَفَا عن عمه إبراهيم بن المَهْدِىّ .

قال : ورَوَى الخطيبُ البغدادىّ[2] ، عن القاسم بن محمد بن عَبَّاد ، قال : لم يَحْفَظِ القرآنَ أحدٌ من الخلفاءِ غيرَ عثمان بن عفان ، والمأمونِ ، وهذا غريب جدًّا . قالوا : وكان يتْلُو فى شهر/ رمضان ثلاثا وثلاثين ختمة . ٢٦١ و

وجلس يوما لإملاءِ الحديث ، فاجْتَمع حوله القاضى يحيى بن أكْثَم ، وجماعةٌ ، فأمْلَى عليهم من حِفْظِه ثلاثين حديثًا .

وكانت له بَصِيرةٌ بعلوم مُتعدِّدة ؛ من فقه ، وطِبٍّ ، وشعر ، وفَرائِضَ ، وكلام ، ونحو ، وعربيَّة ، وغريبٍ ، وعلوم النُّجوم ، وإليه يُنْسَبُ الزِّيجُ المَأْمونِىّ .

ورَوَى ابنُ عَساكِر[3] ، أنَّ المأمون جلس يوما للناس ، وفى مجلسِه العلماءُ والأمَراء ، فجاءت امرأةٌ تتظلَّم إليه ، فذكرتْ أنَّ أخاها تُوُفِّى ، وترك سِتَّمائة دينار ، فلم يحْصُلْ لها سِوَى دينارٍ واحد . فقال لها على البَدِيهة : قد وصَل إليك حقُّك ؛ لأنَّ

---

(١) البداية والنهاية ١٠/ ٢٧٥ . وانظره فى : ١٠/ ٢٤٧ .

(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ١٩٠ .

(٣) نقله ابن كثير ، فى البداية والنهاية ١٠/ ٢٧٥ ، ٢٧٦ .

أخاك قد تَرك بِنتَيْن ، وأُمًّا ، وزوجةً ، واثْنَى عشر أخًا ، وأُختا ، وهى أنتِ . قالت : نعم ، يا أميرَ المؤمنين . فقال : للبنتين الثُّلثان ، أربعُمائة دينار ، وللأُمِّ السُّدس ، مائةُ دينار ، وللزَّوْجة الثُّمن ، خمسةٌ وسبعون دينارا ، يبقى خمسة وعشرون دينارا ، لكلِّ أخٍ ديناران ، ولكِ دينار واحد . فتعجَّب الناسُ من فِطْنَتِه وسُرْعةِ جَوابه .

وقد روينا هذه الحكاية أيضا عن على بن أبى طالب ، رَضِىَ اللهُ تعالى عنه ، واللهُ تعالى أعلمُ بحقيقةِ الحال .

ودخل [بعض][1] الشُّعَراءِ على المأمون[2] ، وأنشَده بيتًا من شعرِه قالَه فيه ، وكان الشاعر يُعْجَبُ به ، فلم يقعْ من المأمون مَوْقِعًا ، ولا رفَع له رأسًا ، فلما خرَج من عندِه لَقِيَهُ شاعرٌ آخَرُ ، فشَكَا له حالَه ، وعدمَ إقبالِ المأمونِ على شِعْرِه ، فقال له : ما هو ؟ فقال :

أضْحَى إمامُ الهدى المأمونُ مُشْتَغِلًا   بالدِّين والناسُ بالدُّنْيا مَشاغِيلُ

فقال له ذلك الشاعر : ما زِدْتَ على أن جعلتَه عَجُوزًا فى مِحْرابِها ، فى يدها سُبْحةٌ ، فمن يقومُ بأمْرِ الدُّنْيا إذا كان مَشْغولًا عنها ، وهو المُطَوَّقُ بها ، فهلا قُلْتَ كما قال جَرِيرٌ فى عبد العزيز بن الوليد ، وهو[3] :

فلا هو فى الدُّنْيا مُضِيعٌ نَصِيبَه   ولا عَرَضُ الدُّنْيا عن الدِّين شاغِلُهْ

●وروى ابنُ عَساكِرَ[4] ، من طريقِ النَّضْرِ بن شُمَيْل ، قال : دخلتُ على المأمون ، فقال : كيف أصْبَحْتَ يا نضر ؟ قلتُ : بخيرٍ يا أمير المؤمنين . قال : ما الإِرْجاءُ ؟ فقلتُ : دينٌ يُوافِقُ الملوك ، يُصيبون بهِ من دُنْياهم ، ويَنْقُصون من دينهم . قال : صدَقْتَ . ثم قال : يا نضر ، أتَدْرى ما قلتُ فى صَبِيحة هذا اليوم ؟ قلتُ : (٥أنّى لى بعلمِ الغَيْب٥) . فقال[6] :

---

(١) تكملة لازمة .

(٢) البداية والنهاية ١٠/ ٢٧٦ ، تاريخ بغداد ١٠/ ١٨٩ ، تاريخ الطبرى ٨/ ٦٦٣ ، الكامل ٦/ ٤٣٨ . وفى تاريخ بغداد أن الشاعر ابن أبى حفصة ، وفى تاريخ الطبرى أنه عبد الله بن أبى السمط .

(٣) ديوان جرير ٢/ ٧٠٣ .

(٤) نقله ابن كثير ، فى البداية والنهاية ١٠/ ٢٧٦ ، ٢٧٧ .

(٥ -٥) فى البداية : « إنى لمن علم الغيب لبعيد » .

(٦) الأبيات أيضا فى : سير أعلام النبلاء ١٠/ ٢٨٢ ، فوات الوفيات ٢/ ٢٣٨ .

أصبحَ دِينِى الذى أَدِينُ بـه ولستُ منـه الغَـداةَ مُعْتَـذِرَا
حُبُّ علىٍّ بعـدَ النبـىِّ ولا أَشْتُمُ صِدِّيقَـا ولا عُمَـرَا[1]
وابنُ عَفَّانَ فى الجِنانِ مع الأبـ ـرارِ ذاكَ القَتِيـلُ مُصْطَبِـرَا
لا ولا أَشْتُـمُ الزُّبَيْـرَ ولا طَلْحَـةَ إنْ قال قائِـلٌ غَـدَرَا
وعـائشُ الأُمُّ لستُ أَشْتُمُهـا مَن يَفْتَرِيها فنحنُ منه بَـرَا

قال ابنُ كَثِير[2] : وهذا المذهب ثانى مراتب التَّشَيُّع ، وقبلَه تفضيلُ علىٍّ على عثمان ، رَضِىَ اللهُ تعالى عنهما ، وقد قال بعضُ السَّلَفِ : مَن فضَّلَ عليًّا على عثمانَ ، فقد أَزْرَى بالمُهاجرين والأَنصار . يعنى فى اجْتِهادِهم ثلاثةَ أيام ، ثم اتَّفَقُوا على/تَقْديمِ عثمانَ على علىٍّ ٢٦١ ظ بعدَ مَقْتَلِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ تعالى عنه ، وبعد ذلك سِتَّ عَشْرَةَ مَرْتَبةً فى التَّشَيُّع ، على ما ذكَره صاحب كتاب « البلاغ الأكبر ، والنَّامُوس الأعظم » ، تنتهى [به][3] إلى كُفْرِ الكُفْرِ .

قال[4] - أعنى ابن كثير - : وقد رَوَيْنا عن أمير المؤمنين علىٍّ بن أبى طالب ، رَضِىَ اللهُ تعالى عنه ، أنَّه قال : لا أُوتَى بأحدٍ يُفضِّلُنى على أبى بكر وعمر رَضِىَ اللهُ تعالى عنهما ، إلَّا جَلَدْتُه حَدَّ[5] المُفْتَرِى . وتَواتَر عنه أنَّه قال : خيرُ الناسِ بعدَ رسولِ اللهِ ﷺ أبو بكر ، ثم عمر ، رضىَ اللهُ تعالى عنهما . ثم خالَفَ المأمونُ فى مَحَبَّتِه مذهبَ الصَّحابة كلِّهم ، حتى علىَّ بن أبى طالب ، رضىَ اللهُ تعالى عنهم أجمعين .

قال : وقد أضاف المأمونُ إلى بِدْعَتِه هذه التى أَزْرَى فيها على المُهاجرين والأنصار وخالَفَهم ، تلك البدعةَ الأُخرَى ، والطَّامَّةَ العُظْمَى ، وهى القولُ بخلقِ القرآن ، مع ما فيه من الانْهِمَاكِ على تَعاطِى المُسْكِرِ ، وغيرِ ذلك من الأفعال التى تَعَدَّدَ فيها المُنْكَرُ ، ولكن كان فيه شهامةٌ عظيمة ، وقوةٌ جَسِيمة ، وله هِمَّةٌ فى القتال ، وحِصَارِ الأعداء ، ومُصابرةِ الرُّومِ وحَصْرِهم فى بُلْدانِهم ، وقَتْلِ فُرسانِهم ، وأَسْرِ ذَرارِيِّهم ووِلْدانِهم .

وكان يقول[6] : معاويةُ بعَمْرِه ، وعبدُ الملك بِحَجَّاجِه ، وأنا بنفسى .

---

(١) فى الفوات : « أشتم صديقه » .
(٢) البداية والنهاية ١٠/ ٢٧٧ .
(٣) تكملة من : البداية والنهاية .
(٤) البداية والنهاية ١٠/ ٢٧٧ .
(٥) فى البداية : « جلد » .
(٦) وتاريخ بغداد أيضا ١٠/ ١٩٠ .

وكان[1] يقصِدُ العَدْل ، ويتولَّى بنفسِه بين الناس الفَصْل ، جاءتْه امرأةٌ ضعيفة ، فتظلَّمتْ من العبَّاس ، وهو واقفٌ على رأسِه ، فأمَر الحاجبَ فأخذ بيدِه ، فأجْلسَه معها بين يدَيْه ، فادَّعت عليه أنَّه أخذ ضَيْعةً لها ، واسْتَحْوَذَ عليها ، فتناظَرا ساعةً ، فجعل صَوْتُها يعْلُو على صوتِه ، فزَجَرها بعضُ الحاضرين ، فقال له المأمون : اسْكُتْ فإنَّ الحقَّ أنطقَها ، والباطلَ أسْكَتَه . ثم حكم لها بحَقِّها ، وألْزَمَ لها ولَدَه بعشرةِ آلافِ درهم .

وكتب إلى بعضِ الأُمَراء[1] : ليس من المروءة أن يكونَ آنِيَتُك من ذهبٍ وفِضَّة ، وغَرِيمُك عارٍ ، وجارُك طاوٍ .

ووقف رجلٌ بين يدَيْه ، فقال له[2] : واللهِ لأقْتُلَنَّك . فقال : يا أمير المؤمنين ، تأنَّ عليَّ ، فإنَّ الرِّفْقَ نصفُ العَفْوِ . فقال : وَيْحَك ، كيف وقد حلفتُ لأقْتُلَنَّك ؟ فقال : يا أميرَ المؤمنين ، لأنْ تَلْقَى اللهَ حانِثًا ، خيرٌ من أن تلْقاه قاتلًا . فعَفَا عنه .

وكان يقول[1] : ليت أهلَ الجرائم يَعْرِفون مذهبِى فى العَفْو ، حتى يذهبَ الخوفُ عنهم ، ويَدْخُلَ السُّرورُ على قلوبِهم .

وحضَر[3] عنده هُدْبةُ بن خالد يومًا ، فتغدَّى عندَه ، فلمَّا رُفِعت المائدةُ ، جعل هُدْبَةُ يلْتَقِطُ ما تناثر منها ، فقال له المأمون : أما شبِعْتَ يا شيخ ؟ فقال : بَلَى ، ولكنْ حدَّثنى حَمَّاد بن سَلَمة ، عن ثابت ، عن أنس ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « مَنْ أَكَلَ مَا[4] تَحْتَ مَائِدَتِهِ أَمِنَ مِنَ الْفَقْرِ »[5] . قال : فأمَر له المأمونُ بألفِ دينار .

وروَى ابنُ عَساكِرَ[6] ، أنَّ المأمونَ قال يومًا لمحمد بن عَبَّاد بن المُهَلَّب : يا أبا عبد الله ، قد أعطيْتُك ألفَ ألفٍ وألفَ ألفٍ وألفَ ألفٍ ، وإنَّ عليك دَيْنًا . فقال : يا أمير المؤمنين ، إنَّ منْعَ الموجودِ ، سُوءُ ظَنٍّ بالمَعْبُود . فقال : أحْسَنْتَ يا أبا عبد الله ، أعْطُوه ألفَ ألفٍ وألفَ ألفٍ وألفَ ألفٍ .

---

(١) البداية والنهاية ١٠/ ٢٧٧ .

(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ١٩١ ، والبداية والنهاية ١٠/ ٢٧٧ .

(٣) البداية والنهاية ١٠/ ٢٧٨ .

(٤) فى كنز العمال : « مما » .

(٥) كنز العمال ١٥/ ٢٥٢ . وذكر أنه عند الخطيب فى المؤتلف .

(٦) نقله ابن كثير ، فى البداية والنهاية ١٠/ ٢٧٨ .

ولمّا أراد المأمونُ[1] أن يدخل ببُورَان ، بنتِ الحسن بن سهل ، جعل الناس يُهْدُون لأبيها /الأشياءَ النفيسة ، وكان من جُمْلةِ الناس رجلٌ من الأدباء ، فأهْدَى إليه مِزْوَدًا ٢٦٢ و
فيه مِلْح طَيِّب ، ومِزْوَدًا فيه أُشْنان جَيِّد ، وكتب إليه : إنِّى كَرِهْتُ أن تُطْوَى صحيفةُ أهلِ البِرِّ ولا ذِكْرَ لى فيها ، فوجَّهتُ إليك بالمُبْتدإ به ، لِيُمْنِه وبركتِه ، وبالمَخْتُوم به ، لِطِيبه ونَظافتِه ، وكتب إليه :

بِضاعَتِى تَقْصُرُ عن هِمَّتِى ... وهِمَّتِى تَقْصُرُ عن مَالِى
والمِلحُ والأُشْنانُ يا سيِّدِى ... أَحْسَنُ ما يُهْدِيه أمْثالِى

قال : فدخل بهما الحسن بن سهل على المأمون ، فأعْجَبَه ذلك ، وأمر بالمِزْوَدَيْن ، فَفُرِّغا ومُلِئا دنانير ، وبعث بهما إلى ذلك الأديب .

ووُلِد للمأمون ابنُه جعفر[2] ، وبه كان يُكْنَى ، فدخل عليه الناسُ يُهَنُّونه بصُنوفِ التَّهانى ، ودخل فى جُمْلتِهم بعضُ الشعراء[3] ، وأنشدَه قولَه :

مَدَّ لك اللهُ الحياةَ مَدًّا ... حتى يُرِيكَ ابْنَكَ هذا جَدًّا
ثُمَّ يُفَدَّى مِثْلَما تُفَدَّى ... كأنَّه أنتَ إذا تَبَدَّى
أشْبَهَ منك قامةً وقَدًّا ... مُؤَزَّرًا بمَجدِه مُرَدَّى

فأمَر له بعشرة آلاف درهم .

وقدم عليه ، وهو بدمشق[4] ، مالٌ جَزِيل بعد ما كان قد أفْلَس ، وشكَا إلى أخيه المعتصم ذلك ، فورَد عليه خَزائنُ من خُراسانَ فيها ثلاثون ألفَ ألِفٍ ، فخرَج يستَعْرِضُها ، وقد زُيِّنتَ الجِمالُ والأحمال ، ومعه يحيى بن أكْثَم[5] القاضى ، فلما دخَلت البلدَ ، قال : ليس من المروءة أن نَحُوزَ هذا كلَّه والناسُ ينظُرون . ثم فرَّق منه أربعة وعشرين ألفَ ألِفِ درهم ، ورِجْلُه فى الركاب ، لم يَنْزِلْ عن فرسِه .

ومن لطيف شعرِه[6] :

---

(١) البداية والنهاية ١٠/ ٢٧٨ .
(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ١٨٩ ، ١٩٠ ، البداية والنهاية ١٠/ ٢٧٨ .
(٣) فى تاريخ بغداد أنه العباس بن الأحنف ، وليس فى ديوانه .
(٤) البداية والنهاية ١٠/ ٢٧٨ .
(٥) بالثاء . وسيذكره المؤلف فى ترجمته .
(٦) البداية والنهاية ١٠/ ٢٧٨ ، فوات الوفيات ٢/ ٢٣٩ ، النجوم الزاهرة ٢/ ٢٢٧ .

لِسَانِــى كَتُــومٌ لأَسْرارِكُــمْ ... ودَمِعى نَمُومٌ بِسِرِّى مُذِيــعٌ[1]
فلولا دُموعِى كَتَمْتُ الهوى ... ولولا الهَوى لم يكُنْ لى دُموعُ

وقد بَعث خادمًا له[2] ليلة من الليالى ، ليَأْتِيَهُ بجاريةٍ كان يهواها ، فأطال عندها المُكْثَ ، وتمنَّعتِ الجارية من المجيءِ إليه حتى يأْتِىَ إليها بنفسه ، فأنشأ المأمونُ يقول[3] :

بعَثْتُك مُشْتاقًا ففُزتَ بنَظْـرةٍ ... وأغفلْتَنِى حتى أسأْتُ بكَ الظَّنَّا
وناجَيْتَ مَن أهْوَى فكنتَ مُقرَّبًا ... فياليت شِعْرِى عن دُنُوِّكَ ما أغنَى[4]
ورَدَّدْتَ طَرْفًا فى مَحاسِنِ وَجْهِها ... ومَتَّعْتَ باسْتِمْتاعِ نَغْمَتِها أُذْنَا[5]
أرَى أثرًا فى صَحْنِ خَدِّك لم يَكُنْ ... لقد سَرَقتْ عَيْناكَ مِن حُسْنِها حُسْنَا[6]

ولمَّا ابْتَدَع المأمونُ[7] ما ابْتدعَ من التَّشيُّع والاعْتِزال ، فرِح بذلك بِشْرٌ المَرِيسِىُّ ، وكان شيخًا للمأمون فى ذلك ، وأنشد :

قد قال مَوْلَى الورَى وسيِّدُنا ... قَوْلًا له فى الكتابِ تَصْدِيقُ[8]
إنَّ عليًّا أعْنِى أبـا حسنٍ ... أفضلُ مَن أرْقَلَتْ به النُّوقُ[9]
٢٦٢ ظ /بعدَ نبىِّ الهُدَى وإنَّ لنـا ... أعْمالَنَـا والقـرانَ مَخْلُــوقُ

فأجابَه بعضُ الشعراء من أهلِ السُّنَّة ، فقال :

يا أيُّها الناسُ لا قَوْلٌ ولا عملٌ ... لمَن يقولُ كلامُ اللهِ مَخْلُوقُ
ما قال ذاك أبو بكرٍ ولا عمرٌ ... ولا النَّبِىُّ ولم يذْكُرْه صِدِّيقُ

---

(١) فى المراجع السابقة : « لسرى » .
(٢) القصة فى : البداية والنهاية ١٠/ ٢٧٨ ، ٢٧٩ .
(٣) الشعر أيضا فى : تاريخ الطبرى ٨/ ٦٥٨ ، فوات الوفيات ٢/ ٢٣٩ ، الكامل ٦/ ٤٣٦ .
(٤) فى البداية وتاريخ الطبرى : « وكنت مباعدا » . وفى الفوات : « فكنت مقاربا » .
(٥) هذا البيت ليس فى تاريخ الطبرى ، ومكانه والذى يليه فى الفوات :
فياليتنى كنت الرسول وكنتنى ... فكنت الذى يقصى وكنت الذى أدنى
(٦) فى البداية وتاريخ الطبرى : « أرى أثرا منه بعينيك لم يكن » . وفى البداية : « من عينها » . وفى تاريخ الطبرى : « من عينه » .
(٧) البداية والنهاية ١٠/ ٢٧٩ .
(٨) فى البداية : « قد قال مأموننا ... فى الكتب ... » .
(٩) فى البداية : « أفضل من قد أقلت النوق » . وأرقلت : أسرعت .

ولم يقل ذاك إلّا كلّ مُبتدِعٍ ... على الإلهِ وعند اللهِ زنديقُ
أصبحُ ياقومُ عقلًا من خليفتِكم ... يُمسي ويُصبِحُ فى الأغلالِ مَوْثوقُ(1)

وقد سأل بشرٌ من المأمون أن يطلُبَ قائلَ هذه الأبيات ، فيُؤدِّبَه على ذلك ، فقال له : وَيْحَكَ ، لو كان فقيهًا لأدَّبْتُه ، ولكنَّه شاعر ، فلستُ أعرِضُ له .

ولمَّا تجهَّز المأمون للغزو(2) ، فى آخر سَفرةٍ سافرها إلى طَرَسُوسَ ، استدْعى بجاريةٍ كان يُحِبُّها ، وقد اشتراها فى آخرِ عمرِه ، فضمَّها إليه ، فبكتِ الجاريةُ ، وقالتْ : قتَلْتَنِى يا أميرَ المؤمنين بسَفَرِك هذا . ثم أنشأتْ تقول :

سأدْعو دَعْوةَ المُضطَرِّ رَبًّا ... يُثِيبُ على الدُّعاءِ ويستَجِيبُ
لعلَّ اللهَ أن يَكْفِيكَ حَرْبًا ... ويَجْمعَنا كما تَهْوَى القلوبُ

فضمَّها إليه ، ثم أنشأ مُتمثِّلًا يقول :

فياحُسْنَها إذْ يَغْسِلُ الدَّمْعُ كُحْلَها ... وإذْ هِىَ تُذْرِى الدَّمْعَ منها الأنامِلُ
صَبِيحةَ قالتْ فى العِتابِ قَتَلْتَنِى ... وقَتْلِى بما قالتْ هناك تُحاوِلُ

ثم أمَر الخادمَ(3) : مُرُوا بالإحسان إليها ، والاحتفاظِ عليها حتى يرجِعَ ، ثم قال : نحن كما قال الأخطَلُ(4) :

قومٌ إذا حارَبُوا شَدُّوا مآزِرَهم ... دُونَ النِّساءِ ولو باتتْ بأطْهارِ

ثم ودَّعها وسافَر(5) ، فمرِضت الجاريةُ فى غَيْبتِه ، ومات المأمونُ أيضا .

وقيل : إنَّه لمَّا مات جاء نَعيُه إليها ، تنفَّست الصُّعَداء ، وحضرَها الموتُ ، وأنشأت تقول ، وهى فى السِّياق :

إنَّ الزَّمانَ سَقانا مِن مَرارتِه ... بعدَ الحلاوةِ أنفاسًا فأرْوانا
أبْدَى لنا تارةً منه فأضحكَنا ... ثم انْثَنى تارةً أُخرَى فأبْكانا

---

(1) فى البداية : « يا قوم أصبح عقلا » .
(2) البداية والنهاية 10/ 279 ، 280 .
(3) فى البداية : « مسرور الخادم » .
(4) شرح ديوان الأخطل 84 .
(5) فى البداية : « وسار » .

إنَّا إلى اللهِ فيما لا يزالُ لنا   من القضاءِ ومِن تَلْوِينِ دُنْيانا
دُنْيا نَراها تُرِينا مِن تَصَرُّمِها   ما لا يَدُومُ مُصافاةً وأحْزانا
ونحن فيها كأنَّا لا يُزايِلُنا   عيشٌ فأحْياؤُنا يَبْكُونَ مَوْتانا

وروى الخطيب فى «تاريخه»[1] : أن هارون الرّشيد كان له جارِيةٌ غُلامِيَّة ، تصبُّ على يدِه ، وتقِفُ على رأسِه ، وكان المأمونُ يُعْجَبُ بها وهو أمْرَدُ ، فبينا هى تصُبُّ على هارونَ مِن إبريقٍ معها ، فأشار إليها المأمونُ بقُبْلةٍ ، فزَبَرَتْه بحَاجِبِها ، وأبطأتْ عن الصّبِّ ، فنظَر إليها هارون ، فقال : ما هذا ؟ فتلكَّأت عليه – ضَعِي ما معك ، علىَّ كذا إن لم تُخْبِرِينى لأقْتُلَنَّك . فقالتْ : أشار إلىَّ عبدُ الله بقُبْلةٍ ، فالْتفَت إليه ، وإذا هو قد نزَل به من الحياءِ والرُّغْب/ ما رَحِمَه منه ، فاعْتنَقه ، وقال : أتُحِبُّها ؟ قال : نعم ، يا أميرَ المؤمنين . فقال : قُمْ فاخْلُ بها فى تلك القُبَّة . فقام ففعل ، فقال له هارون : قُل لى هذا شِعرًا . فأنشأ يقول : ٢٦٣ و

ظَبْىٌ كنَيْتُ بطَرْفِى   عن الضّميرِ إليْهِ
قبَّلْتُه من بعيدٍ   فاعْتَلَّ مِن شفَتَيْهِ
وردَّ أحْسنَ رَدٍّ   بالكَسْرِ من حاجِبَيْهِ
فما برِحْتُ مَكانِى   حتى قَدَرْتُ عَلَيْهِ

وعن ابن أبى دُوَاد ، أنّه قال[2] : دخل رجلٌ من الخوارج على المأمون ، فقال : ما حَمَلَك على خِلافِنا ؟ قال : آيةٌ فى كتاب الله تعالى . قال : وما هى ؟ قال : قولُه تعالى ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُولَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾[3] . فقال له المأمون : ألكَ علمٌ بأنّها مُنَزَّلةٌ ؟ قال : نعم . قال : وما دليلك ؟ قال : إجماعُ الأمّة . قال : فكما رَضِيتَ بإجْماعِهم فى التّنزيل ، فارْضَ بإجْماعِهم فى التّأويل . قال : صدَقْتَ يا أميرَ المؤمنين .

وكان المأمونُ يقول[2] : غَلَبةُ الحُجّةِ أحبُّ إلىَّ من غلبةِ القُدرة ؛ لأنّ غلبةَ القدرةِ تزولُ بزَوالها ، وغلبةَ الحُجّةِ لا يُزيلُها شىءٌ .

ومن مَكارمِ أخلاقه[4] ، ما حكاه يحيى بن أكْثَم ، قال : بِتُّ ليلةً عند المأمون ،

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ١٨٥ .
(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ١٨٦ .
(٣) سورة المائدة : ٤٤ .
(٤) تاريخ بغداد ١٠/ ١٨٧ .

فعطِشْتُ فى جَوْفِ الليل ، فقمتُ لأشربَ ماء ، فرآنى المأمون ، فقال : مالك ليس تَنامُ يا يحيى ؟ قلتُ : يا أمير المؤمنين ، أنا واللهِ عَطْشان . قال : ارْجِعْ إلى مَوْضِعِك . فقام والله إلى البَرَّادةِ ، فجاءنى بكوز ماء ، وقام على رأسى ، فقال : اشربْ يا يحيى . فقلتُ : يا أميرَ المؤمنين ، هَلَّا وَصِيفٌ أو وَصِيفةٌ يقومُ بذلك ؟ فقال : إنَّهم نِيامٌ . قلتُ : فأنا كنتُ أقومُ للشُّرْبِ . فقال لى : لُؤْمٌ بالرجلِ أن يستخدِمَ ضَيْفَه . ثم قال : يا يحيى . فقلتُ : لبَّيْك يا أميرَ المؤمنين . قال : ألا أُحَدِّثُك ؟ قلتُ : بلى يا أمير المؤمنين . قال : حدَّثني الرشيدُ ، قال : حدَّثنى المَهْدِىُّ ، قال : حدَّثني المنصور ، عن أبيه ، عن عِكْرِمةَ ، عن ابن عبَّاس ، قال : حدَّثنى جَرِيرُ بن عبد الله ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « سَيِّدُ القَوْمِ خادِمُهُمْ »[1] .

وعن يحيى أيضا[2] : ما رأيتُ أكْرَمَ من المأمون ، بِتُّ عنده ليلةً ، فعَطش ، وقد نمْنا ، فكَرِهَ أن يصيحَ بالغِلْمان ، فانْتَبَه وكنتُ مُنْتبِها ، فرأيتُه قد قام يمشى قليلا قليلا إلى البَرَّادةِ ، وبينه وبينها بُعْدٌ ، حتى شرِب ورجَع . قال يحيى : ثم بِتُّ عنده ونحنُ بالشام ، وما معى أحدٌ ، فلم يَجِئْنِي[3] النومُ ، فأخذ المأمونَ سُعالٌ ، فرأيتُه يسدُّ فاهُ بكُمِّ قميصِه كي لا أنْتَبِهَ ، ثم حَمَلنِى آخرَ الليلِ النَّوْمُ ، وكان له وقتٌ يقومُ فيه بسِْتاكٍ ، فكَرِهَ أن يُنَبِّهَنى ، فلمَّا ضاق الوقتُ عليه تَحرَّكْتُ ، فقال : الله أكبر ، يا غِلْمانُ ، نَعْلَ أبى محمد .

وقال يحيى أيضا[4] ، كنت أمشي يوما مع المأمون فى بُسْتان موسى ، فى مَيْدان البُسْتان ، والشمسُ علىَّ ، وهو فى الظِّلِّ ، فلمَّا رجَعْنا قال لى : كُنِ الآنَ أنتَ فى الظِّلِّ . فأبَيْتُ عليه ، فقال : أوَّلُ العدلِ أن يعْدِلَ المَلِكُ فى بِطَانَتِه ، ثم الذين يلُونَهم ، حتى يبْلُغَ إلى الطبقةِ السُّفْلَى .

وعن عبد الله بن محمود المَرْوَزِىّ ، قال[4] : سمعتُ يحيى بن أكْثَم القاضي يقول : ما رأيتُ أكْمَلَ آلةً من المأمون . وجعل يُحدِّث بأشياءَ/استَحْسَنها مَن كان فى مجلسِه ، ٢٦٣ ظ
ثم قال : كنتُ عنده ليلةً أُذاكِرُه ، ثم نام وانْتَبَه ، فقال : يا يحيى ، انْظُرْ أيْش تحت رِجْلِى . فنظرتُ فلم أرَ شيئًا ، فقال : شَمْعةٌ . فتبادَر الفَرَّاشُون ، فقال : انْظُروا . فنَظَروا ، فإذا

---

(١) أخرجه الخطيب ، فى الموضع السابق . وأشار إلى هذا صاحب كنز العمال ٦/ ٧١٠ .

(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ١٨٧ ، ١٨٨ .

(٣) فى تاريخ بغداد : « يحملنى » .

(٤) تاريخ بغداد ١٠/ ١٨٨ .

تحت فراشِه حَيَّةٌ بطولِه ، فقتلُوها ، فقلتُ : قد انضاف إلى كمالِ أميرِ المؤمنين علمُ الغيب .
فقال : مَعاذَ اللهِ ، ولكن هتَف بي هاتفٌ السَّاعةَ وأنا نائمٌ ، فقال :

يا راقِدَ الليـلِ انْتبِـهْ إنَّ الخُطوبَ لها سُرَى
ثِقَـةُ الفتـى بزمانِـه ثِقَـةٌ مُحَلَّلَـةُ العُـرَى

وعلمتُ أنَّه قد حدَث أمْرٌ ، إمَّا قريبٌ ، وإمَّا بعيدٌ ، فتأمَّلْتُ ما قَرُب ، فكان ما رأيتَ .

* * *

١١١٠ – عبد الله بن يوسف بن محمد الزَّيْلَعِيّ ، جمال الدِّين ، أبو محمد*

اشْتغَل ، وسمِع من أصحاب النَّجيب ، وأخَذ عن الفخر الزَّيْلَعِيّ شارح « الكَنْز » ، وعن القاضي علاءِ الدِّين ابن التُّرْكُمانيّ ، وغيرِهما ، ولازَم مُطالعتَه كُتُبَ الحديث ، إلى أن خرَّج أحاديثَ « الهداية » ، وأحاديث « الكَشَّاف » ، فاسْتَوْعَب ذلك اسْتِيعابًا بالِغًا .

ومات بالقاهرة ، في المُحَرَّم سنة اثنتين وسبعمائة .

قال في « الدُّرَر » : ذكر لنا شيخُنا العِراقيّ ، أنَّه كان يوافِقُه في مُطالعةِ الكتب الحديثيَّة ، لتَخْريجِ أحاديث « الإحياء » ، والأحاديث التي يُشِير إليها التِّرمِذِيّ في الأبواب ، والزَّيْلَعِيّ لتَخْرِيجِ أحاديث « الهداية » ، و « الكشَّاف » ، فكان كلٌّ منهما يُعِينُ الآخَرَ ، ومن كتاب الزَّيْلَعِيّ في تخْرِيجِ أحاديث « الهداية » اسْتِمْدادُ الزَّرْكَشِيّ في كثيرٍ مِمَّا كتَبَه من تَخْرِيجِ أحاديث « الرَّافِعِيّ » .

قال ابنُ العَدِيم : ومن خَطِّه نقلتُ : شاهدتُ بخطِّ شيخِ الإسلام ، حافظِ الوقتِ ، شهابِ الدِّين أبي الفضل أحمد ابن حَجَر العَسْقَلانيّ ، ما صُورتُه . فذكَر غالبَ ما نَقَلْناه هنا من « الدُّرَر » ، ومنه : حتى جمَع تَخْرِيجَ أحاديث « الهداية » ، فاسْتَوْعَبَ فيه ما ذكَره من الأحاديث والآثار في الأصل ، وما أشار إليه إشارةً ، ثم اعْتَمدَ في كلِّ بابٍ أن يذكُرَ أدِلَّةَ المُخالِفِين ، ثم هو في ذلك كثيرُ الإنصاف ، يحكِي ما وجَده من

(*) ترجمته في : البدر الطالع ٤٠٢ ، حسن المحاضرة ١/ ٣٥٩ ، الدرر الكامنة ٢/ ٤١٧ ، كشف الظنون ٢/ ١٤٨١ ، ٢٠٣٦ .

غيرِ اعْتراضٍ ولا تَعقُّبٍ غالبًا ، فكَثُرَ إقْبالُ الطَّوائِف عليه ، واسْتوْعَب أيضا فى تخْريجِ أحاديث « الكَشَّاف » ما فيه من الأحاديث المَرْفوعة خاصَّةً ، فأكْثَر من تَبْيين طُرُقِها ، وتَسْمِيَةِ مُخرِّجِها ، على نَمَطِ ما فى أحاديث « الهداية » ، لكنَّه فاتَهُ كثيرٌ من الأحاديثِ المَرْفُوعة ، التى يذْكُرُها الزَّمَخْشَرِىّ بطريقِ الإشارة ، ولم يتَعرَّض غالبًا لشىءٍ من الآثار المَوْقُوفَة ، ورأيتُ بخطِّه كثيرًا من الفوائدِ مُفَرَّقًا . انتهى .

* * *

١١١١ – عبد الله بن يوسف بن أحمد بن الحسين بن سليمان ابن فَزَارةَ بن بدر الدِّين بن محمد بن يوسف ، أبو الفتح ابن قاضى القضاة جمال الدين أبى المَحاسِن ابن قاضى القضاة شرف الدين ، المعروف بابن الكَفْرِىّ *

ولد بدمشق وسمع جماعة من علمائِها ، وتفقَّه بوالده وغيرِه ، وبرعَ فى الفقه ، والأصول ، والعربيَّة ، وغيرِ ذلك .

وتولَّى قضاءَ الحنفيَّة بدمشق ، هو ، وأبوه ، وجدُّه ، وأخوه زين العابدين عبد الرحمن ، المُكنَّى بأبى هُرَيْرة .

/وكان مَشكُورَ السِّيرة ، محمودَ الطريقة فى أحْكامِه ، وكان من بيت علمٍ وفضلٍ ورئاسةٍ . ٢٦٤ و

مات فى ذى الحجة ، سنة ثلاث وثمانمائة . رحمه الله تعالى .

* * *

١١١٢ – عبد الله بن يونس الأُرْمَنِىّ وقال بعضهم : الأُرْمَوِىّ **

الشيخ الزاهد ، القدوة ، نزيلُ سَفْح قاسيُون .

(*) ترجمته فى : إنباء الغمر ٢/ ١٦٦ ، الضوء اللامع ٥/ ٧٣ .

(**) ترجمته فى : الدارس ٢/ ١٩٦ ، العبر ٥/ ١٢٥ ، مرآة الزمان ٨/ ٢/ ٦٨٦ – ٦٩١ .

ذكَره الذَّهَبِىّ فى « تاريخ الإسلام » وغيرِه ، وأثْنى عليه ، وقال : إنَّه حفِظ القرآن العظيم ، و« كتاب القُدُورِىّ » ، وجال فى البلاد ، ولَقِىَ الصُّلَحاءَ والزُّهَّاد ، ووقَع برجلٍ من الأولياءِ ؛ فَدلّه على الطريقِ إلى الله تعالى ، وصار صاحبَ أحْوالٍ ومُجاهَدات ، وكان سَمْحا ، لطيفًا ، مُتعففا ، مُطَّرِحَ التَّكَلُّف ، ساح مُدَّةً ، وبَقِىَ يتَقَنَّعُ بالمُباحات ، وكان مُتواضِعا ، سيِّدا كبيرَ القَدْرِ ، له أصحابٌ ومُرِيدون ، ولا يكادُ يَمْشِى إلَّا وَحْدَه ، ويشْترِى الحاجةَ بنفسِه ويَحْمِلُها .

وقد طوَّل أبو المُظفَّر ابن الجَوْزِىّ تَرْجمَتَهُ .

وكانت وَفاتُه فى التاسع والعشرين من شوَّال ، سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة ، وكانت له جنازةٌ مشهورة ، وزاوِيَتُه مُطِلَّةٌ على مقبرة الشيخ المُوَفَّق . رحمه الله تعالى .

* * *

١١١٣ – عبد الله الأماسِىّ *

أحدُ فُضَلاءِ الدِّيار الرُّوميَّة ومُدرِّسِيها ، ووَلِىَ تدريسَ مدرسة السّلطان بايزيد خان بمدنية أماسِيَة . ومات وهو مُدرِّسٌ بها .

وكان من عباد الله الصالحين ، والعلماء العاملين ، مُفنِّنا فى أكثرِ العلوم ، مُقبِلًا على العبادة ، غيرَ مُلْتَفِتٍ إلى أحوالِ الدنيا ، تغمَّده الله تعالى برحمته .

* * *

١١١٤ – عبد الله ، الجَمال ، الأَرْدُبِيلِىّ **

أحدُ الفُضَلاء .

أعاد ، ودرَّس .

ومات سنة تسع وستين وثمانمائة .

وكان رجلا فاضلا. رحمه الله تعالى .

* * *

(*) ترجمته فى : الشقائق النعمانية ١/ ٣١٩ . وهو من علماء دولة السلطان محمد خان ابن السلطان مراد خان ، الذى بويع له بالسلطنة سنة خمس وخمسين وثمانمائة .

(**) ترجمته فى : الضوء اللامع ٥/ ٧٤ .

١١١٥ - عبد الله ، جَمال الدين ، الحُصْرِىّ ، الحنفىّ

الشيخ ، العالم ، الفاضل .

تُوُفِّى سنة سبع وتسعين وثمانمائة . تغمّده الله تعالى برحمته .

كذا ذكَره ابن الحِمْصِىّ[1] ، من غيرِ زيادة .

* * *

١١١٦ - عبد الله بن الصَّيْرَفِىّ *

* * *

١١١٧ - عبد الله الصَّفَّار **

* * *

١١١٨ - عبد الله الفَلَّاس ***

كذا ذكَره فى « القُنْيَة » :

● وقال : الدَّمُ الذى ليس بمَسْفُوحٍ طاهر .

كذا ذكَره ، وذكَر اللَّذَيْن قبلَه ، صاحبُ « الجواهر » ، من غير زيادة .

* * *

---

(١) أى فى كتابه « حوادث الزمان » . انظر : كشف الظنون ١ / ٦٩٣ .

(*) كذا ذكر فى : الجواهر المضية ، برقم ٧٤٢ . وانظر ما يأتى .

(**) كذا ذكر فى : الجواهر المضية ، برقم ٧٤٣ ، وانظر ما يأتى .

(***) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٧٤٤ .

فصل فى مَن اسمه عبد الباسط وعبد الباقى

١١١٩ - عبد الباسط بن خليل بن شاهين المَلَطِىّ ، ثم القاهرىّ*

نَزِيلُ الشَّيْخُونِيَّة .

وُلِدَ فى رجب ، سنة أربع وأربعين وثمانمائة ، بمَلَطْيَة ، ونشأ بها ، وقدم دمشق ، وقرأ بها القرآنَ الكريم ببعضِ القراءات ، ثم حَفِظَ « مَنْظومة النَّسَفِىّ » ، و « الكَنْز » ، ونصف « المَجْمَع » ، وحضر دروسَ الشيخ قِوامِ الدِّين ، والشيخ حَمِيد الدِّين النُّعْمانِىّ ، وغيرهما ، وقرأ على جماعةٍ من فُضَلاء الرُّوم ؛ منهم : المولى عَلاء الدين قاضى العَسْكَر ، وغيرُه ، وقَدِمَ إلى مصرَ ، ولازَم النَّجْمَ القَرْمِىَّ فى العربيَّة والمعانى والبيان ، وأخذ عن الشَّرَفِ يونس الرُّومِىّ ، نَزِيلِ الشَّيْخُونِيَّة ، علمَ الكلام ، والمنطقَ والحكمةَ . وأخذ كثيرًا
٢٦٤ ظ عن الكَافِيَجِىّ[1] ، وحضَر دروسَه فى علومٍ جَمَّةٍ ، وكُتُبٍ جليلةٍ . وأجاز له/ الشُّمُنِّىُّ ، وابنُ الدَّيْرِىّ ، وآخرون . ورحَل إلى المغرب ، وقرأ هناك فى النحو ، والكلامِ ، والطبِّ ، وأتْقَنَهُ غايَة الإتْقان . وبرَع فى كثيرٍ من الفُنون ، وشارَك فى الفضائل . وألَّف ، ونظَم ، ونثَر . وكان إنسانًا حسَنا ، رَحِمَه اللهُ تعالى .

* * *

١١٢٠ - عبد الباقى بن إسماعيل بن محمود بن عبد الباقى ، أبو المُظَفَّر ، القُرَشِىّ ، العَبَّاسِىّ ، الواسِطِىُّ المَوْلِد ، البَغْدَادِىُّ المَنْشَأ**

تفقَّه ، وسمِع ، وحَدَّث .

وأنْشَد من روايته للحافظ أبى الفَرَج عبد الرحمن بن على البَغْدادِىّ ، ببغدادَ ، قولَه[2] .

ياحبيبَ القلبِ قُلْ لِى هل تُرَى تَرْحَمُ ذُلِّى

(*) ترجمته فى : إيضاح المكنون ٢ / ١٣٩ ، الضوء اللامع ٤ / ٢٧ ، كشف الظنون ١ / ٢٩٨ ، ٤٧٠ ، ٧٤٧ ، ٢ / ١٣٠٨ ، ١٦٠٤ ، هدية العارفين ١ / ٤٩٤ . ويعرف بابن الوزير . وكانت وفاته سنة عشرين وتسعمائة .

(١) فى الضوء : « المحيوى الكافياجى » .

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٧٤٥ . وهو من رجال القرن السادس .

(٢) الأبيات فى : الجواهر المضية ٢ / ٣٥٤ ، ٣٥٥ .

أم تُرى تفكُّ قَيْدِى أم تُرى تَفْتَحُ غُلِّى[1]
قد صَدَا قلبِى بِهَجْرِكْ فاجْلُـهُ لى بالتَّجَلِّـى
واشْتَـرِ النَّفْسَ فهـذا مَوْسِمُ العُمْرِ مُوَلِّـى[2]
أنتَ حَجِّى واعْتِمارِى أنتَ إحْرامِى وحِلِّى

* * *

١١٢١ – عبد الباقى بن المولى العَلَّامة على العَرَبى*

الآتى ذكره فى مَحلّه .

كان من فُضَلاء القُضاة ، اشْتغل ، وحصَّل ، وصار مُدرِّسا بإحْدَى الثَّمان وغيرِها ، ووَلِىَ قضاءَ حَلَب ، فى سنة إحدى وخمسين وتسعمائة . وجاء فى تاريخ ولايته « قاضى حلب » . وهو من غَرِيب الاتِّفاق ، ثم قضاءَ مكة ، ثم عُزِل ، ثم وَلِىَ قضاءَ بُروسَة ، ثم قضاءَ مصر ، ولم تُحْمَدْ فيها سِيرتُه ، وهَجاهُ الفارِضِىُّ وغيرُه ، ثم عُزِل ، وأقام مُدَّةً مَعْزُولًا ، ثم وَلِىَ قضاءَ مكة مَرَّةً ثانية ، ثم عُزِل ، وسافَر إلى الدِّيار الرُّومِيَّة ، ولم يزَلْ مَعْزُولًا إلى أن تُوُفِّىَ بالطَّاعُون[3] ، وهو فى سِنِّ الثَّمانين أو قارَبها[4] . رَحِمَه اللهُ تعالى .

* * *

١١٢٢ – عبد الباقى بن قانِع بن مَرْزوق بن واثِق ، أبو الحسين ، الحافظ ، الأُمَوِىُّ مَوْلاهم**

قال الدَّارَقُطْنِىُّ : كان يحفظُ ويعلم ، إلا إنه كان يُخْطِئُ ويُصِرُّ على الخطأ .

---

(١) لعلها : « تفكك قيدى » ليستقيم الوزن .

(٢) فى الجواهر : « واستر النفس » .

(*) ترجمته فى : شذرات الذهب ٨ / ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، العقد المنظوم ٢ / ٢٥٥ – ٢٥٨ . وفيهما : « ابن المولى علاء الدين » .

(٣) سنة إحدى وسبعين وتسعمائة .

(٤) فى العقد المنظوم : « وقيل بلغ عمره إلى ست وسبعين سنة » .

(**) ترجمته فى : البداية والنهاية ١١ / ٢٤٢ ، تاج التراجم ٣٢ ، تاريخ بغداد ١١ / ٨٨ ، ٨٩ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، الجواهر المضية ، برقم ٧٤٦ ، دول الإسلام ١ / ٢١٨ ، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، شذرات الذهب ٣ / ٨ ، طبقات الحفاظ ، للسيوطى ٣٦١ ، العبر ٢ / ٢٩٢ ، لسان الميزان ٣ / ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، مرآة الجنان ٢ / ٣٤٧ ، المنتظم ٧ / ١٤ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٣٣٣ .

وله خُصُوصيَّة بأبى بكر الرَّازِىّ ، وأكْثَر أبو بكر فى الرِّواية عنه ، فى « أحكام القراءات »[1] .

قال البَرْقانِىُّ : رأيتُ البَغْداذيِّين يُوَثِّقُونهُ ، وهو عندنا ضَعِيفٌ .

قال الخطيب : لا أدْرِى لأىّ شىءٍ ضَعَّفه البَرْقانِىُّ ، وقد كان عبدُ الباقى من أهل العلم والدِّرايةِ والفَهْم ، ورأيتُ عامَّةَ شُيوخنا يُوَثِّقُونهُ ، وقد كان تغيَّر فى آخر عمرِه ، انتهى .

وقال أبو الحسين ابنُ الفُرات : حدَث به اختلاطٌ قبلَ مَوْته بسَنَتَيْن .

وتُوُفِّى لسَبْعٍ خَلَوْن من شوَّال ، فى سنة إحْدَى وخمسين وثلاثمائة ، وله سِتٌّ وثمانون سنة . رَحِمَه اللهُ تعالى . وقد تقدَّم أخوه أحمد[2] .

* * *

١١٢٣ – عبد الباقى بن يوسف النَّرِيزِىّ*

بفتْح النُّون وكسْر الرَّاء وسُكون الياء تحتها نُقْطتان وفى آخرها زَاىٌ ، نِسْبة إلى نَرِيز ، قَرية من قُرَى أذْرَبِيجان .

قال السَّمْعانِىُّ : يُنْسَبُ إليها الإمام أبو تُراب عبد الباقى بن يوسف النَّرِيزِىّ الْمَراغِىّ .

كان من الأئِمَّة المتقِنِين ، والفُضَلاء المُبَرِّزين ، مع وَرَعٍ وزُهْد .

انْتَقَل إلى نَيْسابُور وسكَنها . ووَلِىَ الإمامةَ والتَّدْريس بمسجد عَقِيل .

روَى عن عبد الله المَحَامِلِىّ ، وأبى القاسم بن بِشْران ، وغيرهما . وروَى عنه أبو البركات ابنُ الفُرَاوِىّ ، وأبو منصور الشَّحَّامِىّ ، وغيرُهما .

وتُوُفِّى سنة إحْدَى وتسعين وأربعمائة ./ رحِمَه اللهُ تعالى . ٢٦٥ و

* * *

---

(١) فى الجواهر : « القرآن » .

(٢) برقم ٢٧٩ .

(*) ترجمته فى : الأنساب ٥١٩ و ، ٥٥٨ ظ ، البداية والنهاية ١٢ / ٥٧ ، الجواهر المضية ، برقم ٧٤٧ ، سير أعلام النبلاء ١٩ / ١٧٠ ، ١٧١ ، شذرات الذهب ٣ / ٣٩٨ ، طبقات الشافعية ، للإسنوى ٢ / ٤١٥ ، طبقات الشافعية الكبرى ، لابن السبكى ٥ / ٩٦ ، العبر ٣ / ٣٣٣ ، اللباب ٣ / ١١٩ ، ٢٢٢ ، مرآة الجنان ٣ / ٥٥٥ ، المنتظم ٩ / ١١٠ ، ١١١ ، النجوم الزاهرة ٥ / ١٦٤ .

١١٢٤ - عبد البَرّ بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد - أَرْبَعُ مُحمَّدِين - بن محمود، أبو البَرَكات بن المُحِبّ أبي الفضل ابن المُحِبّ أبي الوليد الحَلَبِيّ، ثم القاهِرِيّ، ويُعْرَف كسَلَفِه بابن الشِّحْنَة*

وُلِدَ في تاسع ذي القَعْدة سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بحلب، وانتقل منها صُحْبَةَ أبيه إلى القاهرة، وحَفِظ القرآنَ الكريم، وكُتُبًا من مُخْتَصَرات العلوم. وسمِع بِبَيْتِ المَقْدِسِ جمالَ الدِّين ابنَ جَماعة، شيخَ الصَّالِحِيَّة، والحافظَ القَلْقَشَنْدِيّ، وغيرَهما. وسمِع بمصر جماعةً من الحُفَّاظ. وأخذ في الفقهِ عن العَلَّامةِ قاسم بن قَطْلُوبُغَا، والشُّمُنِّيّ، والكَافِيَجِيّ، وغيرِهم.

وأُجيزَ بالإفْتاءِ والتَّدْرِيس، وأَفْتَى، ودرَّس، ونابَ في القضاء، وحَجَّ مع والدِه.

وله النَّظْمُ والنَّثْرُ. وقد أَوْرَد له السَّخَاوِيّ، في «الضَّوْءِ اللَّامع» مِن الشِّعْرِ قولَه[1]:

أَأَنصارَ الشَّريعةِ لِمْ تُراعُوا ... سيُفْنِي اللهُ قومًا مُلْحِدِينَا
ويُخْزِيهم وينصُرُكم عليهمْ ... ويَشْفِ صُدورَ قومٍ مُؤْمِنِينَا

قال السَّخاوِيّ: وهو - يعني هذا الشِّعْرَ - عندي بخطِّه.

والذي يظْهَرُ من كلامِ السَّخاوِيّ في ترجمةِ عبدِ البَرّ هذا، أنه كان من المُتَحامِلِين عليه، المُتعصِّبِين الكبارِ في إظْهارِ مَساوِيه، وإخفاءِ مَحاسِنه، كما هو دَأْبُه في حَقِّ أكثرِ العَصْرِيِّين له، سامَحَهُ اللهُ تعالى.

ومن شِعْرِه الذي نسَبه إليه في «الضَّوْءِ اللَّامع» أيضا، قولُه في هَجْوِ البِقَاعِيّ[1]:

إنَّ البِقاعِيَّ البَذِيءَ لِفُحْشِه ... ولِكِذْبِه ومِحَالِه وعُقُوقِه
لو قال إنَّ الشمسَ تظْهَرُ في السَّمَا ... وقَفتْ ذَوُو الأَلْبابِ عن تَصْدِيقِه

والظَّاهِرُ أنه هو الذي هَجاهُ السَّلَمُونِيّ[2] الشاعرُ المشهورُ، بالقصيدة المشهورة.

* وما زالتِ الأشْرافُ تُهْجَى وتُمْدَحُ *

(*) ترجمته في: إيضاح المكنون ١ / ٣١١، ٦٠٢، شذرات الذهب ٨ / ٩٨ - ١٠٠، الضوء اللامع ٤ / ٣٣ - ٣٥، كشف الظنون ١ / ٩٧، ١٥٠، ٥٩٦، ٨٢١، ٢ / ٩٦٠، ١٥١٥، ١٨٦٥، ١٨٦٦، الكواكب السائرة ١ / ٢٢٠. وكانت وفاته سنة إحدى وعشرين وتسعمائة.

(١) الضوء اللامع ٤ / ٣٤.

(٢) هو عبيد بن عبد الله بن محمد السلموني - نسبة لسلمون الغبار بالغربية - الأزهري الشافعي، ولد سنة أربع وخمسين وثمانمائة، وله في المدح والهجو شيء كثير. الضوء اللامع ٥ / ١٢١، ١٢٢.

وأوَّلُ القصيدة :

فشَا الزُّورُ فى مصرَ وفى جَنَباتِهَا ... ولِمْ لَا وعبدُ البَرِّ قاضِى قُضاتِهَا

ومنها أيضا قولُه :

فلو أمْكَنَتْهُ كعبةُ اللهِ باعَها ... وأبْطَلَ منها الحجَّ مَعْ عُمَرَاتِهَا

إلى أن قال :

وإسْلامُ عبدِ البَرِّ ليس يُرَى سِوَى ... بعِمَّتِه والكفرُ فى سَنَماتِهَا

ولقد أفْحَشَ السَّلَمُونِىُّ فى هَجْوه ، وكَوَى فأنْضَج ، واللهُ تعالى يُسامِحُه .

* * *

فصل فى مَن اسمه عبد الجبَّار ، وعبد الجليل

١١٢٥ – عبد الجَبَّار بن أحمد بن أحمد بن الحسن بن محمد ، ابن الْيَمَان بن الفَتْح ، أبو يَعْلَى بن أبى عبد الله الدِّينَارِىّ الفقيه*

قال ابنُ النَّجَّار : كانتْ ولادتُه سنة تسعٍ وخمسين وثلاثمائة .

وقال أبو سعد محمد بن الحُسين ، فى كتاب « أخبار الشعراء »[1] : فيه فَضَائلُ ، مِن دَرْسِ القرآن وتأويله ، والمَعْرِفةِ بالفقه ، ورِوَايةِ الأخبار ، وحِفْظِ الأشعار . وكان يَمِيلُ إلى مذهب أبى حنيفة ، ويعْتَمِدُ على أكثرِ أقْوالِه ، إلَّا أنَّه كان يتخيَّرُ أقْوالَ الفقهاءِ ، وينْحُو نحْوَ الاعْتِزال . سامَحَه اللهُ تعالى .

* * *

١١٢٦ – / عبد الجبَّار بن أحمد ، المُلَقَّب زَيْن الدِّين** ٢٦٥ ظ

مُفْتِى مَازَنْدَان .

وله كتاب « الخُلاصة » فى الفرائض ، مُجَلَّد ضَخْم ، أبْدَع فيه . وكان موجودًا فى حُدودِ الخمسمائة .

وتفقَّه على أحمد بن محمد اللَّارِزِىّ[2] .

● قال عبدُ الجبَّار : سألتُ ببغدادَ إمامًا ، عن مَعْنى قَوْلِ الفَرَضِيِّ فى مسألة : بنتٌ وبنتُ ابن : للبِنْتِ النِّصْفُ ، ولبنتِ الابن السُّدُسُ تَكْمِلةُ الثُّلثَين . ما معنى تكملة الثُّلثَين ؟

فقال : لأجْلِ لَفْظِ الخَبَرِ ، وهو ما رُوِى عن رسول الله ﷺ ، أنَّه سُئِل عن بنتٍ وبنتِ ابنٍ ، فقال النَّبِىُّ ﷺ : « فَاجْعَلُوا لِبِنْتِ الابنِ فَضْلَ مَا بَيْنَهُمَا ، تَكْمِلَةَ الثُّلُثَيْن » . وهكذا عن ابن مَسْعودٍ ، رَضِىَ اللهُ تعالى عنه ، هذا الخبرُ[3] .

* * *

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٧٤٩ .

(١) أى المحدثين . كشف الظنون ١ / ٢٧ ، ٢ / ١١٠٢ ، وهو فيه لأبى سعيد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم الوزير ، المتوفى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .

(**) ترجمته فى : تاج التراجم ٣٢ ، الجواهر المضية ، برقم ٧٤٨ ، كشف الظنون ١ / ٧٢٠ ، هدية العارفين ١ / ٤٩٩ .

(٢) فى النسخ : « الأزدى » . وتقدمت ترجمته ، برقم ٣٧٥ .

(٣) أخرجه البخارى ، فى : باب ميراث ابنة ابن مع ابنة ، من كتاب الفرائض . صحيح البخارى ٨ / ١١٨ . والترمذى ، =

١١٢٧ – عبد الجَبَّار بن نُعْمان المُعْتَزِلِيّ*

أَحَدُ خَواصِّ تَيْمُور ، الذين طافُوا معه البلادَ ، وأَهْلَكوا العبادَ ، وأَظْهَروا الظُّلْمَ والفسادَ .

ذكره القاضى علاءُ الدين ، فى « تاريخ حلب » ، وقال : اجْتَمَعْتُ به ، فوجَدْتُه ذَكِيًّا فاضلا ، وسأَلْتُه عن مولِدِه ، فقال : يكونُ لى نحوُ الأربعين . وتكلَّم مع عُلَماء حلب بحَضْرةِ اللَّنْك ، وكان مُعَظَّمًا عندَه .

قال : ورأيتُ « شَرْح الهداية » لأَكْمَل الدِّين ، وقد طالَعَه عبدُ الجبارِ المذكور ، وعلَّم على مَواضِعَ منه ، ذكَر أنَّها غَلَطٌ .

وذكره ابنُ المِبْرَد[1] ، فى « الرياض » ، وقال : كان له مَعْرِفَةٌ بالفقه ، والعلومِ العقليَّة ، وكانَ يَمْتَحِنُ العلماءَ ويُناظِرُهم بين يَدَىِ اللَّنْك ، وهو من قِلَّةِ الدِّين على جانبٍ كبير ، توفى سنة ثمانٍ وثمانمائة .

وذكره ابن عَرَب شاه ، فى « كتابه المتضمِّن لأخبار تَيْمُور »[2] ، وقال فى فصل منه : وهذا الرجلُ ، أعْنِى عبدَ الجَبَّار ، كان عالِمَ تَيْمُور وإمامَه ، وممَّن يخُوضُ فى دماءِ المسلمين أمامَه ، وكان عالمًا فاضلًا ، فقيهًا كاملًا ، بَحَّاثًا مُحَقِّقا ، أُصوليًّا جَدَلِيًّا مُدقِّقا .

وأبوه النُّعْمان ، فى سَمَرْقَنْدَ كان ، وهو فى الفُروعِ من أعْلَمِ أهلِ الزَّمان ، حتى كان يُقالُ له : النُّعْمان الثانى ، وكان من القائلين بعَدَمِ الرُّؤْيةِ فى الأُخْرَى ، فأعْمَى اللهُ تعالى بَصَرَه كبَصِيرتِه فى الدنيا ، وأكْثَرُ عُلَماءِ عصرِه بمَا وراء النَّهْرِ ، قرأ عليه الفُروع ، ونُقِل عنه مسائلُ المَشْروع ، ولا خلافَ فى الفُرُوعِ بين أهلِ السُّنَّةِ والاعْتِزَال ، وإنَّما اختلافُهم فى أُصولِ الدِّين فى مسائلَ معدودةٍ ، سلكوا فيها سبيلَ الضَّلال . انتهى .

* * *

= فى : باب ما جاء فى ميراث ابنة الابن مع ابنة الصلب ، من أبواب الفرائض عارضة الأحوذى ٨ / ٢٤٤ ، ٢٤٥ . وابن ماجه ، فى : باب فرائض الصلب ، من كتاب الفرائض . سنن ابن ماجه ٢ / ٩٠٩ . والإمام أحمد ، فى : المسند ١ / ٣٨٩ ، ٤٦٤ .

(*) ترجمته فى : إنباء الغمر ٢ / ٢٤٤ ، السلوك ، للمقريزى ٣ / ٣ / ١١٠٩ ، شذرات الذهب ٧ / ٥٠ ، الضوء اللامع ٤ / ٣٥ ، عجائب المقدور فى نوائب تيمور ١٣٩ وما بعدها ، وصفحة ٣٣٤ . وكانت وفاته سنة خمس وثمانمائة . واسمه فى بعض المصادر : « عبد الجبار بن عبد الله » .

(١) هو يوسف بن الحسن المتوفى سنة تسع وتسعمائة . انظر : معجم المؤلفين ١٣ / ٢٨٩ .

(٢) المسمى : عجائب المقدور فى نوائب تيمور .

١١٢٨ – عبد الجَبَّار بن عبد الكريم الخُوَارِىّ*

أصلُه من الرَّىّ ، وتفقَّه بأصْبَهان عَلَى الخَطِيبِىّ قاضِى أصْبَهان .

سمع الحديث .

وذكَره السِّلَفِىّ فى « مُعْجَم شيوخِه » ، وذكر أنَّه لَقِيَهُ ببغداذ ، ولم يكُنْ عنْدَه أصْلٌ فيه سَماعُه يَرْجِعُ إليه ، وأَخْرَج عنه حكايةً . وذكر أنّه استوطن الكُوفةَ ، وولِىَ الحِسْبةَ بها . كذا فى « الجواهر » .

* * *

١١٢٩ – عبد الجَبَّار بن علىّ الخُوارِىّ**

تفقَّه بأصْبَهان عَلَى قاضيها أبى الحسن الخَطِيبِىّ[١] .

وورَد بغْداذ ، فتفقَّهَ عَلَى قاضى القضاة أبى عبد الله الدَّامَغانِىّ .

وبَنَى ختلغ[٢] أميرُ الحاجّ مدرسةً عندَ قبرِ يُونُس عليه الصلاة والسلام ، ورتَّبه للتَّدْريس بها ، وأجْرَى عليه وعَلَى أصحابه جِرايَةً .

قال الهَمَذانِىّ : وكان صالحًا ، مُتَدَيِّنًا .

هكذا ذكَره فى « الطَّبقات » له . قال فى « الجواهر » بعدَ نَقْلِه ما هنا : ولا أدْرِى أهو الذى قَبْلَه أم لا ؟ واللهُ تعالى أعلمُ .

* * *

١١٣٠ – / عبد الجبَّار*** ٢٦٦ و

والدُ أبى عاصمٍ الإمام .

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٧٥٠ ، الفوائد البهية ٨٥ ، ٨٦ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٣١٩ .

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٧٥١ .

(١) أى على ، المتقدم ذكره فى الترجمة السابقة .

(٢) هو ختلغ بن كنتكين ، أمير الكوفة والحاجّ ، المتوفى سنة تسع وسبعين وأربعمائة . المنتظم ٩ / ٣١ ، النجوم الزاهرة ٥ / ١٢٣ . فالمترجم على هذا من رجال القرن الخامس .

(***) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٧٥٢ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٧٣٥ .

قال فى « الجواهر » : يأتِى له زيادةُ ترجمةٍ عند ذِكْرِ ابنه أبى عاصم فى الكُنَى . والحالُ أنّه لم يذْكُرْه فى الكُنَى ، لا هو ، ولا ابْنُه[1] .

* * *

١١٣١ – عبد الجبَّار*

أحَدُ مَن عَزَا إليه صاحبُ « القُنْيةِ » .

قال فى « الجواهر » : لا أدْرِى أهو أحدُ المذكُورَيْن قبلَه أم غيرُهما[2] .

● حكَى عنه فى « القُنْيَة » : لوزَنَى بامْرأةٍ تَحْرُمُ عليه بِنْتُها من الرَّضاع . وهى مَنْصُوصَةٌ . انتهى .

* * *

١١٣٢ – عبد الجَلِيل بن عبد الله بن على بن صائِن**

تَقَدَّم نَسَبُه فى تَرْجمة أبيه[3] .

قال ابنُ النَّجَّار : قدِم علينا بغدادَ مع والده ، وهو صَبِىٌّ ، وسمع معَنا من أصْحابِ أبى الحُصَيْن ، وأبى غالِب ابن البَنَّاء ، وغيرِهم ، وسمِعْنا منه ومن أبيه شيئًا .

وكان ذكيًا فاضلًا ، له مَعْرِفَةٌ بالفقْهِ والأدب ، حسنَ الطَّرِيقةِ ، كاملَ العقْل .

وكان مولدُه ، كما ذكَر أبوه ، فى يومِ الاثنين ، ثامن ذى القَعْدة ، سنة ثمان وخمسمائة ، بسَمَرْقَنْدَ .

قال ابنُ النَّجَّار : وبَلَغنِى فى سنة إحْدَى وثلاثين وسِتِّمائةٍ ، أنَّه فى سَمَرْقَنْدَ ، يُفتِى ويُدَرِّسُ . واللهُ تعالى أعلمُ .

* * *

١١٣٣ – عبد الحليم بن محمد بن نُور الله ، المعروف هو ووالدُه بأخِي زاده***

وسببُ اشْتِهارِهما بذلك[4] .

---

(١) بل ذكره فى الكنى ، انظر الجواهر ترجمة رقم ١٩٣٩ .

ويتضح من تراجم أقرانه ، أنه كان من رجال القرن السادس .

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٧٥٣ .

(٢) فى الجواهر : « غيرهم » .

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٧٥٤ . وفى نسبته : « الفرغانى » .

(٣) برقم ١٠٦٤ ، صفحة ١٧٣ .

(***) ترجمته فى : خلاصة الأثر ٢ / ٣١٩ – ٣٢٢ .

وكان مولده سنة ثلاث وستين وتسعمائة ، وتوفى سنة ثلاث عشرة بعد الألف .

(٤) كذا . وفى ترجمة والده فى العقد المنظوم ٢ / ٥٥٣ : والنسبة المزبورة إلى جده من جهة أمه المولى أخى يوسف التوقاتى مُحَشِّى صدر الشريعة .

وهو ممَّن يُشارُ بالأنامِلِ إليه ، وتُعْقَدُ الخناصِرُ عليه ، ما تَرَكَ عِلْمًا من العلوم إلَّا وصار فيه ذَا باعٍ طويل ، وحَظٍّ جَزِيل ، قلَّما يَمْضِى له وَقْتٌ من الأوْقاتِ بغيرِ اشْتغال ، أو مُناظرة رجال ، أو بُلوغ آمال ، لا يشْغَلُه عن تَحْصِيلِ العلوم وإفادَتِها واسْتِفادَتِها مَنْصِبٌ من المناصِب ، ولا مَكْسَبٌ من المَكاسِب ، ولا يَحْتقِرُ أحدًا من الأفاضِلِ . انتهى .

* * *

١١٣٤ – عبد الحميد بن عبد الرحمن الكُوفِيّ ، الحِمَّانِيّ*

وحِمَّان من تَمِيم .

سمع أبا حنيفةَ ، رَضِيَ اللهُ تعالى عنه ، والأعْمَش ، والثَّوْرِىّ .

قال عبد الحميد : سمعتُ أبا حنيفةَ يحْكِي عن حَمَّاد ، قال : بَشَّرْتُ إبراهيم النَّخَعِيّ بمَوْتِ الحجَّاجِ ، فسجَد . قال حَمَّاد : ما كنتُ أرَى أحدًا يبكى من الفَرَح ، حتى رأيتُ إبراهيم بكَى مِن الفَرَح .

وَثَّقَه يحيى بن مَعِين .

ومات سنة عشرين ومائتين .

وروَى له البُخارِىّ .

● وحكَى عن أبي حنيفَة ، قال : فَيْؤُهُ الجِماعُ[1] ، إلا أن يكونَ له عُذْرٌ . وحَكاهُ عن حَمَّاد ، عن إبراهيم .

* * *

(*) ترجمته فى : الأنساب ١٧٥و ، التاريخ الكبير ، للبخارى ٣ / ٢ / ٤٥ ، تقريب التهذيب ١ / ٢٦٩ ، تهذيب التهذيب ٦ / ١٢٠ ، الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ١٦ ، الجواهر المضية ، برقم ٧٥٥ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٢٢ ، ذيل الجواهر المضية ٢ / ٥٤٨ ، شذرات الذهب ٢ / ٣ ، طبقات خليفة بن خياط (دمشق) ١ / ٤٠٣ ، طبقات ابن سعد ٦ / ٢٧٩ ، العبر ١ / ٣٣٨ ، اللباب ١ / ٣١٦ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٥٤٢ .

وكنية المترجم « أبو يحيى » .

(١) أى : فى ء المُولِى .

١١٣٥ – عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أحمد
العَبْدانِىُّ ، أبو القاسم المعروف بخُواهَرْزَاده*

ابنُ أُخت القاضى أبى الحسن على بن الحسين(١) الدَّهْقان .

تفقَّه على خالِه المذكور . وسمع الحديثَ منه ، ومن أبى محمد مَكِّىّ بن عبد الرزَّاق .

قال السَّمْعانِىُّ : كان إمامًا ، فاضلًا ، عالمًا .

ويأتى ابنُه محمد بن عبد الحميد فى مَحَلّه ، إن شاء اللهُ تعالى .

* * *

١١٣٦ – عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الحسين ،
أبو الحسين القاضى النَّيْسابُورِىّ**

قال الخطيب ، فى « تاريخه » ، ذكر ابنُ الثَّـلَّاج أنَّه قدم بَغْداذَ حاجًّا ، فى سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة . وحدَّثهم عن حَمْدُويه ، وحاتم بن مَحْبُوب ، الْمَرْوَزِيَّيْن .

* * *

١١٣٧ – عبد الحميد بن عبد الرحيم بن على بن عثمان
ابن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان الْمَارِدانِىّ ثم المِصْرِىّ ،
المعروف بابن التُّركُمانِىّ ، المُحدِّث ، حَمِيد الدين ،
أبو الثَّناء بن جمال الدين / بن قاضى القضاة ٢٦٦ ظ
علاء الدين بن العَلَّامة فخر الدين***

وُلِدَ فى شهر رمضان ، سنة خمسٍ وأربعين وسبعمائة .

وأُسْمِعَ من مَشايخِ عصرِه ، وطلَب الحديثَ بنفسِه ، وسمِع من جماعةٍ كثيرة ، وأجاز

(*) ترجمته فى : الأنساب ٨ / ٣٤٨ ، الجواهر المضية ، برقم ٧٥٦ ، معجم البلدان ٣ / ٦٠٣ .
وكانت وفاة ولده محمد الآتية ترجمته فى سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، فالمترجم من رجال القرن الخامس .

(١) فى النسخ ، والأنساب : « الحسين » . وتأتى ترجمته . وانظر : الجواهر ٢ / ٣٦٥ وحاشيته .

(**) ترجمته فى : تاريخ بغداد ١١ / ٦٨ ، الجواهر المضية . برقم ٧٥٧ .

(***) ترجمته فى : الضوء اللامع ٣ / ١٦٢ ، ١٦٣ . وسماه « حماد » . وذكر أن شيخه ابن حجر أورده فى « معجمه » دون « إنبائه » . وقال : وذكره المقريزى فى عقوده .

له الذَّهَبِىُّ وغيرُه ، وكَتَب الطِّباقَ ، ولازَم البُرهانَ القِيراطِىَّ ، وكتَب عنه أكْثَر شِعْرِه .

وكان أوَّلًا كثيرَ الوظائِف ، ثم نزَل عنها شيئًا فشيئًا إلى أن افْتَقَر ، وساءتْ حالُه ، وهو مع ذلك عزيزُ النَّفسِ ، لا يتردَّدُ إلى القُضاةِ ، ولا أرْبابِ الدُّولِ ؛ لأجْلِ دُنْياهم ، وقد أحْسَنَ إليه الجلالُ البُلْقِينِىُّ إحْسانًا كثيرا ، فما توَجَّه إلى بابِه أصْلا ، وكان يتكسَّب بالنَّسْخِ ، وكان خطُّه كثيرَ السُّقْمِ ، بغيرِ نَقْطٍ ولا شَكْلٍ ، لسُرْعةِ يَدِه فى الكتابة ، وكان قد رأس فى الناسِ مُدَّةً ، ثم انْحطَّتْ مَرْتَبَتُه ، ومات مُقِلًّا جدًّا ، وكان شديدَ المَحبَّةِ للحديثِ وأهلِه ، وأُضِرَّ بأخَرَةٍ ، ومات فى الطَّاعُون ، سنة تسعَ عشرةَ وثمانمائة ، بالقاهرة . رَحِمَه اللهُ تعالى .

* * *

١١٣٨ – عبد الحميد بن عبد العزيز ، أبو خازِم*

بالْخاء المُعْجَمَة والزَّاى .

القاضى ، الإمام ، العالم ، العامل ، البَصْرِىُّ الأصْلِ ، البَغْدادِىُّ .

أحَدُ قُضاةِ الدِّيار الشَّامِيَّة ، وغيرِها .

حدَّث عن محمد بن بَشَّار وغيرِه .

وروى عنه مُكْرَم بن أحمد القاضى ، وغيرُه .

وكان ثِقَةً . ووَلِىَ القضاءَ بالشَّام ، والكوفة ، والكَرْخ من مدينة السَّلام .

رُوِىَ أن عبيد الله بن سليمان خاطَبَهُ فى بَيْع ضَيْعَةٍ ليتيم تُجاوِرُ بعضَ ضِياعِه ، فكتب إليه : إن رَأى الوزيرُ – أعزَّه اللهُ – أن يجْعَلَنِى أحدَ رَجُلَيْن ؛ إمَّا[1] رَجُلًا صِينَ الْحُكْمُ

(*) ترجمته فى : أخبار أبى حنيفة وأصحابه ١٥٩ ، البداية والنهاية ١١ / ٩٩ ، ١٠٠ ، تاج التراجم ٣٣ ، تاريخ بغداد ١١ / ٦٢ – ٦٧ ، تبصير المنتبه ١ / ٣٨٧ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٥٤ ، الجواهر المضية ، برقم ٧٥٨ ، دول الإسلام ١ / ١٧٧ ، سير أعلام النبلاء ١٣ / ٥٣٩ – ٥٤١ ، شذرات الذهب ٢ / ٢١٠ ، طبقات الفقهاء ، للشيرازى ١٤١ ، العبر ٢ / ٩٣ ، ٩٤ ، الفهرست ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، الفوائد البهية ٨٦ ، الكامل ٧ / ٥٣٧ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ١٤٤ ، كشف الظنون ١ / ٤٦ ، ١٦٤ ، ٥٦٩ ، ٢ / ١٥٤١ ، مرآة الجنان ٢ / ٢٢٠ ، ٢٢١ ، المشتبه ٢٠١ ، المنتظم ٦ / ٥٢ – ٥٦ .

وانظر : حاشية الجواهر المضية ٢ / ٣٦٧ .

(١) تكملة من : أخبار أبى حنيفة ، وتاريخ بغداد ، والجواهر .

به ، أو صِينَ الحُكْمُ عنه ، والسَّلام .

وقال طلحةُ بن محمد بن جعفر : استَقْضَى المُعْتَضِدُ بالله على الشَّرْقِيَّة ، سنة ثلاث وثمانين ومائتين ، أبا خازم عبدَ الحميد بن عبد العزيز ، وكان رجلًا دَيِّنًا ، وَرِعًا ، عالِمًا بمَذْهب أهلِ العراق ، والفَرائض ، والحسابِ ، والذَّرْع ، والقِسْمة ، حسنَ العلمِ بالجَبْر ، والمُقابلة ، وحساب الدُّور ، وغامض الوصَايا والمُناسَخات ، قُدْوَةٌ فى العلم بصِناعةِ الحُكْمِ ، ومُباشرةِ الخُصومِ ، وأحْذَقَ الناسِ بعملِ المَحاضِرِ والسِّجِلَّات والإقْرارات .

أخذ العلم عن هلال الرَّأْى بن يحيى ، وكان هذا أحدَ فُقَهاءِ الدنيا من أهل العراق ، وأخذ عن بكر العَمِّىّ ، ومحمود الأنْصارىّ ، ثم صحِب عبد الرحمن بن نائل بن نَجيح ، ومحمد بن شُجاع ، حتى كان جماعةٌ يُفَضِّلونه على هؤلاء ، فأمَّا عقلُه ، فلا يُعْلَمُ أحدٌ رآه ، فقال : إنَّه رأى أعْقلَ منه .

وعن عُبَيْد الله بن سليمان بن وَهْب ، قال : ما رأيتُ رجلًا أعْقلَ من المُوَفَّقِ ، وأبى خازِم القاضى .

وقال أبو بَرْزَةَ الحاسِب : لا أعرفُ فى الدنيا أحْسَبَ من أبى خازِم .

وقال ابنُ حَبِيب الذَّارِع[1] : كنَّا ونحن أحْداثٌ مع أبى خازم ، وكنَّا نُقْعِدُه[2] قاضيا ، ونتقدَّمُ إليه فى الخُصومات ، فما مضَت الأيام والليالى حتى صار قاضيًا ، وصِرْنا ذُرَّاعَه .

وقال أبو الحسين عبدُ الواحد بن محمد الخَصِيبىّ : وبلغ فى شِدَّتِه فى الحُكْمِ ، أنَّ المُعْتَضِدَ وَجَّه إليه بطَرِيفٍ المَخْلَدِىّ ، فقال : إن عليًّا الضُّبَعِىّ[3] – وهو بَيِّعٌ كان للمُعْتَضِدِ ولغيرِه عليه مالٌ – قد بلَغنى أن غُرَماءَه أثْبتُوا عندَك مالَهم ، وقد قَسَّطْتَ لهم من مالِه ، فاجْعَلْنا كأحَدِهم . فقال أبو خازم : قُلْ لأمير المؤمنين ، إنِّى ذاكرٌ لما قال لى وَقْتَ قَلَّدَنى ، إنَّه / قد أخْرجَ الأمرَ من عُنُقِه ، وجَعَلَه فى عُنُقِى ، ولا يجوز لى أنْ ٢٦٧ و
أحْكُمَ فى مالِ رجلٍ لمُدَّعٍ إلَّا ببَيِّنَةٍ . فرجع إليه طَرِيفٌ فأخْبَرَه ، فقال : قُلْ له : فلان وفلان يشْهدان . يعنى لرجلين جَلِيلين كانا فى ذلك الوقت . فقال : يشْهدان عندِى ، وأسْأَلُ عنهما ، فإن زُكِّيَا قَبِلْتُ شَهادتَهما ، وإلَّا أمْضَيْتُ ما قد ثَبَتَ عندِى . فامْتَنع أولئك

(١) فى تاريخ بغداد ١١ / ٦٣ : « الزارع » .

(٢) فى تاريخ بغداد : « نتعمده » .

(٣) فى تاريخ بغداد ١١ / ٦٣ : « الضبعى » .

من الشهادةِ فَزَعًا ، ولم يَدْفَعْ إلى المُعْتَضِدِ شيئًا .

وقال وَكِيعٌ القاضى : كنتُ أتقلَّدُ لأبى خازم وُقوفًا فى أيَّام المُعْتَضِد ، منها وقوفُ الحسن بن سَهْل ، فلمَّا استَكْثَرَ المُعْتَضِدُ من عمارة القصر المعروف بالحَسَنِىِّ ، أدْخَلَ إليه بعضَ وُقوفِ الحسنِ بن سَهْل ، التى كانت فى يَدِى ومُجاوِرةً للقَصْرِ ، وبلَغتِ السَّنَةُ آخِرَها ، وقد جَبَيْتُ مالَها ، إلَّا ما أخذه المُعْتَضِدُ ، فجئتُ إلى أبى خازم ، فعرَّفْتُه اجْتِماعَ مالِ السَّنَةِ ، واستأذَنْتُه فى قِسْمَتِه فى سَبِيلِه ، وعلى أهلِ الوقفِ ، فقال لى : فهل جَبَيْتَ ما على أميرِ المؤمنين ؟ فقلتُ له : ومَن يَجْسُرُ على مُطالبةِ الخليفة ؟ فقال : واللهِ لا قَسَمْتَ الارْتفاعَ أو تأْخُذَ ما عليه ، وواللهِ إن لم يَزِنْ ما عليه لا وَلِيتُ له عملًا . ثم قال : امْضِ إليه السَّاعَةَ وطالِبْه . فقلتُ : مَن يُوصِّلُنِى ؟ فقال : امْضِ إلى صافِى الحَرَمِىِّ ، وقُل له : إنَّك رسولٌ أنْفَذْتُك فى مُهِمٍّ ، فإذا وصلت عَرِّفْه ما قلتُ لك . فجئتُ ، فقلتُ لصافِى ذلك ، فأوْصَلَنِى ، وكان آخرَ النَّهار ، فلما مَثُلْتُ بين يَدَىِ الخليفةِ ، ظَنَّ أنَّ أمْرًا عظيمًا قد حدَث ، وقال : هِيهِ ، قُل . كأنَّه مُتَشَوِّفٌ ، فقلتُ : إنِّى ألِى لعبد الحميد قاضِى أميرِ المؤمنين وُقوفَ الحسن بن سَهْلٍ ، وفيها ما قد أدْخَلَه أميرُ المؤمنين إلى قَصْرِه ، ولمَّا جَبَيْتُ مالَ هذه السَّنَةِ ، امْتَنَع مِن تَفْرِيقِه إلى أنْ أُجْبِىَ ما على أميرِ المؤمنين ، وأنْفَذنِى السَّاعَةَ قاصدًا بهذا السَّببِ ، وأمَرَنِى أن أقولَ : إنِّى حَضَرْتُ فى مُهِمٍّ لِأَصِلَ . قال : فسكَت ساعةً مُتَفَكِّرًا ، ثم قال : أصاب عبدُ الحميد ، ياصافِى ، هاتِ الصُّنْدوقَ . قال : فأحْضَرَ صُنْدُوقًا لطيفًا ، فقال : كم يجبُ لك ؟ فقلتُ : الذى جَبَيْتُ عامَ أوَّلَ مِن ارْتفاعِ هذه الأوقافِ العَقاراتِ أربعُمائةِ دينارٍ . قال : كيف حِذْقُك بالنَّقْدِ والوزنِ ؟ قلتُ : أعْرِفُهما . قال : هاتُوا مِيزانًا . فجاءُوا بميزانٍ[1] حسَنٍ ، عليه حِلْيَةُ ذهبٍ ، وأخْرَجَ من الصُّندوقِ دنانيرَ عَيْنًا ، فوزَن لى منها أربعَمائةِ دينارٍ ، فوزَنْتُها بالميزانِ ، وقبَضْتُها ، وانصرَفْتُ إلى أبى خازم بالخبرِ ، فقال : أضِفْها إلى ما اجْتَمَعَ للوقفِ عندك ، وفرِّقْه فى غَدٍ ، ولا تُؤَخِّرْ ذلك . ففعلتُ ، فكثُرَ شُكْرُ الناسِ لأبى خازمٍ بهذا السَّببِ ، وإقْدامِه على الخليفة بمِثْلِ ذلك ، وكثُرَ شُكْرُهم للمُعْتَضِدِ فى إنْصافِه ، رحمةُ الله تعالى عليهما .

● وروَى الخطيبُ[2] ، بسَنَدِه إلى القاضى أبى طاهرٍ محمد بن أحمد بن عبد الله بن نَصْرٍ ، أنَّه قال : بلَغنِى أنَّ أبا خازمٍ القاضىَ جلَس فى الشَّرْقِيَّة ، وهو قاضيها للحُكْمِ ، فارْتفَع إليه خَصْمان ، فأجْرَى أحَدُهما بحَضْرَتِه ما أوْجَبَ التَّأديبَ ، فأمَر بتأْدِيبِه ،

---

(١) فى تاريخ بغداد ١١ / ٦٥ زيادة : « حرانى » .

(٢) تاريخ بغداد ١١ / ٦٥ .

فأُدِّب ، فمات فى الحالِ ، فكتب إلى المُعْتَضِدِ من المجلس : اعْلَمْ يا أميرَ المؤمنين ، أطالَ اللهُ بَقاك ، أنَّ خَصْمان حَضَرانِي ، فأُجْرَى أحدُهما ما أَوْجَبَ عليه الأدبَ عندِى ، فأمَرْتُ بتأديبِه ، فأُدِّبَ فمات ، فإن رأى أميرُ المؤمنين ، أطال اللهُ بَقاءَه ، أن يأمُرَ بحَمْلِ الدِّيَةِ لأحْمِلَها إلى وَرَثتِه فعَلَ . قال : فعاد الجوابُ إليه ، بأنَّا قد أمَرْنا بحَمْلِ الدِّيَةِ إليك .
٢٦٧ ظ وحمَلَ إليه عشرةَ آلافِ درهمٍ ، فأحْضَرَ ورثةَ / المُتَوفَّى ، ودفعها إليهم .

قلتُ : إن صَحَّ هذا النَّقْلُ عن أبي خازِم ، فهو رَأْىٌ انْفَرَدَ به عن أبي حنيفةَ ، رَضِىَ اللهُ تعالى عنه ، فإنَّ مذهبَه أنَّ مَن عَزَّرَه الإمامُ ، فدَمُه هَدْرٌ ؛ لأنَّه فعَلَ مافعل بأمْرِ الشَّرْعِ ، وفِعْلُ المَأْمُورِ لايتقَيَّدُ بشرط السَّلامةِ ، كالفَصَّاد ، والبَزَّاغ[1] . وهو قولُ مالك ، وأحمدَ ، رَضِىَ اللهُ تعالى عنهما . وقال الشَّافعىُّ ، رَضِىَ اللهُ تعالى عنه : تجبُ الدِّيَةُ فى بيتِ المالِ ؛ لأنَّه نَفْعٌ عَمَلُه يرْجِعُ إلى العامَّةِ ، فيكونُ الغُرْمُ فى مالِه . وأجابَ أئِمَّتُنا ، رَحِمَهم اللهُ تعالى ، بأنَّه لمَّا اسْتَوْفَى حَقَّ اللهِ بأمْرِه ، صار كأنَّ اللهَ تعالى أماتَه من غيرِ واسِطَةٍ ، فلا يجبُ الضَّمانُ .

وحدَّث مُكْرَمُ بن بَكْرٍ[2] ، وكان من فُضَلاءِ الرجالِ وعُلَمائِهم ، قال : كنتُ فى مجلسِ أبي خازِم ، فتقدَّم إليه رجلٌ شيخٌ ، ومعه غلامٌ حَدَثٌ ، فادَّعَى الشيخُ عليه ألفَ دينارٍ عَيْنًا دَيْنًا ، فقال له : ما تقولُ ؟ فأقَرَّ ، فقال للشيخِ : ما تشاءُ ؟ قال : حَبْسُه . فقال للغلامِ : قد سمِعْتَ ، فهل لك أن تَنْقُدَ البعضَ ، ونَسْألُه إنْظارَكَ ؟ فقال : لا . فقال الشيخُ : إن رأى القاضى أنْ يَحْبِسَه . قال : فتفَرَّس أبو خازِم فيهما ساعةً ، ثم قال : تلازَما إلى أنْ أنْظُرَ بينكما فى مجلسٍ آخَرَ . قال : فقلتُ لأبي خازِم ، وكانت بيْننا أنَسَةٌ[3] ، لِمَ أخَّرَ القاضى حَبْسَه ؟ فقال : وَيْحَكَ ، إنِّى أعْرِفُ فى الأحْوالِ من الخُصومةِ وَجْهَ المُحِقِّ من المُبْطِلِ ، وقد صارتْ لى بذلك دُرْبَةٌ لا تكادُ تُخْطِئُ ، وقد وقَع لى أنَّ سَماحةَ هذا بالإقْرارِ هى عن بَلِيَّةٍ ، وأمْرٍ يَبْعُدُ عن الحقِّ ، وليس فى تَلازُمِهما بُطْلانٌ ، ولعلَّه ينْكَشِفُ لى مِن أمْرِهما ما أكونُ معه على وثِيقةٍ ممَّا أحْكُمُ به بينهما ، أمَا رأيْتَ قِلَّةَ تَعَاصِيهما[4] فى المُناظَرةِ ، وقِلَّةَ اخْتلافِهما ، وسُكونَ طِباعِهما ، مع عِظَمِ

(١) بزغ الحاجم والبيطار : شرّط .

(٢) تاريخ بغداد ١١ / ٦٥ ، ٦٦ .

(٣) الأنسة : ضد الوحشة .

(٤) فى النسخ : « تقاضيهما » .

المالِ ، وما جَرَتْ عادةُ الأحْداثِ بفَرْطِ التَّوَرُّعِ ، حتى يُقِرَّ مثلَ هذا طَوْعًا عَجِلًا بمثلِ هذا المالِ . قال : فبَيْنا نحن كذلك نتحدَّثُ ، إذِ استُؤْذِن على أبى خازِم لبعضِ وُجوهِ الكَرْخِ من مَياسيرِ التُّجَّارِ ، فأذِنَ له ، فدخل فسلَّم ، وسبَّب لكلامِه فأحْسَنَ ، ثم قال : قد بُلِيتُ بابنٍ لى حَدَثٍ يتقايَنُ[1] ، ويُتْلِفُ كلَّ ما يظْفَرُ به من مالى فى القِيانِ عندَ فلان المُقَيِّنِ ، فإذا مَنَعْتُه مالِى احْتالَ بحِيَلٍ تضطَرُّنى إلى الْتِزامِ غُرْمٍ له ، وإن عَدَدْتُ ذلك طال ، وأقْرَبُه أنَّه قد نصَب المُقَيِّنَ اليومَ يُطالِبُه بألفِ دينارٍ عَيْنًا دَيْنًا حَالًا ، وبلَغنِى أنَّه تقدَّم إلى القاضى ليُقِرَّ له بها فيُحْبَسَ ، وأقَعَ مع أُمِّه فيما يُنَغِّصُ عَيْشِي ، إلى أنْ أَزِنَ ذلك عنه للمُقَيِّنِ ، فإذا قبَضه المُقَيِّنُ حاسَبَه به من الجُذُورِ[2] ، ولمَّا سمعتُ بذلك ، بادَرْتُ إلى القاضى لأشْرَحَ له الأمْرَ ، فيُداوِيَه بما يشْكُرُه اللهُ له ، فجئتُ فوَجَدْتُهما على البابِ . قال : فحين سمِع أبو خازِم ذلك تبسَّم ، وقال لى : كيف رأيتَ ؟ قلتُ : بهذا ومثلِه فضَّل اللهُ القاضىَ . وجعلتُ أدْعُو له ، فقال : علىَّ بالغُلامِ والشيخ . فأرْهَبَ أبو خازِم الشيخَ ، ووعَظ الغُلامَ ، قال : فأقَرَّ الشيخُ بأنَّ الصُّورة كما بلَغ القاضىَ ، وأنَّه لا شىءَ له عليه ، وأخذ الرجل بيد ابنِه وانْصرَفُوا .

ومن شعرِ أبى خازِم فى مَمْلوكةٍ له[3] :

أذَلَّ فأكْرِمْ به مِنْ مُذِلّ ... ومِنْ شادِنٍ لِدَمِى مُسْتَحِلّ[4]
إذا ما تعزَّزَ قابَلْتُه ... بِذُلٍّ وذلك جُهْدُ المُقِلّ
/وأسْلَمْتُ خَدِّى له خاضِعًا ... ولولا مَلاحَتُه لم أذِلّ ٢٦٨ و

وعن أبى عبد الله الصَّيْمَرِىّ ، قال : حُكِىَ أنَّ عُبَيْدَ الله بن سليمان الوزيرَ وجَّه بأبى إسحاق الزَّجَّاجِ إلى أبى خازِم القاضى ، وأبى عمرَ محمد بن يوسف ، يسألُهما فى رجلٍ مَحْبُوسٍ بدَيْنٍ ثابتٍ عندَهما ، فبدأ أبو إسحاق بأبى خازِم ، فجاء إليه ، وقد علا النهارُ ، ودخل دارَه ، فلم يُمكِّنْه البَوَّابُ من الدُّخولِ ، وقال : لو جاء الوزيرُ السَّاعةَ لم يُستأْذَنْ عليه . فانْصرَف أبو إسحاق وقعَد فى المسجد مُغْتاظًا إلى وقت العصرِ ، فقال له البَوَّابُ : القاضى قد جلَس ، فدخل الزَّجَّاجُ عليه ، فلم يُقْبِلْ عليه أبو خازِم الإقْبالَ الذى اعْتَقَده

---

(١) يتقاين : يلهو مع القيان أو بهن . والقينة : الجارية المغنية .
(٢) أى من أصل ما عليه .
(٣) الأبيات فى تاريخ بغداد ١١ / ٦٧ ، والأولان فى الجواهر المضية ٢ / ٣٦٨ .
(٤) فى الجواهر : « ومن طالب لدمى » .

الزَّجَّاجُ ، فأدَّى أبو إسحاق الرسالَة ، فقال أبو خازِم : تقْرَأُ على الوزيرِ ، أعَزَّهُ اللهُ ، السلامَ ، وتقولُ له : إنَّ هذا الرجلَ مَحْبُوسٌ لخصْمِه فى دَيْنِه ، وليس بمَحْبُوسٍ لى ، فإن أراد الوزيرُ إطْلاقَهُ ، فإمَّا أنْ يسْأَلَ خصْمَه إطْلاقَه ، أو يقْضِيَ دَيْنَه ، فإنَّ الوزيرَ لا يُعْجِزُه ذلك . فقال الزَّجَّاجُ : جئتُ إلى هنا قبلَ الظهرِ ، فامْتَنع البَوَّابُ من الاسْتِئْذانِ على القاضى ، فجلستُ إلى الآن للدُّخولِ عليه . وهو يقْصِدُ بهذا أن يُنْكِرَ القاضى على البَوَّابِ ، فقال : نعم ، هكذا عادتى ، إذا قمتُ من مجلسى ، ودخلتُ إلى دارِى ، اشْتغَلْتُ ببعضِ الحوائجِ التى تخُصُّنِى ، فإنَّ القاضيَ لابُدَّ له من خَلْوةٍ وتَوَدُّعٍ . فاغْتاظ أبو إسحاق من ذلك أكْثرَ ، وقال مُبَكِّتًا له : كنتُ بحضرةِ الوزيرِ فى بعضِ [الأَيَّام] ، فأُنْشِدَ بين يَدَيْه :

أذَلَّ فياحَبَّذَا مِن مُذِلّ ....

الأبيات السَّابقة ، فسأَل عن ذلك ، فقيل : إنَّها للقاضى ، أعَزَّهُ اللهُ تعالى . فقال أبو خازِم : نعم ، هذه أبياتٌ قُلْتُها فى والدة هذا الصَّبِيِّ - لغلامٍ قاعد بين يدَيْه ، فى يَدِه كتابٌ من الفقه يقرأُ عليه ، وهو ابنُه - فإنِّى كنتُ ضعيفَ الحال أوَّلَ ما عَرَفْتُها ، وكنتُ مائِلًا إليها ، ولم يُمْكِنْ إرْضاؤُها بالمالِ ، فكنتُ أُطَيِّبُ قَلْبَها بالبيت والبَيْتيْن . فقام أبو إسحاق ، ومضى إلى أبى عمرَ ، فاستقْبَله حُجَّابُه من باب الدَّارِ ، وأدْخلُوه إلى الدار ، فاستقْبَله القاضى من مجلسِه خُطُواتٍ ، وأكْرَمَه كما يُكْرَمُ مَن يكون خصِيصًا بوزيرٍ ، فأدَّى إليه رسالةَ الوزيرِ ، فقال : السَّمْعُ والطاعةُ ، أنا أسأَلُ صاحبَ الحقِّ حتى يُفرِجَ عنه ، فإن فعَلَ وإلَّا أدَّيْتُ الدَّيْن مِن مالى ، إجابةً لمسألةِ الوزير . فانْصرَف أبو إسحاق ، فأخْبَرَ الوزيرَ ، فقال الوزيرُ : أيُّ الرَّجُلَيْن أفضلُ عندَك ياأبا إسحاق ؟ فقال : أبو عمرَ ، فى عقلِه ، وسَدادِه ، وحُسْنِ عِشْرتِه ، ومَعْرفتِه بحُقوقِ الوزيرِ . يُغْرِيه بأبى خازِم ، فقال الوزيرُ : دَعْ هذا عنكَ ، أبو خازِم دِينٌ كلُّه ، وأبو عمرَ عَقْلٌ كلُّه .

ومِن تَصانيفِ أبى خازِم كتاب « المَحاضِير والسِّجِلَّات » ، وكتاب « أدب القاضى » ، وكتاب « الفَرائض » .

وكانتْ وفاتُه ، رحمَه اللهُ تعالى ، فى جُمادَى الأُولَى ، سنة اثنتين وتسعين ومائتين .

* * *

١١٣٩ - عبد الحميد بن عبد الكريم بن عبد الحميد بن على بن أبى الفَتْح بن إسماعيل ، أبو شُكْر ، ويُقال : أبو زُرْعة

ذكَرَه أبو القاسم الرَّافِعِيُّ ، فى « تاريخ قَزْوِين » ، وقال : كان أحَدَ فُقَهاءِ أصْحابِ

الرَّأْيِ المُعْتَبَرِين فيما بينهم ، يَعِظُ ، ويُناظِرُ ، ويَرْجِعُ أصْحابُه إلى قوله فى البلد . وكان إليه إمامةُ مَسْجِدِهم الجامعِ . وسمِع الحديثَ من الأستاذ الشَّافِعِيِّ بن داودَ المُقْرِى ، سنة / إحْدَى وخمسين[1] . وله عَقِبٌ من أهل الفقهِ والمعرفةِ . انْتَهَى . ٢٦٨ ظ

ولم يذْكُره صاحبُ « الجواهر » .

* * *

١١٤٠ – عبد الحيّ بن عبد الكريم بن على بن المُؤَيَّد*

وهو ابنُ أخي خوجا چَلَبِي .

ذكره العَلَّامة بدرُ الدين الغَزِّيّ ، فى « رحلته إلى الدِّيار الرُّوميَّة » ، وقال فى حَقِّه : الشيخُ الإمام العلَّامة ، والقُدْوة العُمْدة الفهَّامة ، فَرْعُ الحسَبِ الصَّمِيم ، ومَنْبَعُ الأصلِ الكريم ، وطَبْعُ الفضلِ العَمِيم ، وطَوْعُ الخُلُقِ العظيم ، قُدْوةُ الأئِمَّة ، وواحدُ أساتِيذ الأمَّة ، قاضى القُضاة ، وإمام الفقهاء والنُّحاة ، رَوْضُ العلم الوارِفُ الظِّلال والفَئ ، والوافِرُ الرَّيْعِ والرَّيِّ ، قاضِى أماسِيَة ومامعها .

ثم قال : اجْتَمع بى وبوالدى بالشَّام ، عند قُدومِه إليها قاصِدًا بيتَ الله الحَرَام ، فصار بيننا وبينه صُحْبةٌ ومَوَدَّة ومَحبَّة . انتهى .

وذكَره فى « الشَّقائِق » ، وأثْنى عليه ، وقال فى حَقِّه : كان كريمَ الطَّبْع ، سَخِيَّ النَّفْس ، مُحِبًّا للخيرِ وأهلِه . وكانت له معرفةٌ بالعربيَّة ، والفقه ، والحديث ، والتفسير ، وكان يكتُب الخطَّ المَلِيح ، وكان حَسَنَ العقيدة ، مَقْبولَ الطريقة ، مَرْضِيَّ السِّيرة .

ولم تؤَرَّخْ وفاتُه[2] . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

١١٤١ – عبد الحيّ بن مُبارَك الخُوارَزْمِيّ ، القاهرىّ ، القَلْعِيّ**

ولد فى شهر رجب ، سنة ثلاث عشرة وثمانمائة .

واشْتغَل كثيرا فى الفقه والأُصْلَيْن والعربيَّة . وأخذ عن سعد الدين الدِّيْرِىّ ، وابن

---

(١) لعلها : وخمسمائة . فإن الرافعى توفى سنة ثلاث وعشرين وستمائة .

(*) ترجمته فى : الشقائق النعمانية ٢ / ١٢٩ ، ١٣٠ .

(٢) هو من علماء دولة السلطان سليمان خان بن سليم خان ، الذى بويع له سنة ست وعشرين وتسعمائة .

(**) ترجمته فى : الضوء اللامع ٤ / ٤٠ .

الأَقْصُرائِىّ ، والعلّامة قاسم بن قَطْلُوبُغَا . وبَرَع ، وأَقْرَأَ الطَّلبةَ . وكان خَيِّرًا .

مات فى شعبان ، سنة ثمانين وثمانمائة . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

١١٤٢ – عبد الحليم بن على الرُّومِىّ القَسْطَمُونِىّ المَوْلد*

كان من فُضَلاء تلك الدِّيار .

قرأ على المَوْلَى علاء الدِّين العربِىّ .

ورحَل إلى ديارِ العرب ، وأخذ عن فُضَلائِها ، وحَجَّ ، ثم سافَر إلى بلاد العَجَم ، وقرأ على عُلَمائِها ، ثم خدَم أهلَ التَّصَوُّف وتَربَّى عندَهم ، ثم عاد إلى الدِّيار الرُّومِيَّة ، وصار إماما ومُعلِّما للسُّلْطان سليم خان ، وهو سليم الأوَّل ، وحصَّل عندَه الْجاهَ العظيم ، والقَبُولَ التَّامّ ، وكان لا يكاد يُفارِقُه فى غالبِ الأَحْيان .

وكانت وفاتُه بدِمَشْق ، وهو قافِلٌ من الدِّيار المصريَّة ، فى صُحْبَةِ مَخْدُومِه السُّلطان سليم ، سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة . تَغمَّده اللهُ تعالى برَحْمَتِه .

* * *

١١٤٣ – عبد الخالق بن أسد بن ثابت ، أبو محمد ، الحافظ ، تاج الدِّين**

كان أبوه من أهل طَرَابُلُس .

ووُلِد عبدالخالق بدِمَشْق ، ورحَل فى طَلَبِ الحديث والفِقْه إلى بغداذ ، وهَمَذان ، وأصبَهان . وكتب بخطِّه ، وتفقَّه علَى البَلْخِىّ ، وعلَى القاضى إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الهِيتِىّ ، فى آخرِين يجْمَعُهُم « مُعْجَم شيُوخِه » الذى جَمَعَه .

قال ابنُ النَّجَّار : قرأتُ فى كتاب « زِينَة الدَّهر » لأبى المَعالِى سعد بن علىّ الحَظِيرِىّ ، أنشدنى

(*) ترجمته فى : شذرات الذهب ٨ / ١٢٤ ، ١٢٥ ، الشقائق النعمانية ١ / ٥٩٨ – ٦٠٠ . ويقال له المولى حلبى . ولعل هذا هو الذى جعل المؤلف يؤخره فى الترتيب .

(**) ترجمته فى : تاج التراجم ٣٧ ، تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٢٠ ، الجواهر المضية ، برقم ٧٥٩ ، الدارس ١ / ٥٣٨ ، سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، شذرات الذهب ٤ / ٢١٢ ، العبر ٤ / ١٨٧ ، كشف الظنون ١ / ١٧٢ ، ٢ / ١٥٦٤ ، ١٧٣٥ ، المختصر المحتاج إليه للذهبى ٢٦٠ ، هدية العارفين ١ / ٥٠٩ . وفى تاج التراجم أنه يعرف بالجوال .

عبد الخالق بن أسد بن ثابت ، لنفسه ببغداد[١] :

قُلِ الْحِفَاظُ فَذُو الْعاهاتِ مُحْتَرَمٌ ... والشَّهْمُ ذُو الفَضْلِ يُؤْذَى مَعْ سَلامَتِهِ
كالقَوْسِ يُحْفَظُ عَمْدًا وهْوَ ذُو عِوَجٍ ... ويُنْبَذُ السَّهْمُ قَصْدًا لاسْتِقامَتِهِ[٢]

كتب إلىَّ غالبُ بن عبد الخالق بن أسد بن ثابت ، قال : أنشدنى والدى لنفسه[٣] :

٢٦٩ و /قال العَواذِلُ ماسْمُ مَنْ ... أضْنَى فُؤادَكَ قلتُ أحْمَدْ
قالُوا أتَحْمَدُه وقَدْ ... أضْنَى فُؤادَكَ قلتُ أحْمَدْ

وتولَّى التَّدْرِيس بالمدرسة الصَّادِرِيَّة ، بِدِمَشْق ، وكان له مجلسُ التَّذْكِير .

مات بِدِمَشْق ، سنة أربع وستِّين وخمسمائة .

وسيأتى ابنُه غالِب ، فى مَحلِّه ، إن شاء اللهُ تعالى .

* * *

١١٤٤ – عبد الخالق بن عبد الحميد بن عبد الله ، أبو الفضائل ، الوَبَرِىّ ، الْخُوارَزْمِىّ ، الضَّرِير ، الفقيه*

قال أبو بكر ابن الشَّعَّار ، فى « عقود الجُمان » : كان من رُؤساء أصحابِ أبى حنيفة وأئِمَّتِهم – رَضِىَ اللهُ تعالى عنهم – عالِمًا ، مُناظِرًا ، مُتكلِّمًا ، أُصُولِيًّا ، وإليه كانت الفَتْوَى والتَّدْرِيس بخُوارَزْم ، حافظًا للفِقْه والأشْعار ، أُستاذًا يُشارإليه فى الفُنون الأدبيَّة[٤] . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

١١٤٥ – عبد الخالق بن فَيْرُوز الجَوْهَرِىّ**

قال فى « الجواهر » : كذا رأيتُ بخطِّى فى المُسَوَّدة ، وما أدْرِى عَن مَن نَقلْتُه ؟! ولا أعرفُه .

---

(١) البيتان فى : الجواهر المضية ٢ / ٣٦٩ ، سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٤٩٨ ، المختصر المحتاج إليه ٢٦٠ .

(٢) فى الجواهر : « وينفذ » .

(٣) البيتان فى : الجواهر المضية ٢ / ٣٧٠ ، شذرات الذهب ٤ / ٢١٢ .

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٧٦٠ ، عقود الجمان الجزء الرابع ، لوحة ١٠٠ – ١٠٢ .

(٤) لم يذكر المؤلف وفاته ، كما لم يذكرها ابن الشعار ، وتراجم « عقود الجمان » تقع بين النصف الثانى من القرن السادس والنصف الأول من القرن السابع .

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٧٦١ ، المختصر المحتاج إليه ، للذهبى ٢٦٠ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٥٤٣ .

ورأيتُ الذَّهَبِيَّ ذكَر عبدَ الخالق بن فَيْرُوز الجَوْهَرِيّ في « الميزان » ، وقال : حدَّثنِي عنه السَّخاوِيُّ ، وغيرُه . وقال الحافظ علِيُّ بن المُفَضَّل : لم يكُنْ مَوْثُوقًا به . وقال الحافظُ ضياءُ الدِّين السَّخاوِيُّ : تكلَّمُوا في سَماعِه[1] . فلا أدْرِي هو أم غيره ؟ انتهى .

* * *

١١٤٦ – عبد الخالق بن محمد بن عبد الرحمن ، مُحْيِي الدين الصَّالِحِيّ ، ويُعرف بابن العُقاب*

بضَمّ المُهْمَلة ، وتخفيف القاف ، وآخرُه مُوَحَّدة ، وهو لقب جَدِّه .

وُلد في ذي القَعْدة ، سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة .

ونشَأ ، فحفِظ القرآن الكريم ، و« العُمْدة » ، و« الهداية » لابن الجَزَرِي ، و« الكَنْز » في الفقه ، و « المَنار » ، في الأصول ، و « أَلْفِيَّة النحو » ، وغيرها .

وعَرَضَ على جماعةٍ ، ولازَم العلَّامة قاسمَ بن قَطْلُوبُغا في الفقه والأُصول والحديث . وأخذ في العربيَّة عن عبد الخالق السُّنْبَاطِيّ ، وغيره . وأخذ في المنطق عن العلاء الحِصْنِيّ .

وكتَب المَنْسُوبَ ، وشارَك في كثير من الفضائِل ، وحَجَّ وجاوَر .

وكان عندَه عقلٌ وسُكونٌ وأدب . رحِمَه اللهُ تعالى .

* * *

١١٤٧ – عبد الخالق بن محمد بن محمد الْخافِيّ الأصْلِ ، الهَرَوِيّ**

من أماثِل الفُضَلاء ، وفُضَلاء الأماثِلِ .

دخَل القاهرةَ ، وأخَذ عن بعضِ الأفاضِلِ بها . وحَجَّ .

وكان من أهلِ المائة التَّاسعة[2] . رحِمَه الله تعالى .

* * *

---

(١) آخر النقل عن الذهبي .

(*) ترجمته في : الضوء اللامع ٤ / ٤١ .

(**) ترجمته في : الضوء اللامع ٤ / ٤١ .

(٢) ذكر السخاوي أنه لقيه بمكة سنة سبع وثمانين وثمانمائة .

١١٤٨ - عبد الخالق بن محمد بن سعيد بن على الشَّكَانِىّ ، الحاكم ، أبو بكر*

والد القاضى محمد بن عبد الخالق .

قال السَّمْعانِىّ فى « الأنساب » : كان مُسْتَمْلِى شمس الأئمة أبى محمد بن عبد العزيز بن أحمد الحَلْوَانِىّ ، فيما أملاهُ بكَش .

مات بِكَش بعدَ(١) سنة ثمانين وأربعمائة ، رحمه الله تعالى .

* * *

١١٤٩ - عبد الدَّائِم بن محمود بن مودود بن محمود ابن بَلْدَجى ، أبو الحسين ، المَوْصِلِىّ**

سمِع ، وحدَّث بالمَوْصِل .

وتفقَّه بِدِمَشْق عَلَى الحَصِيرِىّ .

مَوْلِدُه يوم الثلاثاء ، سادسَ عشرَ جُمادَى الآخِرة ، سنة أربع وستمائة ، بالمَوْصِل .

وتُوُفِّىَ بها ، يوم الاثنين ، ثالث شعبان ، سنة ثمانين وستمائة ، ودُفِن بمَقْبرة قَضِيب البان ، ظاهِر المَوْصِل .

أسْمَعَه والدُه الكثيرَ / مع إخْوَتِه . ٢٦٩ ظ

سمع منه أبو العلاء الفَرَضِىّ ، وذكَره فى « مُعْجَم شيوخه » ، وقال : كان فقيهًا ، عالمًا ، فاضلًا ، مُفْتِيًا(٢) ، مُدَرِّسًا ، عارفًا بالمذهب ، مُكْثِرًا ، زاهِدًا ، عابِدًا ، من بيتِ الحديثِ والرِّئاسة . رحمه الله تعالى .

* * *

(*) ترجمته فى : الأنساب ٣٣٧ و ، الجواهر المضية ، برقم ٧٦٢ .

(١) فى الأنساب : « قبل » .

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٧٦٣ .

(٢) فى الجواهر : « مفتيا » .

١١٥٠ – عبد الرَّبِّ بن منصور بن إسماعيل بن إبراهيم ، أبو المَعالى ، الغَزْنَوِىّ*

كانتْ وَفاتُه فى حُدودِ الخمسمائة .

شَرَح « مَختصرَ القُدُورِىّ » فى مُجلَّدين ، وسَمَّاه « مُلْتَمَس الإخْوان » . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

١١٥١ – عبد الرحمن بن إبراهيم بن يوسف بن مَيْمُون بن قُدامَةَ الباهِلِىّ ، الْمَاكِيَانِىّ ، البَلْخِىّ**

شيخُ العلم بها ، ومن بيت العلم والفضل .

تقدَّم والدُه[1] ، ويأتى عمُّه عِصام ، وعمُّه محمد ، كلٌّ واحدٍ فى مَحلِّه ، إن شاء اللهُ تعالى .

* * *

١١٥٢ – عبد الرحمن بن أحمد بن أحمد بن محمود ابن موسى الزَّيْن ، المَقْدِسِىّ الدِّمَشْقِىّ***

نَزِيلُ القاهرة ، ثم مكةَ .

ويُعْرَف بالهُمَامِىّ ؛ نِسْبَةً إلى العَلَّامة ابنِ الهُمَام ، فإنَّه لازَمه كثيرا ، وأخذ عنه ، وانْتفَع به .

وُلِد فى شهر ربيع الأوَّل ، سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ، بمدينة دمشق ، ونشأ بها ، فحفِظ القرآنَ الكريم ، وصَلَّى به على العادةِ قبلَ اسْتِكْمال تِسْعِ سِنِين ، وتَلاه بالعَشْرِ على أبيه وغيرِه ، وتفقَّه بالقِوَام الإتْقانِىّ ، ويوسف الرُّومِىّ ، وشمس الدين الصَّفَدِىّ ، وغيرِهم .

وكان يحفظ كتبًا كثيرةً ، منها « الشَّاطِبِيَّة » ، و « أَلْفِيَّة العراقىّ » ، و « المختار » ، و « منظومة النَّسَفِىّ » ، و « مختصر ابن الحاجِب » ، و « الإخْسِيكَثِىّ » ، و « عُمْدَة النَّسَفِىّ » ، و « أَلْفِيَّة

(*) ترجمته فى : تاج التراجم ٣٧ ، الجواهر المضية ، برقم ٧٦٤ ، كشف الظنون ٢ / ١٦٣٢ .

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٧٦٥ .

وفى ترجمة أخيه عبد الله ، المتقدمة برقم ١٠٣١ ، صفحة ١٥٢ ، أنه يقال له : « ابن أبى حنيفة » .

(١) برقم ١١٠ . وكانت وفاته سنة إحدى وأربعين ومائتين .

(***) ترجمته فى : الضوء اللامع ٤ / ٤٤ ، ٤٥ .

ابن مالك » ، و « التَّلْخيص فى المعانى والبيان » ، وغيرُ ذلك .

وأجازه بالإقْراءِ العَلَّامة ابن الهُمام ، وابنُ الدِّيْرِىّ ، وغيرُهما .

وقدِم القاهرةَ مِرارًا ، وحَجَّ مِرارًا ، ثم استَوْطَن مكةَ من سنة أربع وستين ، وشَرَع فى « شرحٍ لتحريرِ ابنِ الهُمَام » . قال السَّخاوِىُّ : وصَل فيه إلى الاسْتِدْلالِ على حُجِّيَّةِ المَفاهيم . وأثْنى عليه بالفضل ، والدِّين ، والعبادة ، والاشتغال بما يَعْنِيه .

وذكَر أنَّه مات فى يوم الجمعة ، ثالث شهر رمضان ، سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة . رحِمَه اللهُ تعالى .

* * *

١١٥٣ – عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك
أو بتَقْدِيمِ عبد الملك – الشَّكُّ من السَّخاوِىّ –
وَجِيهُ الدين بن عُمْدة الدين ، القُرَشِىّ ، العُمَرِىّ ، الهِنْدِىّ*

نَزِيلُ مكة . ويُعْرَف براجة ، براء مهملة وجيم بينهما ألف .

كان ذا خيرٍ ودِين ، وسُكون ، وعنايةٍ بالفقه ، واجتهاد فى عمَل العَمَرِ[1] .

وجاوَر بمكةَ نحو خمسين سنةً ، وبها مات ، سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، ودُفِن بالمَعْلاةِ .

وكان نِعْمَ الرجلُ دِينًا ، وفضلًا ، وعبادةً . رَحِمَه اللهُ تعالى .

* * *

١١٥٤ – عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر
الدِّمَشْقِىّ ، الصَّالِحِىّ**

الشيخُ الإمام ، المُحقِّق العَلَّامة ، زَيْن الدين ابن الخَواجا تَقِىّ الدين ، الشَّهير بابن العَيْنِىّ ؛ نسبةً إلى رَأْسِ العَيْن .

مَوْلدُه بصالِحيَّة دمشق ، سنة سبع وثلاثين وثمانمائة .

(*) ترجمته فى : الضوء اللامع ٤ / ٥٣ ، العقد الثمين ٥ / ٣٣٩ ، ٣٤٠ .

(١) العمر ؛ بالتحريك : المنديل أو غيره ، تغطى به الحرة رأسها .

(**) ترجمته فى : الضوء اللامع ٤ / ٧١ . كشف الظنون ١ / ١٥٣ ، ١٥٦ ، ٤٧٨ ، ٥١٦ ، ٥٤٨ ، ٧٤٤ ، ٧٤٦ ، ٢ / ١٠٦٤ ، ١٦٤١ ، ١٨٠٧ ، ١٨٢٥ ، ١٩٧١ ، ٢٠١١ .

قرأ « المُخْتار » ، و « المَنار » ، و « ألفيَّة ابن مالك » . واشتغَل وحصَّل ، وبرَع فى الفُنون ، ودرَّس وأفْتى ، ورأس فى زمنِه على أهلِ مذهبِه ، وأخذ عن الشيخ أمينِ الدين الأَقْصُرائِىّ ، والكَافِيَجِىّ ، والشُّمُنِّىّ .

ووَلِىَ إفْتاءَ دارِ العَدْل ، ودرَّس بمدارسَ مُتعَدِّدةٍ .

وصنَّف كُتُبًا مُفِيدة ، منها : « شرح الدُّرَر » للقُونَوِىّ ، وأجاد فيه ، و « شرح البُخارِىّ » فى ثلاث / مُجلَّدات ، وكتَب الصَّحيح على هامشِه ، و « شرح النُّقاية ، مُخْتصَر الوِقَاية » ، و « شرح الوِشَاح ، فى المَعانى والبيان » ، و شرح « ألفيَّة ابن مالك » مَزْجا ، و « شرح تَهْذيب الكلام »[1] للتَّفتازانِىّ ، و « شرح الخَزْرَجيَّة » فى العَرُوض ، و « شرح ألفيَّة العِراقِىّ » فى علمِ الحديث مَزْجًا ، و « شرح الشَّمْسيَّة » فى المنطق ، و « شرح المَقْصود فى الصَّرْف » ، و « شرح فَرائِض المختار ، والمَنار » مَزْجًا ، واختَصر « تَلْخِيص المِفْتاح » ، وسَمَّاه « تُحْفة المَعانِى لشرح المَعانى » ، واختَصر « تفسير القرآن » للشيخ حافظ الدين النَّسَفِىّ ، المُسَمَّى « المَدارِك » ، وزاد فيه ، ونظَم « الدُّرَّةَ المُضِيَّة ، فى اللغة التُّرْكِيَّة » . وكتَب بخطِّه الكثيرَ . ٢٧٠ و

ووَلِىَ قضاءَ دمشقَ للسَّادةِ الحنفيَّة ، واستَمَرَّ فيه ثمانيةَ عشرَ يومًا ، ثم استَعْفَى منه .

وانْتفَع به خَلْقٌ كثير ، ورأستْ تَلامِذَتُه فى حياتِه .

وكان يَمِيلُ إلى التَّنَزُّهات والبَساتين ، ومُصاحَبةِ الإخوان ، والإفْضالِ عليهم .

واعْتَنى فى آخرِ عُمْرِه بمطالعةِ كتبِ الطِّبِّ .

وكانت وَفاتُه فى ليلة السَّبت ، تاسعِ عشرَ صفر ، سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة . رَحِمَه اللهُ تعالى .

* * *

١١٥٥ – عبد الرحمن بن أحمد الحسبانىّ ، الدِّمَشْقِىّ ، الصَّالِحِىّ ، العَلَّامة زَيْن الدين*

قاضى قُضاةِ الحنفيَّة بدمشق .

اشْتغَل ، وحصَّل ، وبرَع ، ودرَّس بالشِّبْلِيَّة البَرَّانِيَّة وغيرها ، وأفْتَى ، وأخذ عن القاضى

---

(١) يعنى تهذيب المنطق والكلام .

(*) ترجمته فى : الدارس فى تاريخ المدارس ١ / ٦٤٢ – ٦٤٥ .

حَمِيد الدين النُّعْمانِيّ ، وجماعةٍ من الدِّمَشْقِيِّين والمَكِّيِّين والمِصْرِيِّين .

ووَلِيَ قضاءَ الحنفيَّة ، واستَمَرَّ إلى أن تُوُفِّيَ بصالِحِيَّة دمشق ، يومَ الخميس ، تاسعَ عِشْرِى جُمادَى الآخِرة ، سنة تسعِمائة ، عن نَحْوِ ستِّين سنةً . رحِمَه اللهُ تعالى .

* * *

١١٥٦ – عبد الرحمن بن أبى بكر [بن أبى بكر] بن محمد بن محمود البِسْطَامِيّ ، أبو القاسم ، كمال الدين*

نَزِيلُ القاهرة .

مولدُه بحَلَب ، سنة ثلاثٍ وخمسين وستِّمائة .

وسمع من النَّجِيب عبد اللطيف ، بإفادةِ خالِه أبى العباس أحمد بن موسى بن محمود الحَنَفِيّ .

وناب فى الحُكْم ، فدَرَّس بالفَارَقانِيَّة .

وكان دَيِّنًا ، خَيِّرًا ، عفيفًا ، فاضلا ، يحفظ « الهداية » .

مات فى رجب ، سنة ثمان وعشرين وسبعِمائة .

وهو والد القاضى زَيْن الدين عمر بن عبد الرحمن ، الذى وَلِيَ القضاءَ بعدَ الحُسَام الغُورِىّ ، وسيأتى فى مَحَلِّه ، إن شاء اللهُ تعالى .

* * *

١١٥٧ – عبد الرحمن بن إسحاق بن إبراهيم بن سَلَمَةَ الضَّبِّيّ مَوْلاهم**

تَوَلَّى(١) القضاءَ على الرَّقَّة ، ثم وَلِيَ القضاء بمدينة المنصور ، وبالشَّرْقِيَّة .

قال طَلْحةُ بن محمد بن جعفر : عُزِل إسماعيل بن حَمَّاد بن أبى حنيفة ، فاستُقْضِيَ مكانَه عبدُ الرحمن بن إسحاق بن إبراهيم بن سلمة ، مولى بنى ضَبَّة ، وكان جَدُّه من أصحاب الدَّوْلةِ ، وكان هو من أصحاب أبى حنيفة ، حسنَ الفِقْه .

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٧٦٦ ، الدرر الكامنة ٢ / ٤٣٤ .
وما بين المعقوفين من مصادر الترجمة ، وهو منصوص عليه فى حاشية الدرر .

(**) ترجمته فى : تاريخ بغداد ١٠ / ٢٦٠ ، ٢٦١ ، الجواهر المضية ، برقم ٧٦٧ .

(١) فى النسخ : « يتولى » . وفى بعض نسخ الجواهر : « متولى » .

وتقلَّد الحُكْم فى أيَّام المأمون ، ومازال إلى أيَّام المُعْتصِم .

ولمَّا عزَل المأمونُ بِشْرَ بن الوليد ، ضَمَّ عَمَلَه إلى عبد الرحمن بن إسحاق ، وكان علَى قضاء الشَّرْقيَّة ، فصار على الحُكْم بالجانبِ الغَرْبِيِّ بأسْرِه . انتهى .

قال الخطيبُ : قول طلحة : « وكان من أصحابِ أبى حنيفة » يعنى به أنَّه كان يَنْتَحِلُ فى الفقه مذهبَ أبى حنيفة ، ولم يَرَ أبا حنيفةَ ، ولا أدْرَكَه .

وقال الدَّارَقُطْنِيُّ فى حَقِّه : عبد الرحمن بن إسحاق كان على قضاء مدينة الشَّرْقِيَّة ، وكان

٢٧٠ ظ من أصْحابِ / الرَّأْيِ ، وكان مُثْرِيًا[1] ، وكان جَمَّاعًا للمالِ ، وكان قد وَلِيَ قبلَ ذلك قضاءَ الرَّقَّة ، ثم قدِم بغداذَ ، فوَلَّاه المأمونُ قضاءَ الجانب الغربيِّ ، وكان عبدُ الله بن طاهِر سببَ وِلايَتِه ، فوَلَّى عبدَ الرحمن ، وكتَب له كُتُبَ أصْحابِ الرَّأْيِ ، وعُنِيَ بعدَ ذلك بحفظِ الحديث ، فحفِظ منه شيئا صالحا ، إلى أن عُزِلَ فى صفر ، سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين .

وتُوُفِّيَ سنة اثنتيْن وثلاثين ومائتين ، بِفَيْدَ[2] ، فى تَوَجُّهِه إلى مكَّةَ ، فى ذى القَعْدةِ ، ودُفِن بها . رحمه اللهُ تعالى .

* * *

١١٥٨ – عبد الرحمن بن إسحاق بن محمد بن مَعْمَر بن حَبِيب ابن المِنْهَال السَّدُوسِيّ ، أبو على ، الجَوْهَرِيّ ، الحنفىّ*

من المائة الرَّابعة . كذا ذكره سِبْطُ ابن حَجَر ، فى كتابه « النُّجوم الزاهرة بتَلْخِيص أخْبار قُضاةِ مصر والقاهرة » تبَعًا لجدِّه ابن حَجَر ، وقال فى حَقِّه : الحنفيُّ . كما ذكَرْناه . وعدَّه صاحبُ « الغُرَفِ العَلِيَّة » من جُمْلةِ السَّادةِ الحنفيَّة . ولم يذكُره فى « الجواهر المُضِيَّة » ، ولا ذكَره صاحبُ « تاج التَّراجم » ، وأنا من كَوْنِه حنفيًّا فى شُبْهةٍ ، ولكن يتعيَّن ذِكْرُه احْتياطًا ، فنقول :

قال ابنُ زُولاق : وُلِد سنة خمس وخمسين ومائتين .

وقال ابن يُونُسَ : سنة إحدى وخمسين بسَامَرَّا[3] ، وكتَب بالعراق ، وحدَّث عنهم بمصر ، وكان مُكْثِرًا عن علىِّ بن حَرْب ، وكان ثِقَةً .

---

(١) فى تاريخ بغداد وبعض نسخ الجواهر : « مترفا » .

(٢) فيد : بليدة فى نصف طريق مكة من الكوفة . معجم البلدان ٣ / ٩٢٧ .

(*) ترجمته فى : رفع الإصر عن قضاة مصر ٢ / ٣١٤ – ٣١٦ ، الولاة والقضاة ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٥٣٥ – ٥٣٧ .

(٣) سامرا : مدينة بين بغداد وتكريت ، على شرق دجلة . معجم البلدان ٣ / ١٤ .

وقال ابن زُولَاق : وسمع على عليّ بن حَرْب الطائيّ نحوَ ستّين جزءًا ، وأخذ عن الرَّبيع بن سليمان أكثرَ كُتُب الشافعيّ ، رَضِيَ اللهُ عنه ، وحدَّث أيضا عن محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم . روَى عنه أبو بكر ابن المُقْرِى ، والطَّبَرانيُّ ، فى آخَرِين . ووَلِيَ قضاءَ مصر بعدَ صَرْف إبراهيم بن محمد الكُرَيْزِى[1] ، خِلافةً عن هارونَ بنِ إبراهيم بن حَمَّاد .

ثم ذكَر ابنُ حَجَرٍ وحَفِيدُه خِلافًا فى تَوْلِيَته القضاءَ ، هل هو استقلالٌ أو خِلافةٌ . ثم نَقَلا عن ابن زُولَاق أنّه قال : كان عبد الرحمن بن إسحاق عاقلًا ، فقيهًا ، حاسِبا ، فَهِما ، له فى الحساب « تصنيف » ، وكان عفيفًا ، يُقال : إن المُودَعَ بَقِيَ فيه ثمانون ألفَ دينارٍ ممَّا كان أبو عُبَيْد خَلَّفه ، وطال العهدُ بها ، ولم يأتِ لها طالبٌ ، فلم يتعرَّضْ لها عبد الرحمن ، وأدَّى بها للذى[2] يَعْهَدُه .

وكان كثيرَ الأدب مع الطَّحاوِىّ جدًّا ؛ بحيث لا يركَبُ حتى يركبَ ، ويقولُ : هو عالِمُنا وقُدْوَتُنا . ويقول : هو أسَنُّ مِنِّى بإحْدَى عشرةَ سنةً ، والقضاءُ أقَلُّ مِن أن أفتخِرَ به على أبى جعفرٍ .

ولم يزَلْ عبدُ الرحمن ينظُر فى الحُكْمِ إلى شهر ربيعٍ الآخِرِ ، سنة أربعَ عشرةَ ، فكانتْ مدَّةُ ولايته سنةً واحدةً وشهرين ، وعاش بعدَ ذلك إلى سنة عشرين وثلاثمائة .

* * *

١١٥٩ – عبد الرحمن بن إسحاق ، أبو أحمد الرِّيغْذَمُونِى *

روَى عنه [ابنُه][3] أحمدُ المُتقدِّمُ ذِكْرُه فى حرف الهمزة[4] . وتقدَّم أيضا ابنُ ابنِه أحمد ابن محمد بن أحمد[5] . ويأتى ابنُ ابنِه محمد ، إن شاء الله تعالى .

* * *

١١٦٠ – عبد الرحمن بن الحسن اللَّمْغَانِى[6]

والدُ إسماعيل ، المُتقدِّمِ ذِكْرُه فى حرف الهمزة[7] . وجَدُّ عبد الرحمن المذكور فيها يأتى .

---

(١) انظر : الولاة والقضاة ٥٣٤ .

(٢) فى النسخ : « الذى » .

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٧٦٨ . وهو من رجال القرن الخامس .

(٣) تكملة من : الجواهر .

(٤) برقم ٢٢٢ .

(٥) برقم ٢٩٧ .

(٦) انظر ترجمة رقم ١١٦٨ الآتية ، وانظر أيضا الترجمة رقم ٧٧٦ فى الجواهر المضية ، وما يسوقه المؤلف فى اسم والد المترجم هنا .

(٧) برقم ٥٠٦ .

تفقَّه عليه ولدُه محمد بن عبد الرحمن ، الآتى فى مَحَلّه .

والصَّحِيحُ أنَّ اسمَ والدِ صاحبِ التَّرجَمةِ الحسنُ ، كما ذكرْنا ، لا عبدُ السَّلامِ ، كما ذكَره فى الجواهر ، ولا إبراهيمُ ، كما ذكَره صاحبُ « دُرَّةِ الأسْلاكِ » . واللهُ تعالى أعلمُ .

* * *

١١٦١ – عبد الرحمن بن الحسين بن أحمد*

والدُ منصور ، الآتى ذِكْرُه ، والرَّاوِى عنه[١] .

* * *

١١٦٢ – عبد الرحمن بن الحسين بن خالد ، أبو سعيد ، النَّيسابُورِىّ ، القاضى**

شيخ الحنفيَّة فى زمنِه .

٢٧١ و / سمِع أبا زُرْعَةَ عُبَيد الله بن عبد الكريم الرَّازِىَّ الحافظ الكبير ، ومحمدَ بن رافِع .

روَى عنه ابنُه عبد الحميد القاضى ، وأبو العباس أحمد بن هارون .

قال الحاكمُ : سمعتُ عبدَ الحميد ، يقول : كثيرًا ما كنتُ أسمع أبى يقول[٢] :

وَاخْطُ مع الدَّهرِ إذا ما خَطَا   واجْرِ مع الدَّهْرِ كما يَجْرِى

وقال الحاكِمُ أيضًا : سمعتُ عبد الحميد ، يقول : تُوُفِّىَ أبو سعيد يومَ النِّصْفِ من جُمادَى الأُولَى ، سنة تسعٍ وثلاثمائة . رحمه اللهُ تعالى . وقد كان بينه وبين ابن خُزَيْمَةَ مُنافَرةٌ ، فلمَّا مات أظْهَرَ ابنُ خُزَيْمةَ السُّرورَ ، وعمِل دَعْوةً . سامَحه اللهُ تعالى .

* * *

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٧٦٩ .

(١) منصور هذا أخرجه أبوه فى طلب العلم ، سنة تسع وثلاثمائة .

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية برقم ٧٧٠ .

(٢) البيت فى : الجواهر المضية ٢ / ٣٧٨ .

١١٦٣ – عبد الرحمن بن رجاء بن القاسم
الفقيه ، البَزْدِيغَرِى*

مِن أهل نَيسابُورَ ، أحدُ الفُقَهاء الكبارِ . ومن كِبار أصحاب أيُّوب بن الحسن ، وأحمد بن حَرْب .

ذكَرَه الحاكِمُ ، فى « تاريخ نَيسابُورَ » ، وقال : سمع ابنَ زُرَارَةَ ، ومحمد بن رافِع . روَى عنه أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه ، وأبو جعفر محمد بن سليمان .

وتُوُفِّيَ سنة تسعٍ ومائتين . رحمَه الله تعالى .

* * *

١١٦٤ – عبد الرحمن بن سُلْطان بن جامِع بن عُوَيْش بن
شَدَّاد بن مُزاحِم ، أبو بكر ، التَّمِيمِيّ ، الدِّمَشْقِيّ**

مَوْلِدُه سنَة ، سبعٍ وسبعين وأربعمائة .

ومات بدمشق ، سنة أربعٍ وأربعين وستِّمائة .

وكان فقيهًا ، مُحَدِّثا . سمع وحدَّث عن أبى طاهر بَرَكات بن إبراهيم الخُشُوعِيّ ، وغيرِه . رحمه اللهُ تعالى .

* * *

١١٦٥ – عبد الرحمن بن شجاع بن الحسن بن
الفضل ، أبو الفَرَج***

درَّس بمَشْهَدِ أبى حنيفةَ ، رَضِيَ اللهُ عنه ، رَفِيقًا لأحمد بن مسعود التُّرْكِسْتانِيّ ، فى حُدود السِّتِّمائة .

تفقَّه علَى والدِه ، وسمع من ابن ناصِر .

وحدَّث ، وأفْتَى ، و دَرَّس .

(*) ترجمته فى : الأنساب ٧٩ و ، الجواهر المضية ، برقم ٧٧١ .

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٧٧٣ .

(***) ترجمته فى : التكملة لوفيات النقلة ، للمنذرى ٤ / ٣٢ ، ٣٣ ، تلخيص مجمع الآداب ، لابن الفوطى ٤ / ١ / ١٩٧ ، الجواهر المضية ، برقم ٧٧٢ ، الفوائد البهية ٨٨ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٣٩٤ ، المختصر المحتاج إليه ، للذهبى ٢٣٦ .

قال ابنُ النَّجَّار : وكان فاضلًا ، جليلًا ، ظاهرَ السُّكون ، مُتَدَيِّنًا ، أُضِرَّ فى آخرِ عُمْرِه .

سمع منه الإمام بَكْبَرْسُ النَّاصِرِىُّ ، سنة ثمان وسِتِّمائة .

قال ابنُ النَّجَّار : سألتُ عبدَ الرحمن عن مَوْلِدِه ، فقال : فى ذى القَعْدَة ، سنة تسعٍ وثلاثين وخمسمائة ، بباب الطَّاق .

وتُوُفِّىَ يوم الاثنين ، سادسَ عشرَ شعبان ، سنة تسعٍ وسِتِّمائة ، ودُفِن من الغَدِ بالخَيْزُرَانِيَّة . رحمَه اللهُ تعالى .

وقد تقدَّم والدُه فى مَحَلِّه(1) .

* * *

١١٦٦ – عبد الرحمن بن عبد الباقى بن الخَضِر ، المعروف بابن النَّجَّار ، وكان يُلَقَّب تاجَ الدين*

أحدُ الشُّهودِ بباب الجامع الأُمَوِىّ ، وأحدُ مُدَرِّسِى الحنفيَّة بدمشق .

تُوُفِّىَ سنة ستِّين وستِّمائة ، وصَلَّى عليه أبو شَامَة إماما ظاهرَ باب الْفَرادِيسِ ، ودُفِنَ بسَفْحِ قاسِيُونَ . رحمه اللهُ تعالى .

ذكَره فى « الغُرَف العَلِيَّة » .

* * *

١١٦٧ – عبد الرحمن بن عبد الرحيم المَرْوَزِى**

أُسْتاذ محمد بن محمد بن عبد الرحمن الصَّفَّار المَرْوَزِىّ ، سمِع منهُ الحديثَ ، وتفقَّه به .

* * *

١١٦٨ – عبد الرحمن بن عبد السلام بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن الحسن ، أبو الفضل اللَّمْغانِىّ***

درَّس بالمُسْتَنْصِرِيَّة ، يوم الخميس ، الثالث والعشرين من شهر صَفَر ، سنة خمس وثلاثين

---

(1) هكذا نقل المؤلف عن الجواهر ، وليس فى الجواهر .

(*) ذيل الروضتين ، لأبى شامة ٢١٧ .

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٧٧٤ .

(***) ترجمته فى : البداية والنهاية ١٣ / ١٨١ ، ١٨٢ ، تلخيص مجمع الآداب ، لابن الفوطى ٥ / ١٩٥ ، الجواهر المضية ، برقم –

وستمائة ، بعد أحمد بن يوسف الأنصاري ، وأحمد بن يوسف بعد عمر بن محمد الفرغاني ، وعمر بن محمد هذا أول من درس بها حين فتحت .

قال ابن النجار : قرأ الفقه والخلاف ، / وناظر ، ودرس بمدرسة الزيركية بسوق ٢٧١ ظ
العميد[١] بعد وفاة أبيه . وناب في الحكم والقضاء عن القاضي محمود بن أحمد الزرنجاني[٢] ، ثم عن قاضي القضاة محمد بن يحيى بن فضلان ، وبعده عن قاضي القضاة أبي صالح الجيلي ، وعن قاضي القضاة عبد الرحمن بن نفيل[٣] . ثم ولي التدريس بجامع السلطان ، ثم بمشهد أبي حنيفة . ثم ولي قضاء بغداد ، وخوطب بأقضى القضاة ، في سلخ سنة ثلاث وثلاثين . واستناب نوابا في الحكم والتدريس بالمدرسة المستنصرية ، في سنة أربع وثلاثين .

وقد حدث عن والده ، وغيره .

وبخط الدمياطي ، أنه توفي في يوم الجمعة ، نهار الثالث عشر من رجب ، سنة أربعين وستمائة .

وبخط الشريف عز الدين ، في « وفياته »[٤] : سنة تسع وأربعين وستمائة . وصلى عليه من يومه بجامع القصر ، بعد صلاة العصر[٥] ، ودفن بمقابر أبي حنيفة ، رضي الله تعالى عنه . وذكر أن مولده في المحرم ، سنة أربع وستين وخمسمائة . كذا ترجم له في « الجواهر » .

وذكره ابن حبيب ، في « درة الأسلاك » ، فقال ومن خطه نقلت : قاضي القضاة كمال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن عبد السلام بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إبراهيم الدامغاني الحنفي ، الحاكم ببغداد ، إمام ظهر كماله ، وتضاعف جلاله ، وعلت أنجم وجاهته ، ونمت رياض حرمته ونباهته ، كان سديد الأحكام ، شامخ الجبال والآكام ، ذا بيت معروف بالقضاء والعلم ، آهل بأهل الفضل والحلم ، درس بالمستنصرية ، ومشهد الإمام أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه ،

= ٧٧٥ ، الحوادث الجامعة ١٥٧ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٨٩ ، سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٢٥٠ .
وانظر : تاريخ علماء المستنصرية ، للدكتور ناجي معروف ، صفحة ٨٨ . وانظر أيضا : *Le Dictionnaire des Autorités 52* .

(١) في النسخ : « الحميد » . والمثبت من : الجواهر .

(٢) في الجواهر : « الزنجاني » .

(٣) كذا في النسخ ، وتأتي ترجمته برقم ١١٩٨ . وانظر الكلام على « نفيل » و « مقبل » فيها .

(٤) في النسخ : « وفاته » . وانظر : الجواهر المضية ٢ / ٣٨٢ .

(٥) في الجواهر : « الجمعة » .

وناب عن جماعةٍ من حُكَّام بغداد ، ثم استقَلّ بالوظيفة ، واستمرَّ ماضِيًا حُكْمُه وقَضاؤُه ، إلى أن عَزَّ على أصْحابِه وأحْبابِه عَزاؤُه .

قلتُ : قولُه : « الدامغانى » سَبْق قلمٍ منه ، أو من الكاتب . واللهُ أعلمُ .

* * *

١١٦٩ – عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الدِّمَشْقِيّ ، الشَّهير بابن الرَّضِىّ

قال الوَلِيُّ العِراقِيُّ : سمِع مُتأخِّرًا من محمد بن محمد ابن عَرَبْشاه . من أصحاب ابن عبد الدائم ، حُضورًا ، ولا أعْلَمُه حدَّث . ونابَ فى الحُكْم بدمشق ، وكانت فيه دِيانَةٌ ، وخَيْرٌ ، وتِلاوةٌ للقرآن .

وأرَّخ وَفاتَه سادسَ المُحرَّم ، سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة .

* * *

١١٧٠ – عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الخَشَّاب*

اشْتغَل بالعلم بالشَّام ، ثم قدِم القاهرةَ ، وناب فى الحُكْمِ عن ابن العَدِيمِ ، ثم وَلِىَ قضاءَ الشَّام ، سنة تسعٍ وثمانمائة ، وباشَر يومَيْن ، ثم سَعَى عليه ابنُ الكَفْرِىّ[1] ، ووَلِىَ مَكانَه ، ثم ماتا جميعًا فى شهر ربيعٍ الآخِرِ من هذه السَّنَة ، وبينهما فى الوَفاةِ يومٌ واحدٌ .

قال ابنُ حَجَر ، فى حَقِّ صاحبِ التَّرجمةِ : رأيتُه بالقاهرة ، ولم يكُنْ ماهِرًا فى العلم .

كذا قالَه فى « الغُرَفِ العَلِيَّة » . وحَمِدَ اللهَ تعالى .

* * *

١١٧١ – عبد الرحمن بن عبد الواحد بن أحمد ابن محمد الثَّقَفِىّ ، القاضى**

المُتقدِّم ذِكْر أخَوَيْهِ القاضى جعفر ، والقاضى عبد الله ، وذِكْرُ جَدِّه[2] . ويأْتِى ذِكْرُ أبيه

(*) ترجمته فى : إنباء الغمر ٢ / ٣٦٨ . الضوء اللامع ٤ / ٨٨ .

(١) هو عبد الرحمن بن يوسف الحنفى . انظر : الضوء اللامع .

(**) ترجمته فى : التكملة لوفيات النقلة ٢ / ٢٦٠ ، الجامع المختصر ، لابن الساعى ٩ / ٥٦ ، الجواهر المضية ، برقم ٧٧٧ .

(٢) تقدم الأول برقم ٦١٠ ، والثانى برقم ١٠٦١ ، وتقدم جده برقم ٣١٥ .

فى مَحَلّه . والجميع كانوا فُقَهاء ، قُضاةً ، كُوفِيِّين ، حَنَفِيِّين .

قال ابنُ النَّجّار : وتَوَلَّى القضاءَ ، وما أظُنُّه روَى شيئًا .

وقال المُنْذِرِىّ ، فى « التَّكْمِلة » : سمِع من والِدِه .

وتُوُفِّىَ ، رحمَه اللهُ ، فى ليلة سابع عشر المُحرَّم ، سنة سبعٍ وتسعين وخمسمائة ، ودُفِن من الغَدِ عند والدِه . رحمهما اللهُ تعالى .

* * *

١١٧٢ - / عبد الرحمن بن عَلْقمةَ ، أبو يَزِيد ، السَّعْدِىّ ، المَرْوَزِىّ* ٢٧٢ و

أحدُ أصْحاب محمد بن الحسن ، أخَذ عنه الفِقْه .

وسمِع من نُوح بن أبى مَرْيم الجامِع ، وشَرِيك بن عبد الله القاضى ، وحَمّاد بن زيد .

قال الخطيبُ : قدِم بغداد ، وحدَّث بها ، فرَوَى عنه[1] أحمدُ ابن حَنْبَل ، وزُهَيْر بن حَرْب ، وأبو بكر[2] بن أبى شَيْبَة ، وإسحاق بن رَاهُويَه .

وقال الحاكمُ فى « تاريخ نَيْسابُور » : وكان مِن أصحابِ محمد بن الحسن ، بَصِيرًا بالرَّأْيِ والحديث ، رجلٌ[3] صالح . وكان عالمًا بالحساب والدَّور . وكان أُكْرِهَ على قضاء سَرْخَسَ ، وأُخرِج إليه مُكْرَهًا ، فلمَّا دخلَها أقام بها يحْكُمُ ، ثم هرَب ولم يظْهَرْ . رحمه اللهُ تعالى .

* * *

١١٧٣ - عبد الرحمن [بن محمد] بن على بن أحمد البِسْطامِىّ مَشْرَبًا ، الحَنَفِىّ مذهبًا**

كان عالمًا بالحديث ، والتفسير ، والفقه . وله يَدٌ طُولَى فى معرفة خواصِّ الحروف ، وعلم الوَفْق ، والجَفْر ، وما أشْبَهَ ذلك .

(*) ترجمته فى : تاريخ بغداد ١٠ / ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، الجواهر المضية ، برقم ٧٧٨ .

(١) فى النسخ والجواهر : « عن » . والمثبت من تاريخ بغداد .

(٢) فى النسخ والجواهر : « وأبى بكر » .

(٣) أى : هو رجل صالح .

(**) ترجمته فى : إيضاح المكنون ١ / ٤٦١ ، ٢ / ١٠ ، ٥٥ ، ٣٩٦ ، ٤٢٣ ، الشقائق النعمانية ١ / ١٠٨ ، ١٠٩ ، كشف =

ودخل إلى الدِّيار الشاميَّة والمصريَّة ، وغيرها .

واشتَغل بالعلوم العربيَّة ، ومهر فيها ، حتى إنَّ المولى شمس الدين الفَنارى كان يستفيدُ منه فيها ، لكنَّه غلَب عليه الاشتِهارُ بتلك العلومِ التى ذكرْناها ، وألَّف فيها مُؤلَّفات ، ومن أجْمَلِ تصَانيفِه « الفوائح المِسْكيَّة فى الفَواتح المَلَكِيَّة » ، وكتاب « شَمْس الآفاق ، فى علم الحروف والأوْفاق » ، وله غيرُ ذلك .

واستَوْطَن فى آخرِ عمرِه مدينة بُرُوسَة ، ومات بها ، وقبرُه معروف هناك . تغمَّده اللهُ برحمتِه .

* * *

١١٧٤ – عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن
ابن على بن هاشم ، قاضى القضاة ، زين الدين التَّفَهْنِى*

بفتح المُثنَّاة الفَوْقِيَّة وكسْر الفاء وسُكون الهاء بعدَها نون ؛ نِسبةٌ إلى قرية من أسْفَلِ الأرض ، بالقُرْب من دِمْياط(١) .

وُلِدَ سنة ثمان وستِّين ، ونشأ يتيمًا ، فكفَله أخوه شمسُ الدين محمد ، وكان الأكبرَ ، وهو شافعىُّ المذهبِ ، ثم قدِم به القاهرةَ ، فنزَل فى الصَّرْغَتْمَشِيَّة ، وكان أوَّلًا عَرِّيف مكتب الأيتام بها ، واشتغل بفِقْهِ الحنفيَّة حتى تمهَّر ، وحُبِّب إليه الاشْتغالُ ، فقرأ العربيَّة ، والأصول ، والمنطق ، وكَتَبَ الخطَّ الحسَن ، وفاق الأقران .

فلما وَلِىَ القاضى بدرُ الدين الكلستانىُّ مشيخة الصَّرْغَتْمَشِيَّة ، صَحِبَه ، واختَصَّ به ، فنفَعه لمَّا وَلِىَ كتابةَ السِّرِّ ، وَنوَّه به ، وناب عن أمين الدين الطَّرابُلُسِىِّ ومَن بعدَه ، ثم صحِب ابنَ العَدِيم ، وواظَب دَرْسَه بالشَّيْخُونِيَّة ، ونزَل فى طَلَبتِها حتى صار ثانىَ من يَجْلِسُ عن يمينِ الشيخِ فى حُضورِ الدَّرْسِ والتَّصرُّفِ .

ووَلِىَ تدريسَ الصَّرْغَتْمَشِيَّة ، وخطَب بالجامع الأقمرِ ، ولم يزلْ يترقَّى حتى وَلِىَ قضاءَ

= الظنون ١ / ٥٠ ، ٦٢ ، ٧٢ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٤ ، ٦١٤ ، ٧٠١ ، ٧٣٨ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٨ ، ٢ / ٩٠٣ ، ٩٢٣ ، ٩٢٧ ، ١٠٣٣ ، ١٠٦١ ، ١١٥٣ ، ١٢٩٣ ، ١٤٩٢ ، ١٤٩٦ ، ١٥٢٣ ، ١٥٦٦ ، ١٥٦٨ ، ١٧٠٥ ، ١٧٠٦ ، ١٧٥٥ ، ١٧٥٨ ، ١٧٥٩ ، ١٨٤٥ ، ١٨٤٦ ، ١٩٠٥ ، ١٩٦٣ . هدية العارفين ١ / ٥٣١ ، ٥٣٢ . ومابين المعقوفين من مصادر الترجمة .

وقيد كحالة وفاته سنة ثمان وخمسين وثمانمائة . معجم المؤلفين ٥ / ١٨٤ .

(*) ترجمته فى : إنباء الغمر ٣ / ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، بغية الوعاة ٢ / ٨٤ ، الدليل الشافى على المنهل الصافى ١ / ٤٠١ ، ٤٠٢ ، السلوك للمقريزى ٤ / ٢ / ٨٧٧ ، شذرات الذهب ٧ / ٢١٤ ، الضوء اللامع ٤ / ٩٨ – ١٠٠ ، النجوم الزاهرة ١٥ / ١٧٥ .

(١) ذكر ياقوت أنها بليدة بمصر ، من ناحية جزيرة قوسنيا (قويسنا) . معجم البلدان ٨٥٩١ .

الحنفيّة بعدَ انفصالِ ابن الدَّيْرِيّ بتقريرِه فى المدرسة المُؤيَّديّة لمّا فُتِحت ، وخُلِعَ عليه ، فسار فيه بسيرةٍ محمودة ، وخالَق الناسَ بخُلُقٍ حسَن ، مع الصِّيانةِ والإفْضال والشّهامة ، والإكْبابِ على العلم والتصوُّف .

قال القاضي علاءُ الدين ، فى « تاريخه » : كان مُعظَّما عند الملك الظّاهر ، واجْتَمعْت به ، فوجدتُه عالما دَيِّنا ، مُنْصِفا فى البحث ، مُحقِّقا للفقه والأُصول ، كَيِّسَ الأخْلاق .

وقال الشيخ تقيُّ الدين ابنُ المَقْرِيزِيّ : حلَف مرةً أنّه لم يَرْتَشِ فى الحُكْمِ قطُّ .

وذكَره الحافظ جلالُ الدين السُّيوطِيّ ، فى « طبقاتِ النُّحاة » ،/ وأثْنى عليه ، وقال : قرأ عليه شيخُنا الشيخ سيفُ الدين الحنفىُّ ، وغيرُه ، وكان مشهورا بإتْقانِ « المُغْنِى » فى الأُصول ، وتَحْقيقِه . ٢٧٢ ظ

وكانت وفاته ثامنَ شوّال ، سنة خمسٍ وثمانمائة . رحمَه الله تعالى .

* * *

١١٧٥ – عبد الرحمن بن على بن محمد ، الشَّرِيف ، ركنُ الدِّين ، الحلبيّ ، المعروف بالدُّخَان*

ذكَره ابنُ حَجَرٍ ، فى « إنْباء الغُمْر » ، وقال : كان ماهرًا فى فُروعِ مذهبِه .

وذكَره ابنُ طُولُونَ ، فى « الغُرَف العَلِيّة » ، وقال : اشْتغَل بدمشق ، وناب فى الحُكْم مُدّةً لابن الكَشْكِ ، ثم وَلِيَ القضاءَ اسْتِقْلالا بعدَ موتِه ، وكان ماهرًا فى فُروعِ المذهب ، مُشارِكا فى عِدّةِ فُنون ، ومات يوم الأحد ، سابعَ المُحرَّم ، سنة تسع وثلاثين وثمانمائة .

قال : وذكَره فى « المَنْهَل » ، فقال : مولدُه فى حدود الثَّمانين وسبعمائة تخمينا ، ووَلّاه الأشرفُ بَرْسَبايْ القضاءَ بغيرِ رِشْوةٍ ، فحُمِدَتْ سيرتُه ، واسْتمرَّ قاضيا إلى أن مات ، وكان عندَه دِين .

وذكَره ابنُ المِبْرَدِ ، فى « الرِّياض » . وقال : ناب لابنِ الكَشْكِ ، وفيه يقول القائل :

وقد كنتُ قبلَ اليومِ للكَشْكِ كارِهًا ... فكيف به إذْ صار كَشْكًا مُدَخَّنا

* * *

(*) ترجمته فى : الدليل الشافى على المنهل الصافى ١ / ٤٠٢ ، شذرات الذهب ٧ / ٢٣١ ، الضوء اللامع ٤ / ١٠٣ ، ١٠٤ ، النجوم الزاهرة ١٥ / ١٩٨ .

١١٧٦ – عبد الرحمن بن على بن المُؤَيَّد الأماسِى*

أحدُ فُضَلاء الدِّيار الرُّومِيَّة .

كان ماهرًا فى أكثرِ الفُنُون ، وله يَدٌ طُولَى فى النَّظْم بالفارسيَّة والتُّركيَّة ، ويُقال : وبالعَرَبيَّة أيضًا . وكان حسَنَ الخطِّ جدًّا ، ورحَل إلى الدِّيار الحَلَبِيَّة وقرأ على بعضِ عُلَمائِها كتاب « المُفَصَّل » للزَّمَخْشَرِىّ ، وغيره ، ثم رحَل إلى ديار العَجَم .

أخذ عن الجلال الدَّوَانِىّ ، ولازَمه مُدَّةً كبيرة ، نحوَ سبعِ سنَوات ، ثم قدِم إلى الدِّيار الرُّومِيَّة ، واجْتَمع به أفاضلُها ، واشْتَهرتْ بينهم فَضائلُه ، وصار مُدرِّسًا بمدرسة قَلَنْدرخانه ، وبإحْدَى المدارس الثَّمان ، ثم وَلِىَ قضاءَ أدِرْنَة ، ثم قضاءَ العَسْكر بولاية أناطُولِى ، ثم بولاية رُوم ايلِى ، ثم عُزِل ، ثم وَلِىَ أيضا فى زمن السلطان سليم خان ، وسافَر معه إلى ديار العَجَم ، لمُحاربةِ شاه إسماعيل الأرْدَبِيلِىّ ، وعزَله وهو قافِلٌ فى أثْناء الطريق ، لخَلَلٍ حصَل فى عقْلِه ، وعيَّن له كلَّ يومٍ مائتَىْ درهمٍ ، وقدِم إلى مدينة إسْطَنْبُول مَعْزُولًا ، ومات بها ، فى خامسِ عشرَ شعبان ، سنة اثْنَين وعشرين وتسعِمائة . رحمه اللهُ تعالى .

وله تعاليقُ كثيرة ، ورسائلُ مُتعدِّدة ، مات عنها وهى فى المُسَوَّدات لم تُبَيَّضْ ، لانْشغالِه بالمَناصِب ، ومن جُمْلةِ ذلك : « رسالة لطيفةٌ » أوْرَد فيها بعضَ مواضعَ مُشْكِلةٍ فى علم الكلام ، و « رسالة فى تحْقيق الكُرَة المُدَحْرَجَة » ، وله غيرُ ذلك .

وكان كثيرَ الكُتُب ، يُقال : إنه خلَّف سبعةَ آلافِ مُجلَّدٍ ، سِوَى المُكرَّرات .

* * *

١١٧٧ – عبد الرحمن بن على بن يوسف بن الحسن ابن محمود الزَّرَنْدِىّ ، زَيْن الدين المَدَنِىّ ، ابن القاضى نُور الدين**

ذكَره ابنُ حَجَرٍ ، فى « إنْباء الغُمر » ، وقال : وُلِدَ قبلَ سنةِ خمسين ، واشْتغَل ، وسمِع من القَلانِسِىّ ، ووَلِىَ قضاءَ المدينة المنوَّرة بعدَ أخيه أبى الفتْح ، سنة أربعٍ وثمانين ، إلى أن مات ، إلَّا

(*) ترجمته فى : شذرات الذهب ٨ / ١٠٩ ، ١١٠ ، الشقائق النعمانية ١ / ٤٣٠ – ٤٣٧ ، كشف الظنون ١ / ٤٥٠ ، ٨٥٧ ، ٨٦١ ، ٨٨٦ ، ٢ / ١٣٠٨ ، ١٦٠٦ ، ١٦٠٧ ، ٢٠٣٠ ، الكواكب السائرة ١ / ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، هدية العارفين ١ / ٥٤٤ .

(**) ترجمته فى : إنباء الغمر ٣ / ٤٤ ، ٤٥ ، ٣٣٥ ، الدليل الشافى على المنهل الصافى ١ / ٤٠٢ ، شذرات الذهب ٧ / ١٩٧ ، =

أنّه عُزِل مَرّةً سنة أربع وثمانمائة ، ثم أُعِيد ، ووَلِيَ حِسْبَةَ المدينة المُنَوَّرة ، أيضا . وقد حدَّثنا بـ« مُسَلْسَلِ التَّمرِ » بالمدينة ، و لم أَضْبِطْ ذلك عنه ، وتفرَّد بالإجازة من الزُّبَيْرِ بن [عَلِيّ][1] الأَسْوانِيّ ،/ رَاوِى « الشِّفَا » . ٢٧٣ و

مات في ربيع الأوَّل ، سنة سبعَ عشرةَ وثمانمائة[2] . رحِمَه الله تعالى .

* * *

١١٧٨ – عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن عبد الله ، مجدُ الدين ، أبو المجد ابن الصَّاحب كمال الدين ، المعروف كبقيَّة أقاربه بابن العَدِيم*

من البيتِ المشهورِ بالعلم والرِّياسة .

وُلِد في مُسْتهَلّ جُمادى الأولَى ، سنة أربعَ عشرةَ وستِّمائة ، وأجاز له جماعةٌ ، واشتغل ، وبرَع في فُنونٍ ، ونظَم الشِّعرَ الحسَن ، ودرَّس وخطَب ، ولمَّا ملكتِ التَّتارُ حلب ، رحَل إلى الدِّيار المصريَّة ، وتولَّى خطابةَ جامعِ عمرِو بن العاص ، رَضِيَ الله عنه ، وكان أوَّلَ حنفيٍّ وَلِيَها ، ثم وَلِيَ قضاءَ الشَّام بعدَ موتِ القاضي شرف الدين ابن عَطَاء ، سنة ثلاثٍ وسبعين وستِّمائة .

قال الذَّهَبِيّ ، في « تاريخه » : كان قاضي القُضاةِ مجدُ الدين ابن العَدِيم مَهِيبًا ، مُحْتَشِمًا ، ذا دِينٍ وتَعبُّدٍ ، وأَوْرادٍ يَسِيرةٍ حَمِيدةٍ ، بارِعًا في المذهب ، عارِفًا بالأدب ، وكان والدُه الصَّاحبُ كمالُ الدين إذا حضر مجلسَ المَلِكِ النَّاصرِ ، لا يحْضُر أحدٌ فوْقَه ، وكذلك في المَحافلِ ، فإذا غاب والدُه ، وحصَل عائِقٌ ، حضر مجدُ الدين ، فقعَد مَكانَه ، لا يترفَّعُ عليه أحدٌ من صُدورِ الحلبِيِّين والدِّمَشْقِيِّين .

ولمَّا بَنَى المَلِكُ الظاهرُ مدرستَه التي بين القَصْرَيْن ، رتَّبوا مجدَ الدين لتَدْريسِ الحنفيَّة بها ، ولمَّا حضَرَ السلطانُ المدرسةَ المذكورة ، كان هو لم يأْتِ ، فطلَبه السلطانُ ، فقيل : حتى يَقْضِيَ

= الضوء اللامع ٤ / ١٠٥ ، ١٠٦ . والزرندى : نسبة إلى زرند ، من أصفهان . بلدان الخلافة الشرقية ٣٤٦ ، ٣٤٧ .

(١) تكملة من : إنباء الغمر .

(٢) أعاد ابن حجر ترجمته في وفيات سنة سبع وعشرين وثمانمائة . وانظر للمصادر الأخرى للترجمة .

(*) ترجمته في : تاريخ ابن الوردى ٢ / ٢٢٦ ، الجواهر المضية ، برقم ٧٧٩ ، دول الإسلام ٢ / ١٧٩ ، ذيل مرآة الزمان ٣ / ٣٠٦ – ٣٢٠ ، شذرات الذهب ٥ / ٣٥٨ ، العبر ٥ / ٣١٥ . عيون التواريخ ٢١ / ١٧٤ – ١٨١ . النجوم الزاهرة ٧ / ٢٨١ . وهو : « العقيلي الحلبي » .

وِرْدَ الضُّحَى ، ثم جاء وقد تكامَل الناسُ ، فقامُوا كلُّهم له ، ولم يقُمْ هو فى ذلك المجلسِ لأحَدٍ ، ولمَّا قَدِم على قضاءِ الشَّام ، قدِم بزِىِّ الفقراء والرُّؤساء ، ولم يَعبأْ بالمَنصبِ ، ولا غيَّر لُبْسَه ، ولا وَسَّع أكْمامَه ، وكان كثير الصَّلاحِ والعبادة ، له أوْرادٌ لايقْطعُها .

حُكِىَ عنه أنَّه مَرَّ بوادى الرَّبيعة[1] ، وهو مَخُوفٌ جدًّا ، فنزل وصلَّى وقرأ وِرْدَه بين العِشاءَيْن ، والغِلْمان ينتظِرونه بالخَيْل ، فلمَّا فرَغ رَكِب وسار ، وكان يتواضَع للصالحين ، ويعْتَقِدُ فيهم ، وإذا حضَر الدرسَ يكونُ فى مدرسته مَملوكان تُرْكيَّان بكَلَّاوات[2] .

كذا نَقَله فى « الرَّوْض البَسَّام » ، عن تاريخ الحافظ الذَّهبِىِّ .

ومن نَظْمِ مجدِ الدين قولُه[3] :

أحِنُّ إلى قلبِى ومَن فيه نـازِلٌ ... ومِن أجْلِ مَن فيها تُحَبُّ المَنازِلُ
وأشْتاقُ لَمْعَ البَرْقِ مِن نَحْوِ أرْضِكُمْ ... ففى البَرْقِ مِن تلك الثُّغُورِ رسائلُ
وإنْ مال بانُ الدَّوْحِ مِلْتُ صَبابَةً ... فبَيْن غُصونِ البانِ منكم شَمائِلُ
ولى أرَبٌ أن ينزِلَ الرَّكْبُ بالحِمَى ... لسَيَّالِ دَمْعِى وهْوَ لِلرَّكْبِ سَائِلُ
ولى أنّـةٌ لاتنقَضِى أو أراكـمُ ... وأُبْصِرُ نجْدًا وهْوَ بالحَىِّ آهِـلُ
تُرَى هل أراكمْ أو أرَى مَن يَراكُمُ ... وأبْلُغُ منكم بعضَ ما أنا آمِـلُ
وأحظَى بقُرْبِ الطَّيْفِ منكم وإنَّه ... لَيُقْنِعُنِى مِن وَصْلِكمْ وهْوَ باطِلُ
أُطالِبُ جَفْنِى بالْمَنامِ وقد غَدَا ... يُواعِدُكمْ أن يَلْتَقِى وهْوَ مَاطِلُ

وقولُه ، فى وَداع المِلك النَّاصر[4] :

أقولُ لصَحْبِى حينَ سارُوا تَوقَّفُوا ... لعلِّى أرَى مَن بالجَنابِ المُمَنَّعِ
وألْثَمُ أرضًا يُنبِتُ العِزَّ تُرْبُهـا ... وأسْقِى ثَراها مِن سحائبِ أدْمُعِى
/ويَنْظُرُ طَرْفِى أينَ أتْرُكُ مُهْجَتِى ... كما أقْسَمتْ أنْ لا تَسِيرَ غَدًا مَعِى
ومـا أنـا إن خَلَّفْتُهـا مُتأَسِّفًـا ... عليها وقد حَلَّتْ بأكْرَمِ مَوْضِعِ
ولكنْ أخافُ العُمْرَ فى البَيْنِ ينقضِى ... على ما أرَى والشَّمْلُ ليس بمُجْمَعِ[5] ٢٧٣ ظ

---

(١) فى عيون التواريخ ٢١ / ١٨١ : « التربيعة » .

(٢) الكلاوات : جمع الكَلُوْتة ، وهى غطاء للرأس . انظر : حاشية السلوك ١ / ٤٩٣ .

(٣) ذيل مرآة الزمان ٣ / ٣١٢ ، ٣١٣ ، عيون التواريخ ٢١ / ١٧٦ .

(٤) ذيل مرآة الزمان ٣ / ٣١١ ، ٣١٢ ، عيون التواريخ ٢١ / ١٧٨ .

(٥) فى الذيل والعيون : « والشمل غير مجمع » .

يَمِينًا بمَن وَدَّعْتُه ومَدامِعِي تَفِيضُ وقلبى للفراقِ مُوَدِّعِي
لئن عادَ لى يَوْمًا بمُنعَرَجِ اللِّوَى وأصبَح سِرْبِى فيه غَيْرَ مُرَوَّعِ
غَفَرْتُ ذُنوبًا أسْلَفَتْها يَدُ النَّوَى ولم أشْكُ مِن جَوْرِ الزَّمانِ المُضَيِّعِ
وبَشَّرتُ آمالِى بيومِ لِقائنا ومَتَّعْتُ طَرْفِى بالحديثِ ومَسْمَعِى[١]
وفارَقْتُ أيامًا تَوَلَّتْ ذَمِيمَةً وقلتُ لأيامِ السرورِ ألا ارْجِعِى

ومنه دوبيت[٢] :

أهْوَى قمرًا مشَى إلى الشَّمْعِ وقَطّ ما أنْعَمَ خَدَّه وما أنْعَمَ قَطّ
قد خطَّ عِذارُه وما يَعْرِفُ خَطّ ما أغْشَقَنِى فيه إذَا نامَ وخَطّ[٣]

كذا أوْرَدَ له ابنُ شاكِر الكُتُبِيُّ ، فى « تاريخه » هذا الدوبيت ، مع كثيرٍ من شعرِه .

وحكَى عنه[٤] أنّه قال : رأيتُ فى المنامِ كأنّى قاصدٌ الدُّخولَ إلى بلدة صغيرة ، فقيل لى : إنَّ نجمَ الدين ابن إسْرائيل[٥] قد صار كاتبًا عندَ الوالى بها . فقلتُ فى النَّوم :

إلى كَمْ ذا تُغَيِّرُكَ اللَّيالِى وتُبْدِى منك حالًا بعدَ حالِ
فطَوْرًا شيخَ زاويةٍ وفَقْرٍ وطَوْرًا كاتبًا فى دارِ وَالِى

وكتب[٦] إلى ابنِ عمِّه بدر الدين عبدِ الواحد من الرَّبْوة يستدعيه ، ويلتمِسُ منه اصْطِحابَ نورِ الدين بن سعيد المَغْرِبىِّ ، وفخرِ الدين بن الجَنَّان الشَّاطِبىِّ معه ، قولَه ، رَضِىَ اللهُ تعالى عنه :

رَبْوَتُنا أصْبحتْ عَرُوسًا أثْوابُها لا تزالُ خُضْرَا
قدْ كُلِّلَتْ بالنَّدَى وِشاحًا تَخالُه فى الغُيونِ دُرًّا
والظِّلُّ فيها ضُحًى كَلَيْلٍ والزَّهْرُ قد عاد فيه زُهْرَا
والسَّعْدُ يَقْضِى بأنَّ طَرْفِى يشْهَدُ فيه سَناكَ بَدْرَا

---

(١) فى الذيل : « طرفى بالحبيب » .
(٢) عيون التواريخ ٢١ / ١٧٨ .
(٣) خط الأخيرة بمعنى : وغط فى نومه .
(٤) عيون التواريخ ٢١ / ١٨٠ ، وذكره اليونينى أيضا فى الذيل ٣ / ٣١٧ .
(٥) هو محمد بن سوار بن إسرائيل الشيبانى الدمشقى ، المتوفى سنة سبع وسبعين وستمائة . انظر : ذيل مرآة الزمان ٣ / ٤٠٥ .
(٦) عيون التواريخ ٢١ / ١٧٦ ، ١٧٧ .

فأصْحِبِ النُّورَ مِنْكَ فَخْرًا | يطَّلع منه الغَمامُ فَجْرا
يهُزُّ عِطْفَيْه فى ذَراهَـا | وينْثَنِى نَشْوةً وسُكْـرَا
فإنَّ قلبى أسَرَّ نُـورًا | فاشْتاق طَرْفِى إليه جَهْرَا
فبادِرُوا بالرُّكوبِ واتْلُوا | سبحانَ مَن بالنَّهار أسْرَى
إذا رأيتَ الرِّياضَ جَهْرًا | شاهدْتَ صُنْعَ الإلٰهِ سِرًّا
كأنَّما الدَّوْحُ فيه جَيْشٌ | على خُيُولِ النَّسِيمِ كَرًّا
والنَّهْرُ فى الرَّوْضِ مثلُ إيمٍ | يطَّلب مِن خَوْفِه مَفَرًّا[1]
والماءُ فيه جَرَى بَرِيدًا | أراه يُنْهِى إليك أمْـرَا
/مُسابِقًا للنَّسِيمِ كَيْـما | يَلْثُمُ مِن راحتَيْكَ عَشْرَا ٢٧٤ و
رسائِلٌ للـنَّسِيمِ راقَتْ | تُحِيلُ نَظْمَ الرِّياضِ نَثْرَا
بَقِيـتَ فى راحةٍ وعِـزٍّ | ونِعْمةٍ لا تَزالُ تَتْـرَى

فأجابه بقوله[2] :

لا غَرْوَ لى إن طَلَبْتُ عُذْرًا | عن أُفُقٍ صِرْتَ فيه بَدْرًا[3]
لا سِيَّما والرِّياضُ أضْحَتْ | تُهْدِى لنا من ثَناكَ نَشْرَا
وسائِلُ النَّهْرِ مَدَّ كَفًّا | ألْقَتْ إليه الغُصونُ دُرًّا[4]
لكنَّه خاف حِينَ مالَتْ | عليه من سَلْبِه فَفَـرَّا
برَبْوَةٍ أصْبَحتْ عَرُوسًا | تُهْدَى إليها النُّفوسُ مَهْرَا
بِتُّ على نَهْرِها فأضْحَى | يَزِيدُ بالجُودِ منك بَحْرَا[5]
لِلّٰهِ كم من سُطورِ دَوْحٍ | يومًا إذا ما ذُكِرَتْ سَطْرَى
بها مُقِرٌّ ولسْتُ ممَّـن | يَرْضَى بَدِيلًا عنها بمَقْرَى

سَطْرَى : بفتح السِّين وسُكون الطَّاءِ وراءٍ مفتوحة وألِف مقصورة ، ومقرى : على ما ضَبَطه

---

(١) الإيم : الحية الأبيض اللطيف . وفى عيون التواريخ : « من خوفه مقرا » .
(٢) عيون التواريخ ٢١ / ١٧٧ ، ١٧٨ .
(٣) فى العيون : « حرت فيه » .
(٤) فى النسخ : « وسائل العز » .
(٥) فى النسخ : « منك مهرا » .

أبو الحسن على بن عُبَيْد الكوفى المُتْقِنُ الخطِّ والضَّبطِ ، وعلى ما نقله ابنُ عَدِىٍّ ، بالفتح ثم السكون وراء وألف مقصورة ، وتُكْتَبُ ياءً لِمجيئها رابعةً . قال ياقوتُ[1] : وأمَّا المُحَدِّثُون وأهلُ دمشق ، على ضَمِّ الميم : قريبًا من نَواحِى دمشق ، ومن مُتَنَزَّهاتها الحسَنَةِ الكثيرةِ المِيَاه ، المُلْتَفَّةِ الأشْجار . قال عَرْقَلَةُ فيها[2] :

سَقَى اللهُ من سَطْرَى ومَقْرَى مَنازِلًا ... بها للنُّدامَى مَنْظَـرٌ وسُرورُ

وقال فى مَقْرَى توفيقُ بن محمد النَّحْوِى[1] :

سقى الحيا أرْبُعًا تَحْيَى النُّفوسُ بها ... ما بين مَقْرَى إلى باب الفَرادِيسِ

رجع إلى تمام الأبيات :

لو لم يكُنْ دَوْحُها سماءً ... لم يطْلَع الزَّهْرُ منه زُهْرَا
فالنَّهْرُ قد سَلَّ منه سيفًا ... به على الرَّوْضِ قد تَجَرَّا
وَافَى نَسِيمُ الصَّبَا رسولًا ... يُهْدِى ويُبْدِى نَشْرًا وبِشْرَا
دَعَـا فَلَبَّـاه كـلُّ داعٍ ... قد ملأَ الأرْضَ فيكَ شُكْرَا[3]
طَلَعْتَ شمسًا فحُزْتَ نُورًا ... وكنتَ مَجْدًا فزِدْتَ فَخْرَا
وقُلْتَ فى ساعةٍ قَـرِيضًا ... يُتْعِبُنِى فى الجواب دَهْـرَا
ما العُمْرُ إلَّا لَدَيْكَ بِصَفْوٍ ... أوْلا فلا أرْتضِيه عُمْـرَا

وكتب القاضى مجدُ الدين إلى الإسْعَرْدِى[4] صُحْبَةَ طَبَقِ فاكهة[5] :

يا أيُّها النُّورُ الذى يجْلُو الغَسَقْ
وَجْهُكَ هذا قمرٌ إذا اتَّسَقْ
عساكَ أن تدْنُو دُنُوَّ مَن وَمِقْ

---

(١) معجم البلدان ٤ / ٦٠٤ .

(٢) معجم البلدان ٣ / ٩٠ .

(٣) لم يرد هذا البيت فى عيون التواريخ .

(٤) فى النسخ : « السعردى » .

وهو نور الدين محمد بن محمد بن عبد العزيز الإسعردى ، شاعر غلب عليه المجون ، وتوفى سنة ست وخمسين وستمائة . البداية والنهاية ١٣ / ٢١٢ ، ٢١٣ ، شذرات الذهب ٥ / ٢٨٣ ، الوافى بالوفيات ١ / ١٨٨ - ١٩٢ ، فوات الوفيات ٣ / ٢٧١ - ٢٧٦ .

(٥) الرجز فى : عيون التواريخ ٢١ / ١٧٩ ، ذيل مرآة الزمان ٣ / ٣١٧ .

نحوَ غلامٍ وكتابٍ وطَبَق
وإن تشأْ فاقرأْ أوائِلَ الفَلَق

٢٧٤ ظ / فأجابه النُّورُ الإسْعَرْدِيُّ ، بقوله[١] :

يا مَجْدًا إلى ذُرَى الفضلِ سَبَق
ومَن سَمَا نَحْوَ المَعالِي وسَمَق[٢]
ياحبَّذا منكَ كتابٌ وطَبَق
وحبَّذا الغُلامُ لو كان يَقَق[٣]

وكتب سعد الدين ابن عَرَبِي[٤] إلى القاضى مجد الدين ، وقد عزَمُوا على الخُرُوج لمُلْتَقَى والِدِه الصَّاحِب كمال الدين ، وقد عاد من المَوْصِل ، سنة ثلاثٍ وخمسين وستِّمائة ، يطْلُب لرَفِيقِه النَّجْمِ ابن أبى الطَّيِّبِ دَابَّةً ، قولَه :

النَّجْمُ مُصاحِبِى قَوِىُّ العَزْمِ ما عندى ما يَرْكَبُه للعُدْمِ
والعبدُ يُرَجِّى إن أتَى صُحْبَتَنا أن نُسْرِعَ إذْ سِرْنا بِسَيْرِ النَّجْمِ

فسيَّر إليه القاضى مجد الدين بَغْلةً ، وكتب إليه يقول :

البَغْلةُ قد أصغَتْ لحُسْنِ النَّظْمِ سَمْعًا وأتَتْ مُطِيعةً للرَّسْمِ
بُشْراىَ إذًا بصُحْبةِ النَّجْمِ لَنَا فالسَّعْدُ مُقارِنٌ لهذا النَّجْمِ

ومن نَظْمِ القاضى مجد الدين أيضا ، فى لاعبِ كُرَةٍ ، قولُه[٥] :

للهِ ما أحْلَى شمائِلَ أغْيَدٍ أجْرَى الدُّموعَ له عِذارٌ واقِفُ
وكأنَّما الكُرَةُ التى يَسْطُو بها قلبٌ لَدَيْهِ مِن جَفاهُ وَاجِفُ
وكأنَّها إنْسانُ عَيْنِ مُحِبِّهِ وكأنَّما الجوكانُ بَرْقٌ خاطِفُ[٦]

---

(١) عيون التواريخ ٢١ / ١٧٩ ، ١٨٠ ، ذيل مرآة الزمان ٣ / ٣١٧ .
(٢) سمق : علا وطال .
(٣) اليقق : الشديد البياض .
(٤) ذكره ابن كثير فى البداية والنهاية ١٣ / ٢١٧ ، فى وفيات سنة سبع وخمسين وستمائة ، وهو سعد الدين محمد بن محيى الدين محمد ابن عربى .
والقصة فى عيون التواريخ ٢١ / ١٧٨ - ١٨٠ ، ذيل مرآة الزمان ٣ / ٣١٣ ، ٣١٤ .
(٥) الأبيات فى : عيون التواريخ ٢١ / ١٧٩ ، ذيل مرآة الزمان ٣ / ٣١٤ .
(٦) الجوكان (الجيم مثلثة النقاط) : العود المعوج ، المعروف بالصولج أو الصولجان . الألفاظ الفارسية المعربة ١٠٩ .

قال فى « الرَّوْض البَسَّام » : ولم يزَلْ على القضاء إلى أن مات بجَوْسَقَة[1] بدمشق ، فى سادس عشرَ ربيع الآخِر ، سنة سبع وسبعين وستمائة ، وصُلِّى عليه بعدَ العصر بالجامع الأُمَوِىّ ، ودُفِنَ بتُربته التى أنشأها بالشَّرَف القِبْلِىّ ، جوار زاوية الْجَرِيرِىّ ، غربىّ الزَّيْتون ، رحمَه اللهُ تعالى .

ورثاه أبو الثَّناء محمود بن سليمان بن فَهْد الحلبىّ ، بقوله[2] :

أَقِمْ ياسَارِىَ الخَطْبِ الذَّمِيمِ ... فقد أَدْرَكْتَ مَجْدَ بنى العَدِيمِ
هَدَمْتَ وكنتَ تقصُرُ عنه بَيْتًا ... له شَرَفٌ يطُولُ على النُّجُومِ
قصَدْتَ ذَوِى الكمالِ فعاجلْتَهم ... بِذاكَ بحَلِّ عِقْدِهم النَّظِيمِ
وأنت بكَفِّ بأسِهم الرَّزايا ... حَلَلْتَ مِن المَعالِى فى الصَّمِيمِ
أتَدْرِى مَن أصبْتَ وكيف أمْسَتْ ... بك العَلْياءُ دَامِيَةَ الكُلُومِ[3]
وكيف رَفَعْتَ قَدْرَ الجهلِ لمَّا ... خفَضْتَ مَنارَ أعْلامِ العلومِ[4]
عَثَرتَ وقد ضَلِلْتَ بطَوْدِ عِلْمٍ ... أما تمْشِى على السَّنَنِ القَوِيمِ[5]
بِمَن بسَط النَّدَى وأنار عَدْلًا ... يَكُفُّ اللَّيْثَ عن ظُلْمِ الظَّلِيمِ[6]
صحيحِ الزُّهْدِ غادَرَهُ تُقاهُ ... وخَوْفُ اللهِ كالنِّضْوِ السَّقِيمِ[7]
مَضَى ومِراجُ مَنْزِلِه الثُّرَيَّا ... ومَوْرِدُ بَيْتِه قَلْبُ الغيُومِ[8]
ووَدَّعَ والثَّناءُ على عُلاهُ ... يفُوقُ مُضاعَفَ الغَيْثِ العَمِيمِ[9]
وسارَ وكان للفُضَلاءِ منه ... حُنُوُّ المُرْضِعاتِ على الفَطِيمِ[10]
/ وغاب فأعْدَم الأسْماعَ لَفْظًا ... أرَقَّ من المُدامةِ للنَّدِيمِ ٢٧٥ و

---

(١) جوسقة : الجوسق فى الأصل : القصر . وعدة قرى تنسب إلى أماكن ، ذكرها ياقوت .

(٢) عيون التواريخ ٢١ / ١٧٤ – ١٧٦ ، ذيل مرآة الزمان ٣ / ٣١٨ ، ٣١٩ .

(٣) فى الذيل : « دائمة الكلوم » .

(٤) فى الذيل : « حفظت منار » .

(٥) فى الذيل : « عبرت وقد ضللت » .

(٦) فى الذيل : « فأفاض عدلا » .

(٧) النضو : المزيل .

(٨) فى الذيل : « منزله البرايا » . وفى ن : « ومورد قلبه » .

(٩) فى عيون التواريخ ، والذيل : « مضاعف البيت » تحريف .

(١٠) فى الذيل : « وساد وكان » .

قلتُ : هذه الأبياتُ الثّلاثة ، ضمَّنها ابنُ فَهْدٍ مع تغْييرٍ يسيرٍ ، ثلاثةَ أعْجازٍ من مَقْطوع ، قاله المَنازِيّ[1] الشاعر المشهور ، يَصِف واديًا كثيرَ الأشْجار ، طَيِّبَ التُّربة ، حسَنَ المَنْظَرِ ، يُقال له وادى بُزَاعة[2] ، من نَواحِي حلب ، وهو :

وَقَانا لَفْحَةَ الرَّمْضاءِ وَادٍ ... سَقاهُ مُضاعَفُ الغيثِ العَمِيمِ
نَزَلْنا دَوْحَهُ فحَنَا علَيْنا ... حُنُوَّ المُرْضِعاتِ على الفَطِيمِ
وأرْشَفَنا على ظَمَأٍ زُلالًا ... أَلَذَّ مِن المُدامةِ للنَّدِيمِ
يُراعِي الشمسَ أنّي وَاجَهتْنا ... فيَحْجُبُها ويَأْذَنُ للنَّسِيمِ
يَرُوعُ حَصاهُ حَالِيَةَ العَذَارَى ... فتَلْمَسُ جانِبَ العِقْدِ النَّظِيمِ

وللْمَنازِيِّ أيضا مقْطوعٌ غيرُ هذا في غاية الحُسْن ، مِن قَبِيلِ المُطْرِب والمُرَقِّص ، لا بأْس بإيرادِه هنا عندَ أخيه ، ولم يشْتهِرْ للمَنازِيِّ غيرُ هٰذَيْن المَقْطوعَيْن ، وله « ديوان شعر » ، تطَلَّبه القاضى الفاضلُ من أقاصِي البلادِ وأدانِيها ، فلم يظْفَرْ به[3] ، والمَقْطوعُ الثانى هو قولُه[4] :

إذا صَدَحَ الحمامُ لنا بسَجْعٍ ... واصغى نَحْوَه وَطْبٌ ثلاحَى[5]
شَجَى قَلْبَ الخَلِيِّ فقِيلَ غَنَّى ... وبَرَّحَ بالشَّجِيِّ فقِيلَ نَاحَا
وكَمْ للشَّوْقِ فى أحْشاءِ صَبٍّ ... إذا انْدَمَلَتْ أجَدَّ له جِراحَا
ضعيفُ الصَّبْرِ عَنْكَ وإن تَناءَى ... وسَكْرانُ الفُؤادِ وإن تَصَاحَى
كذاكَ بنو الهَوَى سَكْرَى صُحاةً ... كأحْداقِ الظِّبَى مَرْضَى صِحاحَا

والعُذْرُ فى إيراد هذين المَقْطوعَيْن بتَمامِهما واضحٌ بَيِّنٌ ، وهو قِلَّةُ وُجودِ مِثْلِهما رِقَّةً ، ولَطافةً ، وانْسِجامًا ، وحُسْنَ سَبْكٍ ، خُصوصًا بعدَ حُصول المناسبة ، وقولهم : الشيءُ بالشيءِ يُذْكَرُ . ويكْفِي لنا فى مَدْح هٰذَيْن المَقْطُوعَيْن حُجَّةً شهادةُ أبى العلاء المَعَرِّيِّ ، إمام الفَنِّ ، وقائدِ زِمامِ البلاغة ، وفارسِ مَيْدان الفصاحة ، وذلك فيما رُوِيَ من أنَّ المَنازِيَّ ، قدِم يومًا

---

(١) أبو نصر أحمد بن يوسف المنازى ، شاعر وزر لأحمد بن مروان ، صاحب ميافارقين ، توفى سنة سبع وثلاثين وأربعمائة . معجم البلدان ٤ / ٦٤٨ ، وفيات الأعيان ١ / ١٤٣ – ١٤٥ .

(٢) ذكر ياقوت أنه سمع من أهل حلب من يقوله بالضم والكسر ، ومنهم من يقول : بزاعى . بالقصر ، وهى بلدة من أعمال حلب ، فى وادى بطنان ، بين منبج وحلب . معجم البلدان ١ / ٦٠٣ .

(٣) الأبيات فى : وفيات الأعيان ١ / ١٤٣ ، ١٤٤ ، نفح الطيب ٤ / ٢٨٨ ، طراز المجالس ٤ ، معاهد التنصيص ١ / ٢٤٨ . وتنسب الأبيات إلى حمدة أو حمدونة بنت زياد المؤدب . انظر : نفح الطيب .

(٤) ذكر هذا ابن خلكان ، فى وفيات الأعيان ١ / ١٤٤ .

(٥) الوطب : سقاء اللبن .

على أبي العلاء بالشام ، فوجَده جالسًا والناسُ يقرأون عليه ، فأنْشَده أحدَ هـٰذَيْن المَقْطوعَيْن ، فقال له وهو لا يعْرِفُه : أنتَ أشْعَرُ من بالشام . ثم مضَى على ذلك بُرْهةٌ من الزمن ، ثم اجْتَمع به فى العراق ، وهو مُتصدِّرٌ فى أحَدِ جوامعِ بغدادَ للإقْراءِ ، فأنْشَده المَقْطوعَ الآخَرَ(١) ، فلمَّا فرغَ من إنْشادِه ، قال له : ومَن بالعراق . وعُدَّتْ هذه من فضائلِ أبى العلاء ، ومن أكبرِ الدَّلائلِ على قُوَّةِ حِفْظِه وفَهْمِه ، حيث عطَف جملةً على جملةٍ تخلَّل بينهما فيما يُقال عِدَّةُ سنَوات ، وهو لا ينْظُر قائلَهما ، ولا يعْرِفُه ، وإنَّما عرَف أنَّ قائلَ الشِّعْرِ الأوَّلِ هو قائلُ الشعرِ الثانى ، وأنَّ النَّفَسَيْن لرجلٍ واحد ، بقُوَّةِ الحافظة ، وفَرْطِ الذَّكاء ، وهذا من أعْجَبِ العجائب ، ويُحْكَى عنه ما هو أعْجَبُ من ذلك ، ولو كان مَحَلُّه لأوْرَدْنا منه شيئا كثيرًا .

رجع إلى تمام القصيدة :

أمَجْدَ الدين دَعْوةُ مُسْتهـامٍ ... لأنْواعِ الكآبةِ مُسْتديـمِ(٢)

٢٧٥ ظ /حَلَلْتَ من الجِنَانِ أجَلَّ دارٍ ... وقلبى حَلَّ بعدَك فى جَحِيمِ

فمالى غيرُ حُزنى مِن صديقٍ ... ولا لى غيرُ دمعِى مِن حَمِيمِ

إذا ما شامَ نَوْءُ الأُنسِ طَرْفِى ... لِيُمْطِرَنِى هَمَى لى بالهُمـومِ

سَقاكَ من الجِنانِ رَحِيقُ لُطْفٍ ... يُدارُ عليكَ مَفْصُومَ الخُتومِ(٣)

ولا بَرِحَتْ رِكابُ المُزْنِ تَسْرِى ... إلى مَثْواكَ دَائِمةَ الرُّسُومِ(٤)

* * *

١١٧٩ – عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن ثابت ، أبو مُسْلِم ، التَّيْمِىّ ، تَيْم عَدِىّ ، ابن بِنْت القاضى أبى جعفر السِّمْنَانِىّ*

من أهل سِمْنان(٥) .

قَدِم بغْداد وهو صغيرٌ ، ابن ثمان سِنِين . سمع بها أبا علىّ الحسن بن شَاذَان ، وغيرَه . وروَى

---

(١) فى ق : « الثانى » .

(٢) فى الذيل : « دعوة مستتيم » . وفى ن : « لأنواع النكاية » .

(٣) فى عيون التواريخ : « وساق من الجنان » . وفيه وفى الذيل : « مفضوض الختوم » .

(٤) فى الذيل : « مطلقة الرسوم » .

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٧٨٠ ، شذرات الذهب ٣ / ٤٠٦ ، العبر ٣ / ٣٤٨ ، المنتظم ٩ / ١٤٠ .

(٥) أى سمنان العراق ، كما ورد فى ترجمة جده لأمه . انظر : الأنساب ٣١٠ و ، اللباب ١ / ٥٦٥ ، معجم البلدان ٣ / ١٤١ .

عن جعفر الدَّامَغانى ، فى آخَرِين .

وكان يقول : أنا حَنَفِىٌّ ، أشْعَرِىٌّ .

وأقام بالموصل أربعين سنة ، ووَلِىَ بها القضاءَ خمسةَ عشرَ سنةً ، ثم تركَه وتاب عنه ، كما حكاه هو عن نفسِه . قال : رأيتُ فى النَّوْمِ قائلًا يقول لى : اللهُ قاضٍ وأنتَ قاضٍ !!

ومات ، رَحِمَه اللهُ ، يومَ الثلاثاء ، تاسعَ المُحَرَّم ، سنة سبعٍ وتسْعين وأربعمائة ، ودُفِنَ بمَقْبرة الشُّونيزِىّ .

* * *

١١٨٠ – عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد
ابن أبى بكر بن عبد الوهَّاب المُرْشِدِىّ المَكِّىّ ،
وَجِيه الدِّين ، أبو الجُود*

مَوْلدُه سنة سبعٍ وثمانمائة .

وسمع على الزَّيْنِ المَرَاغِىّ ، « المُسَلْسَل بالأوَّلِيَّة » ، و « ثُلاثِيَّات البُخارىّ » ، وبعضَ « عَوارِف المَعارف » ، وبعضَ « رسالة القُشَيْرِىّ » ، وسمع عليه أيضا « الصَّحِيحين » و « سُنَن أبى داودَ » ، و « ابن حِبَّان » ، وأجازه جمعٌ كثيرٌ .

وكانتْ وفاتُه بمكة ، سنة اثنتين [وثمانين][1] وثمانمائة ، ودُفِن بالمَعْلاةِ . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

١١٨١ – عبد الرحمن بن محمد بن أَمِيرَوَيْه بن محمد
ابن إبراهيم الكِرْمانِىّ ، رُكْن الدين ، أبو الفضل**

قال السَّمْعانِىُّ فى « مُعْجَم شيوخِه » : إمامُ أصحابِ أبى حنيفة بخُراسان . قدِم مَرْوَ ، وتفقَّه على القاضى محمد بن الحسين الأَرْدَسْتانىّ[2] فَخْرِ القضاة ، وكان قد فرَغ قبلَ قُدُومِه من تَعْليقه

(*) ترجمته فى : الضوء اللامع ٤ / ١١٩ .

(١) تكملة من : الضوء اللامع .

(**) ترجمته فى : الأنساب ٤٨٠ و ، تاج التراجم ٣٣ ، التحبير ١ / ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، الجواهر المضية ، برقم ٧٨١ ، طبقات المفسرين ، للداودى ١ / ٢٨١ ، ٢٨٢ ، طبقات المفسرين ، للسيوطى ٦٤ ، الفوائد البهية ٩١ ، ٩٢ ، كشف الظنون ١ / ٩٦ ، ٢١١ ، ٣٤٥ ، ٥٦٩ ، ٢ / ١٢٢٠ ، ١٤١٤ ، ١٦٣٥ ، اللباب ٣ / ٣٧ ، مفتاح السعادة ٢ / ٢٨٣ ، ٢٨٤ . وورد اسمه فى مفتاح السعادة : « عبد الله » . ونبَّه إلى ذلك الزركلى ، فى الأعلام ٤ / ١٠٣ .

(٢) فى الأنساب واللباب والفوائد البهية : « الأرسابندى » . وانظر : حاشيتى على الجواهر المضية ٢ / ٣٨٩ .

المَذْهَبَ بِبَلْخَ على عمر الْحَلْجِىّ ، ولازَمَه إلى أن صار أَنْظَرَ أَصْحابِه .

ولم يزلْ يرتفعُ حالُه ؛ لاشتغالِه بالعِلْمِ ونشْرِه ، وتكاثُرِ الفُقَهاءِ لَدَيْه ، وتزاحُمِ الطَّلَبَةِ عليه ، إلى أن سُلِّم له التَّقَدُّم بِمَرْوَ ، وصار مَقْبولًا عند الخاصِّ والعامّ . وانْتشَر أصحابُه فى الآفاق ، وظهرتْ تصَانيفُه بخُراسان ، والعِراق ، ودَرَّس عليه العلماء ، وكانوا يقرأون عليه التفسير والحديث فى شهرِ رمضان .

سمِع بِكَرْمانَ والدَه ، وبمَرْوَ أُستاذه الأَرْدَمِيْتَانِىّ .

تفقَّه عليه بمَرْوَ ، أبو الفتح محمد بن يوسف بن أحمد القَنْطَرِىّ السَّمَرْقَنْدِىّ .

ومن تصَانيفه : « الجامع الكبير » ، و « التَّجْرِيد » فى الفقه ، فى مُجلَّد ، وشرَحَه فى ثلاث مُجلَّدات ، سمَّاه « الإيضاح » .

قال السَّمْعانِىّ : سمعتُ منه . وكانت ولَادتُه بِكَرْمان ، فى شوَّال ، سنة سبع وخمسين وأربعمائة . وتُوفِّىَ رحمَه الله بمَرْوَ ، عَشِيَّةَ الجمعة ، لعَشْرٍ بَقِينَ من ذى القَعْدَة ، سنة ثلاث وأربعين وخمسِمائة ، بمدرسة القاضى الشَّهيد ، بأَعْلَى [مَاجَان][1] .

وسيأْتى أبوه محمد فى بابه ، إن شاء اللهُ تعالى .

كذا ذكره صاحب « الجواهر » . وذكره الحافظُ جلالُ الدين السُّيُوطِىّ ، وأثنَى عليه بنَحْوِ ما هنا .

* * *

١١٨٢ – /عبد الرحمن بن محمد بن حَسَكَا ، أبو سعد ، الحاكم ، القُزَّىّ* ٢٧٦ و

قاضى تِرْمِذَ ، سكَن بنَيسابُورَ مُدَّةً .

روَى عنه الحاكم فى « تاريخ نَيسابُور » ، وقال : لم يكُنْ فى أصحابِ أبى حنيفةَ أسَنَّ منه .

وتُوُفِّىَ ، رحمَه الله تعالى ، سنة أربعٍ وسبعين وثلاثمائة ، وهو ابن اثنتين وتسعين سنةً .

---

(١) تكملة من : الجواهر المضية . وماجان : نهر كان يشق مدينة مرو . وماخان بالخاء المعجمة : من قرى مرو . معجم البلدان ٤ / ٣٧٨ . وقد وردت الكلمة فى أصل الجواهر دون إعجام .

(*) ترجمته فى : الأنساب ٢٤٧ ظ ، ٤٢٨و ، إيضاح المكنون ١ / ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، تاج التراجم ٣٣ ، الجواهر المضية ، برقم ٧٨٢ ، شذرات الذهب ٣ / ٨٣ ، العبر ٢ / ٣٦٧ ، اللباب ٢ / ٢١٤ ، مرآة الجنان ٢ / ٤٠٣ ، معجم البلدان ٣ / ٨٩١ .

وذكر التميمى أن نسبته « القرى » . كما سيأتى . وهو خطأ تابع فى بعضه صاحب الجواهر . انظر : حاشيتى على الجواهر ٢ / ٣٩٠ ، ٣٩١ .

ومن تَصانيفه : « الجامع الصَّغير » .

(١) والفُزِّى ؛ بضم الفاء وتشديد الزَّاى : نسبةٌ إلى فُزّ (١) ، محلَّةٌ بنَيْسابورَ ، ويُقال لها : بُوز .

سمع أبا يَعْلَى المَوْصِلِيّ ، وأبا القاسم البَغَوِيّ ، وغيرَهما .

* * *

١١٨٣ - عبد الرحمن بن محمد بن زياد ، أبو محمد ، المُحارِبِيّ ، الكوفيّ ، الإمام ، الحافظ*

حدَّث عن عبد الملك بن عُمَيْر ، ولَيْث بن أبي سُلَيم ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وفُضَيل بن غَزْوان ، وغيرِهم .

وعنه أحمد ابن حَنْبَل ، وأبو كُرَيْب ، وأبو سعيد الأشَجُّ ، وعلى بن حَرْب ، والحسن بن عَرَفة ؛ وخَلْقٌ كثيرٌ .

قال وَكِيعٌ : ما كان أحْفَظَه للطِّوال . وقال يحيى بنُ مَعِين : ثقةٌ . وقال أبو حاتم : صَدوقٌ ، يَروِى عن المَجهولين مَناكيرَ ، فيُفْسِدُ حديثَه بذلك . وقال عبدُ الله بن أحمد : كان يُدَلِّسُ .

قال الذَّهَبِيُّ : تُوُفِّيَ سنةَ خمسٍ وتسعين ومائة .

وذَكَره فى « الجواهر » ، وحكَى أنَّه روَى عن أبى حنيفة ، والأعْمَش ، ويحيى بن سعيد الأنصارِيّ ، واللَّيْث بن سعد ، رَضِيَ اللهُ عنهم .

● وذكَر عنه أنَّه قال : سمعتُ أبا حنيفةَ ، يقول : إذا كَبَّر علَى الجنازةِ خمسًا ، فانْصرِفْ مِن أرْبعٍ .

* * *

(١-١) فى النسخ : « والقزى ؛ بضم القاف وتشديد الزاى : نسبة إلى قز » .

(*) ترجمته فى : تاريخ خليفة بن خياط (بغداد) ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، التاريخ الكبير ، للبخارى ٣ / ١ / ٣٤٧ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٣١٢ ، ٣١٣ ، تقريب التهذيب ١ / ٤٩٧ ، تهذيب التهذيب ٦ / ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ / ٢٨٢ ، الجواهر المضية ، برقم ٧٨٣ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٣٤ ، شذرات الذهب ١ / ٣٤٣ ، العبر ١ / ٣١٩ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٥٨٥ ، ٥٨٦ .

١١٨٤ – عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن الحسين النَّيسابُورِىّ ، الخَرَقِىّ*

قال السَّمْعانِىّ : كان فقيهًا ، واعِظًا ، حَسَنَ الأخلاق(١) .

خرَج إلى بُخارَى مُتفَقِّهًا ، وأقام بها مُدَّة ، وكتب عنهم الأمالِىَ .

سمع القاضى أبا اليُسْر محمد بن محمد بن الحسين البَزْدَوِىّ ، والقاضِىَ أبا نصر أحمد بن عبد الرحمن بن إسحاق الرِّيغذَمُونِىّ . كتبتُ عنه شيئًا يَسيرًا(٢) .

وكانت ولادتُه تَقْدِيرًا ، سنة تسع وستين وأربعمائة .

وتُوفِّىَ فى السادس عشر من ذى الحِجَّة ، سنة ثلاث وخمسين وخمسِمائة ، بخَرَق . رحمَه الله .

* * *

١١٨٥ – عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن سعد ابن أبى بكر بن مُصْلِح الدين الدِّيْرِىّ ، العَبْسِىّ ، القُدْسِىّ ، الشيخ أمِين الدين ، ويُلَقَّبُ أيضا بزَيْن الدين**

وُلِدَ سنة عشر ، وقيل : سبعَ عشرةَ وثمانِمائة ، بالقُدسِ الشريف ، ونشأ به ، وحَفِظ القرآنَ العظيمَ فى حالِ صِغَرِه ، وحفِظ « الكَنْز » ، و « الحاجبيَّة » ، و « المَنار » ، و « تلْخيص المِفْتاح » .

وأخذ عن أخيه شيخ الإسلام السَّعْدِ قاضى القُضاة ، والعِزّ عبدِ السلام البَغْدادِىّ ، وغيرِهما ، حتى برَع وفَضُل ، وشارَك فى فُنونٍ ، وكَتَب الخَطَّ المَنْسُوبَ .

وقَدِم القاهرةَ ، فأقام بها ، ووَلِىَ تدريسَ الفَخْرِيَّة بينَ السُّورَيْن ، برَغْبَةِ أخيه له عنها ، ثم رَغِبَ هو عنها للشَّمْسِ الأمْشاطِىّ ، ووَلِىَ مَشْيَخَةَ المدرسة المَهْمَنْدارِيَّة(٣) أيضا ، بالقُرْب من المارِدَانِىّ ، ووَلِىَ غير ذلك من المناصبِ الجليلة .

(*) ترجمته فى : التحبير ١ / ٤٠٧ ، الجواهر المضية ، برقم ٧٨٤ ، الفوائد البهية ٩٢ ، ٩٣ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٣٠٦ .

(١) بعد هذا فى التحبير : « متواضعا » .

(٢) بعد هذا فى التحبير : « بقريته » .

(**) ترجمته فى : الدليل الشافى على المنهل الصافى ١ / ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، الضوء اللامع ٤ / ١٣٤ ، ١٣٥ ، نظم العقيان ١٢٦ .

(٣) خارج باب زويلة ، فيما بين جامع الصالح وقلعة الجبل ، بخط جامع المارداني ، خارج الدرب الأحمر . على يمنة من سلك من =

وكان من الفُضَلاء النُّبلاء ، زَكِيًّا ، فَطِنًا ، يَقِظًا ، قَوِىَّ الحافظة ، فصيحًا ، بَلِيغًا ، أَدِيبًا ، له ذَوْقٌ تامٌّ فى الأدب وحُسْن المُعاشرة والمُحاضرةِ ، ذاهَيْئَةٍ بَهِيَّة ، وشكلٍ حسَن ، ومَكارِمِ أَخْلاق .

وله نَظْمٌ ، منه[1] :

٢٧٦ ظ /لا تَعْجبُوا من خالِه إذْ بَدَا ... وازْدَادَ لُطْفُ الخَدِّ مِن أجْلِهِ
فكاتِبُ الحُسْنِ غَدَا حاذِقًا ... قد جَوَّدَ النُّقْطَةَ فى شَكْلِهِ

ومنه أيضا[2] :

عُودِيَّةٌ تَلْبَسُ العُودِى فقُلْتُ لَهَا ... خَافِى الإِلٰهَ ورَاعِى حالَ مَجْهُودِ
فَلَحْظُكِ السَّيْفُ أَصْمَتْنَا ظُباهُ ومَا ... كَفَاكِ ذاكَ إلى أن جِئْتِ بالعُودِ

وله غيرُ ذلك .

وكانت وفاتُه ، سنة ست وخمسين وثمانمائة .

* * *

١١٨٦ – عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن سليمان ، أبو القاسم ، الفقيه ، المُقْرِى ، المَنْعُوت بالوَجِيهِ ، القُوصِىّ المَوْلِد*

ذَكرَه أبو الفضل جعفر الأُدْفُوِىّ ، فى « الطَّالِع السَّعِيد ، الجامِع لأسْماء فُضَلاء الصَّعِيد » ، فقال : تفقَّه على مذهبِ أبى حنيفة ، وسمع من أبى محمد ابن بَرِّىّ النَّحْوِىّ ، وأبى الحسن على ابن هِبَة اللهِ الكامِلِىّ ، وأبى الفتح محمود بن أحمد الصَّابونِىّ ، وأبى المُظَفَّر عبد الخالق بن فَيْرُوز الجَوْهَرِىّ ، وأبى الغَنائم المُسْلِم بن عَلَّان ، والحافظ أبى محمد القاسم بن على الدِّمَشْقِىّ ، وأبى

= الدرب الأحمر طاليا جامع المارداني ، ولها باب آخر فى حارة الهانسية ، بناها الأمير بهاء الدين أحمد بن أقوش العزيزى المهمندار للحنفية ، سنة خمس وعشرين وسبعمائة . خطط المقريزى ٢ / ٣٩٨ .

(١) البيتان فى : الضوء اللامع ٤ / ١٣٤ .

(٢) البيتان فى : نظم العقيان ١٢٦ .

(*) ترجمته فى : تاج التراجم ٣٤ ، الجواهر المضية ، برقم ٧٨٥ ، حسن المحاضرة ١ / ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، الطالع السعيد ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، طبقات المفسرين ، للداودى ١ / ٢٨٤ ، ٢٨٥ . وانظر : Le Dictionnaire des Autorites 55 .

الطَّاهِر إسماعيل بن صالح بن ياسين ، وجماعة .

قال الدِّمْياطِيُّ : كان شيخا فاضلًا ، شاعرًا ، مع ما فيه من التَّبحُّرِ في مذهب أبي حنيفةَ ، رَضِيَ اللهُ تعالى عنه ، فإنَّه درَّس وناظَر ، وطال عمرُه ، ودرَّس بالمدرسة الحنفيَّة بحارةِ زُوَيْلَةَ ، إلى أن مات .

وله تصَانيفُ في فُنون ، نَظْما ونثرا في المذاهبِ الأربعة ، واللغة ، والتفسير ، والوعظ ، والإنشاء ، وله خَطٌّ حسَن .

وكانتْ ولادتُه بقُوصَ ، في إحْدَى الجُمادَيْن ، سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة .

ووفاتُه بالقاهرة ، سابعَ ذى القَعْدة ، سنة ثلاث وأربعين وستِّمائة . رَحمَه اللهُ تعالى .

* * *

١١٨٧ – عبد الرحمن بن محمد بن على بن محمد بن يَعِيش ، أبو الفرَج ، الكاتب*

سِبطُ قاضى القضاة أبي الحسين على بن محمد الدَّامَغانِيّ .

سمع الأنْماطِيَّ ، وابنَ ناصِر .

وكتب عنه ابنُ النَّجّار ، قال : كان شيخًا جليلًا ، حسنَ الأخلاق ، جميلَ السِّيرة .

وكان يُسَمِّى نفسَه عبد الله ، ويكتبُ بيدِه في الإجازات : وكتبَهُ عبدُ الرحمن ، ويُدْعَى عبد الله .

وكان مولدُه مُستَهلَّ ربيعٍ الآخِرِ(١) ، سنة سبعٍ وعشرين وخمسمائة .

ووَفاتُه ثانيَ عِشْرِى شعْبان ، سنة ستٍّ عشرةَ وستِّمائة . رَحِمَه اللهُ .

* * *

(*) ترجمته في : التكملة لوفيات النقلة ٤ / ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، الجواهر المضية ، برقم ٧٨٦ ، شذرات الذهب ٥ / ٦٩ ، العبر ٥ / ٦٢ ، النجوم الزاهرة ٦ / ٢٤٧ .

(١) في النسخ : « الأول » .

١١٨٨ – عبد الرحمن بن محمد بن عمر الحَلَبِىّ الرُّومِىّ(١)

قرأ على المَوْلَى سِنان باشا ، وغيره .

واشْتهَر بين أقْرانِه بالفضل والذَّكاء ، وصار من جُملةِ جُلَسَاء السلطان محمد خان(٢) ومُصاحِبيه ، ثم حصل منه بحضرة السلطان ما أدَّى إلى إبعادِه عنه ، وعَدَمِ مُجالستِه له .

وصار قاضيًا بمدينة كُوتاهية ، إلى أن مات .

وله مُؤلَّفات وتعْليقات .

* * *

١١٨٩ – عبد الرحمن بن محمد بن عِمْران بن عُلْوان ، أبو محمد العراقىّ*

قدِم دِمَشْق ، وروَى بها عن أبي عبد الله محمد بن يحيى الزَّبِيدِىّ الواعظ ، وغيرِه .

وروَى عنه أبو الْمَوَاهِب بن صَصْرَى ، فى « مُعْجَم شُيوخِه » .

ومن شعره(٣) :

ما بالُ قلبى لايُفيقُ لِدَائِـه ... كَمْ ذَا التَّمادِى منه فى عَمْيائِهِ

/يَصِفُ الرَّشادَ ولا يُصيخُ لِمُرْشِدٍ ... ويَظَلُّ يَخْبِطُ فى دُجَى ظَلْمائِهِ ٢٧٧ و

يَعْشُو إذا بَرَقَتْ صَواعِقُ هُلْكِهِ ... ويظُنُّ أن طلَعتْ شُموسُ رَجائِهِ

حَسْبُ المُنافِقِ أن يكونَ مُخالِفًا ... فى فِعْلِه عن قولِه برِيائِـهِ

ماعُذْرُ مَن قطَع الزمانَ تَشَوُّقًا ... فى طاعةِ الرَّحمنِ يومَ لِقائِه(٤)

* * *

---

(١) لوالده محمد بن عمر الحلبى ترجمة فى : الشقائق النعمانية ١ / ٢٦١ .

(٢) بويع للسلطان محمد خان بن مرادخان سنة خمس وخمسين وثمانمائة . الشقائق النعمانية ١ / ١٨١ .

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٧٨٧ .

(٣) الأبيات فى : الجواهر المضية ٢ / ٣٩٦ ، ٣٩٧ .

(٤) رجحت فى الجواهر أن يكون الصواب : « سوقا » .

١١٩٠ – عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن رِضْوان ، أبو محمد ، البُخارِيّ*

قدِم بغدادَ حاجًّا ، فى شوّال ، سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ، وحدَّث بها .

روَى عنه القاضى أبو الفضل محمدُ بن أحمد بن عيسى السَّعْدِىّ ، قال : سمعتُ أبا جعفر أحمد (١بن أحمد١) بن أحْيَد بن حَمْدان الفقيه ، يقول : سمعت علىَّ بن موسى القُمّىّ ، يقول : سمعت محمد بن شُجاع ، يقول : بعث معروفٌ الكَرْخِىّ ، وكان مَوْصوفًا بالعبادة ، رجلًا من أصحابه إلى دارِ أبى يوسفَ القاضى ، وكان عليلًا ، فقال له : أظنُّه قد مات ، فإن أُخْرِج لِيُدْفَنَ فأَعْلِمْنى ، لأَحْضُرَ جنازتَه . قال : فذهب الرجلُ ، فاستَقبلته جنازةُ أبى يوسف على بابِ دارِه ، وصُلِّىَ عليه فى مَسجدِه ، ودُفِن بقُرْبِ دارِه ، فلم يَلْحَقِ الرجلُ أن يرْجعَ إلى مَعْروفٍ قبلَ أن يُصَلَّى عليه ، فلمَّا فُرِغ من دَفْنه ، صار إلى معروف ، فأخبره الخبرَ ، فجعل معروفٌ يتوجَّع لِمَا فاتَهُ مِن الصلاة عليه ، ويُظْهِر الغمَّ لذلك ، فقال له الرجل : يا أبا مَحْفوظ : أنت آسفٌ على رجل من أصحابِ السُّلطان ، يَلِى القضاءَ ، ويرغبُ فى الدُّنيا ، أنْ لم تحضُرْ جنازته ؟! فقال له معروف : رأيتُ البارحةَ [كأنّى](٢) دخلتُ الجنَّة ، فرأيتُ قصرًا قد فُرِشتْ مَجالسُه ، وأُرْخِيَتْ سُتُورُه ، وقام وِلْدَانُه ، فقلتُ : لمن هذا القصر ؟ قالوا : ليعقوب بن إبراهيم الأنصارِىّ أبى يوسف . فقلتُ : يا سبحان الله ، بِمَ استَحَقَّ هذا من الله تعالى ؟ فقالوا : بتَعْلِيمِه الناسَ العلمَ ، وصَبْرِه على أذاهُم . رَضِىَ اللهُ تعالى عنه .

* * *

١١٩١ – عبد الرحمن بن محمد بن عزيز بن محمد ابن زيد بن محمد ، أبو سعد ، الحاكم ، الإمام ، المعروفُ بابن دُوسْت**

لَقَبُ جدِّه محمد بن عزيز .

الأديب ، النَّيسابورِىّ ، الفقيهُ .

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٧٨٩ ، الفوائد البهية ٩٣ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٢١٢ .

(١–١) لم يرد فى : الجواهر .

(٢) تكملة من : الجواهر .

(**) ترجمته فى : إنباه الرواة ٢ /١٦٧ ، تاج التراجم ٣٤ ، الجواهر المضية ، برقم ٧٩١ ، دمية القصر (العانى) ٢/ ٢٣٠ – ٢٣٢ ، =

أحدُ أئِمَّةِ العصر فى الأدب ، (1ورِوَايةِ الكُتُب1) ، والمُعْتَمد عليه ، والمَرْجُوع إليه .

ذكره الحافظُ الذَّهَبِىُّ ، فى « تاريخ الإسلام » ، فقال : أحدُ أعيان الأئمَّة بخُراسَان العَرَبية ، سمع الدَّوَاوين ، وحصَّلها ، وصنَّف التَّصانيف المُفيدة ، وأقرأ النَّاسَ الأدبَ والنَّحْوَ ، وله « ديوان » شعر ، وكان أصَمَّ لا يسمعُ شيئًا .

أخذ اللغة والعربيَّة عن الجَوْهَرِىّ . وله « رَدٌّ على الزَّجَّاجِىّ » فيما استْدركه على ابن السِّكِّيت فى « إصلاح المنطق » .

وكان زاهدا ، ورعا ، فاضلًا ، وعنه أخذ اللغة أبو الحسن الواحِدِىُّ المُفَسِّر .

وسمع الكثير من أبى عمرو بن حَمْدان ، وأبى أحمد الحافظ ، وبشْر بن أحمد الإسْفَرايِنِىّ ، وجماعةٍ .

وولد فى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة .

وروَى عنه جماعةٌ .

ومن شعره(2) :

ألا ياريِمُ أخبِرْنِى ... عن التُّفاحِ مَن عَضَّهْ
وحدِّثْ بأبِى عن حُسْـ ... ـنِكَ البِكْرِ مَن افْتَضَّهْ
وخَتْمُ اللهِ بالوَرْدِ ... على خَدِّكَ مَن فَضَّهْ
/لقد أثَّرتِ العَضَّـ ... ـةُ فى وَجْنَتِكَ الغَضَّهْ(3) ٢٧٧ ظ
كما يُكْتَبُ بالعَنْبَـ ... ـرِ فى جامٍ من الفِضَّهْ

= فوات الوفيات ٢ / ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، يتيمة الدهر ٤ / ٤٢٥ – ٤٢٨ .

وفى الجواهر : « المعروف بابن درست » . واعتمده الزركلى فى الأعلام ٤ / ١٠٢ ، وخطأ ما وقع فى المصادر الأخرى ، وضبط « درست » بضم الدال والراء وسكون السين . وضبط الذهبى « دوست » بضم الدال وسكون الواو والسين . المشتبه ٢٨٤ ، ٢٨٥ .

(1–1) فى الذهبية : « وروايةِ كتبه » .

(2) فوات الوفيات ٢ / ٢٩٧ ، يتيمة الدهر ٤ / ٤٢٦ .

(3) مكان هذا البيت والذى يليه فى اليتيمة :

ولاحَ السُّدُّ إذ بَضَّ ... على جِلْدَتِكَ البَضَّهْ
كلَوْنِ العَنْبَرِ الوَرْدِى ... إذا فُضَّ من الفِضَّهْ

وفى نسخة من اليتيمة ، فيما أحققه : « ولاح الدم » . وهى أوْلَى .

ومنه أيضا[1] :

وشادِنٍ نـادَمْتُ فى مجلسٍ قد مَطَرتْ رَاحًا أبارِيقُـه[2]
طلَبْتُ وَرْدًا فأبـى خَـدُّه ورُمْتُ راحًـا فأبـى رِيقُـهُ

وذكره أيضا الأديبُ البَاخَرزىُّ ، فى « دُمْيَة القَصْر » ، وقال فى حقِّه : ليس اليومَ بخُراسان أدبٌ مَسْموعٌ إلَّا وهو مَنسُوبٌ إليه ، مُتَّفَقٌ بالإجماعِ عليه .

ثم قال : ومن شعرِه أيضا[3] :

لمَّـا رأيتُ فـؤادى يَهِيـمُ فى كـلِّ وادِ
عجبتُ مِن شَيْبِ فَـوْدِى ومِـن شبـابِ فُـؤادِى

قال ، أعْنِى البَاخَرْزِىَّ[4] : و لم أسْمَعْ فى الكنايةِ عن مَقِيلِ المُتوفَّى بدِهْلِيزِ الآخرةِ ، أمْلَحَ من قولِه فى الأميرِ أحمد المِيكَالِىِّ ، لمَّا بَنَى المَشْهَد بباب مَعْمَر :

حسَدُوه إذْ لم يُدْرِكُوا مَسْعاتَهُ لمَّا ابْتَنَى دِهْلِيزَ بابِ الآخِرَهْ
وتَيَقَّنُوا عِلْمًـا بـأنَّ وراءَه من جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ دَارًا فاخِرَهْ

ومن شِعْره يرْثِى أبا منصور الثَّعْلَبِىَّ[5] :

كان أبـو مـنصورٍ الثَّعْلَبِـى أبْرَعَ فى الآدابِ مِن ثَعْلَبِ[6]
لَيْتَ الرَّدَى قَدَّمَنِـى قَبْلَـهُ لكنَّـه أرْوَغُ مِـن ثَعْـلبِ
يَطْعُنُ مَن شاءَ من النَّاس بالـ ـمَوْتِ كطَعْنِ الرُّمْحِ بالثَّعْلَبِ[7]

ومن شِعْره يهْجُو من تَعَذَّر :

إنَّ سعيدًا قد أسَنّ وما بعَيْنَيْـهِ وَسَنْ
يُفْتَـلُ مِـن عِـذارِه ألْفُ عِذَارٍ ورَسَنْ[8]

---

(1) فوات الوفيات ٢ / ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، يتيمة الدهر ٤ / ٤٢٦ .
(2) فى فوات الوفيات : « قد عطلت فيه أباريقه » .
(3) دمية القصر ٢ / ٢٣١ .
(4) دمية القصر ٢ / ٢٣١ .
(5) دمية القصر ٢ / ٢٣١ ، ٢٣٢ .
وذكره هكذا « الثعلبى » متابعة لما فى الشعر ، والثعالبى والثعلبى بمعنى .
(6) فى الدمية (المعانى) : « الثعالبى » . والرواية كما هنا .
ويعنى بثعلب أبا العباس أحمد بن يحيى المشهور .
(7) فى الدمية : « من ساء » تحريف .
(8) العذار الأخير : هو من اللجام ما سال على خد الفرس . والرسن : ما كان من زمام على أنف .

وكان دهرًا حسَنًـا　　فصار مَعْكُوسَ حَسَنْ

ومنه قولُه(١) :

وشادِنٍ قـلتُ لـه　　هل لكَ فى المُنادَمَهْ
فقال كم مِن عاشِقٍ　　سَفَكْتَ بالمُنَى دَمَهْ(٢)

ومنه قولُه(١) :

عليكَ بالحِفْظِ دُونَ الكُتْبِ تَجْمَعُها　　فإنَّ للكُتْبِ آفاتٍ تُفرِّقُهـا(٣)
الماءُ يُغْرِقُها والنَّـارُ تَحْرِقُهـا　　والفَارُ يَخْرِقُها واللِّصُّ يسْرِقُها

ومن شعرِه الذى تَضمَّنه كتاب « اليتيمة » قولُه(٤) :

ولقد مَرَرْتُ على الظِّباءِ فصَادَنِى　　ظَبْىٌ وعَهْدِى بالظِّبَـاءِ تُصادُ
نفَذَتْ لَواحظُه إلىَّ بأسْهُـمٍ　　أغراضُهـا الأرْواحُ والأجْسادُ

٢٧٨ و / وله أيضا(٤) :

جعلتُ هَدِيَّتِى لكُمُ سِواكَـا　　ولم أقْصِدْ به أحدًا سِوَاكَـا
بعثْتُ إليكَ عُودًا مِـن أرَاكٍ　　رَجـاءَ أن أعُـودَ وأنْ أراكـا

وله أيضا(٤) :

ومُهَفْهَفٍ ملَكَ القلوبَ وحَازَا　　خطُّ الجمالِ بعَارِضَيْه طِـرازَا
شَبَّهْتُه قمرًا فكـان حقيقـةً　　وغدَا له قمرُ السماءِ مجَـازَا
مـا بـاعَ بَزًّا قَـطُّ إلَّا أنَّـه　　بَزَّ القلـوبَ فلُـقِّبَ البَـزَّازَا

وله أيضا(٥) :

يَغِيبُ البدرُ يومًا ثم يَبْـدُو　　فمالَكَ غِبْتَ عن عَيْنِى ثَلاثَـا
فإنْ لم تَطْلُعِ الاثنيْـن عَصرًا　　فلستَ بواجِدِى يومَ الثُّلاثَـا

---

(١) فوات الوفيات ٢ / ٢٩٨ ، يتيمة الدهر ٤ / ٤٢٧ .
(٢) فى اليتيمة : « فقال رب عاشق » .
(٣) فى النسخ : « تغرقها » . تحريف .
(٤) يتيمة الدهر ٤ / ٤٢٦ .
(٥) يتيمة الدهر ٤ / ٤٢٧ .

وله أيضا[١] :

الدهرُ دهرُ الجاهليـــ ـنَ وأمْرُ أهلِ العلمِ فاتِرْ
لا سُوقَ أكْسَدُ فيه مِن سُوقِ المَحابِرِ والدَّفاتِرْ

وله أيضا[٢] :

قُلْ للأميرِ الأرْيَحِيِّ الذى نَفْدِيه بالأنْفسِ إن جَازَا
جُودُك قد أوْرَقَ لى مَوْعِدًا فكيفَ لا يُثْمِرُ إنجازَا

وله فى طَرِيقَةِ أبى الفَتْح[٣] أيضا[٢] :

أيُّها البدرُ الذى يجْلُو الدُّجَى قُلْ لنَجْمِى فى الهوَى كَمْ تَحْتَرِقْ
أنا مِن جُمْلَةِ أحْرارِ الهَوى غَيْرَ أنِّى مِن هَواكمْ تحتَ رِقّ

* * *

١١٩٢ – عبد الرحمن بن محمد ، أبو بكر ، السَّرْخَسِيّ[*]

مِن طبقَةِ أبى عبد الله قاضى القضاة الدَّامَغانىّ .

تفقَّه بأبى الحسين القُدُورِىّ .

وقصد بلادَ خُوزسْتان[٤] ، فاسْتنابَه أبو الحسين عبد الوهَّاب بن منصور ابن المُشْتَرِى[٥] ، على قضاء البصرة ، وكان ابنُ المُشْتَرِى عظيمَ النِّعْمَة ، كثيرَ الإفْضال على أهلِ العلم ، شافعىَّ المذْهب ، فلمَّا وصل السَّرْخَسِىُّ إلى البصرة ، وبها الوزيرُ أبو الفَرَج ابن فَسَانْجَس ، ولَقَبُه ذو السعادات[٦] ، وكان فاضلًا أدِيبًا ، فكتب إلى القاضى أبى الحسين ابن المُشْتَرِى مُظْهِرًا

---

(١) يتيمة الدهر ٤ / ٤٢٧ .

(٢) يتيمة الدهر ٤ / ٤٢٨ .

(٣) أى : البستى .

(*) ترجمته فى : تاج التراجم ٣٣ ، الجواهر المضية ، برقم ٧٨٨ ، كشف الظنون ١ / ٣٤٦ ، ٤٧١ ، هدية العارفين ١ / ٥١٦ .

(٤) خوزستان : هى كور الأهواز ، وهى بلاد بين فارس والبصرة . انظر : اللباب ١ / ٣٩٤ .

(٥) توفى سنة ست وثلاثين وأربعمائة . طبقات الشافعية الكبرى ٥ / ٢٣٠ .

(٦) هو محمد بن جعفر بن محمد ، وزر لأبى كاليجار البويهى ، صاحب فارس ، وكان صاحب مكاتبات حسنة وشعر جيد ، توفى فى سجنه ، سنة أربعين وأربعمائة . دمية القصر (تحقيقى) ١ / ٢٧١ ، ٢٧٢ ، الكامل ٩ / ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، المنتظم ٨ / ١٣٨ ، ١٣٩ .

للتَّعجُّبِ من استخْلافِه ، يقول : وَلَّيتَ رجلًا غريبًا فقيرًا ، فى بَلَدٍ فيه ذَوُو الأنْساب والأمْوال والعلوم ! فلمَّا ورَد الكتابُ إلى ابن المُشْتَرِى ، قرأه وأمْسك ، فقال الحاضرون : يَنْبغِي أن تكتُبَ إلى الوزير ، وتُعَرِّفَه بمَوْضِعِه من العلم والدِّين . فقال : ما يحْتاج إلى هذا ، وما يتأخَّرُ كتابُه بشُكْرِى على ولايته ، وإن كان ما عَرَفه فسيعْرِفُه . فلمَّا كان من الغَدِ ، جاءَ كتابٌ يعْتذِرُ عمَّا كتب به ، ويعْتَدُّ له باسْتِخْلافِه ، فقال ابن المُشْتَرِى : رآه فى أوَّلِ اجْتِماعِهما نَحِيفَ الجسم ، مُنْقَطِعَ الكلام، فلمَّا ازْدَراه كتب ذلك الكتاب ، ثم تَعَرَّفَه[1] ، فعَرَف هَدْيَهُ وعِلْمَه ، وما

٢٧٨ ظ / خَفِيَ عليه من ذلك فى بُكْرَةِ [2]يومِه وعَشِيَّتِه[2] .

وكان ذُو السَّعادات [3]يُنْفِقُ على[3] العُلَماء والفُضَلاء ، وبالفضلِ تقدَّم عنده رئيسُ الرُّؤساء أبو القاسم على بن الحسن بن المُسْلِمة ، حتى سعَى له فى وَزارةِ الخليفة . وسأل ذُو السَّعادات يومًا أبا بكر السَّرَخسِيَّ ، فقال : ما تقول فى رجل شَوَّه باسْمِ الله الأعْظم ؟ فكتب فى أوَّل كتابه ما هذه صُورتُه : « مع »[4] . فقال له فى الجواب : يُكْرَه للنَّاسِ أنْ يكتُبوا فى أوَّل الرِّقاع الاسْمَ المُحقَّقَ ؛ لأنَّ الأيْدِى تتَداوَلُه ، والناسَ يَبْتذِلُونه ويَطْرَحُونَه ، وكَرِهُوا أن يَخْلُوَ المَوْضِعُ مِن شيءٍ فكُتِبَ[5] ، لِيُعْلَمَ أنَّه أوَّلُ الحِساب . فاستَحْسَن ذلك الوزيرُ .

قال الهَمَذانِىُّ : وحكَى أبو عمر محمدُ بن أحمد النَّهَاوَنْدِىُّ ، أحدُ المُعَدَّلين[6] بالبصرة ، قال : وَلِىَ أبو بكر السَّرَخسِىُّ قضاءَ بَلَدِنا نَوْبَتَيْن ، عزَل نفسه من إحْداهما ، ومضَى إلى مرو[7] ، وقصَد أبا الفضل الجَوَالِيقِىَّ ، شيخًا كان بها ، فأعْطاه خمْسمائة دينار .

وكان يُداوِمُ الصَّوْمَ ، وعُرِف بالزُّهْد ، وكَسْرِ النَّفْس .

وغاب بمسجد طَلْحَةَ بن عُبَيد الله ، رَضِىَ اللهُ تعالى عنه ، فى ليلة النِّصْف من الشهر ، وصلَّى طُولَ ليلتِه ، وصلَّى الفَجْر بوُضوء العِشاء ، [8]وجُمِعَ له الآلاتُ[8] والصُّنَّاعُ ففرَغُوا[9] منه فى تلك الليلة .

(١–١) فى الجواهر : « اعترفه » .

(٢–٢) فى الجواهر : « يوم وعشية » .

(٣–٣) فى الجواهر : « ينفق عليه » .

(٤) كذا فى النسخ ، وفى الجواهر : « مع » دون نقط . ولعله الصحيح ، والحرف الأوَّل يعني الباء من « بسم » . والثانى يعنى العين من « الأعظم » .

(٥) فى الجواهر : « يكتب » .

(٦) المعدل « بالبناء للمجهول : من عُدِّل وزُكِّى وقُبِلت شهادته . اللباب ٣ / ١٥٧ .

(٧) كذا فى النسخ . وفى الجواهر : « رامهرمز » .

(٨–٨) فى ن : « وجمع له الآيات » .

(٩) لعل الضمير عائد على المسجد . وفى بعض نسخ الجواهر : « ففزعوا » .

وتُوُفِّيَ رحمَه اللهُ تعالى ، فى ثالث عِشْرِى شهر رمضان ، سنة تسع وثلاثين وأربعمائه .
ومِن تَصانِيفه : « تَكْمِلة التَّجْرِيد » ، وكتاب « مُخْتَصَر الْمُختصرَيْن »[1] فى مُجَلَّد .
قالَه فى « الجواهر » .

* * *

١١٩٣ - عبد الرحمن بن محمد الكاتب ، الحاكم ، الإمام*

تفقَّه على أبى بكر محمد بن الفضل الْكَمارِىّ[2] .
كذا فى « الجواهر » ، من غير زيادة .

* * *

١١٩٤ - عبد الرحمن بن محمود بن أبى منصور النُّصُولِيّ**

سمع ببغداد من أبى[3] القاسم ذاكِر بن كامل الخَفَّاف ، ويحيى بن أسعد ، فى آخَرِين ، وسمع بِدِمَشْق من أبى طاهر [بركات][4] بن إبراهيم الخُشُوعِيّ ، وسمع بمصر من أبى عبد الله محمد ابن أحمد الأَرْتاحِيّ ، وفاطمة بنت سَعْد الخَيْر ، وحدَّث .
ومات بِدِمَشْق ، سنة أربعٍ وثلاثين وستِّمائة . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

١١٩٥ - عبد الرحمن ، أخو علىّ والحسن ابْنَى مُسْهِرٍ***

وقد تقَدَّم الحسن[5] ، ويأتى الآخَرُ ، إن شاء اللهُ تعالى .

---

(١) فى النسخ : « المختصر » . وانظر : الجواهر وحاشيته .
(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٧٨٩ ، الفوائد البهية ٩٣ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٢١٢ .
(٢) كانت وفاته سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .
(**) ترجمته فى : التكملة لوفيات النقلة ٦ / ٢١٣ ، ٢١٤ ، الجواهر المضية ، برقم ٧٩٢ .
(٣) فى الجواهر ٢ / ٤٠٤ : « أبرى » .
(٤) تكملة من : الجواهر .
(***) ترجمته فى : تاريخ بغداد ١٠ / ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، التاريخ الكبير ، للبخارى ٣ / ٢ / ٣٥١ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ / ٢٩١ ، ٢٩٢ ، الجواهر المضية ، برقم ٧٩٣ ، الضعفاء والمتروكين ، للنسائى ٦٨ .
وهو : « أبو الهيثم ، الكوفى » .
(٥) برقم ٧٢٣ . وفى ط : « أحمد » . وفى ن : « أحمد » . والصواب فى : الجواهر .

وعبد الرحمن هذا كان من أصْحاب أبي يوسف ، وَلَّاه قضاءَ جَبُّل[1] ، وكان فيه خِفَّةٌ .

قال[2] : وَلَّانِي أبو يوسف قضاءَ جَبُّل ، فانْحَدَر الرَّشيدُ إلى البصرة ، فسألْتُ أهلَ جَبُّل أن يُثْنوا عليَّ ، فوعَدُونِي أن يَفْعَلُوا ، فلمَّا قَرُبَ تفرَّقُوا ، وأَيِسْتُ منهم ، فسرَّحْتُ لِحْيَتِي ، وخرَجْتُ فوقَفْتُ ، فَوَافَى أبو يوسف مع الرَّشِيد في الحَرَّاقة[3] ، فقلتُ : يا أميرَ المؤمنين ، نِعْمَ القاضي قاضي جَبُّل ، قد عدَل فينا ، وفعَل . وجعلتُ أُثْنِي على نفسِي . فطَأْطَأَ أبو يوسف رأسَه ، وضَحِك ، فقال له هارون : مِمَّ ضَحِكْتَ ؟ فأَخْبَره ، فضحك حتى فَحَصَ بِرِجْلِه الأرض ، ثم قال : هذا شيخٌ سَخِيفٌ سِفْلَةٌ ، فاعْزِلْهُ . فعزَلَنِي ، فلما رجعَ ، جعلْتُ أَخْتَلِفُ إليه ، وأسألُه قضاءَ ناحِيَةٍ ، فلم يفعَلْ ، فحدَّثْتُ الناسَ عن مُجَالِدٍ ، عن الشَّعْبِيِّ ، أنَّ كُنْيَةَ الدَّجَّالِ أبو يوسف ،

٢٧٩ و فبلغه ذلك ، فقال : هذه بتلك ، فحَسْبُك ، تَصِيرُ إليَّ حتى أُوَلِّيكَ[4] . ففعَل ، وأمْسَكْتُ عنه .

وكان ابنُ مَعِين يقول : ليس بشيءٍ . وقال البُخارِيّ : فيه نَظَرٌ .

وقد نُقِم عليه[5] « الْهِنْدِبَاءُ مِنَ الجَنَّةِ »[6] ، و « تَعَشَّوا ، فَإِنَّ تَرْكَ الْعَشاءِ مَهْرَمَةٌ »[7] .

قال ابنُ عَدِيّ[8] : لعلَّ هذا إنَّما أُتِيَ من قِبَلِ عَنْبَسَةَ[9] بن عبد الرحمن ، شيخ عبد الرحمن ابن مُسْهِر .

ونُقِم عليه حديثُ خَوَّات بن جُبَير ، قال : كنتُ أُصَلِّي مع رسولِ الله ﷺ ، فقال : « خَفِّفْ ، فإنَّ بِنَا إِلَيْكَ حَاجَةً »[10] .

* * *

(١) جَبُّل : بليدة بين النعمانية وواسط ، في الجانب الشرقي . معجم البلدان ٢ / ٢٣ .

(٢) القصة في : تاريخ بغداد ١٠ / ٢٣٩ ، والجواهر المضية ٢ / ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ورواها الذهبي ، في الميزان ٢ / ٥٩٠ ، ٥٩١ ، عن أبي الفرج صاحب الأغاني . وانظر : ثمار القلوب ٢٣٦ ، ومعجم البلدان ، الموضع السابق .

(٣) الحراقات : سفن بالبصرة .

(٤) في المصادر بعد هذا : « ناحية » .

(٥) انظر : ميزان الاعتدال ٢ / ٥٩١ . وفي الجواهر زيادة : « حديث » .

(٦) ذكر ابن عراق ، في تنزيه الشريعة المرفوعة ٢ / ٢٤٧ ، أن سنده واه .

(٧) أخرجه الترمذي ، في : باب ما جاء في فضل العشاء ، من أبواب الأطعمة . عارضة الأحوذي ٨ / ٤٥ . وقال : منكر .

(٨) في : الكامل في الضعفاء ٤ / ١٦٠٤ .

(٩) في النسخ : « عقبة » وفي الجواهر ٢ / ٤٠٧ : « عتبة » . والتصويب من : الكامل ، وميزان الاعتدال ٢ / ٥٩١ . وانظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨ / ١٦٠ ، ١٦١ .

(١٠) ذكره ابن عدي ، في : الكامل ، الموضع السابق .

١١٩٦ – عبد الرحمن بن المُوَفَّق
أبي الفضل الدَّيْرَقانيّ*

والدُ رَحْمَةِ الله ، المذكورِ في حرف الرَّاء[١]

قال السَّمْعانِيّ : ثَبْتٌ معروف ، سمعتُ منه .

ومات في التاسع عشرَ من شوَّال ، سنة نَيِّف[٢] وأربعين وخمسمائة . رَحِمَه اللهُ تعالى .

* * *

١١٩٧ – عبد الرحمن بن نصر بن عُبَيْد السَّوادِيّ
الأصْل ، الصَّالِحيّ ، الحنفيّ ، المُفْتِي ،
الإمام ، زين الدين العَدِيمِيّ**

وُلِد سنة ثمان وأربعين وستِّمائة .

وسمع من الرَّشِيد العِراقِيّ ، والمُرْسِي ، وسِبْط ابن الجَوْزِيّ ، والبُلْدانِيّ ، وغيرِهم .

وتفقَّه ، ومهر في الشُّروط ، وكان يُجيد تَعْبيرَ الرُّؤيا .

وقال الذَّهَبِيّ : كان ساكنًا وَقورًا ، كثيرَ التِّلاوة ، بَصيرًا بالفقه ، عالِمَ الشَّهادة ، وكَتَب الشُّروط دَهْرًا ، ثم عَجز وانقطَع .

ومن مَسْموعِه على المُرْسِيّ « كتاب الأربعين » للحسن بن سفيان ، والرابع والخامس من « فوائد عَبْدان »[٣] .

ومات في ذي الحِجَّة ، سنة أربعٍ وعشرين وسبعمائة .

وذَكَره الصَّلاحُ الصَّفَدِيّ ، في « أعيان العصر » ، وقال : سمع المُرْسِيّ ، وسِبْط ابن

(*) ترجمته في : التحبير ١ / ٤١٣ ، ٤١٤ ، الجواهر المضية ، برقم ٧٩٥ ، معجم البلدان ٢ / ٧١٥ . وكنيته في التحبير : « أبو الفضل » . ونسبته فيه وفي معجم البلدان : « الدبرقاني » . وانظر : ما تقدم في ٣ / ٢٤٤ .

(١) برقم ٨٦٧ .

(٢) انظر : الجواهر المضية ٢ / ٤٠٨ ، وحاشيته .

(**) ترجمته في : الدرر الكامنة ٢ / ٤٥٨ .

(٣) في النسخ : « عبديان » .

وعبدان هو عبد الله بن أحمد بن موسى الجواليقي ، من علماء الحديث ، صاحب تصانيف ، توفي سنة تسعين ومائتين . انظر : الأعلام ٤ / ١٨٩ .

الجَوْزِيّ ، وخطيبَ مَردَا ، وإبراهيم البَطائِحِيّ ، والرَّشِيدَ العِراقِيّ ، والبَلْدانِيّ ، وغيرَه ، كان له فى الفقه بَصَرٌ حَدِيد ، وفى الشُّروط نظرٌ مالَحْظُه عنه محِيد ، شَهِد تحت السَّاعات ، وأَنْفق عُمْرَه فى الطَّاعات ، إلى أن عجَز وانْقَطع ، ولمعَ بَرْقُ ضَعْفِه وسطَع ، وكان يُعَبِّر الرُّؤْيا ، ويأْتى فى كلامِه بما هو الغايةُ القُصْوَى ، ولم يزَلْ إلى أن جَفَّ عُودُه ، وَزمْجَرتْ بالنَّزاعِ رُعودُه .

ثم أرَّخ وفاتَه كما نقلْنا آنِفًا . تغمَّده اللهُ برحمتِه .

* * *

١١٩٨ – عبد الرحمن بن نُفَيْل القاضى(١)

كذا ذكرَه فى « الجواهر » ، من غيرِ زيادة .

* * *

١١٩٩ – عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين القاضى ، أبو سعيد ، النَّاصِحِيّ ، النَّيسابُورِيّ*

روَى عن أبى بكر بن خَلَف ، وأبى عمر المَحْمِيّ .

وروَى عنه عبدُ الرحيم السَّمْعانِيّ ، وأبوه عبدُ الكريم .

مات فى عَشْر الخَمْسين وخمسِمائة . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

١٢٠٠ – عبد الرحمن بن يحيى بن يوسف بن محمد ابن عيسى ، شيخ الشيوخ ، عَضُد الدين ابن شيخ الشيوخ العلَّامة سَيْف الدين السِّيرَامِيّ ، الحنفيّ ، شيخ الظَّاهِرِيَّة**

مات سنة ثمانين وثمانمائة ، رحمَه اللهُ تعالى .

كذا ذكرَه الحافظُ جلال الدين السُّيُوطِيّ ، فى « أعْيان الأعْيان » .

---

(١) كذا ذكر المؤلف أنه : « ابن نفيل » . ويؤكده موضعه من الترتيب ، وهو كذلك فى شذرات الذهب ٥ / ٢٠٤ ؛ وقد ترجمه ابن أبى الوفا ، فى الجواهر المضية ، برقم ٧٩٤ ، باسم : « عبد الرحمن بن مقبل » ، وذكرت فى حاشيته أنه شافعى . انظر : الجواهر المضية ٢ / ٣٨٢ ، ٤٠٧ . وانظر أيضا : سير أعلام النبلاء ٢٣ / ١٠٤ .

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٧٩٦ .

(**) ترجمته فى : الضوء اللامع ٤ / ١٥٨ ، ١٥٩ ، نظم العقيان ١٢٧ .

وذكرَه ابنُ طُولُون فى « الغُرَف العَلِيَّة » ، وقال : وُلِد فى أوائِل شوَّال ، سنة ثلاثَ عشرةَ وثمانِمائة تقريبا ، وتفقَّه بوالده ، وبالعلَّامة تقيِّ الدين الشُّمُنِّيّ ، وغيرِهما ، وحفِظ القرآن العزيز ، واشتغَل ، وحصَّل ، وتولَّى المشيخة المذكورة بعد وفاةِ والدِه ، وتصدَّر للتدريس بها ، وبَرع فى الفقه ، والأُصول ، والعربيَّة ، والمعانى ، والبيان ، وانْتَفَع به كثيرٌ من الطلبة ، هذا مع الذَّكاء المُفرِط ، والقَريحة الوَقَّادة ، والحافظةِ الجيِّدة إلى الغاية ، والبَشاشةِ ، /والاتِّضاع ، ٢٧٩ ظ
وطَلاقة الوَجْهِ ، وكان خيِّرا ، دَيِّنًا ، قليلَ الاجْتِماع بأكابرِ الدَّولة إلَّا لضرورةٍ أكيدةٍ ، مع الكراهة ، وصار من أعْيان السَّادة الحنفيَّة ، وأفْتَى سِنِين ، وأخذ عنه الأكابرُ .

ومات فَجْأةً ، فى التاريخ المذكور .

* * *

١٢٠١ – عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن على التَّوْقاتِيّ[1] الأصْلِ ، الشيخ زَيْن الدين

اشتغَل وحصَّل ، وحَلّ « مَجْمَع البَحْرَيْن » على الشَّمْس ابن رمضان ، وأخذ الحديثَ عن قريبه القاضى نُور الدين ابن مَنَعَة ، وتعَانَى الشَّهادةَ ، وكان ضابطًا عَدْلا .

قال ابنُ طُولونَ : وحضَر معنا الدُّروسَ فى مدارسِ الحنفيَّة .

وكانت وفاتُه سنة أربعٍ وثلاثين وتسعمائة .

وكان عندَه سُكونٌ وتَواضُعٌ ، وحِشْمةٌ . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

١٢٠٢ – عبد الرحمن بن يوسف بن حسين ، السيِّد الشَّريف الحُسَيْنِيّ*

أحدُ عُلَماء الدَّولة العثمانيَّة ، خَلَّد اللهُ تعالى أيَّامَها .

قرأ على المَوْلَى علاء الدين علىّ الفَنَارِىّ ، والمَوْلَى على اليَكَانِيّ .

---

(١) توقات : بلدة فى أرض الروم بين قونية وسيواس ، بينها وبين سيواس يومان . معجم البلدان ١ / ٨٩٥ .

(*) ترجمته فى : شذرات الذهب ٨ / ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، الشقائق النعمانية ١ / ٦٢٥ – ٦٣٢ ، الكواكب السائرة ٢ / ١٥٩ ، ١٦٠ .

وصار مُدرِّسا ببعض المدارس .

وكان من جُمْلة عبادِ الله الصالحين ، والعلماء العاملين ، كراماتُه ظاهرة ، ومَناقبُه مُتكاثِرَة ، وأوْقاتُه بالعبادة مَعْمورة ، وسِيرتُه بين العباد مشكورة ، يَنْهَى عن الباطل ، ويأْمُر بالحقّ ، لا تأْخذُه في الحقّ لَوْمةُ لائِم .

وكانتْ ولادتُه سنَة أربعٍ وسبعين[١] وثمانمائة .

ووفاته سنة أربعٍ وخمسين وتسعِمائة بمدينة بُروسَة . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

١٢٠٣ - عبد الرحمن بن يونس الرُّوميّ

أخَذ عن بعضِ فضلاء بلادِه ، وقرأ وحصَّل ، وصار مدرِّسًا ببعض المدارس .

وكان من فُضَلاء تلك الديار ، خُصوصًا في علم الدين .

وكانت وفاتُه سنة اثنتين وخمسين وتسعِمائة . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

(١) في الشذرات والكواكب : « وستين » . والمثبت في النسخ والشقائق .

فصل فى مَن اسمه عبد الرحيم

١٢٠٤ – عبد الرحيم بن أحمد بن إسماعيل الكَرْمِينِيّ
المَنْعُوت سيف الدين ، المُلَقَّب بالإمام*

● وذكَره صاحبُ « الجواهر » ، وقال : رأى الإمامَ أبا حنيفةَ فى النَّوْمِ ، وسأله عن كَراهةِ أكْلِ لحم الخَيْلِ ، أهِيَ كراهةُ تحريمٍ أم تنْزيهٍ ؟

فقال : كراهةُ تحرِيم ، ياعبدَ الرحيم .

● ورأيت بخط الشيخ زين الدين ابن نُجَيْم ، نَقْلًا عن الكَرابِيسِيّ ، أنَّ صاحبَ التَّرجمةِ لمَّا رأى هذه الرُّؤْيا ، وأخْبَرَ بها الحاضرين عندَه إذْ ذاك ، وكان هناك فقيهٌ يُسَمَّى صلاحًا ، فتنَوَّمَ ساعةً ، ثم قال : رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وسألْتُه عن أكْلِها ، فقال : مُباح ، يا صلاح . فقال الشيخُ : الأمرُ سَهْلٌ ، تعارَضَ المُحَرِّمُ والمُبِيح ، فقُدِّمَ المُحَرِّم على المُبِيح ، لن تُفْلِحَ أبدًا . فمَرِضَ من ساعتِه ، ثم رُفِعَتْ جِنازتُه قبلَ ثلاثةِ أيامٍ . انتهى .

وتُوُفِّيَ ، رحمَه اللهُ تعالى ، فى سنة سبعٍ وستِّين وأربعمائة ، ودُفِنَ بِهِشْتان(1) .

والكَرْمِينِيّ ؛ بفَتْح الكاف وسُكون الرَّاء وكسْر الميم وسكون الياء تحتها نُقْطتان وفى آخرها نُون : هذه النِّسْبة إلى كَرْمِينية ، بلدةٌ بين بُخارَى وسَمَرْقَنْد .

وصَفَه الكَرابِيسِيّ بأنَّه سُلْطان المُحقِّقين .

* * *

١٢٠٥ – عبد الرحيم بن أحمد بن عُرْوَة ،
أبو الحسين**

الفقيهُ ، الوَرِع ، الزَّاهِد ، العابِد ، سِبْطُ الإمام/ أبى محمد النَّاصِحِيّ . ٢٨٠ و

لَزِم مسجدَه ، وكان يُفْتِي ، ويُدَرِّس ، وسمع الحديث ، وعاش فى سِيرَةٍ مَرْضِيَّة ، وطريقةٍ محمودة .

مات فى شعْبان ، سنة عشرٍ وخمسمائة ، ودُفِن بباب مَعْمَر .

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٧٩٧ ، الفوائد البهية ٩٣ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٢٥٨ .

(1) هشتان : قلعة مشهورة ، من نواحى قزوين . معجم البلدان ١ / ٧٦٩ .

(**) ترجمته فى : التحبير ١ / ٤١٧ ، ٤١٨ ، الجواهر المضية ، برقم ٧٩٨ .

ذكَره السَّمْعانِيّ في « معْجَم شيوخه » ، وقال : سمع جَدَّه أبا محمد عبد الله بن الحسين[1] النَّاصِحِيّ .

قال : وكتب إليَّ بالإجازة بجميع مَسْمُوعاته ، وقال : أجَزْتُ لهم أن يَرْوُوا عنِّي جميعَ مَسْمُوعاتِي ، إنْ جازت الإجازة .

وهو والدُ أبي جعفر محمد ، الآتي ذِكْرُه إن شاء الله تعالى .

* * *

١٢٠٦ – عبد الرحيم بن أحمد بن علي بن عثمان ابن أحمد بن إبراهيم بن الفَصِيح الهَمَذَانِيّ الأصل ، ثم الكُوفِيّ ، ثم الدِّمَشْقِيّ*

قدم القاهرة في سنة خمسٍ وتسعين وسبعمائة .

وحدث بها عن ابن المُرابِط بـ« السُّنَن الكبرى » للنَّسَائِيّ .

قال ابنُ حَجَر : وسمع منه غالِبُ أصْحابنا ، ثم رجَع إلى دمشق ، فمات بها في شوَّال ، سنة خمسٍ المذكورة .

وهو والدُ صاحِبِنا شهاب الدين بن فخر الدين بن تاج الدين .

وُلِدَ سنة ثلاثٍ وسبعِمائة .

وسمع من أبي عمرو ابن المُرابِط ، في سنة ست وثلاثين « السُّنَن الكبرى » للنَّسائِيّ ، روايةَ ابنِ الأحْمَر ، وحدَّث به بالقاهرة ودمشق ، سَمِعْتُ عليه قطعةً منه .

وذكَرَه أبو الفَتْح المَراغِيّ ، في « مَشْيخَتِه » ، وزاد : أنَّه سمع من التَّاج عبد الرحمن بن إبراهيم ابن أبي اليُسْر ، ومحمد بن إسماعيل بن الخَبَّاز « مُسْنَد أحمد » ، وسمعتُ عليه من « النَّسائِيّ الكبير » . انتهى .

* * *

---

(١) هو عبد الله بن الحسين . وتقدمت ترجمته برقم ١٠٤٨ .

(*) ترجمته في : إنباء الغمر ١ / ٤٦١ ، الدرر الكامنة ٢ / ٤٦٣ ، شذرات الذهب ٦ / ٣٤٠ .

١٢٠٧ – عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن
عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله بن
عبد الرحمن ، أبو سعد ، القاضى
المُخْتار ، الإسْماعِيلىّ*

تولّى القضاءَ مُدّةً باختيار المشايخ إيّاه ، فلذلك قيل له : المُخْتار .

وسمع من أبى الحسن السَّرّاج(١) ، وأبى بكر أحمد بن محمد بن شَاهُويَه القاضى .

وعُقِد له مجلسُ الإمْلاء ، بُكْرةَ يوم السبتِ ، وكان يحْضُرهُ المشايخُ والفُقَهاء .

وُلِد سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

وتُوُفِّيَ ثالثَ شعبان ، من سنة سبعٍ وعشرين وأربعمائة .

* * *

١٢٠٨ – عبد الرحيم بن أبى القاسم بن
يوسف بن موسى بن موقا الإمام**

سمع من العلامة أبى اليُمْن الكِنْدِىّ ، وحدّث .

ومات سنة سِتٍّ وخمسين وسِتّمائة . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

١٢٠٩ – عبد الرحيم بن إسْكَنْدَر***

وقد اشتهر بذلك فى زمنِه ، فمتى قيل : إسكندر زاده . لا ينصَرِفُ إلّا إليه . والله تعالى أعلمُ .

* * *

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٧٩٩ .

وفيه أنه « السَّرّاج » . وفيه زيادة « بن عبد الله » بعد « بن محمد » الثانية .

(١) هو محمد بن الحسن بن أحمد النيسابورى المقرى ، المتوفى سنة ست وستين وثلاثمائة . العبر ٢ / ٣٤٢ .

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٠٥ .

(***) ترجمته فى : خلاصة الأثر ٢ / ٤٠٧ ، لطف السمر ٢ / ٥٠٨٢ . وكانت وفاته سنة تسع بعد الألف .

١٢١٠ – عبد الرحيم بن داود السِّمْنانِيّ ، أبو محمد*

روَى عن إسماعيل بن تَوْبَةَ القَزْوِينِيّ ، عن محمد بن الحسن ، كتاب « السِّيَرِ الكبير » .

روَى عنه عبدُ الله بن محمد بن يعقوب الحارِثِيّ .

* * *

١٢١١ – عبد الرحيم بن عبد السلام بن عليّ بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سَعْدُويَه ابن بِشْرِ بن إسحاق بن إبراهيم بن غِياث ، أبو زيد ، الغِيَاثِي**

من أهل مَرْوَ .

قال ابنُ النَّجّار : الحنفيّ ، أحدُ القُضاة ، الأعيان ، الفُضَلاء .

قدم بغدادَ حاجًّا ، في سنة خمس وستِّين وأربعمائة ، وحدَّث بها عن أبيه ، وغيره ، وسمع منه مِن أهْلِها عليّ بن الحسن ابن مَلِيح البَزّار ، وغيرُه .

قال السَّمْعانِيّ : كان إمامًا مُبَرِّزًا ، فاضِلًا عالمًا .

تُوُفِّيَ ، رحمَه اللهُ تعالى ، بمَرْوَ ، في جُمادَى الأولَى ، سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

وأبوه عبدُ السلام يأتي ، وأخوه عبد الغفّار أيضا ، وابنُ أخيه محمد بن عبد الغفّار أيضًا ، / إن شاء اللهُ تعالى . ٢٨٠ ظ

* * *

١٢١٢ – عبد الرحيم بن عبد العزيز بن محمد ابن محمود بن محمد السَّدِيدِيّ ، الزُّوزَنِيّ القاضي ، المعروف بعماد الإسلام***

سِبْطُ الإمام فضل الله التّوهريستيّ .

(*) ترجمته في : الجواهر المضية برقم ٨٠٠ .

(**) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٨٠٢ .

وفيه : « عبد الله » مكان : « عبد الله » . وانظر : حاشية الجواهر ٢ / ٤١٣ .

(***) ترجمته في : تاج التراجم ٣٤ ، الجواهر المضية ، برقم ٨٠١ .

وجَدُّه لأبيه محمد الزُّوزَنِيّ ، هو صاحبُ « مُلْتَقَى البِحَار » .

تفقَّه على جَدَّيْه[1] ، الآتى ذِكْرُ كلٍّ منهما فى بابه .

سمع « معانى الآثار » للطَّحاوِىّ ، من محمد بن محمد بن مُؤَيَّد الخُجَنْدِىّ ، الفقيه الحَنَفِىّ ، وحدَّث به ببغداد ، فسمِعَه عليه جماعةٌ من فُضَلاءِ الحنفيَّة .

وكان إماما فاضلًا ، عالما ، زاهدًا ، قوَّامًا ، عارفًا بالفقه وفُنونه ، إماما فى السُّنَّة والذَّبِّ عنها ، أديبا شاعِرا ، قُدْوةً . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

١٢١٣ – عبد الرحيم بن علىّ بن الحسين
ابن الفُرَات الإمام ، عِزُّ الدين*

وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وسبعِمائة .

واشْتغَل بالفقه ، فمَهَر فيه .

وتفقَّه على مُحْيِى الدين الدِّمَشْقِىّ ، وشمس الدين الحرِيرِىّ ، وغيرِهما .

وسمِع من بدر الدين ابنِ جَماعةَ ، وغيرِه .

ودَرَّس بالحُسامِيَّة ، وأعاد بالمَنْصُورِيَّة .

وناب فى الحُكْمِ فأجاد ، ومَهَرَ فى الشُّروط ، ودرَّس ، وأفْتَى ، وأعاد .

ومات فى ذِى الحِجَّة ، سنة إحْدَى وأربعين وسبعِمائة .

قال ابنُ حَجَرٍ : وهو والدُ شيخِنا ناصر الدين محمد المؤرِّخ .

وذكَرَه الصَّفَدِىُّ ، فى « أعْيان العَصْر » ، وقال : اجْتَهَد فى مَذْهبه ، واشْتَغَل ، ودخَل فى مَضايِقه ، ووَغَلَ[2] ، وبرَع فى الفقه ، وأفْتَى ، وسلَك طريقًا ﴿ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴾[3] ، وانْتهت إليه رِئاسةُ الإفْتاء والاشْتغال ، ودرَّس وأعاد وأتَى بكلّ نَفِيسٍ غَالٍ . إلى أن قال : وبطَل

---

(١) جده لأمه هو فضل الله النوهربستى .

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٠٣ ، الدرر الكامنة ٢ / ٤٦٨ ، النجوم الزاهرة ٩ / ٣٢٦ . وكنيته : « أبو محمد » .

(٢) وغل يغل : أبعد .

(٣) سورة طه ١٠٧ .

ذلك إلى أن أصبح ابنُ الفُراتِ رُفاتا ، فأمْسَى شَخْصُه تحت الأرضِ كِفاتا . ثم أرّخ وَفاتَه كما ذكَرْنا . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

١٢١٤ – عبد الرحيم بن على ، المشهور بابن المُؤيَّد ، والمعروف بحاجى چلبى ، الرُّوميّ الحنفيّ*

ذكَره الشيخُ العَلَّامةُ بدرُ الدين بن رَضِيِّ الدين الغَزّىّ ، فى « رحلته إلى الديار الرُّوميَّة » ، وأثنَى عليه ، فقال ، عندَ ذِكْرِ مَن اجْتمع به من عُلَمائِها : فأوَّلُهم وأوْلاهم ، وأعْلَمُهم وأعْلاهم ، الشيخُ الأوْحَدُ ، والإمام الأمْجَد ، المقرُّ الكريم ، مولانا عبد الرحيم ، المعروف بحاجى چلبى بن المُؤيَّد ، هو صَدْرٌ من صُدورِ أئمّة الدين ، وكبيرٌ من كُبَراء الأوْلياء المُهْتدِين ، وقُدْوةٌ فى أفْرادِ العلماء الزَّاهدين ، حاملُ لواء المعارِف ، ومُحْرِزُ التَّالِد منها والطَّارِف ، مُحافظٌ على الكتاب والسُّنَّة ، قائمٌ بآراء الفَرْضِ والسُّنَّة ، حاملُ الأعْباءِ صلاحُ الأمَّة ، باسطٌ للضُّعَفاء وذَوِى الحاجاتِ جَناحَ الرَّأفةِ والرَّحمة ، ذو أوْرادٍ وأذْكار ، كان يُعَمِّرُ بها مَجالِسَه ، وجِدٌّ فى العبادة ، وجُهْدٍ فى الزَّهادة ، ومُواظَبةِ صيامِه ، ومُلازَمةِ قيامِه .

يُقَضِّى بنَفْعِ الناسِ سائِرَ يَوْمِه ... وتَجْفُوه فى جُنْحِ الظلامِ مَضاجِعُ
٢٨١ و /فيَنْفَكُّ عنه يومُه وهْوَ ذاكِرٌ ... ويَنفَكُّ عنه لَيْلُه وهْوَ راكِعُ

وبالَغ فى مَدحِه والثَّناءِ عليه ، قال : استَفَدْتُ منه ، واستَفاد منِّى ، وأخَذْتُ عنه ، وأخذ عنِّى ، واستَجَزْتهُ لولِدِى أحمد ، ولمن سيَحْدُث لى من الأوْلاد ويُوجَد ، على مذهبِ مَن يَرَى ذلك ، ويَسْلُك هذه المَسالِك ، فممَّا أخذ عنِّى مُؤلَّفِيَ المُسمَّى بـ« الزُّبْدَة ، فى شرح البُرْدة » ، و« تفسير آيةِ الكُرْسِيّ » ، و« بحث وتَدْقيق وتحقيق ، أوْضَحتُه فى معنى الكلام النَّفْسِيّ » ، وقصيدتى « القافيَّة القافية ، التى هى ببَعْضِ مَناقب شيخ الإسلام[1] وافِيَة » ، وقصيدتى « الخائيَّة المُعْجَمة ، وحلّ بعض طَلاسم الكُنوز المُعظَّمة » ، وأن كتابةَ « خَلَّاقٌ عَلِيم » وحَمْلَها ينفع من الطَّاعُون ، وأنَّه مُجَرَّبٌ كما رَواه لنا الأئِمَّة الوَاعُون . [2]وأنشَدْتُه لنَفْسِى[2] :

(*) ترجمته فى : شذرات الذهب ٨ / ٢٥٦ ، الشقائق النعمانية ٢ / ٢٩ ، ٣٠ . الكواكب السائرة ٢ / ١٦٥ – ١٦٧ .

(١) يعنى والده ، كما جاء فى الكواكب .

(٢–٢) فى ن : « وأنشدنى لنفسه شعرا » .

والتصحيح من : ط . والكواكب ٢ / ١٦٧ .

مَن رَام أنْ يبْلُغَ أقْصَى المُنَى ... فى الحَشْرِ مَعْ تقْصيرِه فى القُرَبْ
فلْيُخْلِصِ الحُبَّ لِمَوْلَى الورَى ... والمُصْطفَى فالمرءُ مَع مَن أحَبَّ

قال : وممَّا أفادنى إيَّاهُ ، نَقْلًا عن بعضِ العارِفِين ، أنَّ الإنسانَ إذا قال : رَبَّنا . خَمْسَ مَرَّاتٍ ، ودَعا ، استُجِيبَ له ، واحْتَجَّ بقولِه تعالى ، حِكايةً عن إبراهيم عليه الصلاة والسَّلام : ﴿ رَّبَّنَا إِنِّى أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ ﴾ . إلى قوله : ﴿ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ۝ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴾[1] . فاسْتحضَرْتُ فى الحالِ دليلًا آخَرَ ببَرَكتِه ، وهو قولُه تعالى : ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَـٰذَا بَـٰطِلًا ﴾ إلى قوله : ﴿ وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴾[2] وهى تمامُ الخَمْسِ ، ثم عَقَّبها بقولِه تعالى : ﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ ﴾[3] . فسُرَّ بذلك كثيرا ، وشكَر ودعا .

وذكَرَه فى « الشَّقائق » ، وأثْنَى عليه ، وأرَّخ وَفاتَه سنة ، أربع وأربعين وتسعِمائة .

* * *

١٢١٥ – عبد الرحيم بن علاء الدين علىّ العربىّ *

الآتى فى مَحَلِّه .

أحدُ فُضَلاءِ الدِّيار الرُّومِيَّة .

أخذ عن أبيه ، وعن المولى خطيب زاده .

وصار مُدرِّسًا بإحْدَى الثَّمانِ[4] . ثم وَلِىَ قضاءَ قُسْطَنْطِينيَّة ، ثم صار مُدرِّسا بإحْدَى الثَّمان ثانيا . ومات وهو مدرسٌ بها ، سنة ثلاثٍ وعشرين وتسعمائة .

وكان من فُضَلاءِ الدِيارِ الرُّوميَّة ، المَعْروفين بالذَّكاءِ والفَهْم ، وكانا ربما يَحْمِلانه على التَّكاسُلِ وتَرْكِ الاشْتغال ، ويَعْتَمِدُ فى الجواب عليهما ، ويلْجأُ عندَ المُضايَقَة إليهما ، فربما أصاب ، وربما زَلَّ عن طريق الصَّوابِ . رحمه الله تعالى .

* * *

---

(١) سورة إبراهيم ٣٧ ، ٤١ .

(٢) سورة آل عمران ١٩١ – ١٩٤ .

(٣) سورة آل عمران ١٩٥ .

(*) ترجمته فى : الكواكب السائرة ١/٢٣٦ . وذكر الغزى أن والده لقبه بيلك .

(٤) المدارس الثمان بإصطنبول ، بناها السلطان محمد خان بن مراد خان ، بعد فتحه الإصطنبول سنة سبع وخمسين وثمانمائة ، وسميت بالثمان ، لأن لها ثمانية أبواب . شذرات الذهب ٧/٣٤٤ ، ٣٤٥ .

١٢١٦ – عبد الرحيم بن غُلامِ الله بن مجد الدين المُنْشاوِىّ ، ثم المصرىّ القاهرىّ ، ويعرف بابن المُنْشاوِىّ*

وُلِدَ فى سنة ثمانيةٍ وثلاثين وثمانمائة ، بمُنْشَاةِ[1] المِهْرَانِى ، ونشأ بها ، فحفِظ القرآن الكريم ، و « المَجْمَع » ، و « المُغْنِى » فى الأُصول ، و « أَلْفِيَّة ابن مُعْطِى » ، و « أَلْفِيَّة ابنِ مالك » ، و « الكافية الشّافية » ، و « التَّلْخيص » ، وعرَض على العَيْنِىّ ، وتفقَّه بابنِ الهُمام ، وخَيْرِ الدين خَضِرِ الرُّومِىّ ، وابن الدَّيْرِىّ ، والتَّفِهْنِىّ ، وأَخذ فى الأُصول عن أبى العباس الحنفىّ ، وحضَر فى العربيَّة عند ابن قُدَيْد ، وجوَّد القرآنَ على الشّمس الحكرىّ ، وكتَب بخطِّه الكثيرَ ، وناب فى القضاء عن ابن الدَّيْرِىّ ، فمَن بعدَه ، ثم أعْرَضَ عن ذلك ، وحَجَّ وجاوَر غيرَ مَرَّةٍ ، وسمِع هناك على أبى الفتح الْمَراغِىّ ، وبالمدينةِ على أخيه أبى الفَرَج بالقابنتهيَّة ، وغيرها .

ومات سنة ست وتسعين وثمانمائة[2] . رحمه الله تعالى .

* * *

١٢١٧ – عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن أبى بكر الطَّرَابُلُسِىّ ، القاضى ، تاج الدين ، أبو محمد ، ابن قاضى القُضاة شمْس الدين**

اشْتغَل وحصَّل ، وناب فى الحُكْمِ عن أخيه الشيخ أمين الدين ، وغيرِه . ووَلِىَ إفْتاءَ دارِ العَدْلِ ، وكان / يُصَمِّمُ فى الأَحْكامِ ، ولا يتساهَلُ كغيرِه . ٢٨١ ظ

ورافَق ابنَ حَجَرٍ فى السَّماعِ على البُرْهان الشامىّ ، وغيرِه .

وحدَّث قليلا قبلَ مَوْتِه .

(*) ترجمته فى : الضوء اللامع ٤/١٨٣ .

وفى النسخ : « المنياوى » . فى الموضعين ، والصواب من الضوء . ومنشأة المهرانى بين النيل والخليج الكبير ، وذكر المقريزى أن موضعها يعرف بالكوم الأحمر ، وقد أنشأ بها الأمير سيف الدين بلبان المهرانى دارا وسكنها وبنى مسجدا بجوارها ، وتتابع الناس فى البناء بها ، وتقع اليوم بين سيالة جزيرة الروضة والخليج المصرى ، بأوله من جهة فم الخليج . انظر : حاشية النجوم الزاهرة ٩/١٨٤ .

(١) فى النسخ : « منية » . وترسم منشأة أيضا هكذا : « منشية » .

(٢) فى الضوء أنه كان ممن فر ومعه ولده لمكة بحرا حين طاعون سنة ست وتسعين ، فدام بها حتى مات .

(**) ترجمته فى : شذرات الذهب ٧/٢٤٠ ، ٢٤١ ، الضوء اللامع ٤/١٨٣ ، ١٨٤ .

وكانت وفاتُه سنة إحدى وأربعين وثمانمائة .

كذا ذكره ابنُ حَجَرٍ .

وذكَره السَّخاوِىُّ ، فى « الضَّوْء اللَّامِع » . بما هذا خلاصتُه . رحمه اللّٰه تعالى .

* * *

١٢١٨ – عبد الرحيم بن محمد بن أبى بكر الرُّومىّ ، الحنفىّ ، الشيخ زَيْن الدين*

أحدُ نُوَّابِ الحُكْمِ بالقاهرة .

كذا ذكَره ابنُ خليل ، فى « تاريخه » ، ثم قال : وسمَّاه البَدْرُ العَيْنِيُّ عبدَ الرحمن ، وهو وَهَم منه .

وُلِدَ فى سنة خمسٍ وسبعين وسبعمائة ، ونشأ نَشْأةً حسنةً ، مُشْتغِلًا بالعلم ، وأخذ عن جماعةٍ من أعْيانِ عصرِه ، وكان بيده عِدَّةُ وظائفَ ، ووَلِىَ نيابةَ الحُكْمِ ، فدام بها مُدَّةً ، حُمِدَت قضاياهُ ، وشُكِرَتْ سيرتُه ، وكان يُقْرِئ بعضَ الطلبة .

وذكَره الحافظ السَّخاوِىُّ ، فى « تاريخه » ، وقال : عبد الرحيم ابن الإمام الحنفىّ ، ولم يذكر اسم أبيه ، ولا اسمَ جَدِّه ، ونقَل ما قالَه الحافظُ ابنُ حَجَرٍ فى تَرْجمته بنحْوِ ما ذكَره ، ثم قال : وما أظُنُّ هذا إلَّا ابنَ الإمام ، وإلَّا فليس فى بنى الرُّومِىِّ فى هذا الوقت من يُسَمَّى عبد الرحيم ، حَسْبَما أخْبرَنِي به بعضُهم . هذا ما قالَه .

وذكر العَيْنِيُّ ، فى « تاريخه » ترجمةَ الرومىِّ هذا ، وسمَّاه عبد الرحمن .

قال الحافظ السَّخَاوِىُّ : وهو وَهَمٌ منه .

تُوُفِّيَ سنة خمْسٍ وأربعين وثمانمائة . انتهى .

* * *

١٢١٩ – عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن على بن الحسين بن محمد بن عبد العزيز بن محمد القاهرىّ ، الحنفىّ ، القاضى عِزُّ الدين ، ابن المؤرخ ناصر الدين ، ابن عِزِّ الدين ، المُسْنِد ، مَفْخَرُ عصرِه ، المعروفُ بابن الفُرَات**

المُتقَدِّم ذِكْرُ جَدِّه عبد الرحيم بن على[1] .

(*) ترجمته فى : الضوء اللامع ٤/١٨٥ ، ١٩١ .

(**) ترجمته فى : التبر المسبوك ١٩٢ – ١٩٤ ، الدليل الشافى على المنهل الصافى ١/٤١٠ ، ٤١١ ، شذرات الذهب ٧/٢٦٩ ، ٢٧٠ . الضوء اللامع ٤/١٨٦ – ١٨٨ ، كشف الظنون ١/٣٨٥ ، ٢/١٨٦٥ ، النجوم الزاهرة ١٥/٥٢٤ ، نظم العقيان ١٢٧ ، ١٢٨ ، هدية العارفين ١/٥٦٢ .

(١) برقم ١٢١٣ ، صفحة ٣٢٥ .

وُلِدَ بالقاهرة ، سنة تسعٍ وخمسين وسبعمائة ، وبها نشأ ، فحفظ القرآن العظيم ، وعِدَّةَ مُتُونٍ ، منها : « البِدَاية متن الهداية » ، و « العُمْدة » . وعرَض على جماعةٍ من كبار علماءِ المذهب ، كالسِّراج الهِنْدِىّ ، والشيخ أكمَلِ الدين ، وغيرِهما . وأخَذ عن جماعةٍ ، منهم ؛ الصَّدْر ابن منصور ، والجمالُ المَلَطِىّ ، وغيرُهما . وأجاز له جماعةٌ كثيرون من علماءِ المذاهب الأربعة ، وصار مُسْنِدَ الدِّيار المصريَّة .

وذكَره الحافظُ السَّخاوِىُّ ، فى « تاريخه » ، فأثْنى عليه ، وقال : إنَّ الحافظَ ابنَ حَجَرٍ شهِد له بأنَّه مُسْنِدُ الوَقْتِ . وكان إمامًا عالمًا فاضلًا ، من بيتٍ مَشْهور ، ناب فى القضاءِ عن الطَّرابُلُسِىِّ فمَن بعدَه ، وصنَّف كتابا فى تَرْكِ القيامِ ، سمَّاه « تَذْكِرة الأنام ، فى النَّهْىِ عن القِيام » ، ولخَّصَ مسائل « شَرْح مَنْظومة ابنِ وَهْبان » . وله تَصانيفُ أُخَرُ ، وفضائلُ جَمَّة ، ودِينٌ ، وصلاحٌ ، وخَيْرٌ ، وعِفَّةٌ ، وسُكُون ، وانْجماعٌ عن الناس ، وذِكْرُه مَشْهور ، وصِيتُه مَنْشُور .

تُوُفِّىَ نهارَ السبت ، سادسَ عشَرَ ذى الحِجَّة ، سنةَ إحْدَى وخمسين وثمانمائة . رحمه الله تعالى .

كذا تُرْجِمه فى « الرَّوْض الباسم » .

* * *

١٢٢٠ – عبد الرحيم بن محمود بن أحمد العَيْنِىّ ، القاضى ، زين الدين ، ابن قاضى القضاة بدر الدين (*)

ناظِرُ الأحْباس ، وأحَدُ نُوَّابِ الحُكْمِ بالقاهرة .

كان عندَه فضلٌ ومَحَبَّةٌ فى العلم وأهْلِه . وكانتْ له ثروةٌ زائِدةٌ ، وجاهٌ كبير . وكان من أَهْلِ الحَلِّ والعَقْدِ ، وممَّن انْتهتْ الرِّئاسةُ إليه ، وعُقِدَ فيها بالْخناصرِ عليه .

وكانتْ وَفاتُه سنة أربعٍ وستِّين وثمانمائة . تغمَّده الله برَحْمتِه .

* * *

١٢٢١ – عبد الرحيم بن نصر الله بن على بن منصور ابن الحسين الكَيَّال (**)

٢٨٢ و الآتى ذِكْرُ أبيه وأخيه عبد اللطيف / أيضا .

(*) ترجمته فى : النجوم الزاهرة ١٦/٢١٥ .

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٠٤ .

كان نائبًا فى القضاء بوَاسِط ، عن أخيه عبد اللطيف ، فى سنة تسعين وخمسمائة .

تفقَّه علَى والِده أبى الفتح نصْر الله ، وحصَّل طَرَفًا صالحًا مِن المذهب .

* * *

١٢٢٢ – عبد الرحيم الجُوَيْنِىّ*

أحدُ من عَزَا إليه صاحبُ « القُنْيَة » .

* * *

١٢٢٣ – عبد الرحيم الجينىّ**

ذكَره فى « القُنْيَة » . قال فى « الجواهر » : فلا أدْرِى أهو بالجيم أم بالخاء المُعْجَمة ، ويأتى النَّسْبتان[1] . واللهُ تعالى أعلم .

* * *

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٠٦ .

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٠٧ .

(١) ذكر صاحب الجواهر ، فى الأنساب ، فى : « الجينى » فحسب .

فصل فى مَن اسمه عبد الرَّزَّاق

١٢٢٤ - عبد الرَّزَّاق بن حمزة ، أبو الصَّفا ، الطَّرابُلُسِيّ ، ثم القاهرىّ (*)

كان فاضلًا ، مُتْقِنَ الكتابة ، بليغًا فى التَّجْويد ، جَميلَ الهَيْئة .

أخذ القراءات عن الْجَزَرِىّ ، والكتابةَ عن ابن الصَّائغ . وقرأ على ابن حَجَرٍ فى « البُخارِىّ »(١) ، ووصَفه : بالبارع الماهِر ، الفاضِل الأَوْحَد ، المُفَنِّن . وقال : إن قراءتَه قراءةٌ فصيحةٌ ، مُخَفَّفة ، مُطْرِبة . وسأل الله تعالى دَوامَ النَّفْعِ به ، وسمَّى والدَه محمدًا . والصَّوابُ ما هنا . والله تعالى أعلمُ .

* * *

١٢٢٥ - عبد الرَّزَّاق بن رزق الله بن أبى بكر بن خَلَف الرَّسْعَنِىّ (**)

المتقدِّمُ ذِكْرُ وَلَدِه إبراهيم(٢) ، المُلقَّب عزّ الدِّين .

كان إمامًا عَلَّامة . تفقَّه عليه ابنُه المذكور ، وسمع منه .

كذا فى « الجواهر » من غير زيادة .

وذَكَره فى « العِبَر » ، فقال ما نصُّه : وتُوُفِّىَ الرَّسْعَنِىُّ العلَّامة عِزُّ الدين عبد الرزَّاق بن رزق الله بن أبى بكر المُحدِّث ، المُفسِّر ، الحَنْبَلِىّ . وُلِد سنة تسع وثمانين . وسمع بدمشق ، من الكِنْدِىّ ، وببغداد من ابن مَنِينَا . وصنَّف « تفسيرًا » جيِّدًا . وكان شيخ الجزيرة فى زمانِه ؛ عِلْمًا ، وفَضْلًا ، وجَلالة . توفى فى ثانى عشرَ ربيع الآخِرِ . انتهى .

فقد صرَّح كما تراه بأنَّه حنبلىُّ المذهب . وكذا قالَه الصَّفَدِىُّ ، فى « تاريخه » ، ولم أَقِفْ على ما

(*) ترجمته فى : الضوء اللامع ٤/١٩٣ .

(١) كان ذلك سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة .

(**) ترجمته فى : البداية والنهاية ١٣/٢٤١ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٥٢ ، دول الإسلام ٢/١٦٧ ، ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٧٤ - ٢٧٦ ، ذيل مرآة الزمان ٢/٢١٩ ، ٢٢٠ ، الجواهر المضية ، برقم ٨٠٨ ، شذرات الذهب ٥/٣٠٥ ، ٣٠٦ ، طبقات الحفاظ ، للسيوطى ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، طبقات المفسرين ، للداودى ١/٢٩٣ - ٢٩٥ ، طبقات المفسرين ، للسيوطى ٦٦ ، ٦٧ ، العبر ٥/٢٦٤ ، كشف الظنون ١/٤٥٢ ، ٩١٣ ، ٢/١٧١٥ ، النجوم الزاهرة ٧/٢١١ ، ٢١٢ .

(٢) تقدم برقم ٤٩ ، فى ١/٢٠٦ .

يُوافِقُهما أو يُخالِفُهما عندَ كتابتى لهذه الترجمة الآن ، وإن ظَفِرْتُ بمَزِيدِ إيضاحٍ أَلْحَقْتُه .

وقد ذكره ابنُ شاكِر الكُتُبِىُّ ، فى « عيون التَّوارِيخ » ، ولم يتعرَّض لذكرِ مذهبِه ، فقال ما نَصُّه : ففيها – يعنى سنةَ إحْدَى وستين وسِتِّمائة – تُوُفِّىَ عزُّ الدين عبد الرزَّاق بن رزق الله بن أبى بكر بن خلَف الرَّسْعَنِىُّ المُحدِّث . مَوْلدُه برأس العَيْن ، سنة سبع وثمانين وخمسمائة . وكانت وَفاتُه بسِنْجارَ ، وسمِع الحديثَ ، وحدَّث . وكان فاضلًا ، أدِيبا ، شاعِرا ، صَدْرًا ، رئيسا ، وله المَكارِمُ العَلِيَّةُ من الملوك .

ومن نَظْمِه قولُه[1] :

يا مَن يُرِينا كلَّ وقتٍ وَجْهَه ... بِشْرًا ويُبْدِى كَفُّه مَعْروفَا
أصْبَحْتَ فى الدُّنيا ثُرَيًّا بعدَما ... أمْسَيْتَ فيها بالتُّقَى مَعْروفَا

وله أيضا[2] :

نَحَبَ الغُرابُ فدَلَّنا بنَحِيبِه ... أنَّ الحبيبَ دَنا أوانُ مَغِيبِه[3]
يا سائِلى عن طِيبِ عيشى بعدَهم ... جُدْ لى بعَيْشٍ ثم سَلْ عن طِيبِه

وله أيضًا[4] :

ولَوَ انَّ إنسانًا يُبَلِّغُ لَوْعَتِى ... وشَوْقِى وأشْجانِى إلى ذلك الرَّشَا
لأسْكَنْتُه عَيْنِى ولم أرْضَها له ... ولولا خُفُوقُ القلبِ أسْكَنْتُه الْحَشا[5]

/ هكذا نَسَب ابنُ شاكر هذين البيْتين إلى صاحب التَّرجمة ، ثم نَسَبهما لولده شمس الدين محمد ٢٨٢ ظ
ابن عبد الرَّزَّاق ، ولم أقِفْ لمحمدٍ هذا على تَرْجمةٍ فى تَراجم الحنفيَّة ، ثم بعدَ كتابتى لهذه الترجمة ، وقفتُ على نُسْخةٍ من « الجواهر المضيَّة » مكتوبٍ على هامشِها بخطِّ المولَى العلَّامة مفتى الدِّيار الروميَّة فى هذا العصر ، وهو محمد بن الشيخ محمد بن إلْياس ، أدام اللهُ للوُجودِ وُجودَه ، ما صُورتُه : قلتُ : عبد الرزَّاق بن رزق الله بن أبى بكر بن خلَف بن أبى الهَيْجاء الرَّسْعَنِىّ ، له تفسيرٌ سمَّاه « مَطالِعَ أنْوار التَّنْزِيل ، ومَفاتح أسْرارِ التَّأْويل » عندى منه الجِلْدُ الأوَّل والثالثُ بخطِّ مُصنِّفِه ، لا أدْرِى أنَّه أكْمَلَه

---

(١) البيتان فى : ذيل مرآة الزمان ٢/٢١٩ .

(٢) ذيل مرآة الزمان ٢/٢١٩ ، ٢٢٠ .

(٣) فى الذيل : « نعب الغراب فدلنا بنعيبه » .

(٤) ذيل مرآة الزمان ٢/٢٢٠ ، والنجوم الزاهرة ٧/٢١١ ، ٢١٢ .

(٥) فى الذيل والنجوم : « ولولا لهيب القلب » .

أو لا ، وهو كتابٌ جليل ، والظَّاهِرُ أنَّ هذا هو المذكور فى الكتاب ، لكنَّه حَنْبَلِيٌّ ، فإنَّه ذكر فى كتابه المذكور هكذا : نقَل الجماعةُ عن إمامِنا أحمدَ ، رَضِيَ اللهُ تعالى عنه ، منهم ابنُ عَمِّه ، وأحمدُ بن القاسم ، أنَّ قراءَتَها -أى الفاتحة- واجبةٌ فى كلِّ ركعةٍ ، فإنْ تركَها لم تَصِحَّ صَلاتُه . ورأيتُ فى آخرِ الجِلْدِ الأوَّلِ منه سَماعًا بخَطِّه ، قال فى آخره : وصَحَّ ذلك فى مجالسَ آخِرُها يومَ الخميس ، ثانى ذِى القَعْدة ، سنة تسع وأربعين وستِّمائة ، بدار الحديث المُهاجِرِيَّةِ بالمَوْصِلِ . وكتب بعدَ ذلك اسْمَه ونَسَبَه كما ذكَرْنا .

ثم إنه نقَل عن كتاب « دُرَّة الأسْلاك » أنَّه قال فى سَرْدِ نَسَبِه الحنْبلىّ . فاتَّضَح من ذلك جميعِه أنَّه كان حَنْبَلِيًّا بلا رَيْبٍ ؛ اللَّهُمَّ إلَّا أن يكون تحنَّف بعدَ ذلك فى أواخِرِ عُمْرِه ، وهو بعيدٌ جِدًّا ؛ لأنَّه لم يُعْرَف فى شيءٍ من كُتُبِ التَّوارِيخ ، ولا ذكَره أحدٌ فى وَفَياتِه ، والأصْلُ عَدَمُه ، وقد استَبْعَدَ المُفْتِى ، سَلَّمَه اللهُ تعالى ، أن يكونَ كلٌّ مِن صاحبِ التَّرْجمةِ ووالده إبراهيمَ يُلَقَّبُ بعِزِّ الدين ، كما ذكَره صاحبُ « الجواهر » . واللهُ تعالى أعلمُ .

* * *

١٢٢٦ - عبد الرزَّاق بن عبد الرحمن الرُّومِىّ

أحدُ أعْيان بنى المُؤَيَّد ، وهو ابن أخى حَجِّى چَلَبِى ، المُتقدِّمِ ذِكْرُه قريبًا[١] .

ذكَره البَدْرُ الغَزِّىُّ ، فى « رحلته » ، وأثْنى عليه وقال فى حقِّه : الفاضلُ اللَّبِيب ، والعالِمُ الأديب ، الباسِقُ فى شجرةٍ كريمةِ الأعْراق ، ساطِعةِ الإشْراق ، طَيِّبةِ الإثْمار والإيراق ، مُحْرِزًا فى مَيْدانِ طَهارةٍ قَصَبَ السِّباق ، مُتَمَيِّزًا فى عُنْفُوانِ الشباب بحُسْنِ الخَلْق وإحْسان الأخْلاق ، انْقَصَف غُصْنُ أصْلِه فى رَيْعانِه ، وكَبا جَوادُ أملِه فى مَيْدانِه ، فلَبَّى داعِىَ رَبِّه إذْ دَعاه ، وأجاب نِداهُ مُسارِعًا لِلِقاه ، فمات شهيدًا بالطَّاعون ، فى صفر ، قبلَ ابن عمِّه عبد الهادى الآتى بأيَّامٍ ، سنةَ سبعٍ وثلاثين وتسْعِمائة . رحِمَه اللهُ تعالى .

* * *

١٢٢٧ - عبد الرزَّاق بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الكريم بن عبد النُّور بن مُنِير بن عبد الكريم بن على بن عبد الحق بن عبد الصمد بن عبد النور الحلبىّ القاهِرِىّ*

من أوْلاد أولادِ القُطْبِ الحلبىّ .

---

(١) برقم ١٢١٤ ، فى صفحة ٣٢٦ .

(*) ترجمته فى : الضوء اللامع ٤/١٩٤ .

وُلِدَ ليلة الرابع والعشرين من شهر رمضان ، فى حدود الثمانين وسَبْعِمائة ، بالقاهرة ، ونشأ بها ، فحفِظ القرآن ، و « العُمْدة » ، و « المُلْحة » ، وأكْثَرَ « المُخْتار » ، وعَرَضَ على جماعةٍ ، واشتغل وحصَّل ، وسمِع من الفُضَلاء ، وسَمِعُوا منه .

وكان خَيِّرًا دَيِّنًا ، مُحِبًّا فى الحديث ، مُتعفِّفا صابرا ، ساكِنًا . حَجَّ غيرَ مَرَّةٍ ، وجاوَر ، وزار بيتَ المَقْدِس مِرارًا . وكُفَّ بصرُه بعد الخمسين ، فانْقَطَع بمَنْزِله ، حتى مات ليلة الجمعة ، خامس شهر ربيع الثانى ، سنة ثمان وستين وثمانمائة ، وصُلِّىَ عليه بعدَ صلاةِ الجمعة ، / بجامع الحاكم . رحمَه الله تعالى . ٢٨٣و

* * *

١٢٢٨ – عبد الرزَّاق بن يوسف بن عبد الرزاق القاهِرى ، الشَّاذِلِىّ*

وُلِدَ فى المُحرَّم ، سنة ثلاثين وثمانمائة ، ونشأ فحفِظ القرآنَ الكريم ، وغيرَه . وأخذ عن ابن الهُمام ، وغيرِه . واشْتهَر بالفضيلة ، وكان (١ من المُناوِىّ ١) والأمْشاطِىّ فيه حسنُ اعْتقادٍ ، مُتنسِّكا وَرِعًا ، مُتعفِّفا ، كثيرَ المَحْفوظِ ، خُصوصًا فى الشِّعْر ، والتاريخ ، والأدب ، مُفِيدَ المُجالسةِ ، يَغْلِبُ عليه الانْجماعُ من الناس .

مات فى ليلة الحادى والعشرين من شهر رمضان ، سنة تسعين وثمانِمائة . تغمَّده الله برَحْمتِه .

* * *

١٢٢٩ – عبد الرَّشِيد بن أبى حنيفة بن عبد الرَّزاق ابن عبد الله الوَلْوَالِجِىّ ، أبو الفتح**

من أهل وَلْوالِج ؛ بلدةٌ من طَخارِسْتان بَلْخ(٢) .

سكن سَمَرْقَنْد .

(*) ترجمته فى : الضوء اللامع ٤/١٩٦ . ويعرف بابن عجين أمه .

(١ – ١) فى الضوء : « للمناوى » .

(**) ترجمته فى : تاج التراجم ٣٤ ، ٣٥ ، التحبير ١/٤٤٥ ، ٤٤٦ ، الجواهر المضية ، برقم ٨٠٩ ، طبقات الفقهاء ، لطاش كبرى زاده ، صفحة ٩٦ ، الفوائد البهية ٩٤ ، معجم البلدان ٤/٩٤٠ ، هدية العارفين ١/٥٦٨ . واسم والده : « النعمان » .

(٢) طخارستان : ولاية واسعة كبيرة ، وتشتمل على عدة بلاد ، وهى من نواحى خراسان ، وهى طخارستان العليا والسفلى ، والمراد هنا العليا شرق بلخ . انظر : معجم البلدان ٣/٥١٨ .

قال السَّمْعانيُّ في حقِّه : إمامٌ فاضل ، حسَن السِّيرة . وورَد بَلْخَ ، وتفقَّه بها على أبي بكر القزَّاز ، ثم ورَد بُخَارَى ، وتفقَّه بها على البُرْهان مُدَّةً ، ثم ورَد سَمَرْقَنْد ، واختَصَّ بأبي محمد القَطَوَانيّ[1] . وكتبَ « الأمالِي » عن جماعةٍ من الشُّيوخ . وسكَن كَشَّ مُدَّة ، ثم انْتقل إلى سَمَرْقَنْد . وكانت ولادتُه بوَلْوَالِج[2] .

قال أبو المُظَفَّر عبدُ الرحيم ابن السَّمْعانيّ : لَقِيتُه ، وسمعتُ منه ، وكان إمامًا ، فقيهًا ، فاضلًا ، حنَفِيَّ المذهب ، حسَن السِّيرة . مات ، رحمَه اللهُ تعالى ، تقريبًا بعدَ الأربعين وخمسِمائة .

قال السَّمْعانيُّ : وذكَر أنَّه سمِع من أبي القاسم الخَلِيلِيّ[3] كتاب « شَمائِل رسول الله ﷺ » لأبي عيسى التِّرْمِذيِّ ، في سنة إحْدَى وتسعين وأربعمائة ، بقراءةِ رجلٍ معروفٍ ، يُقال له أبو المَعالِي[4] ، ومات الشيخ أبو القاسم ، رحمَه اللهُ تعالى ، بعد سَماعِنا منه بسبعٍ أو ثمانية أشْهُر ، فلما رجَعْنا إلى سَمَرْقَنْد سألْتُه يومًا الحُضورَ عندَنا ، لنقرأ عليه الكتابَ ، فحضَر ، وقرأنا عليه جميعَ الكتاب في مجلسٍ واحد . انتهى .

وليس الوَلْوَالِجيّ هذا بصاحب « الفتاوى » المشهورة ، فإن ذاك اسمه إسحاق ، كما تقدَّم[5] .

* * *

---

(١) محمد بن محمد بن أيوب ، وتأتي ترجمته .

(٢) في الجواهر : « سنة سبع وستين وأربعمائة » .

(٣) هو : أحمد بن محمد بن أحمد . كما في التحبير .

(٤) في التحبير زيادة : « غلة جنين » .

(٥) لم تتقدم ترجمته . وانظر حاشية الجواهر ٢/٤١٧ .

وقد وقع في هذا الوهم البغدادي ، وانظر أيضا : معجم المؤلفين ٢/٢٣١ .

فصل فى من اسمه عبد السلام

١٢٣٠ – عبد السَّلام بن أحمد بن عبد المنعم بن محمد بن أحمد القَيْلُوِىّ*

نِسْبة إلى قَيْلُويَه ، كنَفْطُويَه[١] : قرية ببغداد .

البغدادىّ ، الإمام ، العَلَّامة عزُّ الدين .

وُلِد سنة ثمانين وسبعمائة تقريبًا . وقيل : سنة ست وسبعين .

وأخذ أنواعَ العلم عن مَشايخ بغداد .

بَرع فى الفقهِ ؛ الحنفيَّة ، والشافعيَّة ، والحنابلة أيضا . وكان يُقرِئ المذاهبَ الثَّلاثة ، ويُقرِئ فى الأُصول ، والكلام ، والعربيَّة ، والمعانِى ، والبيان ، والمَنْطق ، والجَدَل .

ودخَل القاهرة سنة ستٍّ عشرةَ وثمانمائة ، فأخذ علمَ الحديث عن الحافظ وَلِىِّ الدين العِرَاقىّ ، وسمِع منه ، ومن الشَّريف ابن الكُوَيْك ، والجَمال الحَنْبلىّ ، وغيرِهم .

وكان مع تَفَنُّنِه فى العلوم خيِّرًا ، زاهدًا ، قانِعًا ، مُنْقطِعًا عن الناس ، ذا عِفَّةٍ ، وصبرٍ على اشتغال الطلبةِ ، واحْتِمال جَفاهم ، وطلاقةِ لسانٍ ، ولم يعْتَنِ بالتَّصْنيف .

مات فى رمضان ، سنة تسع وخمسين وثمانمائة ، رحمَه الله تعالى ..

ومن شعرِه قولُه :

/ شَرابُكَ المَخْتُومُ فى آنِيَــــةْ ۝ وخَمْــرُ أعْــدائِكَ مِن آنِيَــةْ[٢] ٢٨٣ظ

فلَـيتَ أيَّـــامَكَ لى آنِيَــــةْ ۝ قبلَ انْقضاءِ العُمْرِ فى آنِيَــةْ[٣]

(*) ترجمته فى : الضوء اللامع ٤/١٩٨ – ٢٠٣ ، نظم العقيان ١٢٨ ، ١٢٩ .

(١) المعروف : « نفطويه » بكسر النون ، ولكن السخاوى نبَّه على فتحها . وضبطها ياقوت بكسر أوله وسكون ثانيه ولام مضمومة وواو ساكنة . وقال : قرية من نواحى مطيراباذ قرب النيل . معجم البلدان ٤/٢١٧ .

(٢) آنية الثانية ، من قولهم أنى الحميمُ . انتهى حره ، فهو آنٍ ، وهى آنية .

(٣) آنية الأولى ، بمعنى قريبة أو دانية . والثانية بمعنى الحين والأوان .

وقال فى « الغُرَف العَلِيَّة » : كان والدُه حَنْبليًّا ، فلمَّا مات تحنَّف هو ، وأخذ فقهَ الحنفيَّة عن الضِّياء محمد الهَرَوِىّ[1] ، والشيخ عبد الرحمن[2] خالِ علاءِ الدين البُخارِىّ ، وبَحَث فى الفقه على مذهب الإمامين الشافعىِّ وأحمدَ ، رَضِىَ اللهُ تعالى عنهما .

إلى أن قال : وقد أُشِيرَ إليه فى النحو ، والتَّصْريف ، والمَعانِى ، والبيان ، والمَنْطق ، والجَدَلِ ، وآداب البحث ، والأُصْلَين ، والطبِّ ، والفقهِ ، والقِراءات ، والتفسير ، والتَّصَوُّف . وأقْبَلَ الناسُ عليه ، وانْتفَع به خلائقُ .

ثم ذكَرَ من أخذ عنهم الحديثَ ، والكُتبَ التى سمِعَها ، وعدَّد طائفةً منها .

وذكَر له السَّخاوِىُّ ، فى « الضَّوْءِ اللَّامِع » ترجمةً واسعة ، خُلاصتُها نحوُ ما ذكَرْنا ، ثم قال : ولم يُخَلِّفْ بعدَه فى مَجْموعِه مِثْلَه . واللهُ تعالى أعلمُ .

* * *

١٢٣١ – عبد السلام بن إسماعيل بن عبد الرحمن ابن عبد السلام بن الحسن اللَّمْغانىّ ، القاضى ، أبو محمد*

المُتقدِّم ذِكْرُ والِده ، ووَلِدِه[3] ، والآتى ذِكْرُ أخيه يوسف فى مَحَلِّه .

تفقَّه علَى والِده ، وسمِع ، وحدَّث ، وناب فى القضاء ببغداد ، عن قاضى القضاة أبى طالب علىّ ابن علىّ البُخارِىّ ، وعن قاضى القضاة أبى الحسن على[4] ابن سَلْمان[5] .

ودرَّس بمدرَسة سُوقِ العَمِيد[6] .

وكان فاضلًا مُتديِّنًا ، حسَنَ الأخلاق ، مُتَواضعًا ، أحَدَ الفقَهاء المُعْتَبَرين .

---

(١) فى النسخ : « البروى » . والمثبت من : الضوء اللامع .

(٢) هو التشلاق أو القشلاغى ، بالقاف والشين والغين المعجمتين . كما فى الضوء .

(*) ترجمته فى : التكملة لوفيات النقلة ٣/٢٤٧ ، ٢٤٨ ، الجامع المختصر ، لابن الساعى ٩/٢٧٦ ، ٢٧٧ ، الجواهر المضية ، برقم ٨١٠ ، معجم البلدان ٤/٣٤٣ .

(٣) تقدم الأول برقم ٥٠٦ ، فى ٢/١٩٢ ، والثانى برقم ٥٠٨ ، فى ٢/١٩٣ .

(٤) أى : ابن عبد الله .

(٥) فى النسخ : « سليمان » . وانظر ما يأتى فى ترجمته .

(٦) فى معجم البلدان ٤/٣٤٣ : « المعروف بزيرك » .

ولد بمَحِلَّة أبى حنيفة ، سنة عشرين وخمسمائة .

ومات رحمه الله تعالى فى مُسْتَهَلِّ رجب ، يوم السبت ، سنة خمس وستمائة ، وصُلِّىَ عليه من الغَدِ بالمدرسة النِّظامِيَّة ، ودُفِن بالخَيْزُرانِيَّة .

ولَمْغَانُ : مَواضعُ من جبال غَزْنَة ، بفتح اللَّام وسُكون الميم وفتح الغين المُعْجَمة وبعد الألف نُون .

* * *

١٢٣٢ – عبد السلام بن علىّ*

والدُ عبد الرحيم ، المتقدِّم ذكرُه[١] .

وحدَّث عنه ابنُه ببغداد .

* * *

١٢٣٣ – عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بُنْدار ، أبو يوسف**

مِن أهلِ قَزْوِين .

قال فى « الجواهر » : ذكَره ابنُ النَّجّار ، وأطْنَبَ فى ذكره ، وقال : حنفىٌّ مُعْتَزِلِىٌّ .

قرأتُ فى « كتاب أبى الوَفاء ابن عَقِيل » الفقيهِ الحنْبلىّ ، بخَطِّه : القاضى أبو يوسف القَزْوِينىّ ، قدم علينا مصرَ ، وكان شيخًا يفْتخرُ بالاعْتزال ، وكان طَوِيلَ اللِّسان ، ولم يكُنْ مُحقِّقًا فى عِلْمٍ مِن العلوم ، إلَّا تفسير القرآن العظيم .

قال القاضى عِيَاض : رحمَه الله تعالى ، فى « الصِّلَة » : سمعتُ أبا علىّ بنَ سُكَّرَة ، يقول :

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨١١ .

(١) برقم ١٢١١ ، فى صفحة ٣٢٤ ، وهو من رجال القرن الخامس .

(**) ترجمته فى : البداية والنهاية ١٢/ ١٥٠ ، تاريخ دمشق ١٠/ ٣٢٥ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٠٨ ، الجواهر المضية ، برقم ٨١٢ ، دول الإسلام ٢/ ١٧ ، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٦١٦ – ٦٢٠ ، شذرات الذهب ٣/ ٣٨٥ ، طبقات المفسرين ، للداودى ١/ ٣٠١ ، ٣٠٢ ، طبقات المفسرين ، للسيوطى ٦٧ ، ٦٨ ، العبر ٣/ ٣٢١ ، الكامل ١٠/ ٢٥٣ ، كشف الظنون ١/ ٦٣٤ ، لسان الميزان ٤/ ١١ ، ١٢ ، مرآة الجنان ٣/ ١٤٧ ، المنتظم ٩/ ٨٩ ، ٩٠ ، النجوم الزاهرة ٥/ ١٥٦ .

وترجمه السبكى ، فى : طبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٢١ ، ١٢٢ .

أبو يوسف القَزْوِينِيّ ، بلَغ فى السِّنّ مَبْلَغًا يكاد يَخْفَى فى الموضع الذى يجلسُ فيه ، وله لِسانٌ شابٌّ . وذكَر أنَّه له « تفسير القرآن » فى ثلاثمائة مجلَّد ، سبعةٌ منها فى الفاتحة ، وحصَّل كُتُبًا لم يَمْلِكْ أحدٌ مثلَها ، حصَّلها من مصر وغيرِها ، وبِيعَتْ كُتُبه فى سِنِين ، وزادتْ على أربعين ألف مُجلَّد .

قال ابنُ النَّجَّار : حدَّثنى بعضُ أهلِ العلم ، أن أبا يوسف وردَ بغدادَ ، ومعه عشرةُ جِمالٍ تَحْمِل دَفاتِرَه ، وأكثرُها بالخُطوط المَنْسُوبة ، ومن الأُصول المُحَرَّرة ، فى أنواعِ العلوم . وطافَ البلادَ ؛ أَصْبَهان ، والرَّىّ ، وهَمَذان ، وسكن طَرَابُلُسَ الشَّام ، وسكن مصرَ ، وانْتقل[1] من بغداد ، ثم عاد إليها .

وذكرَه ابن الأثير ، فقال : مُصنِّفُ[1] « حدائق ذات بَهْجة » فى تفسير القرآن الكريم . ومات فى ذى القَعْدة ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

وكانت ولادتُه سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

٢٨٤ و وذكره ابنُ عَساكِر ، فى « تاريخ دمشق » ، وروَى / له حديثَيْن ، أحدهما عن أبى مسعود الأنصارىّ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ « لِيَؤُمَّ الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ ، فَإِنْ كَانُوا فِى الْقِرَاءَةِ سَوَاءً ، فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ ، فَإِنْ كَانُوا فِى الْعِلْمِ وَالسُّنَّةِ سَوَاءً ، فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً ، فَإِنْ كَانُوا فِى الْهِجْرَةِ سَوَاءً ، فَأَكْبَرُهُمْ سِنًّا ، وَلَا يُؤَمُّ الرَّجُلُ فِى بَيْتِهِ ، وَلَا فِى سُلْطَانِهِ ، وَلَا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ »[2] .

قال ابنُ عَساكِر : وسمعتُ أبا محمد ابن طاوُوس يقول : اسْتأْذَنْتُ على أبى يوسف ببغداد ، فدَخلْتُ عليه ، فقال : مِن أىِّ بلدٍ أنتَ ؟ فقلتُ : من دمشق . فقال : بلدُ النَّصْب . فسمعتُ منه شيئًا يَسِيرًا ، وكان قد أُقْعِدَ ، وسمعتُ مَن يَحْكِى عنه أنَّه كان بطَرَابُلُسَ ، فقال له ابنُ البَرَّاج مُتكلِّمُ الرَّافضةِ : ما تقولُ فى الشَّيْخَيْن ؟ فقال : سِفْلَتان ساقِطان . فقال له ابنُ البَرَّاج : مَنْ تَعْنِى ؟ قال : أنا وأنتَ . فقيل له فى ذلك ، فقال : ما كنتُ لِأُجِيبَهُ عمَّا سأل ، فيُقال : إنَّه تكلَّم فى أبى بكرٍ وعمرَ ، رَضِىَ اللهُ تعالى عنهما .

(١ - ١) سقط من النسخ ، واستكملته من : الجواهر المضية .

(٢) أخرجه مسلم ، فى : باب من أحق بالإمامة ، من كتاب المساجد . صحيح مسلم ١/٤٦٥ . وأبو داود ، فى : باب من أحق بالإمامة ، من كتاب الصلاة . سنن أبى داود ١/١٣٧ . والترمذى ، فى : باب من أحق بالإمامة ، من أبواب الصلاة . عارضة الأحوذى ٢/٣٤ . والنسائى ، فى : باب من أحق بالإمامة ، من كتاب الإمامة . المجتبى ٢/٥٩ . وابن ماجه ، فى : باب من أحق بالإمامة ، من كتاب إقامة الصلاة . سنن ابن ماجه ١/٣١٣ ، ٣١٤ . والإمام أحمد ، فى : المسند ٤/١١٨ ، ١٢١ ، ٥/٢٧٢ .

ورَوَى ابنُ عَساكِرَ ، عن أبى عبد الله الحسين بن محمد البَلْخِىّ ، أنّه كان يَحْكِى ، أن أبا يوسفَ كان يقول : مَن قرأ علىَّ تفسيرِى وهَبْتُ له النُّسْخةَ . فلم يقْرَوْه عليه أحدٌ .

* * *

١٢٣٤ – عبد السلام بن محمد القَزْوِينِىّ ، أبو يوسف*

مِن أصْحاب أبى الحسين القُدُورِىّ .

قال الهَمَذانىُّ ، فى « الطَّبقات » : رأيتُ من « تعْليق أبى يوسف » عِدَّةَ مُجَلَّداتٍ .

كذا ذكَره فى « الجواهر » ، ثم قال : أظُنُّه الذى قبله .

قلتُ : يُؤيِّدُ ظَنَّه ، أنّ أبا يوسف لَحِقَ زمَن القُدورِىّ ، وكان مُتأهِّلًا للأخْذِ عنه . والله تعالَى أعْلمُ .

* * *

١٢٣٥ – عبد السَّيِّد بن علىّ بن محمد بن الطَّيِّب ابن مَهْدِىّ ، أبو جعفر ، المُتكلِّم ، عُرِف بابن الزَّيْتونِىّ**

والد أبى نَصْر الآتى فى الكُنَى ، إن شاءَ الله تعالى .

كان أوَّلًا حَنْبَلِيًّا ، من أصْحاب أبى الوَفاء ابن عَقِيل ، ثم انْتقلَ إلى مذهب أبى حنيفة .

وقرأ الكلام ، والأُصول ، علَى خَلَف بن أحمد الضَّرِير ، المذكور فيما تقدَّم(١) ، حتى برَع فى ذلك .

وكان يذهبُ إلى مذهبِ الاعْتزالِ ، وكان له معرفةٌ تامَّةٌ بمَذاهب المُتكلِّمين .

وسمع الحديثَ من ابن الطُّيُورِىّ(٢) ، وغيره .

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨١٣ .

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨١٤ ، المنتظم ١٢٨/١٠ ، هدية العارفين ٥٧٣/١ .

(١) برقم ٨٣٢ ، فى ٢٠٧/٣ .

(٢) المبارك بن عبد الجبار بن أحمد ، المتوفى سنة خمسمائة . العبر ٣٥٦/٣ .

قال ابنُ النَّجّار : وما أظُنُّه روَى شيئًا .

مات ، رحمَه اللهُ تعالى ، سنة اثنتين وأربعين وخمسِمائة ، ودُفِن بمَقْبرة أحمد[1] .

وكان شيخًا يَعْرِفُ علمَ الكلامِ ، وصنَّف فيه « مُصنَّفًا » . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

١٢٣٦ – عبد السَّيِّد بن علىّ المُطَرِّزِىّ*

والدُ ناصِر : صاحبِ « المُغْرِب » ، الآتى ذِكْرُه ، إن شاء اللهُ تعالى .

تفقَّه عليه ابنُه ناصِر .

كذا فى « الجواهر » .

* * *

١٢٣٧ – عبد السَّيِّد الخَطِيبىّ**

● سُئِل عن مَن علَّق الطَّلاقَ الثَّلاثَ بتزوُّجِها ، فقيل : لا يَحْنَثُ علَى قَوْلِ الشَّافِعِىّ ، رَضِىَ اللهُ تعالى عنه ، فاختاره علَى أنَّه مُجْتَهِدٌ ، يُعْتَدُّ به ، فهل يسَعَهُ المُقامُ معها ؟ أم لا ؟ فقال : على قول مَشايِخِنا العِراقِيِّين : نعم ، وعلى قَوْلِ الخُراسانيِّين : لا .

ذكَره هكذا فى « القُنْيَة » .

نقلَه فى « الجواهر » .

* * *

---

(١) فى المنتظم : « بباب حرب » .

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨١٥ .

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨١٦ .

فصل فى من اسمه عبد الصمد

١٢٣٨ – عبد الصَّمد بن إبراهيم بن عبد الملِك بن إبراهيم بن مسعود الهِنْدِىّ الدَّلْوِىّ

نِسْبةً إلى مدينة دلو .

الشيخ الإمام ، المُحقِّق ، المُفنِّن ، العلَّامة ، المُدقِّق ، العالم الكامل ، والزاهد العامل ، /عَيْنُ أعْيان علماءِ الهند ، زينُ الدين بن برهان الدين بن زين الدين بن برهان الدين . ٢٨٤ ظ

اشْتغَل ، وحصَّل ، وبرَع فى الفنون ، ودرَّس ، وأخذ الحديثَ عن الشيخ افْتِخار الدين الحنفىّ ، وقرأ المَعْقُولات على غيرِ واحدٍ من المُحقِّقين . وقدِم دمشقَ ، ونزَل بالجامع الأُموىّ ، وقرأ عليه صاحبُ « الغُرَف العَلِيَّة »[1] ، وحضَر قراءةَ عليه جماعةٌ من أفاضل الشاميِّين . وتوَجَّه بعد ذلك إلى مكة المُشرفَّة ، صُحْبَةَ الرَّكْبِ الشَّامِىّ ، والله أعلمُ بعاقِبَةِ حالِه .

كذا لَخَّصْتُ هذه الترجمةَ من « الغُرَف العَلِيَّة » .

* * *

١٢٣٩ – عبد الصَّمد بن زُهَير بن هارون بن موسى بن عيسى بن أبى جَرادَةَ العُقَيْلِىّ الحلبىّ*

كانتْ وِلادتُه فى حُدودِ العشرين وثلاثمائة .

وكان حسنَ النَّقْلِ والضَّبْطِ ، جَيِّدَ الفَهم والخطِّ ، قَيِّمًا بمذهب أبى حنيفةَ ، رَضِىَ الله تعالى عنه .

وقال فى « تاريخ الإسلام » ، سمِع بمكةَ من أبى سعيد الأعرابىّ ، وعاش دَهْرًا ، أدْرَكَه أبو نصر السِّجْزِىّ بحلَب . وأرَّخ وَفاتَه ، سنة اثنتين وأربعمائة ، بحَلَب . رحمَه الله تعالى .

* * *

---

(١) فهو على هذا من رجال القرن العاشر .

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨١٧ .

١٢٤٠ – عبد الصَّمد بن عبد المَلِك بن علىّ بن أحمد بن موسى ، أبو سعيد*

من أهل نَيْسابُور ، سمع بها ، وحدَّث بشيءٍ يَسيرٍ .

قال السَّمْعانِىّ فى حَقِّه : رجل مشهور ، نَبِيلٌ ، ثِقَةٌ ، من أصحاب أبى حنيفة . ورَد بغداد حاجًّا ، فمرِض ، ومات بها قبلَ خُروجِه إلى الحجّ ، فى تاسع عشرَ شوَّال ، سنة خمس وثمانين وأربعِمائة . رحمَه الله تعالى .

* * *

١٢٤١ – عبد الصَّمد بن علىّ ، أبو نُعَيْم ، الشِّيائِىّ**

نسبَةً إلى شِيا : قَرْيةٍ مِن قُرى بُخارَى ، لا إلى القبيلةِ المشْهورة .

قال السَّمْعانِىّ : كان فقيهًا صالحًا . سمِع أبا شُعَيْب صالح بن محمد السِّنْجارِىّ ، وأبا القاسم على بن أحمد الخُزَاعِىّ .

وذكَره الذَّهبِىُّ . فى باب الشِّيائِىّ ، وقال : شيخُ الحنفيَّة .

مات ، رحمَه الله سنة أربع وأربعِمائة[1] .

* * *

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨١٨ .

(**) ترجمته فى : الأنساب ٣٤٢ و ، الجواهر المضية ، برقم ٨١٩ ، اللباب ٢/٣٦ ، المشتبه ٣٤٦ ، معجم البلدان ٣/٣٤٥ .

وفى النسخ خطأ : « الشيبانى ، نسبة إلى شيبان » . ولعله وهم من المؤلف ، حيث قال بعد ذلك : « لا إلى القبيلة المشهورة » .

(١) انظر : الجواهر المضية ٢/٢٤٧ وحاشيته .

فصل فى من اسمه عبد العزيز

١٢٤٢ – عبد العزيز بن أحمد بن محمد البُخارِىّ*

الإمامُ العلّامة . كان إماما بارعًا فى الفِقْه والأُصول .

تفقَّه على الإمام محمد المَايْمَرْغِىّ .

وله مُصنَّفاتٌ مفيدةٌ ، منها « شَرْح أُصول الفِقْه » للبَزْدَوِىّ ، و « شرح أُصول الأَخْسِيكَثِىّ » . وصنَع « كتابًا » علَى « الهداية » بسُؤال قِوام الدِّين الْكاكِىّ له ، حين اجْتمَع به فى تِرْمِذ ، وتفقَّه عليه ، على ما يأتى فى ترجمة قِوام الدِّين[1] ، وصلَ فيه إلى النِّكاح ، واختَرَمَتْهُ المَنِيَّةُ[2] ، دُونَ بُلوغ الأُمْنِيَّة . رحمَه الله تعالى .

* * *

١٢٤٣ – عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح الْحَلْوانىّ ، المُلقَّب شمس الأئمَّة**

من أهل بُخارَى ، إمامُ أصحاب أبى حنيفة فى وَقْتِه .

حدَّث عن أبى عبد الله غُنْجار البُخارِىّ .

وتفقَّه على القاضى أبى على الحسين بن الخَضِر النَّسَفِىّ .

(*) ترجمته فى : تاج التراجم ٣٥ ، الجواهر المضية ، برقم ٨٢٠ ، طبقات الفقهاء ، لطاش كبرى زاده ، صفحة ١٢٠ ، الفوائد البهية ٩٤ ، ٩٥ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٥٠٧ ، كشف الظنون ١/١١٢ ، ٣٩٥ ، ٢/١٨٤٩ .

(١) أى : فى « الكاكى » من الأنساب .

(٢) سنة ثلاثين وسبعمائة .

(**) ترجمته فى : الأنساب ١٧٣ ظ ، تاج التراجم ٣٥ ، تاج العروس (ح ل و) ١٠/٩٦ ، تبصير المنتبه ٢/٥١١ ، الجواهر المضية ، برقم ٨٢١ ، طبقات الفقهاء ، لطاش كبرى زاده ، صفحة ٧٠ ، الفوائد البهية ٩٥ – ٩٧ ، القاموس (ح ل و) ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٢٤١ ، كشف الظنون ١/٤٦ ، ٥٦٨ ، ٢/١٢٢٤ ، ١٥٨٠ ، ١٩٩٩ ، اللباب ١/٣١١ ، المشتبه ٢٤٤ ، هدية العارفين ١/٥٧٧ ، ٥٧٨ . وانظر : الإكمال ٣/٣٠ ، ١١١ ، تعليم المتعلم ١٧ ، ٣٩ .

رَوَى عنه أصحابُه ؛ مثل أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل شمسِ الأئمّة السَّرْخسيّ ، وبه تفقَّه ، وعليه تخرَّج وانتفع ، وأبي بكر محمد بن الحسن بن منصور النَّسَفِيّ ، وأبي الفضل بكر بن محمد بن علي الزَّرَنْجَرِيّ ، وهو آخِرُ مَن رَوَى عنه ، وتفقَّه عليه أيضًا / عبد الكريم بن أبي حنيفةَ الأنْدَقِيّ . ٢٨٥و

وحدَّث بـ « شرح الآثار » عن الطَّحاوِيّ ، فسمِعَه منه تلميذُه بكر بن محمد الزَّرَنْجَرِيّ ، وحدَّث به عنه .

ومن تصانيفه « المَبْسوط » .

تُوُفِّيَ ، رحمَه الله تعالى ، سنة ثمان أو تسع وأربعين وأربعمائة[1] ، بِكَشّ ، وحُمِل إلى بُخارَى ، فدُفِنَ بها .

* * *

١٢٤٤ – عبد العزيز بن خالد اليَزِيدِيّ*

مِن أصحاب الإمام ، أخذ عنه الفِقْهَ .

وهو من أقْران نوح بن أبي مريم[2] .

حكاه صاحبُ « التَّعْليم » .

كذا في « الجواهر » .

* * *

١٢٤٥ – عبد العزيز بن عبد الله الْبَهائِيّ الحنفيّ

عَتِيقُ الشيخ بهاء الدين أيُّوب بن النَّحَّاس الحلبيّ ، مُدرِّسِ الْقَلِيجِيَّة .

كان فيه مُروءةٌ ، وخَيْرٌ ، ودِيانةٌ ، ومَحَبَّةٌ للصالحين ، وكفاءةٌ فيما يتولَّاه ، وأمانةٌ فيه .

وتقدَّم له اشْتغالٌ بالفقْهِ وغيرِه . وكتب الخطَّ المَنْسُوب .

وتُوُفِّيَ بالمدرسة المذكورة بدِمَشْق ، ودُفِن بمَقابرِ باب الصَّغِيرِ ، في سنة ، خمس وعشرين وسبعمائة ، رحمَه الله تعالى .

---

(١) في تاريخ وفاته خلاف . انظره في حاشية الجواهر المضية ٢ / ٤٣٠ .

(*) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٨٢٢ .

(٢) كانت وفاة نوح سنة ثلاث وسبعين ومائة .

كذا ذكَره ابنُ شاكِر الكُتُبِيُّ .

* * *

١٢٤٦ – عبد العزيز بن عبد الجَبَّار الكُوفِيّ ، أبو ثابت ، الفَرَضِيّ ، الإمام ، المُلقَّب فخر الدِّين (*)

كذا ذكَره فى « الجواهر » ، من غيرِ زيادةٍ .

وذكَره الصَّلاح الصَّفَدِيُّ ، فى « الوافى بالوفَيات » بأبْسَطَ من ذلك ، فقال : عبد العزيز بن عبد الجبار بن عمر ، العَلَّامة فخر الدين الْخِلَاطِيّ الحكيم ، شيخٌ مُعَمَّرٌ شَهِير ، اسْتَدْعاه هُولاكُو لِعِمارةِ الْمَرْصَدِ ، اشْتغَل بالمَوْصِلِ على المُهذَّب بن هِنْدُو ، وصحِب أوْحَدَ الدين الكِرْمانِيَّ .

قال ابن الفُوَطِيّ : رأيتُ سَماعَه لجميع « جامع الأُصول » من مُصنِّفِه مجدِ الدين ، ونَيَّفَ على المائة ، وأجاز لى مُصنَّفاتِه .

ومات فى شَوَّال ، سنة اثنتين(١) وستِّمائة . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

١٢٤٧ – عبد العزيز بن عبد الرحمن بن إبراهيم ابن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن هِبَةِ الله ، أبو البَرَكات (**)

والدُ كمالِ الدين عمرَ الآتى .

ويُعْرَفُ كسَلَفِه بابن العَدِيم ، وبابن أبى جَرَادةَ .

وُلِدَ فى أحَدِ الرَّبِيعَيْن سنة أحدَ عشرَ وثمانمائة ، بالقاهرة ، ونشَأ بها ، فحفِظ القرآن الكريم ، و « العُمْدة » ، و « ألفيَّة الحديث » ، و « ألفيَّة النَّحْو » ، و « المُخْتار » ، و « المنظومة » ، و « الأَخْسِيكَثِيّ » فى الأُصول ، وعرَض على جماعةٍ منهم ابنُ حَجَرٍ ، وأجاز له الحافظُ وَلِيُّ الدين العِراقيُّ فى آخَرِين ، وسمِع على جماعة ، منهم ابنُ حَجَرٍ ، وغيرِه ، وقرأ الفقهَ على السَّعْد ابن الدَّيْرِيّ ، وقاسم بن قُطْلُوبُغا ، وقرأ فى العربيَّة على الشُّمُنِّيّ وغيرِه .

(*) ترجمته فى : تلخيص مجمع الآداب ، لابن الفوطى ٢١٥/٣/٤ – ٢١٧ ، الجواهر المضية ، برقم ٨٢٣ .

(١) فى التلخيص : « ثمانين » . قال : ومولده سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

(**) ترجمته فى : الضوء اللامع ٢١٨/٤ ، ٢١٩ .

وحجَّ ، وزار بيتَ المقدس .

وباشَر تَدْرِيسَ الحَلاوِيَّةِ بحلَب ، وهي في الشُّهْرةِ هناك كالشَّيْخُونِيَّة بمصر ، وحدَّث باليَسِير .

وكان إنْسانا حسَنا ، مُتواضِعا ، لطيفَ العِشْرة ، كريمَ النَّفْس ، مع رئاسةٍ وحِشْمةٍ وأصالةٍ وفضيلةٍ ، وكان إلى فَنِّ الأدبِ قريبا منه إلى غيرِه .

ومات سنة (1) اثنتين وثمانين وثمانمائة (1) . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

١٢٤٨ – عبد العزيز بن عبد الرَّزَّاق بن أبي نصر بن جعفر بن سليمان ، الإمام ، المَرْغِينَانِيّ *

سمع أبا الحسن نَصْرَ بن المُحَسِّن (2) الإمامَ المَرْغِينانيّ .

روَى عنه أولادُه .

قال أبو سعد : كان له سِتُّ بَنِين ، كلُّهم يصلُح للتَّدْرِيسِ والفَتْوَى ؛ منهم محمود ، وعليّ ، والمُعَلَّى ، فإذا خَرج مع أولادِه قالوا : سَبْعَةٌ من / المُفْتِين خَرَجُوا من دارٍ واحدة . ٢٨٥ظ

مات ، رحمَه اللهُ ، بِمَرْغِينانَ ، سنة سبعٍ وسبعين وأربعمائة ، وهو ابنُ ثمانٍ وستين سنةً .

* * *

١٢٤٩ – عبد العزيز بن عبد السَّيِّد بن عبد العزيز ابن محمد ، أبو حنيفة ، الخُوارَزْمِيّ **

وُلِد سنة سبع وعشرين وستِّمائة .

وكان إمامًا فاضلًا ، فقيهًا ، زاهدًا ، مُتَبحِّرًا في العلوم .

مات بالقُدْس الشريف ، سنة أربع وثمانين وستِّمائة . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

(١ – ١) في النسخ : « ٢ » فحسب ، واستكملته من : الضوء اللامع .

(*) ترجمته في : الأنساب ٥٢٢ و ، الجواهر المضية ، برقم ٨٢٦ ، الفوائد البهية ٩٧ .

(٢) في ن ، والأنساب : « الحسن » . والمثبت في : ط ، والجواهر .

(**) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٨٢٧ ، الفوائد البهية ٩٨ ، كتائب أعلام الأخيار ٤٨٧ .

وفي نسخة من الجواهر ، والفوائد ، والكتائب : « ابن محمود » مكان : « ابن محمد » وكنيته في هذه المصادر : « أبو خليفة » .

١٢٥٠ – عبد العزيز بن عثمان بن على بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبى بكر بن محمد بن الفضل بن جعفر بن رجاء بن زُرْعَةَ ، أبو محمد ، الأَسَدِىّ*

الإمام ، العالمُ العلّامة ، الفقيهُ ، البُخارِىّ ، الفَضْلِىّ ، الكُوفِىّ ، إمامُ الدُّنيا فى وَقْتِه ، المعروف بالقاضى النَّسَفِىّ .

تفقَّه بِبُخارَى على أبى المَفاخِر عبد العزيز بن عمر البُرْهان ، وسمع منه ، ومن أبى بكر محمد بن عبد الله بن فاعل السَّرْخَكْتِىّ ، وأبى طاهر أحمد الكُلَابَاذىّ .

وروَى عنه إمامُ الحرَمَيْن أبو القاسم محمود بن عُبَيْد الله بن صاعِد السَّرْخَسِىّ .

ومن تَصانيفه : « المُنْقِذ من الزَّلَل ، فى مسائل الجَدَل » فى مجلَّد ، و« كِفايةُ الفُحُول ، فى علم الأُصول » فى مُجلَّد ، و« تعْليق الخلاف » فى أربع مُجلَّدات .

قال أبو سعد : لَقِيتُه بنَيْسابُور غيرَ مَرَّة ، وبمَرْو ، ولم يتَّفِق أنّى سمعتُ منه شيئًا ، وكتَب عنه أصحابُنا . ودخل بغدادَ ، وخرج منها إلى خُراسان ، وما وَرَاءَ النَّهر . وبَرع فى علم النَّظَر . واتصل بالقُضاة الصَّاعِدِيَّة ، ووَلِىَ النِّيابةَ عنهم . وطال عُمْرُه ، ومات أقْرانُه ، فصار مَرْجُوعًا إليه فى الفَتاوَى ، والوقائع . وكان قاضيًا بِبُخارَى ، محمودَ السِّيرة . وروَى الحديثَ عن أبيه ، وعن أبى سعد[1] أحمد الطَّيُورِىّ ، وغيرِه . وروَى عنه أبو بكر محمد بن عمر القَلانِسِىُّ ، وغيرُه . وتُوُفِّىَ فى شهر ربيع الأوَّل ، سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائه . رحمَه اللهُ تعالى .

وسيأْتى أخوه عثمان فى مَحَلِّه ، إن شاء اللهُ تعالى .

* * *

١٢٥١ – عبد العزيز بن علىّ بن أبى سعيد الخُوارَزْمِىّ ، الفقيه**

سكَن بغدادَ ، وكان ينزِلُ بمَشْهد أبى حنيفة ، ويتولَّى خِزانةَ الكتب هناك .

(*) ترجمته فى : الأنساب ٤٢٩ ظ ، تاج التراجم ٣٥ ، ٣٦ ، الفوائد البهية ٩٨ ، الكامل ١١/ ٧١ ، ٧٢ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٣٢٤ ، كشف الظنون ١/ ٤٢٤ ، ٢/ ١٤٩٧ ، ١٨٦٩ ، اللباب ٢/ ٢١٧ ، المنتظم ١٠/ ٨٠ ، هدية العارفين ١/ ٥٧٨ ، ٥٧٩ .

(١) فى النسخ : « أبى سعيد » . والتصويب من : الأنساب ، واللباب .

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٢٩ .

وحدَّث بـ « شَرْح الآثار » للطَّحاوِىّ ، عن القاضى إسماعيل بن صاعِد البُخارِىّ .

وسمِع منه مسعودُ بن أحمد ، سِبْطُ المَقْدِسِىّ ، فى سنة ثمان وستِّين وخمسِمائة . رحمَه الله تعالى .

* * *

١٢٥٢ – عبد العزيز بن قاضى القضاة علاء الدين على بن عثمان*

قال فى « الجواهر » : من بَيْتِ عليمٍ وفضلٍ ، ودرَّس بالمَهْمَنْداريَّة ، وغيرِها ، وحصَّل وأفاد ، وسمِع الحديث ، وكتَب بخطِّه الكثيرَ . وكان فاضلًا ، عاقلًا . مات سنة تسع وأربعين وسبعِمائة ، فى حياة أبيه . انتهى .

وذكَره الحافظ زين الدين العِراقىُّ ، فى « ذَيْله على العِبَر » ، فقال بعدَ ذِكْرِ أبيه العَلَّامةِ فخر الدين، والثَّناءِ عليه بما يَليقُ به : وابْنه الإمامُ العالِم عِزُّ الدين عبد العزيز ، أحدُ الفُضَلاء، قرأ ، وكتَب ، وأفاد ، وسمِع معَنا من جماعةٍ من شُيوخِنا ، وغيرِهم ، وكان فقيهًا ، أُصوليًّا ، نَحْويًّا . وأَرَّخ وَفاتَه ووَفاةَ والِدِه فى سنةٍ واحدةٍ ، وهى السنة المذكورة . رحمَه الله تعالى .

* * *

٢٨٦و ١٢٥٣ – / عبد العزيز بن عمر ، ابن مَازَه ، المعروف ببُرْهان الأئمَّة ، أبو محمد**

ويُعْرَف بالصَّدْر الماضِى .

والدُ عمرَ المُلقَّبِ بالصَّدْرِ الشَّهِيد ، الآتى ذِكْرُه ، إن شاء الله تعالى ، قريبًا . وجَدُّ محمد الآتى ذِكْرُه أيضا .

● قال فى « المُحِيط » : حكَى أُستاذنا الإمام الأجلُّ حسامُ الدِّين عمرُ بن عبد العزيز ، عن والِدِه

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٢٨ ، حسن المحاضرة ١/٤٦٩ ، الدرر الكامنة ٢/٤٨٧ ، الفوائد البهية ٩٨ . وهو : « المارديني التركمانى » .

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٣٠ ، طبقات الفقهاء ، لطاش كبرى زاده ، صفحة ٨٢ ، الفوائد البهية ٩٨ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٢٩٨ .

بُرهان الدِّين ، أنَّ طريقةَ حساب الخَطَأين(١) عُرِفتْ بالوَحْي .

كذا فى « الجواهر » .

* * *

١٢٥٤ – عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الرَّازِىّ ، المَوْصِلِىّ ، أبو القاسم*

الآتى ذِكْرُ والِدِه(٢) . كذا فى « الجواهر » أيضا .

* * *

١٢٥٥ – عبد العزيز بن محمد بن قاضى القضاة أبى الحسن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أبى جَرَادَة ، المعروفُ بابنِ العَدِيم ، الإمام عِزُّ الدِّين**

قاضِى القُضاة بحَماة .

مولدُه سنة ثلاث وثلاثين وستِّمائة .

ووَفاتُهُ فى شهر ربيع الآخِرِ ، سنة إحْدَى عشرةَ وسبعمائة ، بحَماة .

وكانت له معرفةٌ بـ « الكَشَّاف » .

كذا فى « الجواهر » .

وذكره ابنُ حَجَرٍ ، وقال فى حَقِّه : سمِع من يوسفَ بن خَلِيل ، وأخَوَيْه يُونُسَ وإبراهيم ، ومن الضِّياء صقر ، وأبى طالب ابن العَجَمِىّ ، وغيرهم .

وأجاز له جماعةٌ من بغداد ، وكانتْ له عِنايةٌ بـ « الكَشَّاف » . ودرَّس بأماكِنَ ، وأثْنَى عليه ابن الزَّمْلَكانِىّ بالمُشارَكةِ فى كثيرٍ من العلوم ، وحدَّث .

---

(١) حساب الخطأين : علم يتعرف منه استخراج المجهولات العددية ، إذا أمكن صيرورتها فى أربعة أعداد متناسبة ، ومنفعته نحو منفعة الجبر والمقابلة ، إلا أنه أقل عموما منه وأسهل عملا . وانظر لمزيد من الإيضاح : جامع العلوم ٢/٨٨ ، مفتاح السعادة ١/٣٩٢ .

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٣١ .

(٢) كانت وفاته سنة خمس عشرة وستمائة ، فالمترجم من رجال القرن السابع .

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٣٢ ، الدرر الكامنة ٢/٤٩٢ ، شذرات الذهب ٦/٢٨ ، من ذيول العبر (ذيل الذهبى) ٦٠ .

وذكَره فى « دُرَّة الأسْلاك » ، فقال : إمامٌ عَلّامة ، جَرِئُ اللِّسان والزَّعامة ، زَكِىُّ الغُروس ، مُعظَّم فى النُّفوس ، مُلْتحِف بالوَقارِ والسَّكينةَ والسُّكون ، عارفٌ بعِدَّةٍ من الفنون ، كان سَمْحًا بفَيْض فَضْلِه ، مُحِبًّا للحديث النَّبوىِّ وأهْلِه ، رفيعَ البيت والمَنْزِلَة ، ملتحيا بعُقودِ الإنْصاف والمَعْدَلَة ، سمِعه كثيرٌ من الحُفَّاظ بحلَب ، وفاز بالرِّىِّ من رِوَايتِه أهلُ الاجْتهاد والطَّلب ، حكَم بحَماةَ أوْفَى من أربعين سنة ، فاستمَرَّ إلى أن جاوَزَ مَن لا تُحصَرُ وَصْفَه الألْسِنَة . وكانتْ وَفاتُه بها عن سبع وسبْعين سنة . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

١٢٥٦ — عبد العزيز

ويُقال له : عَزِيز فقط ، من غيرِ ذِكْرِ عبد وذِكْرِ أداةِ التَّعْريف ، كما جَرَتْ به عادةُ الدِّيارِ الرُّوميَّة فى قولهم مثلًا لعبد الكريم : كَرِيم ، وكَريمِى . ولعبد القادر : قادر وقادِرِى . ولعبد الباق : باقِى اخْتصارًا للكلام ، وقَطْعًا لمَسافةِ التَّطْويل .

وعبد العزيز هذا هو ابنُ شيخ الإسلام ، وقُدْوةِ الأنام ، مُنْلا سعد الدين ، مُعَلِّم حضرةِ السلْطان مُرادخان ، عليه الرَّحْمةُ والرِّضْوان ، ابن حسن الحافظ بن محمد الحافظ ، الأصْبَهانىّ الأصْل ، الرُّومىُّ الدَّار والمَنْشأ . أحدُ أعْيان الأفاضِلِ من أبْناء المَوالِى بالدِّيار الرُّومِيَّة ، بل هو من أفْضَلِ فُضَلائِهم ، وأكْمَلِ المُفْتخرين بأجْدادِهم وآبائِهم .

وُلِدَ فى أواسِط شهر ربيع الأوَّل ، سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة ، وقد أرَّخه بعضُهم بقولِه : يا خير[1] ... ، وإن شاءَ اللهُ تعالى يكونُ ذلك فَالًا مُبارَكا ، ويُحقِّقُ اللهُ تعالى فيه هذه الخَيْرِيَّة ، فإنَّ بَشائِرَ أوْصافِه ، ومَكارِمَ أخْلاقِه ، ومَحبَّته فى تَحْصيلِ الفضائِل ، تَدُلُّ على ذلك ، وتَزِيدُ قُوَّةَ الرَّجاءِ فيه .

قرأ فى مُقَدِّمات العلوم على أخيه الأكبر ، وهو محمد أفندى ، قاضِى العَسْكر المنصورِ بوِلاية أناطُولِى ، الآتى ذِكْرُه فى المحمَّدين ، وقرأ على غيرِه أيضا من أفاضِل عَصْرِه ، وأكابرِ دَهْرِه ، ولكنْ جُلُّ انْتفاعِه بالقراءةِ على والِدِه ، ومنه صار مُلازِمًا ، / وعندَه ذكاءٌ مُفْرِط ، ومَيْلٌ إلى الاشْتغالِ بالعُلوم ، ٢٨٦ ظ
وتَحْصيلِ الكَمالات ، ومَن كان مِثْلَه ، مُسْتَوْفِيًا شروطَ التَّحْصيل من العِزَّةِ ، والدَّوْلةِ ، والسَّعادة ، وكَثْرةِ الكُتُب ، وسُرْعةِ الفَهْم ، وعَدَمِ الاحْتياجِ إلى أحدٍ من الناس ، كيف لا يَفُوقُ أبْناءَ دهرِه ، ولا

---

(١) بياض فى النسخ .

بتقدُّم فُضَلاءَ عصره ! خُصوصًا إذا كان ذلك مع صِيَانةِ العِرْضِ ، والدِّين المَتين ، وتَرْكِ المَعاصِى ، ويَدُلُّ لذلك ما نُسِبَ إلى الإمام الشَّافعىِّ ، رَضِىَ اللهُ تعالى عنه ، حيث يقول :

شَكَوْتُ إلى وَكِيعٍ سُوءَ حِفْظِى   فأرْشَدنِى إلى تَرْكِ المَعاصِى
وقال العِلْمُ نورٌ مِن إلٰهٍ   ونُورُ اللهِ لا يُؤْتَى لِعَاصِى

وقد وَلِىَ من المَناصبِ العَلِيَّة ، تَدْرِيسَ المدرسةِ الجديدةِ التى أنشأها مَفْخَرُ الأغوات المُقَرَّبين ، غَضَنْفَرُ أغا ، وهو الذى كان قابوأغا عندَ حضرة السلطان محمد خان الغازى ، نصرَه الله تعالى ، وأدام أيَّامَ دَوْلتِه ، وخلَّد أوقاتَ سعادتِه ، بمَنِّه وكَرَمِه ، وهو أوَّلُ مَن درَّس بها ، ثم وَلِىَ منها تَدْرِيسَ إحْدَى المدارسِ الثَّمان ، وهو الآن مُدرِّسٌ بالمدرسةِ المذكورة ، لا يَتْرُكُ الاشْتِغالَ والإشْغالَ ، والمُطالعةَ والمُراجعةَ ، يومًا واحدًا ، وله هِمَّةٌ عَلِيَّةٌ فى مُساعدةِ أصْحابه وأتْباعِه وإخوانه ، تارةً بمالِه ، وتارةً بجاهِه ، أدام اللهُ تعالى النَّفْعَ بوُجُودِه ، آمين .

ومن جُمْلةِ مَن أحْسَنَ إليه بجاهِه ، وشفَع له عندَ أخيه قاضى القضاة مِرارًا عَدِيدة ، من غيرِ نَقْدٍ قدَّمْته إليه ، ولا وَعْدٍ اعْتَمَد فى شَفاعتِه عليه ، بل للهِ تعالى ، وهو الذى كان من أكْبَرِ الأسْبابِ فى حُصولِ مُرادِ الفقيرِ من حضرة أخيه المُشارِ إليه ، رحمَهما اللهُ .

* * *

١٢٥٧ – عبد العزيز بن محمد بن رُكْن الدين بن جلال الدين الهِنْدِىّ ، الكجراتىّ ، ثم المكّىّ ، الحنفىّ

الإمام ، العالم العلَّامة ، المُحقِّق ، آصف خان أبو القاسم ابن حَمِيد المُلْك مَوْلانا وزير السُّلطان بَها دِرْشاه .

مَوْلِدُه فى محمد أباد ، مدينةِ التَّخْتِ الكجرات ، ثانى عشرَ شهر ربيع الأوَّل ، سنة ثمان وتسعِمائة . كذا ذكَره ابنُ طُولُون فى « الغُرَف العَلِيَّة » ، ووَصَفَه بالإمامِ العالمِ العلَّامة ، المُحقِّق . إلخ .

ثم قال : قدِم علينا دمشق راجِعًا من الرُّوم ، واجْتمع فى يوم الاثنين ، ثانى شوَّال ، سنة أربع وأربعين وتسعِمائة ، بالعِمارة السُّلَيمِيَّة ، بصَالِحِيَّة دمشق ، وسمِع من لَفْظِى « المُسَلْسَلَ بالأوَّلِيَّة » ، وسمع علىَّ بقراءةِ السَّيِّد نَجم الدين البُخارىّ المَكِّىّ « ثُلاثيَّات الصَّحِيح » ، وأجزْتُ له ، ثم لأوْلادِه ، وهم : الشيخ محمد ، وشقيقه جمال الدين محمد ، وأخوه لأبيه قطب الدين محمد ، وصدرُ

الدين محمد ، وأخبرني والدُهم الوزير ، أنَّ اثنين معه بمكَّة ، والآخَرَيْن بالهند ، ثم تَذاكَرْتُ معه ، ورام مِنِّي عارِيَّةَ الجزءِ الأوَّل من « شَرْحِي على الهداية » ، فمَنعْتُه خوفًا من انْخِرامِ النُّسْخةِ ، ثم سافر مع الحاجِّ في هذا العام .

● وتذاكَرْتُ معه فيما نقَله في « الْكافِي » ، وهو تَرْكَ صلاةً عَمْدًا ، لم يُقْتَلْ عندَنا ، خلافًا للشافعيِّ ، رَضِيَ اللهُ تعالى عنه ؛ لأنَّ الشَّرائع من الإيمان عندَه ، وعندَنا لا . انتهى .

ولم أقِفْ لصاحب هذه الترجمة على خيرٍ سِوَى ما نقلتُه من « الغُـرَف العَلِيَّـة » . (١والعُمْـدةُ عليه١) .

* * *

١٢٥٨ – عبد العزيز بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازَه*

كذا في « الجواهر » من غيرِ زيادة .

* * *

١٢٥٩ – عبد العزيز بن محمد بن محمد ، أبو القاسم ابن أبي عبد الله بن محمد بن يوسف**

حدَّث باليَسِير . وكان فقيها ، فاضلًا .

مَوْلِدُه سنة سِتٍّ وتسعين وأربعمائة .

ووفاتُه يومَ الأحد ، سنة إحْدَى وسبعين وخمسِمائة . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

١٢٦٠ – عبد العزيز بن محمد بن محمود السَّدِيدِيّ ، الزُّوزَنِيّ ، الإمام ، أبو المَفاخِر***

والدُ القاضي عِماد الإسْلام عبد الرَّحيم ، المُتقدِّم ذكْرُه(٢) .

(١ – ١) سقط من : ن .

(*) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٨٣٣ . وهو من رجال القرن السادس .

(**) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٨٣٤ . وهي هناك أبسط مما هنا . ويقال له : « البزار ، الفقيه » .

(***) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٨٣٦ .

(٢) برقم ١٢١٢ ، في صفحة ٣٢٤ ، ٣٢٥ .

وَلَدُ الإمامِ صاحبِ « مُلتقَى البِحار » الآتى فى مَحَلِّه ، إن شاءَ اللهُ تعالى .

* * *

١٢٦١ – عبد العزيز بن محمد بن محمود الخُتَنِىّ

ذكَره ابنُ شاكِرٍ ، فى « تاريخه » ، وقال : كان مَوْصوفًا بالفضيلة ، والزُّهْد ، والانْقِطاع ، والتَّقلُّل من الدُّنيا ، وكان يكْتُب خطًّا جيِّدًا ، وكان مُتْقِنًا لما يكْتُبه .

تُوفِّى ، رحمَه اللهُ تعالى ، سنة سبع وتسعين وستِّمائة ، بخانْقاه السُّمَيْساطِىّ[1] ، ودُفِنَ بمَقابِرِ الصُّوفِيَّة ، وحضَره جمعٌ كثيرٌ .

* * *

١٢٦٢ – عبد العزيز بن محمود بن مَوْدُود القاضى*

كذا ذكَره صاحبُ « الجواهر » . من غيرِ زيادةٍ . واللهُ تعالى أعلمُ .

* * *

١٢٦٣ – عبد العزيز بن مسعود بن عبد العزيز ابن محمد الرَّازِىّ ، أبو القاسم ابن أبى ثابت ، الفقيه ، البغدادىّ المَوْلِد والدَّار**

سمِع أبا الحسين بن النَّقُّور ، وحدَّث بشيءٍ يسير . وسمِع منه أبو بكر الخفَّاف ، وأخْرَج عنه حديثًا فى « مُعْجَم شيوخِه » .

وسيأْتى أبوه مسعود فى بابه ، إن شاء اللهُ تعالى .

* * *

١٢٦٤ – عبد العزيز بن يوسف بن قِزْأُوغْلِى***

الآتى ذِكْرُ أبيه ، إن شاءَ اللهُ تعالى ، فى مَحَلِّه .

---

(١) سميساط : مدينة على شاطئ الفرات فى طرف بلاد الروم ، على غربى الفرات . وانظر : ما ذكره ياقوت عن دار الصوفية بها . معجم البلدان ٣/١٥١ ، ١٥٢ .

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٢٥ .

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٣٥ .

(***) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٣٧ ، الدارس ١/٥٥٢ .

ومعنى « قزأوغلى » ابن البنت . وانظر : حاشيته الجواهر ٢/٤٤١ .

وكان مولده بدمشق .

وتفقَّه على أبيه ، وبَرع ، وكان ذَكِيًّا ، وله فَهْمٌ جَيِّد ، درَّس بعد أبيه بالمدرسة العِزِّيَّة[1] ، التى تُعْرَف بالمَيْدان الكبير .

ومات ، رحمَه اللهُ تعالى ، فى سَلْخ شَوَّال ، سنة سِتٍّ وسِتِّين وسِتِّمائة ، ودُفِن عند أبيه .

* * *

١٢٦٥ – عبد العزيز الرُّومِىّ ، الفاضل

حَفِيدُ المَوْلَى المشهور بأُمّ وَلَد .

قرأ على فُضَلاءِ تلك الدِّيار .

ودرَّس بعِدَّةِ مدارسَ .

ووَلِىَ القضاءَ بعِدَّةِ بلادٍ ، منها مدينة حلَب ، ثم صار مُدرِّسًا ومُفْتِيًا بمدينة أماسِيَة ، ثم ترَك التَّدْرِيسَ ، وعُيِّنَ له كلَّ يوم سبعون درهما عُثْمانِيًّا بطريق التَّقاعُد .

وتُوُفِّىَ فى حُدود خمسين وتسْعِمائة .

وكان من خِيارِ الناس ، عِلْمًا وعَمَلًا ، لا يذْكُرُ أحَدًا بسُوءٍ . رحمَه اللهُ تعالى .

وسيأْتى ابنُه على چَلَبِى فى مَحَلِّه ، إن شاء اللهُ تعالى .

* * *

١٢٦٦ – عبد الغفَّار بن داود بن مِهْران بن زِياد بن رِدَّاد بن ربيعة بن سُلَيم بن عُمَيْر البَكْرِىّ الحَرَّانِىّ ، الأَفْرِيقِىّ ، أبو صالح*

ساق نَسَبه كذلك ابنُ مَاكُولا .

(١) أى : العزية البرانية : إحدى مدارس الحنفية بدمشق . الدارس ١/٥٥٠ .

(*) ترجمته فى : الإكمال ٣/٥٥ ، التاريخ الكبير ، للبخارى ٣/٢/١٢١ ، تقريب التهذيب ١/١٤٤ ، تهذيب التهذيب ٦/٣٦٥ ، ٣٦٦ ، الجرح والتعديل ٣/٥٤ ، الجواهر المضية ، برقم ٨٣٨ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٤١ ، سير أعلام النبلاء ١٠/٤٣٨ ، ٤٣٩ .
وفى تهذيب التهذيب : « بن رواد بن ربيعة بن سليمان » .

مَوْلِدُه بأَفْرِيقِيَّةَ ، سنة أربعين ومائة .

وخرَج به والدُه وهو طفلٌ سنة إحدى وخمسين[1] إلى البصرة ، فنشأ ، وكتَب الحديثَ والفِقْهَ ، وسار[2] إلى مصر مع أبيه سنة إحْدَى وستِّين ومائة ، وخرَج إلى الغَرْبِ ، وكتَب بها .

قال ابنُ مَاكُولا : وكان ثِقَةً ، ثَبْتًا ، فقيهًا على مذهب أبي حنيفة . رَضِيَ اللهُ عنه .

قال : ولم يكُنْ حَرَّانيًّا ، وإنَّما كان مولدُ إخوتِه بها .

وتُوُفِّيَ في شعبان ، سنة أربع وعشرين / ومائتين[3] . ٢٨٧ ظ

قال الصَّلاح الصَّفَدِيُّ : روَى عنه البُخَارِيُّ ، وروى أبو داود ، والنَّسائِيُّ ، وابنُ ماجَه ، عن رجلٍ عنه ، وأبو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ ، وخَلْقٌ كثيرٌ .

قال أبو حاتم : لا بأْسَ به .

* * *

١٢٦٧ – عبد الغَفَّار بن عبد السلام بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله*

المُتَقَدِّمُ ذِكْرُ أبيه عبد السلام ، وأخيه عبد الرحيم[4] ، والآتي ذِكْرُ ابنه محمد بن عبد الغفَّار . رحمَهم اللهُ تعالى .

* * *

١٢٦٨ – عبد الغَفَّار بن فاخِر بن شَرِيف ، أبو سعد البُسْتِيّ ، الكاتب

ورَد إلى بغدادَ رسولًا ، سنة أربع وثلاثين وأبعمائة ، للأمير أبي الفتح مَوْدود بن مسعود بن محمود ، يَلْتَمِسُ أن يُخرِجَ إليه من الألْقاب والخِلَع والعَهْد بوَلايةِ ما كان لأبيه من الأعْمال .

---

(١) في الجواهر : « وأربعين » .

(٢) في الجواهر : « وسافر » .

(٣) على الصحيح ، كما جاء في تهذيب التهذيب . وقيل : سنة خمس وعشرين . وقيل : سنة ثمان وعشرين .

(*) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٨٣٩ . ونسبته : « الغياثي » .

وانظر الحديث عن : « عبد الله » و « عبيد الله » في نسبه ، في حاشية الجواهر ٢/٤١٣ .

(٤) تقدم الأول برقم ١٢٣٢ ، في صفحة ٣٤٣٩ . والثاني برقم ١٢١١ ، في صفحة ٣٢٤ .

وكان جميلَ المَنْظَر ، حسَن الصُّورة .

وكان يتفقَّه لأبى حنيفةَ ، كما ذكَره الصَّفَدِىُّ ، فى « الوافِى بالوفَيات » ، وساق من شِعْرِه شيئا يسيرًا ، وهو شعرٌ مُتَوَسِّطٌ ، لا نُطيلُ بِذكْرِه .

ولم يذكُرْ عبدَ الغفَّار هذا صاحبُ « الجواهر » أصْلًا .

* * *

١٢٦٩ – عبد الغفار بن لُقْمان بن محمد ، أبو المَفاخِر ، الكَرْدَرِىّ ، المُلَقَّب تاج الدين*

إمام الحنفيَّة فى زمنِه .

له التَّصانيفُ المُفيدةُ فى الفقْه والأُصول .

تفقَّه على أبى الفضل عبد الرحمن بن محمد الكِرْمانِىّ ، ويُلَقَّبُ شمسَ الأئمَّة .

وكان على غايةٍ من الزُّهْد .

وتولَّى قضاءَ حَلَب للسُّلْطان العادل نور الدِّين الشَّهيد .

ومات بها ، سنة اثنتين وستِّين وخمسِمائة .

وله تصنيف[1] فى أُصول الفقْه ، وكتاب فى شَرْح « التَّجْريد »[2] ، اسْمُه « المُفِيد والمَزِيد » ، و « شَرْح الجامع الصَّغير » . نَحَا فيه نَحْوَ « الجامع الكبير » ، يذكُر لكلِّ باب أصْلًا ، يُخرِّج عليه المَسائلَ .

* * *

١٢٧٠ – عبد الغفَّار بن محمد بن عبد الواحد بن على الفِرْسانىّ المعروف بالأَعْلَم الهَمَذَانىّ ، أبو سعد ، المُلَقَّب بسِراج الدين**

إمامٌ ، فقيهٌ .

(*) ترجمته فى : إيضاح المكنون ١/٤٢٥ ، تاج التراجم ٣٧ ، الجواهر المضية ، برقم ٨٤٠ ، طبقات الفقهاء ، لطاش كبرى زاده ، صفحة ١٠٨ ، الفوائد البهية ٩٨ ، ٩٩ ، كشف الظنون ١/١١٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٥٦٢ ، هدية العارفين ١/٥٨٧ . ويقال له : « ابن لقمان » ، ونسبته إلى كردر « قرية بخوارزم .

وورد فى الجواهر : « عبد الغفور » . وفى الفوائد البهية : « سماه القارى تبعا لصاحب الجواهر : عبد الغفار » . وورد كذلك « عبد الغفار » عند طاش كبرى زاده .

(١) فى الجواهر : « تصانيف » .

(٢) أى « التجريد الركنى » ، وهو فى الفروع ، للكرمانى السابق ذكره .

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٤١ .

تفقّه على العَقِيلىّ[1] .

* * *

١٢٧١ – عبد الغفّار*

● قال فى « الجواهر » : سُئل عن رجلٍ حلَف بطلاقِ امْرأتِه ، أن لا يَشْرَبَ مُسْكِرًا مع فُلانٍ ، وتزوّج أُخرَى قبلَ وجُودِ الشَّرطِ ، ثم وُجِد الشَّرطُ ، على أيِّهما يقَعُ الطَّلاقُ ؟ فقال : لا أبَرَّ اللهُ قَسَمَه ، ولا سَعَى قَدَمُه ، فقد حَنِث فى الأُولَى .

* * *

١٢٧٢ – عبد الغنىّ بن أحمد بن عمر المَحَلّىّ ، ثم القاهرىّ ، يُعْرَفُ بابن شَدَّاد**

ولد سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة . وحفِظ القرآن العظيم . وقرأ على الزَّيْن قاسم ، وحضَر دَرْسه .

ودخَل دمشق ، وغيرَها . وحجَّ غيرَ مَرَّة ، وجاوَر .

ونظَم الشِّعْر ، وكان الغالِبُ عليه المُجونُ ، وكثْرةُ المِزاح .

ومن شِعْرِه فى بعضِ أهلِ العلم ، وقد عاد مريضًا ، فحصَلتْ له العافيةُ ، قولُه[2] :

يا عُمْدةً للطَّالبين وبَهْجَةً ... للسَّامعين وبَحْرَ عِلْمٍ قد صَفَا
ما زُرْتَ يومًا مسلمًا مُتَمَرِّضًا ... ورَقَيْتَهُ إلَّا ونالَ بكَ الشِّفَا
هذا هو السِّرُّ الإلٰهِىُّ الذى ... عُرِفَتْ به أهلُ الوِلايَةِ والْوَفَا

ومنه قوله[3] :

شَكَا إلىَّ سُفْلَةٌ ... وأنَّ فيه دُمَّلَا
وفيه ما يأكُلُه ... قلتُ بَلَا قال بَلَى

---

(١) عمر بن محمد بن عمر ، المتوفى سنة ست وسبعين وخمسمائة ، وتأتى ترجمته .

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٤٢ .

(**) ترجمته فى : الضوء اللامع ٤/٢٤٥ ، ٢٤٦ .

(٢) الضوء اللامع ٤/٢٤٦ .

(٣) رسم عجز البيت فى الضوء : « قلت بلى قال بلى » . و « بلا » الأولى من : البلاء . والثانية جواب الاستفهام .

ومنه فى مَوْتِ شخصٍ يُعْرَف بابن طاهِر[1] :

٢٨٨و / دامتْ عليكَ رَحْمةٌ من الكريــمِ الغافــرِ
يا حسَنًــا من حَسَنٍ وطاهــرًا من طاهــرِ

* * *

١٢٧٣ – عبد الغنىّ بن أبى بكر بن عبد الغنىّ
ابن عبد الواحد ، نسيم الدين ، أبو اللُّطْف ، المُرْشِدِى الأصْل ، المَكِّىّ*

من بيت المُرْشِدِين فى مكَّةَ بالعلمِ والفضل ، نشأ بها ، فحفِظ القرآن الكريم ، و « الأربعين النَّوويَّة » ، و « ألفيَّة الحديث » ، و « المَجْمَع » و « التَّنْقيح » ، و « الطَّوالع » ، و « عقيدة الطَّحاوِىّ » ، و « عُمْدة النَّسَفِىّ » ، و « التَّلْخيص » ، و « ألفيَّة ابن مالك » ، و « تصْريف العِزِّىّ » .

وعرَض على جماعةٍ كثيرين من الأفاضِل ، وأجازُوه .

وسمِع من السَّخاوِىّ .

ودأب وحصَّل ، وصار من جُمْلةِ الأفاضِل .

* * *

١٢٧٤ – عبد الغنىّ بن ميرشاه بن
محمود بن با يَزِيد الرُّومِىّ**

قاضى العَسْكَرِ بولايةِ أناطُولى .

كان أبوه ميرشاه ، من أعْيان قُضاةِ القُضاةِ بالدِّيار الشاميَّة ، وغيرِها ، وكان من جُمْلةِ ما وَلِيَهُ بها أطْرابُلُسُ الشّام ، حين كان مِن تَوابِعِها حَماة وحِمْص .

---

(١) الضوء اللامع ٤/٢٤٦ . وفيه : « ابن الظاهر » . خطأ ، انظر البيت الثانى .

(*) ترجمته فى : الضوء اللامع ٤/٢٤٧ ، ٢٤٨ .

(**) ترجمته فى : شذرات الذهب ٨/٤٤٠ ، كشف الظنون ١/٣٤٨ ، ٢/١٢٧٥ ، الكواكب السائرة ٣/١٦٨ ، هدية العارفين ١/٥٩٠ .

وأما محمود فكان من أعْيانِ جُنْدِ السلطان سليم خان فاتح الدِّيارِ المِصريَّة .

وأمَّا بايَزِيد فكان كاتبَ السرِّ عندَ بعض الملوك من أولادِ إسْفَنْديار .

اشتغَل ، وحصَّل ، وأخذَ عن بعضِ فُضَلاءِ الدِّيارِ الرُّومِيَّة ، وصار مُدرِّسًا بإحْدَى المدارسِ الثَّمان ، ثم صار مُدرِّسًا بإحْدَى المدارس السُّلَيْمانيَّة ، ثم وَلِيَ قضاءَ الشَّام ، ثم قضاءَ مصرَ ، ثم بعدَ مُدَّةٍ وَلِيَ قضاءَ إصْطَنْبُولَ ، ثم قضاءَ العَسْكرِ بولايةِ أناطُولِي ، وكان في هذه الوِلاياتِ كلِّها عفيفًا عن أموالِ الناس ، فيه مَيْلٌ إلى مُساعدةِ الفقراء ، ومُمالأةٍ على طائفةِ الظَّلَمةِ .

وهو في علمِ الكلام أحسنُ منه في بقيَّةِ العلومِ .

وربما اعْتَراهُ حِدَّةٌ في الخُلُق ، وسُرْعةٌ في الغَضَب ، ولذلك لم تطُلْ مُدَّتُه في سائِرِ هذه المَناصِبِ ، لِعَدَمِ المُداراةِ .

وله بعضُ تآليفَ ، ورسائلُ ، وتعاليقُ على هوامشِ بعضِ الكتب .

وقد رأيْتُه ، واجْتَمَعْتُ به مِرارًا ، وهو في غايةِ ما يكونُ من التَّواضُعِ ، وعَدَمِ التَّكبُّرِ ، وهو الآن حَيٌّ يُرْزَقُ[1] . واللهُ أعلمُ .

* * *

١٢٧٥ – عبد الغنيّ بن عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهَّاب نَسِيم الدين ، وتقيُّ الدين ، أبو محمد ، ابن الجَلال الفُوِّيّ الأصْلِ ، المَكِّيّ*

سِبْطُ الكَمال الدَّميرِيّ ، وشَقِيقُ إبراهيم ، ويُعْرَفُ بابن المُرْشِدِيّ .

وُلِدَ بمكَّةَ سنة أربع وثمانمائة ، ونشأ بها ، فحفِظ القرآن الكريم ، وكُتُبًا ، واشتغَل في النحو ، والفقه ، وغيرِهما ، وأقبَلَ على الحديث ، وطلَب بنفسِه ، فسمِع الكثيرَ على شيوخ بلدِه ، وتدرَّب فيه بالتَّقيِّ الفاسِيّ ، والْجَمال ابن موسى ، وغيرِهما .

ورحَل إلى القاهرة ، والقُدْس ، والخَلِيل ، ودمشق ، ودخَل قبلَ ذلك بلادَ اليمن ، صُحْبةَ ابن

---

(١) في الكواكب : أنه مات قبل الألف ، وفي حاشيته سنة خمس وتسعين ، وفي الشذرات سنة تسع وتسعين وتسعمائة .

(*) ترجمته في : إنباء الغمر ٤٤٧/٣ ، شذرات الذهب ٢٠٣/٧ ، الضوء اللامع ٢٥١/٤ – ٢٥٣ .

الْجَزَرِىّ . وقرأ « مُعْجم الطَّبرانىّ الصَّغيرَ » على ظَهْرِ البحر فى حال الْمَسيرِ إلى زَبِيدَ ، وكَتَب له إجازةً ، وصَفَه فيها بالشيخ العلَّامة المُحدِّث المُفِيد ، ولقَّبه تقىّ الدين .

وروَى عن الْمَجدِ اللُّغوىّ ، وغيرِه .

وجمَع ، وخرَّج لبعض مَشايخه ، وعمِل أطْرافَ « صحيح ابنِ حِبَّانَ » ، فى مُجلَّدٍ ضَخْمٍ .

وأخذ عن الحافظ ابنِ حَجَرٍ ، وقرأ عليه من تَصانِيفه وغيرِها جُمْلةً ، ووَصَفَه بالشيخ الإمام ، ٢٨٨ ظ الفاضلِ ، البارِع الأصلِ ، الماهِر ، المُفِيدِ حالَ الطلبة ، رأسِ الْمَهرةِ ، / مَفخرِ الحُفَّاظ . وذكَر أنّه لازَمه فى مجالسِ الحديث ودُرُوسِه ، ومجالسِ الإمْلاء ، وتَحريرِ « شَرْحِ البُخارىّ » ، قال : وهو فى كلّ ذلك يُفِيدُ فيُجيد ، ويستَشْكِل ما يُشْكِل ، بحيث بَهرتِ الجماعةَ فَضائلُه ، وشهِدَتْ بحَقِّ الإجادةِ فى الفنِّ دَلائلُه . وقال عن قراءته : إنّها قراءةٌ حسَنةٌ ، فصيحةٌ ، يظْهَرُ فى غُضُونِها ما يشْهَدُ له بحُسْنِ الاستِحْضار ، ويلين فى أثْنائِها ما يُثْبِتُ له فى هذا الفنِّ مَزِيدَ الإكثار . وأذِنَ له فى إفادةِ علومِ الحديث كلِّها ، وإقْرائِها .

ومات بالقاهرة ، فى حياة والِده ، سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ، ودُفِنَ عندَ جَدِّه لأمِّه ، الكمال الدَّمِيرىّ ، بتُرْبَةِ سَعِيد السُّعَداء .

وكان ابنُ حَجَرٍ يقول بعدَ مَوْتِه : كنتُ أرْجُو أن يكون خَلَفًا لبلادِ الحجاز عن التَّقِىّ الفاسِىّ .

وذكَره جماعةٌ كثيرةٌ ، وأثْنَوا عليه بالعلم والفَهْم والحِفْظ . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

١٢٧٦ — عبد الفتاح بن أحمد بن عادل باشا الرُّومىّ *

قرأ على الْمَولَى مُؤيَّد زاده ، وغيرِه .

وصار مُدرِّسا ببعضِ الْمَدارسِ .

ومات وهو مُدرِّسٌ بمدرسة الوزير إبراهيم باشا بقُسْطَنْطِينِيَّة ، سنة أربع أو ثلاث وعشرين وتسعمائة .

وكان من فُضَلاءِ بلادِه . وله مُشاركةٌ فى كثيرٍ من الفُنونِ ، وأكثرُ مَيْلِه إلى العلوم العقليَّة . تغمَّده اللهُ برحمتِه .

* * *

(*) ترجمته فى : شذرات الذهب ١٢٥/٨ ، الشقائق النعمانية ٥٥/٢ . وفى الشذرات : « العجمى » .

فصل فى من اسمه عبد القادر

١٢٧٧ - عبد القادر بن عبد الخالق بن عبد الرحمن بن حاسم بن الفضل ، أبو الفضائل ، النَّوْقَدِىّ*

بفتح النُّون وسُكون الواو وفتح القاف وفى آخرها دالٌ مُهْمَلةٌ ؛ هذه النِّسْبةُ إلى نَوْقَد ، من قُرَى نَسَف[١] .

قال السَّمْعانىُّ : كان إمامًا ، فاضلًا . سمع ببُخارَى السَّيِّدَ أبا بكر محمد بن علىّ بن حَيْدَرةَ[٢] الجَعْفَرِىّ ، وبمكةَ أبا عبد الله الحسين[٣] بن على[٤] الطَّبَرِىّ ، وغيرَهما .

وسمع منه أبو حَفْص عمر بن محمد بن أحمد النَّسَفِىّ .

وكانتْ وِلادتُه سنة خمسين وأربعمائة .

ووَفاتُه سنة سبع وعشرين وخمسمائة . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

١٢٧٨ - عبد القادر بن عبد الخالق بن وَحْشِىّ المِسْكِىّ ، الكَتَّانىّ ، الفقيهُ ، أبو القاسم**

من أهل مصر . سمع بها وببغداد . ورحل إلى أصْبَهان ، ونَيْسابُور .

وكان فقيهًا ، فاضلًا ، حسنَ الكلام فى مسائلِ الخِلاف ، مُناظِرًا ، أديبًا ، شاعرًا ، له معرفةٌ بالحديث ، وكان صَدُوقًا .

قرأ بنفْسِه كثيرا .

(*) ترجمته فى : الأنساب ٥٧١ ظ ، الجواهر المضية ، برقم ٨٤٣ ، اللباب ٣/٢٤٤ ، ٢٤٥ ، معجم البلدان ٤/٨٢٥ .

وفى الأنساب ، واللباب : « بن كاسم بن الفضل » . وفى معجم البلدان : « بن قاسم بن الفضل ». ولعل الصواب : « گاسم » . والحرف الأول فارسى ، ينطق كالجيم القاهرية .

(١) المترجم منسوب إلى نوقد قريش ، كما نص السمعانى .

(٢) فى الأنساب ، ومعجم البلدان : « حيدر » .

(٣) فى النسخ ، ومعجم البلدان : « الحسن » . والتصويب من الأنساب ، واللباب . وهو شافعى توفى سنة خمس وتسعين وأربعمائة . طبقات الشافعية الكبرى ٤/٣٤٩ - ٣٥١ ، العقد الثمين ٤/٢٠٠ - ٢٠٢ .

(٤) سقط من : ن .

(**) ترجمته فى : التكملة لوفيات النقلة ٣/١٤٥ ، ١٤٦ ، الجواهر المضية ، برقم ٨٤٨ ، حسن المحاضرة ١/١٤٥ ، ١٤٦ .

وهو فى هذه المصادر باسم : « عبد القوى » . وفى التكملة أن كنيته « أبو محمد » ، وينعت بالصائن ، ويعرف بالمصرى .

قال ابنُ النَّجَّار : وسمِعْتُ بقراءته ومعَه ، وكان يلْبَس الطَّيْلَسانَ ، ألْبَسَه إيَّاه القاضى أبو القاسم الدَّامَغانىّ .

ومات ببُخارَى ، سنة اثنتين وستِّمائة ، وقد جاوَز الخمسين .

وذكَره المُنْذِرىُّ ، وقال : تفقَّه على مَذْهبِ أبى حنيفة . رحمَه الله تعالى .

* * *

١٢٧٩ – عبد القادر بن عبد العزيز ، الملك المُغِيث ابن الملك المُعظَّم عيسى ابن الملك العادِل أبى بكر محمد بن أيُّوب بن شادى بن مَرْوان ، أسَدُ الدين ، أبو محمد*

كان شيْخًا يقِظًا ، حَنَفِيًّا ، عندَه نَباهةٌ .

سمع « سيرة ابن هشام » مِن أبى عبد الله محمد بن إسماعيل المَقْدِسِىّ .

وكانت ولادتُه بالكَرَك[1] ، سنة اثنتين وأربعين وستِّمائة .

ووَفاتُه بالرَّمْلَة[2] ، سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ، وحُمِل إلى بيتِ المَقْدِس .

قال الصَّلاح الصَّفَدِىُّ : وله إجازةٌ من محمد بن عبد الهادى ، والصَّدْرِ / البَكْرِىّ . ٢٨٩و

وكان مَليحَ الشَّكْلِ ، صحيحَ البِنْيَة ، حسنَ الأخْلاق ، قيل : إنَّه لم يتزوَّج ولا تسرَّى ، وله هِمَّةٌ وجَلادَة .

ثم قال : أجاز لى بالقاهرة بخطِّه ، سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ، واجْتمعْتُ به غيرَ مرَّة .

* * *

١٢٨٠ – عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن بَقَاء بن عَرْفَجَة ، أبو محمد ، الفقيه**

من أهلِ بابِ البصرة .

سكَن الجانبَ الشرْقِىّ بالمدرسة التُّتُشِيَّة[3] .

(*) ترجمته فى : البداية والنهاية ١٧٩/١٤ ، الجواهر المضية ، برقم ٨٤٤ ، الدرر الكامنة ٣/٣ ، السلوك ٤٢٦/٥/٢ ، شذرات الذهب ١١٥/٦ ، مرآة الجنان ٢٩٦/٤ ، من ذيول العبر (ذيل الذهبى) ١٩٩ .

(١) الكرك : قلعة حصينة جدا فى طرف الشام ، من نواحى البلقاء ، فى جبالها ، بين أيلة وبحر القلزم والبيت المقدس . معجم البلدان ٢٦٢/٤ .

(٢) الرملة : مدينة عظيمة بفلسطين . معجم البلدان ٨١٧/٢ .

(**) ترجمته فى : التكملة لوفيات النقلة ٢٢٩/٤ ، ٢٣٠ ، الجواهر المضية ، برقم ٨٤٥ .

(٣) المدرسة التتشية : إحدى مدارس الحنفية ببغداد الشرقية ، تنسب إلى خمارتكين مملوك السلطان تتش بن ألب أرسلان ، وكانت وفاته سنة=

وقرأ المذهبَ والخلافَ ، وناظَر ، وأفتى ، وأعاد بالمدرسة المذكورة .

وكان قد سمع كثيرًا بإفادة والِدِه فى صِباهُ .

وكان فاضلًا ، حسَنَ الطريقة ، مُتديِّنًا .

ذكره ابنُ النَّجَّار ، وقال : سألتُه عن مَوْلِده ، فقال : فى سنة اثنتين وستِّين وخمسمائة .

وتُوُفِّىَ يوم السبت ، الحادى عشر من شهر رجب ، سنة اثنتين وعشرين وستِّمائة .

قال ابنُ النَّجَّار : وكتبتُ عنه حديثًا واحدًا ، ثم ساق بسنَدِه ، عن ابن عمر ، رَضِىَ الله تعالى عنهما : « لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِى قُرَيْشٍ ، مَا بَقِىَ مِنَ[1] النَّاسِ اثْنَانِ »[2] .

* * *

١٢٨١ – عبد القادر بن محمد بن أبى الكَرَم عبد الرحمن بن عَلَوِىّ بن المُعَلَّى بن عَلَوِىّ بن جعفر بن الحسن بن أبى الفضل السَّنْجارِىّ ، تاج الدين ، العُقَيْلِىّ *

قال ابنُ حَبِيب : حاكمٌ علَتْ مَراتبُه ، وجَلَّتْ أوصافُه ومَناقبُه ، وحسُنَتْ طرائقُه ومَذاهبُه ، وطَلَعتْ فى آفاقِ الفضلِ كَواكبُه ، كان عالمًا فاضلًا ، مُحْسِنًا عاملًا ، جميلَ الهَيْئَةِ والسِّيرةِ ، مُتَطلِّعا رَقْىَ الدَّرَجاتِ الأثِيرةِ ، وَلِىَ الحُكْمَ بحلَب نحوَ عامٍ ونصفِه ، ثم انصرف مشكورًا فى قَبْضِه وصَرْفِه ، وكانتْ وفاتُه عن ثلاث وسبعين . انتهى .

وقال غيرُ ابنِ حَبِيب : أخذ عن[3] الحَصِيرِىّ ، وتفقَّه عليه ، وسمِع من ابنِ الصَّلاح ، وابن الزَّبِيدِىّ .

وتَوَلَّى قَضاءَ حلَب لطائفةِ الحنفيَّة ، ونظَر الأوْقافِ ، والمدرسةَ العَصْرُونِيَّة . وحدَّث .

مَوْلِدُه فى رجب ، سنة ثلاث وعشرين وستِّمائة .

= ثمان وخمسمائة ، وتقع المدرسة بشرعة درب دينار على دجلة ، قبالة جامع الآصفية الحالى ، تاريخ علماء المستنصرية ١/١٨٩ .

(١) فى الجواهر : « فى » .

(٢) أخرجه البخارى ، فى : باب الأمراء من قريش ، من كتاب الأحكام . صحيح البخارى ٩/٧٨ . والإمام أحمد ، فى : المسند ٢/١٢٨ .

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٤٦ .

(٣) فى الجواهر : « عنه » . خطأ ؛ فإن محمود بن أحمد بن عبد السيد الحصيرى ، توفى سنة ست وثلاثين وستمائة .

ومات فى ثامن عِشْرِى شعْبان ، سنة سِتٍّ وسبعين[1] وستِّمائة .

ويأتى ذِكْرُ والِده ، إن شاء الله .

* * *

١٢٨٢ – عبد القادر بن أبى حامد [محمد بن] على بن غالِب ، أبو محمد ، الإسْتِرَابَاذِىّ*

ذكره الهَمَذَانِىُّ فى « الطبقات » ، وقال : حدَّثنِى ، وهو مُدرِّسٌ بتُسْتَر ، أنَّ مَوْلِدَ أبيه سنة إحْدَى وأربعين وأربعمائة .

وأخوه إبراهيم بن محمد ، تقدَّم فى بابه[2] ، ويأتى أبوه محمد . كذا فى « الجواهر » .

* * *

١٢٨٣ – عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبى الوَفاء ، أبو محمد ، مُحْيِى الدين القُرَشِىُّ**

صاحب « الجواهِر المُضِيَّة » .

وُلِدَ فى شعبان ، سنة سِتٍّ وتسعين وسِتِّمائة .

وعُنِىَ بالفقهِ حتى مَهَر ، ودرَّس ، وأفْتَى ، وأجاز له الدِّمْياطِىُّ ، وغيرُه ، وسمِع بمكَّةَ من الرَّضِىِّ الطَّبرِىِّ ، وسمِع من أبى الحسن ابن الصَّوَّاف ، وحسن بن عمر الكُرْدِىّ ، والرَّشِيد ابن المُعَلِّم ، والشريف علىّ بن عبد العظيم الرِّيْنِىّ ، وعبد الله بن على الصَّنْهَاجِىّ ، وجَمْعٍ كثيرٍ . وعُنِىَ بالطَّلَب ، وكتَب الكثيرَ .

قال ابنُ حَجَرٍ ، فى « الدُّرَر » : ولم يكُنْ بالماهِر ، وجمَعَ « طبقاتَ الحنفيَّة » ، وخرَّج أحاديث

---

(١) فى الجواهر : « وتسعين » . ولعله الصواب .

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٤٧ . وما بين المعقوفين منها .

(٢) برقم ٨٤ ، فى : ١/٢٣٤ .

(**) ترجمته فى : إنباء الغمر ١/٦٦ ، إيضاح المكنون ١/٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٢/٥٠٥ ، تاج التراجم ٣٧ ، ٣٨ ، حسن المحاضرة ١/٤٧١ ، الدرر الكامنة ٣/٦ ، ذيول طبقات الحفاظ (لحظ الألحاظ ، لابن فهد) ١٥٧ ، ١٥٨ ، شذرات الذهب ٦/٢٣٨ ، طبقات الفقهاء ، لطاش كبرى زاده ، صفحة ١٢٨ ، الفوائد البهية ٩٩ ، ١٠٠ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٥٩٨ ، كشف الظنون ١/٢٤٤ ، ٦١٦ ، ٧٥٠ ، ٢/١٠٩٧ ، ١٦٢٩ ، ١٦٣٠ ، ١٦٣٢ ، ١٨٣٧ ، ٢٠٣٤ ، هدية العارفين ١/٥٩٦ ، ٥٩٧ .

« الهداية » ، وغيرَ ذلك ، وخطُّه حُسَنٌ جِدًّا . مات فى شهر ربيع الأوَّل ، سنة خمس وسبعين وسبعِمائة .

قال : سمِع منه الكبارُ ، وحدَّث عنه الحافظُ أبو الفضل ، ومَن بَعْدَه . انتهى .

وقال فى « إنْباء الغُمْر » : سمِع وهو / كبيرٌ ، وأقْدَمُ سماعٍ له على ابن الصَّوَّاف ، سمِع منه مَسْمُوعَه « من النَّسائِيّ » ، ومن الرَّشِيد ابن المُعَلِّم « ثُلاثيَّات البُخارِيّ » ، ومن حسَن الكُرْدِيّ « المُوطَّأ » ، ومن عبد الله بن على الصَّنْهاجِيّ ، وزينب بنت أحمد بن شُكْر ، وغيرهم ، ولازَم الاشْتِغال ، فبَرع فى الفقهِ ، ودرَّس ، وأفاد ، وصنَّف شرح « الهداية » ، سمَّاه « العِناية » ، وشَرح « مَعانِيَ الآثار » للطَّحاوِيّ ، وعمِل « الوَفَيات » ، من سنةِ مَوْلِدِه إلى سنة سِتِّين ، وصنَّف « البُسْتان فى فَضائل النُّعمان » ، و « الجواهر المُضِيَّة ، فى طبقات الحنفيَّة » ، وغيرَ ذلك . ومات بعد أن تغيَّر ، وأضرَّ . ٢٨٩ظ

قال ابنُ طُولُون : وليس « العناية » شرْحًا على « الهداية » ، وإنما هو تخْريجُ أحادِيثها ، يعني الكتاب المُتقدِّم .

قُلْتُ : وله أيضا « الدُّرَر المُنِيفَة ، فى الرَّدِّ على ابن أبى شَيْبَةَ عن الإمام أبى حنيفة » ، وكتاب « تَرْتيب تَهْذيب الأسْماء واللُّغات » ، و « مُختصرٌ فى علوم الحديث » وقِطْعةٌ من « شَرْح الخُلاصة » فى مُجلَّدين ، وتفْسِيرات ، ومسائلُ مَجموعةٌ فى الفقْهِ . واللهُ تعالى أعلمُ .

* * *

١٢٨٤ – عبد القادر بن محمد القادِرِيّ
المعروف بابن الدَّهَّانة*

وُلِدَ سنة أربع وأربعين .. وحفِظ القرآنَ الكريم ، و « الكَنْز » ، و « المَنار » ، ولازَم الأمين الأقْصُرائِيّ ، والقاضيَ سعدَ الدين ابن الدِّيْرِيّ ، والتَّقِيَّ الشُّمُنِّيّ ، وغيرَهم ، فى الفقه وأُصوله والعربيَّة وغيرِهما ، وتميَّز فى الفضيلة .

وحجَّ فى سنة ثمانين . وناب فى القضاء عن المُحِبِّ ابن الشِّحْنَة ، واستَقرَّ فى مَشْيخَة المُؤيَّدِيَّة ،

(*) ترجمته فى : الضوء اللامع ٤/٢٩٨ .
والدهانة جدته ، واشتهرت بذلك لكونها كانت تستخرج الدهن من العظام بالنار .

وتصدَّر للتَّدريس بالجامع الأزْهَرِ ، وصار من أعْيان المُفْتِين ، وربَّما ذُكِرَ لقضاءِ الحنفيَّة بالدِّيارِ المِصْرِيَّة .

ذَكَره السَّخَاوِيُّ .

* * *

١٢٨٥ – عبد القادر
مفتى الدِّيار الرُّومِيَّة ، الشَّهير بقادِرِى أفندى*

كان ، رحِمه الله تعالى ، إماما عَلَّامة ، جامعًا مُفْرَدًا ، له باعٌ طويلٌ فى كلِّ علم ، ومعرفةٌ تامَّةٌ فى كلِّ فَنّ .

نشَأ بالدِّيارِ الرُّومِيَّة ، وأخذ عن علمائِها ، وأخَذوا عنه ، وتنقَّل فى المَناصِبِ السَّنِيَّة ، وصار مُشارًا إليه فى المَمالكِ الإسْلامِيَّة ، ووَلِىَ الإفْتاءَ بدار السَّلْطنةِ السَّنِيَّةِ قُسْطَنْطِينِيَّة المَحْمِيَّة ، ونال العِزَّ الوافِرَ ، والْجَاهَ العريضَ .

ذكَره العلَّامة بدرُ الدين الغَزِّىُّ ، فى « رحلته » ، فقال : المقرُّ الكريم العالى ، جامِعُ أشْتات المَعالِى ، حسَنةُ الأيَّامِ واللَّيالِى ، علَّامةُ الزمان ، ووَحِيدُ الأقْران ، والمُشار إليه بالبَنان فى البَيان ، زَيْنُ الأكابِرِ والأماثِل ، ورأسُ الأعْيان والأفاضِل ، ومَقْصِدُ المُلْتمِس والسائل ، ومَحَطُّ رَحْلِ أمَلِ الآمِلِ ، ذو السِّيرةِ الحسَنة المَشْكورة ، قادِرِى جَلَبِى قاضِى العساكرِ الأناطُولِيَّةِ المنصورة ، أدام الله تعالى بَهْجةَ الدُّنيا ببَهْجةِ سُلْطانِه ، ووالَى تَمْهِيدَ رُبوعِه وتَشْيِيدَ أرْكانِه ، وضاعف السَّعْدَ فى أمْرِه وشانِه .

قال : وقد اعْتَنَى بأمْرِى غايةَ العِناية ، وحصَّل لى كلَّ تَعْظِيمٍ ورعاية ، وقرَّرنى فى تَدْرِيس ، حسنٍ جليلٍ نَفِيس ، ابْتداءً منه من غيرِ سُؤال ، ولا طَلَبٍ ولا الْتِماسٍ بحال ، هذا مع نُدْرةِ اجْتماعِى عليه ، وعَدَمِ مُلازَمَتِى له ، وقِلَّةِ تردُّدِى إليه . انتهى .

وذكَره صاحبُ « الشَّقائق » ، فقال ما مُلَخَّصُه : إنَّه أخذ من علماءِ عصرِه ، كالمَوْلَى الحُمَيْدِىّ ، والمولى رُكْنِ الدين الشهير بزَيْرَك زاده ، وصار مُعِيدًا له ، ثم صار مُدرِّسا بمدارسَ عَدِيدة ، ثم صار قاضيًا بمدينة بُروسة ، ثم بقُسْطَنْطِينِيَّة ، / ثم صار قاضيًا بالعسكر المَنْصُور ، بولاية أناطُولِى ، ٢٩٠و
واسْتمرَّ مُدَّةً مَدِيدة ، ثم حصَل فى عَقْلِه بعضُ الخَلَل ، ففُرِّغ عن المَناصِبِ باخْتيارِه ، أو عُزِل منه

(*) ترجمته فى : الشقائق النعمانية ٢/٤٢ ، ٤٣ .

بغيرِ اختيار ، ثم توجَّه إلى مدينة بُروسَة ، وجعَلها دارَ إقامتِه ، وبنَى بها مسجدًا ومدرسةً . ومات سنة تسع[1] وخمسين وتسعِمائة .

وكان حسَنَ الأخلاق ، حَليمَ النَّفس ، يلتَذُّ بالعَفوِ عن الزَّلَّة ، كما يلتَذُّ الأحْمَقُ بالعقابِ عليها .

وله تعْليقات وحَواشٍ ورسائلُ ، ضاعَتْ جميعُها ، ولم يظْهَرْ منها شيءٌ ؛ لما ذكَرْناه من اختلالِ عَقلِه . رحِمه الله تعالى .

* * *

١٢٨٦ – عبد القادر الرُّوميُّ الحُمَيْديُّ الاستازنليّ*

أحدُ فُضَلاءِ الدِّيارِ الرُّوميَّة .

قرأ على المولَى على الطُّوسِيِّ ، وكان شَريكًا عندَه للمولى الخَيَّالِيّ ، وصار مُعلِّما للسلطان محمد خان ، وتقرَّب عندَه غايةَ التَّقرُّب ، حتى حسَدَه الوزيرُ محمود باشا ، فاتَّفق في بعضِ الأيامِ أنَّه حصَل في مِزاجِ المولى عبد القادر ضَعْفٌ وفُتُور ، وأرسَل إليه السلطان محمد يطْلُبُه لأجْلِ مُصاحَبَتِه ، فتعَلَّل بالمرض ، ولم يحْضُرْ إليه ، ثم إنَّ بعضَ أتْباعِ المولى المذكور حسَّن له السَّيْرَ إلى بعضِ البَساتين ، والتَّنَزُّهَ بها ، وقال له : إنَّ هواها يعْدِلُ المِزاج ، ويُغْنِي عن العِلاج . فتوجَّه إلى الأماكن النَّزِهَة ، وصحِب معه جماعةً من ظُرَفَاء بلادِه ، فأنْهَى الوزيرُ الأمْرَ في ذلك إلى السلطان ، وقال : إنَّه يترفَّعُ عن مُصاحَبَتِكَ ، ويميلُ إلى مُصاحبةِ العامَّةِ والسُّوقَةِ . فسأَل السلطانُ عن ذلك ، فوجَد الأمْرَ صحيحًا ، فعزَله من ساعتِه ، وأبْعَدَه عن ساحتِه . ويُقال : إن هذا الأمْرَ كان ابْتداؤُه بتدبيرِ الوزير ، ليَمِيلَ إلى غَرَضِه ، على أنَّ المولى المذكورَ توَجَّه إلى وطنِه ، وأقام به قليلا ، ومرِض ، ومات[2] ، رحِمه الله تعالى .

وكان كثيرًا ما يَتَبَجَّحُ عندَ السلطان محمد ، ويقول : إنَّ السَّيِّدَ والتَّفْتازانِيَّ لو كانا حَيَّيْن في زمنِه ، لَحَملا غاشِيَةَ سَرْجِه . وكان السلطانُ يشْمَئِزُّ من قولِه هذا ، ولا يُعْجِبُه ، فجَمع بينه وبين المولى خواجا زاده ، وأمَرهما بأن يتناظَرا بحَضْرتِه ، فامْتثلا أمْرَه ، وانْقطَع صاحبُ الترجمةِ ، وأُفْحِمَ .

قلتُ : كذا جَرَتْ عادةُ الله تعالى مع كلِّ مُدَّعٍ يطْعَنُ على من تقدَّمه من أهلِ العلم ، ويزْعُمُ أنَّه

---

(١) في الشقائق : « خمس » .

(*) ترجمته في : الشقائق النعمانية ١/٢٧٧ – ٢٧٩ . وهكذا ورد في النسخ : « الاستازنلي » . ولعل صوابه : « الاسبارتي » . فقد جاء في الشقائق أن أصله من قصبة اسبارته .

(٢) كان ذلك بعد سنة خمس وخمسين وثمانمائة ، حيث تولى السلطان محمد خان في هذه السنة . انظر : الشقائق النعمانية ١/١٨١ .

أُعْطِىَ من الذَّكاءِ والفَهْم مالا يَصِلُ المُتقدِّمون إليه ، يُقَيِّضُ اللهُ تعالى له مَن يُظْهِرُ عَجْزَه ، ويُبَيِّنُ قُصورَه . انتهى .

* * *

١٢٨٧ – عبد القادر الرُّومِىّ ، الشَّهير بمناد عبدى*

قرأ على المولى حُسام چَلَبِى ، وصار مُدرِّسا بمَدارسَ كثيرة ، ثم صار قاضِيًا بمصر المَحْرُوسة ، وتُوُفِّىَ بها ، وهو على مَنْصِبِ القضاء ، سنة أربع وخمسين وتسعِمائة .

وكان مَشْكورَ السِّيرة ، محمودًا فى فضْلِه وقضائِه . وتغمَّده اللهُ تعالى برحمته .

* * *

١٢٨٨ – عبد القادر بن على بن أبى جَرادَةَ ، الأمِير مُخْلِصُ الدين ، العُقَيْلِىّ ، الحلبىّ**

ناظرُ خِزانةِ الملك العادِل نورِ الدين الشَّهيد ، بحَلَبَ .

كان خَيِّرًا ، كاتبا ، بليغًا ، له نظمٌ ونثرٌ ، يتوَقَّدُ ذكاءً .

تُوُفِّىَ سنة اثنتين وخمسين وخمسِمائة .

وذكَره العمادُ الكاتب ، فى « الخَرِيدة » ، وأوْرَد له شيئًا من شِعْرِه .

فمن ذلك ما وجَده فى « ديوان أخيه الحسن بن على » المُتقدِّمِ ذِكْرُه[1] ، من قصيدةٍ كتبَها إليه بمصر ، وهي هذه[2] :

٢٩٠ ظ / يَمِينًا بما ضَمَّتْ غَدَاةَ المُحَصَّبِ جُنُوبُ مِنًى من ذى بِطَاحٍ وأَخْشَبِ

ومنها أيضا :

وشُعْثٍ على شُعْثٍ كأَنَّ وُجوهَهم شُمُوسُ نهارٍ أو أَهِلَّةُ غَيْهَبِ

(*) ترجمته فى : الشقائق النعمانية ٢/١١٧ ، ١١٨ .

(**) ترجمته فى : خريدة القصر ، قسم الشام ٢/٢١٩ – ٢٢٣ ، معجم الأدباء ١٦/١٦ – ١٩ .

(١) برقم ٦٩٥ ، فى ٣/٧٩ – ٩٤ .

(٢) خريدة القصر ٢/٢١٩ ، ٢٢٠ .

فهُم يقصِدون البِرَّ من كلِّ وِجْهَةٍ ... ويجتلِبُونَ الأجرَ من كلِّ مَجْلَبِ
تَبَرَّحَ بى شَوْقٌ على إثْرِ ظاعِنٍ ... مُقيمٍ على حكمِ القِلَى والتَّجَنُّبِ

ومنها أيضا :

أسُكَّانَ مصرَ هل إليكمْ لِذِى هَوًى ... ولو فى مَنامِ العَيْنِ وَجْهُ تَقَرُّبِ
سَقَى جانبَ الوادِى الذى عُقِدَتْ به ... قِبابُكُمُ صَوْبُ الحَيَا المُتَهَدِّبِ
فرَوَّضَ مِن مَغْناكُمُ كلَّ تَلْعَةٍ ... وطَفَّح مِن بَطْحائِكم كلَّ مِذْنَبِ[1]
وهَبَّتْ لكمْ رِيحُ الصَّبَا بتحِيَّةٍ ... أرَقَّ من الشَّكْوَى إليكمْ وأعْذَبُ

ومنها أيضا :

خَلِيلَىَّ مِن عَلْيَا رَبِيعَةَ مالَنَا ... عَقَقْنَا وكُنَّا مِن أبَرِّ بَنِى أبِ
رَحَلْنا وخَلَّيْنا أعِزَّةَ أهْلِنا ... يُراعُونَ مَسْرَى الطَّارِقِ المُتَأوِّبِ
وصَرْعَى بأكْنَافِ الخِيَامِ كأنَّهمْ ... سُكَارَى ولم تَشْرَعْ كُئُوسٌ بأكْوُبِ[2]
يئِنُّون مِمَّا أثْخَنَ البَيْنُ فيهمُ ... أنِينَ أسِيرِ السَّائِرِينَ المُعَذَّبِ
لهم بقُدُومِ الرَّكْبِ أُنْسٌ وغِبْطَةٌ ... وإن لم يكُنْ من نَحوِنا شَدُّ أرْكُبِ
فإن آنَسُوا ذِكْرًا رَمَوْا بأكُفِّهِمْ ... إلى كلِّ قلبٍ فى لظًى مُتَقَلِّبِ
فإن عايَنُوا مِنَّا كتابًا تَطالَعَتْ ... بَوادِرُ دَمْعٍ بالدِّماءِ مُخَضَّبِ
قَصَدْنا لهم ضِدَّ الذى قَصَدُوا له ... لقد عاقَبَتْ آراؤُنا غيرَ مُذْنِبِ
إلى أىِّ حَىٍّ غيرِهم أنا راحِلٌ ... ومِن أىِّ أهلٍ بعدَهم مُتَطَلَّبِى
أُعاتِبُ نفسِى فى اصْطبارِىَ عنهمُ ... وأذْهَبُ فى تأنِيبِها كلَّ مَذْهَبِ
وإمَّا رأى الأقْوامُ مِنِّى تَجَلُّدًا ... فما الشَّأْنُ إلا فى الضَّمِيرِ المُغَيَّبِ

فكتبَ جوابَه إليه من مصر إلى حَلَب[3] :

أتانِى ومَن طابَتْ به أرْضُ يَثْرِبِ ... على شِدَّةِ البَلْوَى وطُولِ التَّرَقُّبِ
أمِينٌ إذا ما استُودِعَ السِّرَّ صانَهُ ... وإن خان فيه كلُّ خِلٍّ مُهَذَّبِ
فأكْرِمْ به من زائرٍ مُتَعَمِّدٍ ... وأحْسِنْ به مِن واصِلٍ مُتَعَتِّبِ

---

(١) المذنب : مسيل الماء والجدول إذا لم يكن واسعا .

(٢) فى الخريدة : « ولم تفرغ » . وهو أصح .

(٣) خريدة القصر ٢/٢٢١ ، ٢٢٢ .

سَرَرْتُ به نَفسِي وأَقْـرَرْتُ ناظِـرِي		وأَكْثَـرْتُ إِعْجابِـي به وتَعَجُّبِـي
وقَبَّلْتُـــه في الحالِ ثم وضَعْتُـــه		على كَبِـدٍ حَرَّى وقَـلبٍ مُعَـذَّبِ
وقابَـلْتُ ما وَافَـى به مِن تَحِيَّـــةٍ		بما شِئْتَ من أهلٍ وسَهْلٍ ومَرْحَبِ
وأَمَّلْتُ منــه أن يُسَكِّـنَ لَوْعَتِـي		فَهَيَّـجَ بَلْبالِـي وزادَ تَلَهُّبِـي

ومنها أيضا :

٢٩١و / أَأَحْبابَ قلبِي والذيـن أَوَدُّهُـمْ		وأَشْتاقُهم في كلِّ صُبْحٍ وغَيْهَبِ
بغيرِ اخْتيـارِي فاعْلَمُوا أو إرادَتِـي		نَزَلْتُ على حُكْمِ القِلَى والتَّجَنُّبِ
رَحَلْتُ بقلبٍ عنكمُ غيرَ راحِـلٍ		وعِشْتُ بعَيْشٍ بعدَكم غيرَ عائِبِ(١)
لقد فَلَّ عَزْمِي غُرْبَتِي عن بِلادِكُمْ		وأَجْرَى دُموعَ العَيْنِ مِنِّي تَغَرُّبِي
ومازِلْتُ أُصْفِيكُمْ على القُرْبِ والنَّوَى		هَواكُمْ وأُرْضِيكمْ بِعِلْمِ المُغَيَّبِ(٢)
فلا تَحْسَبُوا أنِّي تَسَلَّيْتُ عنكُـمُ		فما العُذْرُ مِن شأْنِي ولا الغَدْرُ مَذْهَبِي(٣)

ومنها أيضًا :

سَعَيْتُ لكـمْ سَعْيَ الكريمِ لأَهْلِه		وما كُلُّ ساعٍ في الأنامِ بمُنْجِبِ
لَعَمْرِي لقد أَبْلَغْتُ نفسِيَ عُذْرَها		وإنْ كنتُ لم أَظْفَرْ بغايَةِ مَطْلَبِي
وصاحَبْتُ أيّامِي على السُّخْطِ والرِّضَى		بعَزْمَةِ مَصْقُولِ الغِرارَيْـنِ مِقْضَبِ

ومنها أيضًا :

سَقَى حَلَبًا جَوْدُ الغَوادِي وجادَها		وحَيَّى ثَراهـا بالحَيـا المُتَحَلِّبِ
بِكُلِّ مُلِثٍّ وَدْقُـهُ غيـرُ مُقْلِـعٍ		وكلِّ مُلِبٍّ بَرْقُـه غيـرُ خُلَّبِ(٤)

منها أيضًا :

وقد كنتُ قبلَ اليومِ جَلْدًا على النَّوَى		فهَدَّ الأَسَى رُكْنِي وضَعْضَعَ مَنْكِبِي
فما وَجْدُ مِقْلاتٍ تُذَكَّرُ بالضُّحَى		طَلاهـا ولا وَحْشِيَّـةٍ أُمِّ تَوْلَبِ(٥)

---

(١) في الخريدة : « غير طيب » . وهو أصح .
(٢) في الخريدة : « وأرضاكم بظهر المغيب » .
(٣) في الخريدة : « في الهجر من شأني » .
(٤) الملث : مديم المطر . والمُلِبّ : اللازم المقيم .
(٥) المقلات : قليلة الولد . والتولب : الجحش .

ولا ذاتِ طَوْقٍ ما تُمَلُّ هَدِيلَها ... رَقُوبٍ إذا لم تَذْرِفِ الدَّمعَ تَنْدُبِ
كَوَجْدِى إذا ما جَنَّنِى الليلُ وانْتَفَى ... رُقادِى وصَبْرِى واستَمَرَّ تَكَرُّبى
لَحَى اللهُ دهرًا فَرَّقتنا صُرُوفُه ... فَشعَّبَ مِنَّا الشَّمْلَ كلَّ مُشَعَّبِ[1]
خُلِقْتُ على رَيْبِ الحوادِثِ صابِرًا ... كأنِّى على الأيامِ قُنَّةُ مَرْقَبِ
ولكنَّنِى أرْجُو من اللهِ أنَّه ... سَيَجْمَعُ بالِى منكمُ بالتَّقَرُّبِ

قال العمادُ الكاتب : ووجدتُ أيضا فى « ديوان أبى على الحسن بن أبى جَرادةَ » أنه وصَلتْه من والدِه رُقعةٌ فيها شِعْرٌ ، بخطِّ أخيه ، ومن جُمْلتِه[2] :

أمالِكَ ناظِرِى والقلبِ حَقًّا ... يَقِينًا فى الدُّنُوِّ وفى البِعادِ
قَنِعْتُ بأن أراكَ بعَيْنِ سَمْعِى ... على أنَّ اشْتِياقِى فى اتِّقادِ
وكنتُ أُطِيلُ فى الشَّكْوَى اجْتِهادًا ... فلم تُغْنِ الإطالةُ باجْتِهادِى
ولَمَّا لم أَفُزْ بِبُلُوغِ قَصْدِى ... عَدَلْتُ إلى اقْتِصارٍ واقْتِصادِ
فلا تَبْخَلْ عَلَىَّ بفَضْلِ طِرْسٍ ... عليه رَقْشُ كَفِّكَ بالمِدادِ
فلا بَرِحَتْ تَخُصُّكَ كلَّ يومٍ ... تَحِيَّاتِى وإن شَطَّتْ بلادِى
أَحِنُّ إلى اللِّقاءِ وأنتَ عِندِى ... مُقِيمٌ فى السُّوَيْدَا والسَّوادِ

فأجابَه عن ذلك بقصيدةٍ ، منها[3] :

/ أطَعْتُ ولم أكُنْ طَوْعَ القِيادِ ... وغالَبَنِى الزَّمانُ على مُرادِى ٢٩١ ظ
وباعَدَتِ الأحِبَّةَ بعدَ قُرْبٍ ... وقارَبْتُ النَّوَى بعدَ البِعادِ

ومنها أيضا :

فبِتُّ كأنَّنِى فى عَقْدِ عَشْرٍ ... وأفكارِى تُطَوِّفُ فى البِلادِ
أسِيرَ صَبابةٍ ونَجِىَّ شَكْوَى ... وحِلْفَ كآبةٍ وأخا سُهادِ
غَرِيبَ الدَّارِ أصْحَبُ غيرَ أهْلِى ... وأُصْبِحُ ساكِنًا بسِوَى بِلادِى
وما استَأْخَرْتُ سُلْوانًا ولكنْ ... عَدَتْنِى عن زِيارَتِكَ العَوادِى

* * *

(١) فى الخريدة : « فى كل مشعب » .
(٢) خريدة القصر ٢/٢٢٢ ، ٢٢٣ .
(٣) خريدة القصر ٢/٢٢٣ .

فصل فى من اسمه عبد الكبير ، وعبد الكريم

١٢٨٩ – عبد الكَبِير بن عبد المجيد ، أبو بكر الحَنَفِىّ البَصْرِىّ*

أخو أبى علىّ الحنفىّ .

وَثَّقة أحمدُ ، وغيرُه .

وروَى له الجماعةُ .

وتُوُفِّىَ سنة أربع ومائتين .

كذا فى « الوافى بالوفَيات » للصَّفَدِىّ ، ولا أعلمُ هل مُرادُه بالحنفىّ النِّسْبَةَ إلى القبيلةِ المعروفةِ أو إلى المذهبِ .

ولم يذكُرْ صاحبُ « الجَواهرِ » ، فذكَرْتُه احْتِيَاطًا . واللهُ تعالى أعلمُ .

* * *

١٢٩٠ – عبد الكريم بن أبى حنيفةَ بن العَبَّاس ، أبو المُظَفَّر ، الأَنْدَقِىّ**

كان فقيها ، فاضلًا ، زاهدًا ، وَرِعًا ، حسَنَ السِّيرة .

تفقَّه على شمسِ الأَئِمَّةِ الحَلْوَانِىّ ، وبرَع فى الفقهِ .

وورد بغدادَ حاجًّا مُسْتَتِرًا ، بحيثُ لا يعرفُه أحدٌ ، ولمَّا انْصرَف سألَه الناسُ الإمْلاءَ ، فأجابَ ، وأمْلَى ببُخارَى .

وكانت ولادتُه بعدَ الأَرْبعمائة .

ووفاتُه سنة إحْدَى وأربعين وأربعمائة . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

(*) ترجمته فى : التاريخ الكبير ٣/٢/١٢٦ ، تقريب التهذيب ١/٥١٥ ، تهذيب التهذيب ٦/٣٧٠ ، ٣٧١ ، الجرح والتعديل ٣/٦٢ ، ٦٣ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣٠٥ ، سير أعلام النبلاء ٩/٤٨٩ ، ٤٩٠ ، شذرات الذهب ٢/١٢ ، الطبقات الكبرى ، لابن سعد ٧/٢/٥٢ ، العبر ١/٣٤٦ .

(**) ترجمته فى : الأنساب ٥٠ ظ ، الجواهر المضية ، برقم ٨٥٧ ، الفوائد البهية ١٠٠ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٢٧٠ ، اللباب ١/٧١ ، معجم البلدان ١/٣٧٤ .

١٢٩١ – عبد الكريم بن عبد النُّور بن مُنير بن عبد الكريم بن على بن عبد الحق بن عبد الصَّمد بن عبد النُّور الحلبيّ الأصلِ والمَوْلد ، المِصْريّ*

الإمام العارفُ ، القُدْوة ، الحافظ ، المُحدِّث ، قُطْب الدين .

كتب بخطِّه ، وسمِع الكثيرَ ، وحدَّث ، وأفاد ، ودرَّس لطائفةِ المُحَدِّثين بالجامع الْحَاكِمِيّ وأعاد بالقُبَّةِ المَنْصُوريَّة ، وصنَّف ، وجمَع .

وكان سَمْحًا بعاريَّة الكُتُبِ والأَجْزاء .

وُلِدَ فى سنة ثلاث وستِّين ، وقيل : أربع وستين وستِّمائة .

ومات فى سَلْخ رجب ، سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ، بمَنْزِله ، خارج باب النَّصْر ، بجوارِ زاوية خالِه نصر المَنْبِجِيّ ، ودُفِنَ بها .

قال ابنُ شاكِر ، فى « عُيون التَّوارِيخ » : وكان كثير الاشْتِغال والمُطالَعة ، حسَن الأخْلاق ، مُطَّرِح التَّكَلُّف ، من أرْبابِ المُروْات ، طاهرَ اللِّسان ، أوْقاتُه مَعْمورةٌ . شرَح مُعْظَم « صحيح البخاريّ » ، وشرَح « السِّيرة النَّبويَّة » ، للحافظ عبد الغنيّ ، وصنَّف « تاريخًا » بمصر ، ولم يُتِمَّه ، وكان مُدَرِّسَ الحديثِ بجامع الحاكِم ، ومُعِيدًا فى أماكِنَ ، وكان حنفيَّ المذهب .

* * *

١٢٩٢ – عبد الكريم بن المُبارك بن محمد بن عبد الكريم البَلَدِيّ ، أبو الفضل**

قال ابنُ النَّجَّار : الحنفيُّ ، عُرِف بابن الصَّيْرَفِيّ ، قرأ الفقهَ على مسعود اليَزِيدِيّ[1] حتى بَرَع

(*) ترجمته فى : إيضاح المكنون ٢/٧١٩ ، البداية والنهاية ١٤/١٧١ ، ١٧٢ ، تاج التراجم ٣٨ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٥٠٢ ، الجواهر المضية ، برقم ٨٥٠ ، حسن المحاضرة ١/٣٥٨ ، الدرر الكامنة ٣/١٢ ، ١٣ ، دول الإسلام ٢/٢٤٢ ، ذيول تذكرة الحفاظ (الحسينى) ١٣ – ١٥ ، ذيول دول الإسلام ، للسخاوى ٢/١٨٧ ، السلوك ٢/٢/٣٨٨ ، شذرات الذهب ٦/١١٠ ، ١١١ ، طبقات الفقهاء ، لطاش كبرى زاده ، صفحة ١٢٥ ، الفوائد البهية ٢٠٠ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٥٦٠ ، كشف الظنون ١/١٥٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٥٤٦ ، ٢/١٠١٣ ، ١٣١٦ ، ٢٠٢٩ ، مرآة الجنان ٤/٢٩١ ، من ذيول العبر (ذيل الذهبى) ١٨٦ ، ١٨٧ ، النجوم الزاهرة ٩/٣٠٦ ، هدية العارفين ١/٦١٠ .

وكنيته : « وأبو محمد » . كما جاء فى تاج التراجم .

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٥١ .

(١) مسعود بن الحسين بن سعد ، تأتى ترجمته .

فيه ، وصارتْ له معرفةٌ جَيِّدة ، وسمِع الحديثَ الكثيرَ بنفْسِه ، وكَتَب ، وتولَّى التَّدْريسَ بالمدرسة
٢٩٢و المُغيثِيَّة ، على شاطئ دِجْلَةَ ، واسْتنابَهُ قاضى القُضاةِ ابنُ الشَّهْرَزُورِىّ[1] على القضاءِ / بحَريمِ دارِ
الخلافة وما يَليها ، وسمع الأنْماطِىَّ وغيرَه ، وكان صَدُوقًا ، حسَنَ الأخلاق ، مُتواضِعًا . وكانت ولادتُه
سنة خمسٍ وعشرين وخمسمائة . ووفاتُه سنة ستٍّ وتسْعين وخمسمائة . رحمَه الله تعالى .

* * *

١٢٩٣ – عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن الصَّبَّاغِىّ ، أبو المَكارم ، المَدِينِىّ*

الإمامُ ، ركنُ الأئِمَّة ، ومُفْتِى الأُمَّة .

تفقَّه على أبى اليُسْر محمد بن محمد البَزْدَوِىّ .

* * *

١٢٩٤ – عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عُبادة بن عبد الغنىّ الدِّمَشْقِىّ ، الصَّالِحِى ، المعروف بابن عُبادة**

وُلِدَ فى سنة أربع وتسعين وسبعمائة ، بدمشق ، وحفِظ القرآنَ الكريم ، و « المُختار » ، و « عَقِيدة الطَّحاوِىّ » ، و « الأخسِيكَثِىّ » ، وعرَضَها على الشمس الدَّيْرِىّ ، وحضَر دَرْسه فى الفقْه وغيرِه .

وسمِع ، وحدَّث ، وسمِع منه الفُضَلاء .

ونابَ فى القضاءِ .

وكان شيخا حسَنا ، مُتواضِعًا ، رئِيسًا .

---

(١) فى الجواهر : « ابن السهروردى » .

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٥٢ ، طبقات الفقهاء ، لطاش كبرى زاده ، صفحة ٩٥ ، الفوائد البهية ١٠١ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٣١٠ . وانظر فيما يأتى : « ركن الأئمة » فى الألقاب ، و « الصباغى » فى الأنساب . وبعض ترجمته فى ترجمة أبى اليسر البزدوى الآتية .

وانظر : كشف الظنون ٢/١٦٣٤ ، وما قاله اللكنوى ، فى الفوائد البهية ١٠١ ، عن نسبة « طلبة الطلبة » إليه .

(**) ترجمته فى : الضوء اللامع ٤/٣١٩ .

ومات في جُمادَى الآخِرة ، سنة ستِّين وثمانمائة ، ودُفِن بتُربتِهم بسَفْح قاسِيُونَ . رحمَه الله تعالى .

* * *

١٢٩٥ – عبد الكريم بن محمد بن موسى ، أبو محمد المِيغِيّ*

نِسْبَةٌ إلى مِيغ : قرية من قُرَى بُخارَى .

قال السَّمْعانيُّ : كان إمامًا ، زاهدًا ، وَرِعًا ، مُفْتِيًا[1] ، لم يكُنْ في عصرِه بسَمَرْقَنْد مثلُه . روى عنه أبو سعد الإدْرِيسيّ . وتفقَّه على أبي نصر منصور بن جعفر المُهَلَّبيّ .

وقيل : إنَّه أخذ الفقْهَ عن الأستاذ عبد الله بن محمد بن يعقوب الحَارِثيّ الفقيه .

وكانت وفاتُه سنة ثمان وسبعين[2] وثلاثمائة . رحِمَه الله تعالى .

* * *

١٢٩٦ – عبد الكريم بن محمد**

وصفَه السَّمْعانيُّ بالفقيه .

تفقَّه على منصور بن جعفر المُهَلَّبيّ ، الآتي ذكْرُه .

كذا في « الجواهر » ، والظَّاهرُ أنَّه الذي قبلَه . والله أعلمُ .

* * *

١٢٩٧ – عبد الكريم بن محمود بن مَوْدُود بن بَلْدَجِي المَوْصِلِيّ ، أبو الفضل***

الفقيه ، الإمامُ ، المُفَسِّر .

وُلِدَ سنة اثنتين وثلاثين وستِّمائة بالمَوْصِل .

(*) ترجمته في : الأنساب ٥٤٨ ظ ، الجواهر المضية ، برقم ٨٥٣ ، الفوائد البهية ١٠١ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ١٨٦ ، اللباب ٢٠١/٣ ، معجم البلدان ٧١٧/٤ ، هدية العارفين ٦٠٧/١ .

(١) في النسخ : « مفتنا » .

(٢) في الجواهر : « وتسعين » وما في الطبقات السنية موافق للأنساب واللباب ومعجم البلدان .

(**) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٨٥٤ .

(***) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٨٤٩ ، طبقات المفسرين ، للداودي ٣٣٨/١ .

ودرَّس بالمَشْهد بعدَ محمود[1] .

وكان فقيهًا ، فَرَضيًّا ، عالِمًا بالتفْسير .

قال في « الغُرَف العَلِيَّة » : ومن أَحْسَنِ ما مُدِحَ به عبدُ الكريم ، قولُ الشَّرف المَقْدِسِيّ :

إذا ما بات فَضْلُك عنـــدَ قَوْمٍ ... قَصَدْتَهـــمُ ولم تَظْفَـــرْ بطَائِـــلْ
فخَلِّهِـــمُ خَلاكَ الـــذَّمُّ واقْصِدْ ... كريمَ الدِّين [ذاكَ] أبو الفضائِلْ[2]

* * *

١٢٩٨ – عبد الكريم بن موسى
ابن عيسى ، أبو محمد ، الفقيه
البَزْدَوِيّ النَّسَفِيّ*

تفقَّه على الإمام أبي منصور الْمَاتُرِيدِيّ .

وسمع من منصور أبي طَلْحةَ البَزْدَوِيّ ، صاحب البُخارِيّ ، وبالبصرة من أبي على اللُّؤْلُؤِيّ . وحدَّث .

وكان زاهدًا ، مُفْتِيًا .

روَى عنه أهلُ سَمَرْقَنْدَ .

ومات في شهر رمضان ، سنة تسعين وثلاثمائة . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

١٢٩٩ – عبد الكريم بن يوسف بن محمد بن
العبَّاس ، أبو نصر ، الدِّيناريّ**

قال ابنُ النَّجَّار : الفقيهُ ، الحنفيّ . عُمِّر حتى أدركْناه ، وسمع منه أصحابُنا ، ولم يتفَّق لنا لِقاؤُه .

---

(١) أى : بعد والده . وكانت وفاة والده سنة ثلاث وعشرين وستمائة .

(٢) ما بين القوسين ساقط من النسخ ، وهو تكملة يتم بها الوزن .

(*) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٨٥٥ ، الفوائد البهية ١٠١ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ١٩٢ .

(**) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٨٥٦ ، الفوائد البهية ١٠١ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٣٩٨ ، هدية العارفين ٦٠٩/١ . ولقبه : « علاء الدين » .

وسمع أبا القاسم بن الحُصَين ، وغيرَه . وحدَّث باليَسِيرِ . وسمع منه القاضي أبو المَحاسِن عمر بن عليّ القُرَشِيّ ، وأخرَج عنه حديثًا ، في « مُعْجَم شيوخِه » .

وكانت ولادتُه سنة سبعَ عشرةَ وخمسمائة . ووفاتُه في ثالثِ عشرَ جُمادَى الأُولَى ، سنة ثلاث وتسعين وخَمْسِمائة ، ودُفِن بمَقْبرة الخَيْزُرَان . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

١٣٠٠ – عبد الكريم الزَّيْلَعِيّ ، أبو حنيفة*

كان فقيهًا ، فاضلًا ، يتوقَّدُ ذكاءً ، وكُنِيَ بأبي حنيفةَ ، لكثرةِ عِنايَتِه بالفُروع .

وكان فصيحًا مع كَوْنِه زَيْلَعِيًّا . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

١٣٠١ – عبدُ الكريم الرُّومِيّ

أحدُ فُضَلاءِ الدِّيار الرُّومِيَّة .

كان مَمْلوكًا لبعض أُمَراءِ السلطان مُراد خان ، فعَلَّمه وأدَّبَه .

واشتغَل هو بنفسِه أيضًا ، فقرأ على المولَى على الطُّوسِيّ ، وغيرِه .

وصار مُدرِّسًا بعِدَّةِ مدارسَ .

ثم وَلِيَ قضاءَ العَسْكر ، ثم مَنصِبَ الإفْتاء .

ومات في أيَّام السلطان بايَزِيد خان[1] .

وكان من العلمِ والعملِ على جانبٍ عظيم .

وله « حَواشٍ » على أوائل « التَّلْوِيح » . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

(*) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ١٩٢٠ ، كشف الظنون ١/٤٩٧ .

(١) بويع بالسلطنة لبايزيد خان سنة إحدى وتسعين وثمانمائة .

١٣٠٢ – عبد الكريم الرُّومِىّ

أحَدُ فُضَلاءِ الدِّيار الرُّومِيَّة العُثْمانيَّة السُّلَيْمانيَّة .

أخَذ عن المولَى العَلَّامة أحمد بن كمال باشا ، وغيرِه .

وكانتْ عندَه مُشاركةٌ جَيِّدة فى فُنونٍ مُتعدِّدة .

ومات وهو مُدرِّسٌ بسُلطانيَّة مَغِيسَا ، سنة إحدى وستِّين وتسعِمائة . تغمَّده الله برحمته . انتهى .

* * *

١٣٠٣ – عبد الكريم الرُّومِىّ القَادِرِىّ*

المُلَقَّب بمُفْتِى شيخ .

قرأ على المولَى بَالِى ، المعروف بِقَرَابَالِى ، وعلى غيرِه من فُضَلاء تلك الدِّيار .

ودأَب ، وحصَّل ، وصار له فى الفقْهِ يَدٌ طُولَى ، ومَهارةٌ زائدةٌ .

وجعَله السُّلطان سليمان مُفْتِيًا بتلك الدِّيار .

ثم اشتَغَل بالعبادةِ ، والوَعْظ ، وغيرِه من أفْعالِ الخَيْرِ .

وذَكَره فى « الشَّقائق » ، وبالَغ فى الثَّناء عليه .

وكانت وَفاتُه بعد الخمسين والتِّسْعِمائة[١] . رحِمَه الله تعالى .

* * *

(*) ترجمته فى : شذرات الذهب ٨/ ٣١٠ ، الشقائق النعمانية ٢/ ١٥٠ – ١٥٢ .

(١) فى الشقائق : سنة خمسين وتسعمائة . وفى الشذرات : سنة ست وخمسين وتسعمائة .

فصل فى من اسمه عبد اللطيف

١٣٠٤ - عبد اللطيف بن أبى الفتح أحمد بن يوسف بن عبد الواحد الأنصارِىّ ، السَّعْدِىّ ، الحلبِىّ ، الإمام ، نَجْم الدين*

قُتِل فى وَقْعةِ حلَب(١) ، فى العَشْر الأوْسط من صفر الخير ، سنة ثمان وخمسين وستِّمائة ، وقُتِل معه فى الوَقْعه ، أخوه شيخُ الإسلام فخرُ الدِّين يوسف أبو الفَضْل ، الآتى ذكرُه فى مَحلِّه ، إن شاء اللهُ تعالى .

* * *

١٣٠٥ - عبد اللطيف بن أبى بكر بن أحمد بن عمر الشَّرْجِىّ بفتح المُعْجَمة وسُكون الرَّاء بعدَها جِيم الزَّبِيدِىّ ، الفقيه ، النَّحْوِىُّ ، سراجُ الدِّين**

وُلِدَ سنة أربعين ، أو بعدَها .

ومهر فى العربية .

وشرح « المُلْحَة » ، ونظَم « مُقدِّمة ابن بَابشاذ » ، وله غيرُ ذلك من التَّآليف .

وكان مُشارِكا فى عِدَّةِ عُلومٍ .

قال ابنُ حَجَرٍ : وقد سمِع عليَّ بزَبِيدَ شيئا من الحديث ، فى سَنَة ثمانمائة . وكان الملكُ الأشْرَفُ إسْماعيلُ قد اشْتغَل عليه بالعربيَّة . مات فى سنة اثنتين وثمانمائة . رحمَه اللهُ تعالى .

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٥٨ .

(١) يعنى وقعة التتار بحلب . انظر خبرها فى : البداية والنهاية ١٣/٢١٨ ، والعبر ٥/٢٤١ .

(**) ترجمته فى : إنباء الغمر ٢/١٢١ ، ١٢٢ ، بغية الوعاة ٢/١٠٧ ، شذرات الذهب ٧/١٧ ، الضوء اللامع ٤/٣٢٥ ، كشف الظنون ١/١٢٧ ، ٢/١٦٣١ ، ١٧٩٥ ، ١٨١٧ ، هدية العارفين ١/٦١٦ .

ذكَره ابنُ طُولُونَ فى « الغُرَف العَلِيَّة » . وذكَره الجلالُ السُّيوطِىُّ ، فى « طبقات النُّحاة » .

ونقَل عن الخَزْرَجِىِّ ، أنه قال فى حَقِّه : شيخُ نُحاةِ مصرَ ، وإمامُهم فى عصرِه ، أخذ العربيَّة عن محمد بن أبى بكر الرَّوكىّ (١) ، ولازم ابن بَصيص (٢) فى النَّحْو والأدب ، وجلَس بعدَه مَكانه ، وعكَف عليه الطَّلبةُ ، ووَلِىَ مَوْضِعَه تَدْريسَ النحو بالصَّلاحِيَّة ، ورحَل إليه الناسُ ، /وانتشر ذِكْرُه فى البلاد ، ودرَّس الفقهَ بالرَّحْمانيَّة بَزبِيدَ . ٢٩٣و

وذكَر أنَّه صنَّف غيرَ ما ذكر « نَظْم مُختصَر الحسن بن أبى عَبَّاد » فى النحو ، و « الإعْلام بمواضِع اللَّام فى الكلام » .

* * *

١٣٠٦ – عبد اللطيف بن الفضل الهاشِمِىّ *

أُستاذ محمد بن إبراهيم [بن محمد] (٣) بن عثمان المَهْدَوِىّ ، الآتى ذكرُه ، إن شاءَ اللهُ تعالى .

تفقَّه عليه بحَلَب .

قالَه فى « الجواهر » من غيرِ زيادةٍ .

* * *

١٣٠٧ – عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن محمد – ثلاث محمَّدِينَ – بن محمود ، أوْحَد الدين بن أبى الفضل ابن الشِّحْنَة **

أخو مُحبِّ الدين محمد .

ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة .

وتفقه بأبيه ، والبدرِ ابن سَلامة .

ودخَل القاهرة ، وأخَذ بها عن قارئ « الهداية » ، والعِزِّ عبد السلام البغْدادِىّ .

---

(١) فى النسخ : « الزوكى » . والمثبت من : الضوء .

(٢) فى النسخ : « نصيص » . والمثبت من : الضوء .

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٥٩ .

(٣) تكملة من ترجمته الآتية فى موضعها .

(**) ترجمته فى : الضوء اللامع ٤/٣٢٨ .

وَوَلِىَ قضاءَ صَفَدَ مِرَارًا . ونَاب فى القاهرة عن التَّفَهْنِىّ .

ومات بها فى الطَّاعون ، سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

١٣٠٨ – عبد اللطيف بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن يوسف الزَّرَنْدِىّ ، سِراج الدين ، أبو أحمد*

قال ابنُ حَجَرٍ : كان عفيفًا ، فاضلا ، رأس بعدَ والِدِه ، وسمع من الْجَمالِ المَطَرِىّ ، فى « تاريخ المدينة » له ، وحدَّث به ، وسَمِعه منه أبو حامد ابن ظَهِيرَة .

مات سنة ...[1]

* * *

١٣٠٩ – عبد اللطيف بن المَلِك**

الإمام ، العالم ، الفاضِل ، البَلِيغ ، الكامل ، الذى انْتَفَع النـاسُ بتآليفـه ، واسْتفـادُوا من تصانِيفه ، عِزُّ الدين ، الشَّهير بابن فرشته[2] .

وكان إماما فاضلًا ، فقيهًا ، أُصوليًّا ، وكان مُؤدِّبا للأمير محمد بن ايدين ، ووَلِىَ تدْرِيسَ المدرسة المَنْسُوبة إليه بمدينة بتره .

وكان ماهرا فى أكثرِ العلوم .

ومن تصانيفه « مجمع البحرين » ، و « شرح مَشارِق الأنْوار » ، و « شرح الْمَنار » ، و « شَرْح الوِقاية » ، وله غيرُ ذلك . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

(*) ترجمته فى : الدرر الكامنة ٣/ ٢٤ .

وفيه : « الزرندى » مكان : « الزرندى » . وفى النسخ : « الزيدى » . والتصحيح من ترجمة والده فى الدرر الكامنة ٥/ ٦٣ . وكانت وفاة والده سنة سبع أو ثمان وأربعين وسبعمائة .

(١) بياض فى النسخ ، وفى الدرر .

(**) ترجمته فى : البدر الطالع ١/ ٣٧٤ ، شذرات الذهب ٧/ ٣٤٢ ، الشقائق النعمانية ١/ ١٠٨ ، الضوء اللامع ٤/ ٣٢٩ ، الفوائد البهية ١٠٧ ، ١٠٨ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٦٣٠ ، كشف الظنون ١/ ٢٣١ ، ٣٧٥ ، ٨٥٣ ، ٢/ ١٦٠١ ، ١٦٨٩ ، ١٨٢٥ ، ٢٠٢١ ، هدية العارفين ١/ ٦١٧ . وهو عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين .

(٢) فرشتا أو فرشته : هو الملك .

١٣١٠ – عبد اللطيف بن نصر الله بن علىّ بن منصور بن علىّ بن الحسين بن الكَيَّال ، أبو المَحاسِن بن أبى الفتح*

من أهل واسِط .

قال ابنُ النَّجّار : كان فقيهًا ، فاضلًا ، حسَن المعرفةِ بمذهب أبى حنيفة . وتولَّى قضاءَ واسِط ، بعد وفاة أبيه ، من ذى الحِجَّة ، سنة ستّ وثمانين وخمسِمائة ، إلى أن عُزِل عنها ، فى شوَّال ، سنة سبع وثمانين وخمسِمائة ، فبَقِى مَعْزُولًا إلى أن أُعيد إلى القضاء ثانيًا ، فى ربيع الأوَّل ، سنة تسعين ، ثم إنه استُنابَ علَى القضاء بمَشْهدِ أبى حنيفة فى سنة أربع وتسعين[1] ، ثم أُعيد إلى قضاء واسِط ، مُضافًا إلى القضاء ، إلى أن عُزِل عنهما ، واعْتُقِل بديوان واسِط ، واستَمرَّ فى الاعْتقال إلى أن تُوُفِّىَ فى نصف شعبان سنة خمس وستِّمائة .

وذكره المُنْذِرىّ ، فى « التَّكملة فى وَفَيات النَّقَلة » ، وذكر أنَّ مولدَه سنة أربعين وخمسِمائة ، وأنَّه تفقَّه على والِده .

وسيأْتى والدُه فى مَحَلِّه إن شاءَ الله تعالى . وتقدَّم أخوه عبد الرحيم[2] .

* * *

١٣١١ – عبد اللطيف القَسْطَمُونىّ*

أحَدُ فُضَلاءِ الدِّيار الرُّومِيَّة .

قرأ على المولَى شيخ محمود القاضى بالعَسْكر فى ولاية أناطُولِى ، وغيرِه .

ودرَّس بعِدَّةِ مَدارسَ ، منها إحْدَى الثَّمان .

ووَلِىَ قضاءَ أدِرْنَة ، ثم عُزِلَ عنه .

ومات سنة تسع وثلاثين[3] وتسعِمائة .

(*) ترجمته فى : التكملة لوفيات النقلة ٣/٢٥٥، ٢٥٦ ، الجامع المختصر ، لابن الساعى ٩/٢٨٠ ، ٢٨١ ، الجواهر المضية ، برقم ٨٦٠ . وانظر : « ابن الكيال » فى الأبناء .

(١) أى : أخاه أبا الفضل عبد الرحيم .

(٢) برقم ١٢٢١ ، فى صفحة ٣٣٠ .

(*) ترجمته فى : الشقائق النعمانية ٢/٦٣ – ٦٥ .

(٣) فى الشقائق : « وأربعين » .

وكان مِن خِيارِ الناس ؛ عِلْمًا ، وعملًا . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

١٣١٢ – عبد اللطيف ، الإمام العالِم العلّامة القُدْوة ، افْتخارُ الدِّينِ الكِرْمانىّ *

ذكره السَّخاوِىُّ ، فى « الضَّوْء اللّامع » ، وقال : قَدِمَ القاهرةَ مرَّتَيْن ؛ الأُولَى فى سنة ثمان وثلاثين ونزَل بقاعة الشّافعيَّة ، / من الصّالِحيَّة ، وتَصَدَّى للإقْراء ، وأخذ عنه العلّامة قاسم بن قُطْلُوبُغا ، ٢٩٣ ظ
والشَّمس الأَمْشاطِىّ . وحكى عنه ، أنّه كان يقول : طالعتُ « المُحيطَ البُرْهانىَّ » مائةَ مَرَّةٍ . وكان فصيحًا ، مُسْتحضِرًا لفُروعِ المذهَبِ مع الخِبْرةِ التّامّة بالمعانى والبَيان والمنطق وغيرِها ، بحيثُ كان يقول : فى تَلامذتى مَن هو أفضَلُ من الشَّرْوانِىّ . وبَحث مع عَلاء الدين البُخارىِّ ، وظهَر عليه . وكان يقول : أحْفَظُ أُلوفًا من الأَسئلة التَّفْسيرِيَّة .

« وله حَواشٍ » كثيرةٍ على كثيرٍ من الكتبِ العَقْليَّة والنَّقْليَّة .

وحجَّ ، وعاد إلى مصر ، ونزل بزاوية تقيِّ الدين عندَ المَصْنَعِ تحت القَلْعةِ ، وسافر بعد مُدَّة إلى بلادِه . ويُقال : إنّه تُوُفِّى يوم وُصوله .

وكان مَوصوفًا بالعلمِ والصَّلاح ، مَشْهُورا بهما عندَ الخاصِّ والعامّ .

* * *

(*) ترجمته فى : الضوء اللامع ٤/ ٣٤٠ .

فصل فى من اسمه عبد المجيد

١٣١٣ – عبد المجيد بن إسماعيل بن محمد ، أبو سعد ، القَيْسِيّ ، الهَرَوِيّ*

قاضى بلاد الرُّوم .

مولدُه بأُوبَةَ ، من عَمَلِ هَراةَ(١) .

وتفقَّه بما وراء النَّهر ، علَى جماعةٍ ؛ منهم السيِّد الأشرَف ، والإمام البَزْدَوِيّ ، وغيرهما .

وأخذ عنه الفِقْهَ جماعةٌ ؛ منهم ولداه أحمد قاضى مَلَطْيَةَ ، وإسماعيل مُدرِّس قَيْسارِيَّة ، وقد تقدَّما(٢) ، والفقيهُ أبو الحسن علىُّ بن محمد البِيكَنْدِىّ البَلْخِيّ ، الآتى ذكرُه فى مَحَلِّه ، إن شاء الله تعالى .

وله مُصنَّفات فى الأُصول والفُروع ، وله خُطَب ، ورسائل ، وأشعار ، وروايات .

وذكره الحافظُ أبو القاسم(٣) ابنُ عساكِر فى « تاريخه » ، وقال : قَدِم دِمَشْق . وذكر عن الفقيه أبى محمد عبد الله بن سعد الله الحنفِيِّ البغدادىّ ، أنّه أنْشَد من روايته سنة أربع وثلاثين وخمسِمائة(٤) :

وإذا أتَيْتَ إلى الكريم خديعةً ... فرأيتَه فيما تَرُومُ يُسارِعُ(٥)
فاعلَمْ بأنَّك لم تُخادِعْ جاهلًا ... إنَّ الكريمَ بِفَضْلِه يَتَخادَعُ

قال : ودرَّس العلمَ ببغداد ، والبصرة ، وهَمَذان ، وبلادِ الرُّوم . وتُوُفِّىَ بقَيْسارِيَّة ، فى شهر رجب ، سنة سبع وثلاثين وخمسِمائة ، وقد أَنَى على الثمانين . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

(*) ترجمته فى : تاج التراجم ٣٨ ، تاريخ دمشق ، لابن عساكر ١٠/٤٤٤ ، ٤٤٥ . الجواهر المضية ، برقم ٨٦١ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٣٥٩ ، معجم البلدان ١/٣٩٧ ، النجوم الزاهرة ٥/٢٧٢ ، هدية العارفين ١/٦١٩ . وكنيته فى ن : « أبو سعيد » .

(١) قرية منها . معجم البلدان ١/٣٩٧ .

(٢) الأول برقم ٢٣٦ ، ف : ١/٣٨٧ ، والثانى برقم ٥١١ ، ف : ٢/١٩٤ .

(٣) سقط من : ن .

(٤) البيتان فى تاريخ دمشق ، والنجوم الزاهرة .

(٥) فى ط ، وتاريخ دمشق : « يروم » .

١٣١٤ – عبد المجيد بن محمد بن إسماعيل بن هبة الله
ابن محمد بن أبى الفضل بن هبة الله بن أبى جَرَادةَ
نجم الدين*

وُلِدَ بدمشق ، سنة ثمان وثمانين وستِّمائة .

وأُسْمِعَ على الفَخْر ابن البُخارِيّ ، « جُزْء الأنصارىّ » ، والأوّل والثانى من « حديث المُزَكِّى » ، والأوّل والثانى من « مَشْيخةِ القاضى أبى بكر » ، ومجلس من « أمالى[1] أبى سعد » ، و « الجزء » الذى انتقاه الضّياءُ لابن أخيه الفَخْر .

* * *

(*) ترجمته فى : الدرر الكامنة ٣/٢٥ .

(١) فى الدرر : « إملاء » .

فصل فى من اسمه عبد المحسن

١٣١٥ – عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن يحيى بن أبى جَرَادةَ ، الشيخ بهاء الدين العُقَيْلِىّ الشَّهِير بابن العَدِيم الحلبىّ *

٢٩٤و إمام ، جمَع بين العلم والعمل ، وبلَغ من صُحْبةِ الفقراء غايةَ الأمل ، /وأعْرَض عن المَناصب ، ولم يلتفتْ إلى أرْباب المَراتب ، كان حسَن الشَّكل والخُلُق ، سالكًا من الزهد والورَع أوْضَح الطُّرق ، لابِسًا زِىَّ القوم ، مُلاحظًا حِلْيَةَ أهل الصلاة والصوم ، آنَس به الرَّاحلُ من الطلبة والمُقيم ، وأضاء بنُور بهائِه بيتَ بنى العَدِيم ، سمِع وحفِظ وروَى ، واسْتمرَّ يُعيدُ ويتلطَّف المَزيد إلى أن ثَوَى .

وكانتْ وَفاتُه بالرِّباط العَدِيمِى ظاهر القاهرة ، عن اثنتين وسبعين سنة . كذا ذكره فى « دُرَّة الأسْلاك » ، فى من تُوُفِّىَ سنة أربع وسبعمائة .

* * *

١٣١٦ – عبد المحسن **

مات ، رحِمَه الله تعالى ، سنة أربع وعشرين وستِّمائه . ذكره الذَّهَبِىّ .

كذا نقَلَه فى « الجواهر » من غير زيادة . والذى رأيتُه فى « العبر » للذهبىِّ ، فى حوادث السنة المذكورة ، يدُلُّ على أنَّ عبد المحسن المذكور ، ليس بحنفىِّ المذهب ، فإنَّه قال : وحُجَّة الدين الحقيقىّ أبو طالب عبد المحسن بن أبى العَمِيد الأبْهَرِىّ الشافعىّ الصُّوفىّ (١) . إلى آخرِه ، وكأنَّ الحقيقىَّ تصَحَّفتْ على صاحب « الجواهر » . والله تعالى أعلمُ .

* * *

(*) ترجمته فى : الدرر الكامنة ٣/٢٦ ، ٢٧ .

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٦٢ ، العبر ٥/٩٩ ، ١٠٠ .

(١) عبد المحسن هذا ترجمة للمنذرى ، فى التكملة ٥/٢٩٩ – ٣٠١ . وابن السبكى ، فى : طبقات الشافعية الكبرى ٨/٣١٤ . وانظر تحقيقا مفيدا عن نسبته ، هل هى : « الحقيقىّ » ، أو « الحقيقى » أو « الخفيفى » فى حاشية الطبقات .

فصل فى من اسمه عبد المطلب

١٣١٧ – عبد المُطَّلِب بن الفضل بن عبد المطلب بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن صالح بن علىّ بن عبد الله بن عباس الحَلَبِىّ ، الإمام ، العلَّامة ، افتِخار الدين*

إمام أصحاب أبى حنيفة فى وَقْتِه بحلَب ، وفَقِيهُها .

قال ابنُ العَدِيم : ذكَر أنَّ مَوْلِدَه ببَلْخ ، فى سادس جُمادَى الآخِرة ، سنة (١) تسع وعشرين (١) وخمسِمائة . سمِع ، وحدَّث ، ودرَّس ، وناظَر ، وكان رئِيسًا ، صحيحَ السَّماع ، عَالِىَ الإسْناد . صنف « شَرْح الجامع الكبير » . ومات فى جُمادَى الآخِرة ، سنة ستٌ عشرةَ وستِّمائة .

ووَلِىَ ابنُه الفضلُ التَّدرِيسَ مكانَه بالحَلاوِيَّة ، والمُقَدَّمِيَّة . وسيأْتى ذكرُ كلٍّ من الفضل أبيه ، والفضل ولِدِه فى مَحَلِّه ، إن شاء الله تعالى .

وذكَره الذَّهَبِىُّ ، وقال : سمِع بما وراءَ النَّهْرِ من القاضى عمر بن على المَحْمُودِىّ ، وأبى شُجاع البِسْطَامِىّ ، وجماعةٍ . وبَرع فى المذهب . وصنَّف ، وشَرح « الجامعَ الكبير » ، وتخرَّج به الأصْحاب . وعاش ثمانين سنة . رحِمه الله تعالى .

* * *

١٣١٨ – عبد المُعْطِى بن مُسافِر بن يوسف بن الحجَّاج ، أبو محمد ، الرَّشِيدِىّ**

كان إمامًا . سمِع منه السِّلَفِىُّ ، بالإسْكَنْدرِيَّة ، وقال : سألتُه عن مَوْلِدِه ، فقال : سنة ستِّين وأربعمائة . وهو من أصْحاب الفقيه أبى بكر محمد بن إبراهيم الرَّازِىّ الحَنَفِىّ ، نزيل الإسْكَنْدرِيَّة .

كذا فى « الجواهر » . والله تعالى أعلمُ .

* * *

(*) ترجمته فى : تاج التراجم ٢٦ ، الجواهر المضية ، برقم ٨٦٣ ، دول الإسلام ٢/ ١٢٠ ، سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٩٩ ، ١٠٠ ، شذرات الذهب ٥/ ٦٩ ، العبر ٥/ ٦٢ ، كشف الظنون ١/ ٥٦٨ ، هدية العارفين ١/ ٦٢٢ .

وهو « الهاشمى ، أبو هاشم » .

(١ – ١) فى الجواهر : « ست وثلاثين » .

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٦٤ .

وفى نسبته : « المفاعى » .

فصل فى من اسمه عبد الملك

١٣١٩ – عبد المَلِك بن إبراهيم الهَمَذانىّ *

والدُ محمد ، صاحبِ « الطَّبقات » ، طبقات الحنفيَّة والشافعيَّة ، الآتى فى بابِه ، إن شاء الله تعالى .

قرأ عليه إبراهيم بن محمد الدِّهِسْتانىّ [1] الفرائضَ والحسابَ .

كذا ذكره فى « الجواهر المضيَّة » ، وعَدَّه من أئمَّةِ الحنفيَّة .

٢٩٤ ظ والذى يُفْهم من « تاريخ الصَّفَدِىّ » ، وغيرِه ، أنَّه شافعىُّ المذهبِ ، وهو الظَّاهِر ، / فلْيُعْلَمْ ذلك ، وما ذكرْتُه أنا إلَّا لأجْلِ التَّنبيه عليه .

وقد كانتْ وَفاتُه سنة تسع وثمانين وأربعمائة . رحِمَه الله تعالى .

* * *

١٣٢٠ – عبد الملك بن بَكَّار بن قُتَيْبة **

الإمام ، ابن الإمام .

تفقَّه على أبيه [2] ، وروَى عنه .

كذا فى « الجواهر » ، من غيرِ زيادة . والله تعالى أعلمُ .

* * *

(*) ترجمته فى : البداية والنهاية ١٢/١٥٣ ، الجواهر المضية ، برقم ٨٦٥ ، ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار ١/٨ – ١٤ ، سير أعلام النبلاء ١٩/٣١ ، ٣٢ ، طبقات الشافعية ، للإسنوى ٢/٥٢٩ ، طبقات الشافعية الكبرى ، لابن السبكى ٥/١٥٢ ، ١٦٤ ، الفوائد البهية ١١٢ ، الكامل ، لابن الأثير ١٠/٢٦١ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٣٦٥ ، كشف الظنون ٢/١٢٥٢ ، لسان الميزان ٤/٧٥ ، المنتظم ٩/١٠٠ ، ١٠١ ، نكت الهميان ٥٤ .

(١) ذكر اللكنوى ، أن الكفوى صرح فى ترجمة إبراهيم بن محمد الدهستانى ، بأن عبد الملك هذا هو صاحب الطبقات . واستدرك عليه ذلك . وتقدمت ترجمة إبراهيم برقم ٨٩ ، فى ١/٢٣٨ .

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٦٦ .

(٢) تقدمت ترجمته برقم ٥٧١ ، فى : ٢/٢٤٣ .

١٣٢١ – عبد المَلِك بن الحسين بن علىّ النَّسَفِىّ *

الإمام المشهور [١] . فى حُدودِ الأربعمائة .

كذا ذكره فى « الجواهر » من غيرِ زيادة .

* * *

١٣٢٢ – عبد الملك بن رَوْح بن أحمد الحَدِيثِىّ الأصل ، أبو المَعالِى ، ابن قاضى القضاة أبى طالب الزَّيْنَبِىّ **

تقدَّم أبوه فى مَحَلِّه [٢] .

استَنابَهُ والدُه فى [٣] الحكمِ والقَضاءِ بدار الخلافة ، فبقِىَ على ذلك مُدَّةَ ولايةِ أبيه ، وجَرَتْ أمورُه على السَّداد والاسْتقامة .

وكان عابدًا ، ورِعا ، عفيفًا ، مُتواضعًا ، تاركًا التَّكَلُّف .

سمِع من بعدِه أبا نصر أحمد ، وأبا القاسم [٤] ابن الصَّبَّاغ .

ولما تُوُفِّىَ والدُه خُوطِب فى أن يتولَّى القضاءَ مَكانَه ، فأبَى ، وتردَّد الكلامُ فى ذلك أيامًا ، ومرِض ، وتُوُفِّىَ ، سنة سبعين وخمسمائة ، وهى السنةُ التى مات فيها أبوه .

كذا نقلْتُه من « الوافى بالوفيات » للصَّلاح الصَّفَدِىّ .

ولم يذكُرْه صاحبُ « الجواهر » . واللهُ تعالى أعلمُ .

* * *

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٦٧ .

(١) سقط من : ط .

(**) ترجمته فى : سير أعلام النبلاء ٢١/ ٥١ ، ٥٢ ، المختصر المحتاج إليه ٣/ ٣١ . وانظر : حاشية السير .

(٢) برقم ٨٧٧ ، فى ٣/ ٢٥١ .

(٣) فى ط : « على » .

(٤) أى : علىّ .

١٣٢٣ – عبد الملك بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد السَّرْخسِى أبو سعد*

تقدَّم أبوه[(١)] ، وابنُه عبد الملك تفقَّه بأبيه . وأقام ببغداد ، وقَبِلَ شهادتَه قاضى القضاة عبدُ الله ابن مَاكُولَا .

قال ابنُ النَّجَّار : الفقيهُ ، الحنفىُّ ، السَّرْخَسِىُّ . أُظنُّه وُلِد بها ، وكان والدُه مُقِيمًا بها . ووَلِىَ قضاءَ البصرة ، ومَضَى إليها . وحدَّث بها ، وبأصْبَهانَ . ومات بها سنة سبعين وأربعمائة ، فى شوَّال . وسمِع ببغداد هلالَ بن محمد الحَفَّار ، وغيرَه ، وبنَيْسابُورَ أبا الحسن علىَّ بن محمد الطَّرازِىّ . وحدَّث ببغداد عن والِده . ورَوى عنه أبو الفضل بنُ خَيْرُون ، وغيرُه . [(٢]قاله السَّمْعانِىُّ[٢)] .

* * *

١٣٢٤ – عبد الملك بن عبد السلام بن إسماعيل بن عبد الرحمن، أبو محمد ابن أبى محمد اللَّمْغَانِىّ**

أصْلُه منها ، وأقام بنَيْسابُور . وسمِع أبا نصْر الزَّيْنَبِىّ . وسمع منه الحافظُ أبو القاسم .

ومات ببغداد ، سنة سبع وعشرين وخمسمائة ، فى رمضان .

وكان فقيهًا .

وولده محمد بن عبد الملك يأتى ، إن شاء اللهُ تعالى .

* * *

١٣٢٥ – عبد الملك بن عبد السلام اللَّمْغانىّ***

أخو عبد الرحمن[(٣)] ، وعَمُّ محمد بن عبد الرحمن اللَّمْغانِىّ .

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٦٨ ، ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار ٩٦/١ – ٩٩ .

(١) برقم ١١٩٢ ، صفحة ٣١٣ .

(٢ – ٢) هذا عن الجواهر ، وليس عن ابن النجار .

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقمى ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، وقد جعلهما التميمى ترجمة واحدة .

وانظر : . *Le Dictionnaire des Autorites 48*

والترجمة الأولى فى الجواهر تضم الاسم الذى سبق ، وقوله : « الفقيه . توفى ببغداد ، سنة ثمان وأربعين وستمائة . ذكره الحافظ الدمياطى فى مشيخته » . والترجمة الثانية صدرها : « عبد الملك بن عبد السلام بن الحسين اللمغانى » . ثم ما ورد بعد ذلك فى هذه الترجمة التى هى بين أيدينا » .

(***) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٧١ .

(٣) تقدم برقم ١١٦٨ ، فى صفحة ٢٨٦ .

درَّس بمَشْهَدِ أبى حنيفة .

وتُوُفِّىَ سنة ثمان وأربعين وستِّمائة ، ودُفِن بمقبرة الخَيْزُران ، عند الإمام أبى حنيفة . رَضِىَ الله تعالى عنه .

كذا ذكره والذى قبلَه فى « الجواهر » . والعُهْدةُ عليه ، والله تعالى أعلمُ .

* * *

١٣٢٦ – عبد المَلِك بن عُبَيْد الله بن صاعِد ، أبو الفتح القاضى ، ابن القاضى أبى محمد بن صاعد*

فقيهٌ ، فاضل ، مُفْتٍ ، مُدَرِّس ، من وُجُوهِ الصَّاعِدِيَّة .

مات ليلة الأربعاء ، سادس جُمادَى الآخِرة ، سنة إحْدَى وخمسِمائة . رحمَهُ الله تعالى .

* * *

١٣٢٧ – عبد المَلِك النَّسَفِىّ**

ذكره فى « القُنْيَة » هكذا .

● ونقَل فى مَن اشْتَرَى حمارًا (١ تعْلُوه الحميرُ ١) : إن طاوَع فعَيْبٌ .

قال فى « الجواهر » : لعلَّه عبد الملك بن الحسين بن على النَّسَفِىّ ، كان فى / حُدُود الأربعمائة . ٢٩٥و
تقدَّم أيضا(٢) .

* * *

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٧٢ . وانظر فى اسم والده : حاشية الجواهر ٢/٤٧٣ .

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٧٣ .

(١ – ١) فى الجواهر : « يعلوه الحمر » .

(٢) برقم ١٣٢١ ، فى صفحة ٣٩١ .

فصل فى من اسمه عبد المؤمن

١٣٢٨ - عبد المؤمن بن رمضان بن محمد الكابيّ*

له « غُنْيَةُ المُفْتِي الحاوِي أكثرَ الفتاوى » ، وله « بِنْيَةُ الغُنْيَة » ، انْفَرَدَ بترْتيبه ، قال فى دِيباجَتِه : وبَنَيْتُه على اثْنَىْ عشرَ قسمًا ، كل قسم يشْتَمِلُ على كتب ، إذْ أُصولُ الدين فى سماءِ الشريعةِ كالشمس ، وأصولُ الفقهِ كالقَمر ، وإنَّهما يدُوران على البُروجِ الاثْنَىْ عشَرَ ، وبلَغ عددُ كتبه أربعين ، عددَ مِيقات ﴿ كَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾[1] ، وتمَّ عددُ فصُولِ الكتبِ ستِّين ، وهو أكْمَلُ مَخارِجِ الأجزاءِ . انْتهى نقْلا من خطِّ المولى الفاضل محمد بن إلْياس ، مُفْتِي الدِّيارِ الرُّومِيَّة ، ثم قال : وأظنُّه من بلدة تُوقات بالرُّوم ، فإنَّه ذكَره غيرَ مَرَّةٍ فى أثْناءِ المسائِل .

* * *

١٣٢٩ - عبد المؤمن بن عبد الله العَيْنتابِيّ ، المعروف بمؤمن**

كان فاضلًا فى عِدَّةِ علوم ، منها الفقه على مذهب أبى حنيفة .

وكان حسَنَ الوجه ، مليحَ الشَّكْل .

درَّس بعَيْنتاب ، ثم تحوَّل إلى حلَب ، فأقام بها إلى أن مات سنة أربع وثمانِمائة .

كذا فى « الغُرَفِ العَلِيَّة » .

وقال السَّخاوِيُّ : إنَّه كان لطيفا ظريفا ، أدْرَك الكبارَ ، وأخذ عنهم . رحمَه الله تعالى .

* * *

(*) ترجمته فى : كشف الظنون ٢/١٢١٢ ، هدية العارفين ١/٦٣١ .

ويقال له أيضا : « الكافى » . وورد فى الكشف أيضا : « الكامى » .

(١) سورة النساء ١٦٤ .

(**) ترجمته فى : إنباء الغمر ٢/٢١٣ ، شذرات الذهب ٧/٤٤ ، الضوء اللامع ٥/٩٠ . وليس فيها اسم أبيه « عبد الله » .

١٣٣٠ – عبد المؤمن بن محمد بن عبد المؤمن ، أبو حنيفة التَّيْمِىّ ، القاضى شرف الدين ، ابن نور الدين*

ذكره فى « الجواهر » .

● ورَوَى بسنَدِه إليه ، إلى موسى بن أبى كَثِير ، قال : أَخْرَج علينا ابنُ عمر ، رَضِى اللهُ تعالى عنهما ، شاةً له ، فقال لرجلٍ : اذْبَحْها . فأخذ الشَّفْرة ليذبحها ، فقال : أمُؤمنٌ أنت ؟ فقال : أنا مؤمنٌ إن شاءَ اللهُ تعالى . فقال ابنُ عمر : نَاوِلْنِى الشَّفْرة ، وامْضِ حيثُ شاء اللهُ أن تكونَ مُؤْمِنًا . قال : فَمَرَّ رجلٌ آخر ، فقال له : اذْبَحْ لنا هذه الشَّاةَ . فأخذ الشَّفْرَةَ ليذْبَحَها ، فقال : أمُؤْمِنٌ أنت ؟ قال : أنا مؤمنٌ ، إن شاءَ اللهُ تعالى . قال : فأخذ الشَّفْرةَ ، وقال : امْضِ . ثم قال لرجلٍ آخرَ : اذْبَحْ لنا هذه الشَّاةَ ، فأخذ الشَّفْرة ليذبَحها ، فقال له : أمُؤْمِنٌ أنت ؟ قال : نعم ، أنا مُؤْمِنٌ فى السِّرِّ ، ومُؤْمِنٌ فى العَلانِيَة . فقال له : اذْبَح اذْبَح . ثم قال له : الحمدُ لله ، ما ذَبَح لنا رجلٌ يشُكُّ فى إيمانِه .

ثم قال – أعنى صاحب « الجواهر » – : موسى بن أبى كَثِير مجهولٌ(١) .

* * *

١٣٣١ – عبد المؤمن بن محمد بن محمد بن أحمد بن عيسى ، أبو الفضل ، العَاصِمِىّ**

روى « الفِقْه الأكبر » للإمام الأعْظَم ، عن أبى مُطِيع الحَكَم بن عبد الله البَلْخِىّ ، عن الإمام ، رَضِىَ اللهُ تعالى عنه .

* * *

١٣٣٢ – عبد المؤمن بن هِبَة الله بن حمزة ، المعروف بشُوروه ، الواعِظ***

قدِم دمشقَ ، سنة تسع وستِّين وخمسِمائة ، وجلَس للوَعْظ والتَّذْكير ، وله النُّكَت الحسَنَة .

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٧٤ .

(١) موسى بن أبى كثير الأنصارى الكوفى أبو الصباح ، يروى عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عنه ابن سعد فى الطبقة الرابعة من الكوفيين ، وقال : « كان ثقة فى الحديث » . تهذيب التهذيب ١٠/٣٦٧ ، ٣٦٨ ، طبقات ابن سعد ٦/٢٣٦ ، ميزان الاعتدال ٤/٢١٨ .

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٧٥ .

(***) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٧٦ . وفيه : « عبد المؤمن بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن حمزة » .

قال فى بعض مجالسه ، وقد أسْلَم على يديْه نَصْرانىٌّ ، ومعَهَ ابنٌ صغيرٌ : نَصَبْنا فَخًّا ، فأصَبْنا فَرْخًا .

قدِم ديارَ مصر ، واردًا على الملِك الناصِر صلاح الدين ، فأجازَه ، ونال منه ما أمَّلَه ، وعاد إلى دمشقَ .

ويأْتِى والدُه هبةُ اللهْ ، إن شاءَ اللهُ تعالى .

* * *

فصل فى من اسمه عبد الهادى

١٣٣٣ – عبد الهادى بن عبد الرحيم بن على
الشهير والده بحَجِّى جَلَبى المتقدِّم

ذكَرَه ، العلّامة بدْر الدين / الغَزِّىّ ، فى « رحلته » ، بعد ذكرِ أخيه على جَلبى ، الآتى فى مَحَلّه ، ٢٩٥ ظ
إن شاء الله تعالى .

قال فى حَقِّه : الشّابُّ النَّجيب ، والفاضل الأديب ، الواصلُ إلى رُتْبةِ النِّهاية فى الْمَبادِى ، والفائقُ بفضْلِه الحاضرَ من أقْرانِه والبَادِى ، أبو الهُدَى بعَد الْهادِى ، وشابٌّ نشَأ فى عبادةِ الله ، وراعَى فى صِغَرِه من المَهْدِ والهُدَى أباه ، اخْتطفَتْه يَدُ المَنِيَّة فى صِبَاه ، ودعاه ربُّه إلى جوارِه فلبَّاه ، فمات شهيدًا بالطاعون ، فى صفَر الخير ، سنة سبع وثلاثين وتسعمائة ، ونحن إذ ذاك نُكَنِّيه ، رحمَه الله .

وكان قد جَمعه أبوه علىَّ ، وأمَرَهُ بالتَّردُّدِ إلىَّ ، وحضَر مَجالسِى عندَ أبيه ، وسمِع ما صَدَر منِّى من البَحْثِ فيه . انتهى .

* * *

فصل فى من اسمه عبد الواحد

١٣٣٤ – عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب الفُوِّىّ الأصل ، ثم المَكِّىّ العلَّامة النحوىّ ، جلالُ الدين ، أبو المَحامِد ، الشهير بالمُرْشِدِىّ*

من البيتِ المشهورِ بالفضيلة ، بالدِّيار المكِّيَّة .

وُلِدَ فى جُمادَى الآخِرة ، سنة ثمانين ، بمكة .

وأُسْمِعَ على النَّشاوِرِىّ(١) ، والأُمْيُوطِىّ(٢) ، والشِّهاب ابن ظَهِيرة ، وغيرِهم .

ورحَل إلى القاهرة ، فسمِع بها من بعضِ شُيوخ ابن حَجَرٍ ، ومهَر فى العربيَّة ، وقرأ الأُصولَ ، والمعانىَ ، والفقه .

وكان نعم الرجلُ مُروءةً وصِيانةً .

مات فى يوم الجمعة ، رابعَ عِشْرِى شعبان ، وكثُر الأسَفُ عليه . كذا أفاده ابنُ حَجَرٍ ، فى « إنْباءِ الغُمْر » .

وذكَره فى « الغُرَف العليَّة » ، وأثْنى عليه .

وذكَره السَّخاوِىُّ ، فى « الضَّوء اللَّامع » ، وقال : إنه وُلِدَ بمكة ، ونشأ بها ، فحفِظ « الشاطِبيَّة » ، و « عقيدة النَّسَفِىّ » ، و « المَجْمَع » ، و « المَنار » ، وغيرَها . واشتغَل بالفقه ، وأُصوله ، والعربيَّة ، والمعانى ، والبيان ، وغيرِها ، على غيرِ واحدٍ ، منهم ؛ سراج الدين قارئ « الهداية » ، والعِزُّ ابن جَماعة ، وأذِن له الثانى بالتَّدْريس والفَتْوَى ، فى الأُصول والمعانى والبيان . ومن شُيوخه محمد بن إسماعيل الحَوافِىّ . وكان إماما علَّامة ، نحويًّا ، انتهت إليه رِئاسة العربيَّة بمكة ،

(*) ترجمته فى : إنباء الغمر ٣/٥٥٩ ، الضوء اللامع ٥/٩٣ ، ٩٤ .

وفى الشذرات ٧/٢٢٨ ، وردت ترجمته نقلا عن ابن حجر ، وورد فيه اسمه « عبد الرحمن » .

(١) فى النسخ : « النشادرى » . وفى الشذرات : « الشاوردى » . والمثبت فى الإنباء والضوء .

(٢) أميوط : بلدة فى كورة الغربية ، من أعمال مصر . معجم البلدان ١/٣٦٦ .

ودرَّس بها وبغيرِها ، وأفتى ، وانتفع به خَلْقٌ (1) ، وصار حسنةً من حسَنات الدهرِ ، وزينةً لأهلِ مكة .

وأرَّخ وَفاتَه سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

١٣٣٥ – عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن [أحمد بن] حمزة ، ابن الثَّقَفِيّ *

قاضي الكوفة .

المتقدِّم ذكرُ والدِه (2) ، وولِده (3) ، وأخيه (4) .

قال أبو سعد : سألتُه عن مَوْلِده ، فقال : في صفر ، سنة تسع وسبعين وأربعمائة ، بالكوفة .

سمع بها مِن والده ، وغيرِه . وقدم بغداد حاجًّا ، وسمع بها .

قال ابنُ النَّجَّار : وشهِدَ بها عند قاضي القضاة أبي الحسن عليّ الدَّامَغانيّ ، سنة ثلاث وخمسِمائة ، فقبِل شهادتَه . وتولَّى القضاءَ بالكوفة ، سنة اثنتين وعشرين (5) ، ثم ولَّاه الزَّيْنَبِيُّ القضاءَ ببغداد (6) ، للإمام المُسْتَنْجِد بالله ، في ربيع الأوَّل ، سنة خمس وخمسين ، فأقام قاضيًا إلى أن عُزِل عليٌّ (7) ابن الدَّامَغانيّ عن قضاء القُضَاة ، ثم قُلِّد ما كان إليه مِن قضاء القضاة ، في جُمادى الآخِرة ، فأقام يسيرًا . وتُوُفِّي ، رحمَه اللهُ تعالى ، سنة خمس وخمسين وخمسِمائة (8) ، وقد ناهَزَ الثمانين .

/ وذكَره الصَّفَدِيُّ ، في « الوافي بالوفيات » ، وأثنى عليه بالعلم والدِّيانة . ٢٩٦و

* * *

---

(1) في ن : « الخلق » .

(*) ترجمته في : البداية والنهاية ٢٤٣/٢ ، الجواهر المضية ، برقم ٨٧٧ ، ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار ٢١٠/١ ، ٢١١ ، شذرات الذهب ١٧٥/٤ ، العبر ١٥٧/٤ ، مرآة الجنان ٣٠٨/٣ ، المنتظم ١٩٦/١٠ .

وكنيته « أبو جعفر » . وما بين المعقوفين من ترجمة والده .

(2) برقم ٣١٥ ، في : ٤٦/٢ .

(3) تقدم ترجمة جعفر برقم ٦١٠ ، في : ٢٧٩/٢ ، وعبد الله برقم ١٠٦١ ، في صفحة ١٧١ ، وعبد الرحمن برقم ١١٧١ ، في صفحة ٢٨٨ .

(4) لم أجد ترجمة أخيه .

(5) في ذيل تاريخ بغداد أنه تولى القضاء بالكوفة إلى أن عزله الزينبي عن القضاء والشهادة سنة عشرين وخمسمائة .

(6) في ذيل تاريخ بغداد أن الزينبي ولاه القضاء بباب الأزج وطريق خراسان ومدينة المنصور سنة أربعين ، ثم ولي قضاء بغداد للمستنجد سنة خمس وخمسين .

(7) أي : ابن أحمد .

(8) آخر كلام ابن النجار .

١٣٣٦ - عبد الواحد بن الحسين ، أبو القاسم ، الصَّيْمَرِيّ*

عالِمٌ من فُقَهاء خُراسَان . سكن البصرة . وله تصانيفُ ، رحمَه الله .

* * *

١٣٣٧ - عبد الواحد بن عبد الله بن عبد الصَّمد بن هبة الله بن محمد ، أبو محمد ، ابن أبى جَرادَة**

الفقيهُ الشَّاعر .

مَوْلِدُه بحلَب ، سنة اثنتين وعشرين وستِّمائة .

وقُتِل بها فى وَقْعة التَّاتار ، فى صفَر ، سنة ثمان وخمسين وستِّمائة .

* * *

١٣٣٨ - عبد الواحد بن علىّ بن عمر بن إسحاق بن إبراهيم ابن بَرْهان ، بفتح الباء ، أبو القاسم الأَسَدِىّ ، العُكْبَرِىّ ، النحوىّ***

صاحب العربيَّة ، واللُّغة ، والتَّواريخ ، وأيَّام العرب .

وكان مِن أصحاب أبى الحسين القُدُورِىّ . سمع من ابن بَطَّة كثيرًا ، ومن غيره .

وكان أوَّل أمرِه مُنَجِّمًا فصار نحويًّا ، وكان حنبليًّا فصار حنفيًّا .

قال ابنُ مَاكُولا : ذهب بمَوْته علمُ العربيَّة من بغداد . وكان فقيهًا حنفيًّا . وقرأ الفقْهَ ، وأخذ الكلامَ ، عن أبى الحسين البصرِىّ ، وصار صاحبَ اختيارٍ فى علم الكلام . وكان أحَدَ من يعرِفُ الأنساب .

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٧٨ .

وهو شافعى ، انظر : طبقات الشافعية الكبرى ٣/٣٣٩ ، سير أعلام النبلاء ١٧/١٤ . وحواشيهما .

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٧٩ .

(***) ترجمته فى : الإكمال ، لابن ماكولا ١/٢٤٦ ، ٢٤٧ ، إنباه الرواة ٢/٢١٣ - ٢١٥ ، البداية والنهاية ١٢/٩٢ ، بغية الوعاة ١/١٢٠ ، ١٢١ ، تاريخ بغداد ١١/١٧ ، الجواهر المضية ، برقم ٨٨٠ ، دمية القصر (العانى) ٢/٥٠٣ ، ٥٠٤ ، دول الإسلام ١/٢٦٨ ، سير أعلام النبلاء ١٨/١٢٤ - ١٢٧ ، شذرات الذهب ٣/٢٩٧ ، طبقات الفقهاء ، لطاش كبرى زاده ، صفحة ٩١ ، العبر ٣/٢٣٧ ، فوات الوفيات ٢/٤١٤ - ٤١٦ ، الفوائد البهية ١١٣ ، الكامل ١٠/٤٢ ، ٤٣ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٢٨٣ ، كشف الظنون ١/١١٤ ، لسان الميزان ٤/٨٢ ، المختصر ، لأبى الفدا ٢/١٨٥ ، مرآة الجنان ٣/٧٨ ، المنتظم ٨/٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ميزان الاعتدال ٢/٦٧٥ ، النجوم الزاهرة ٤/٧٥ ، نزهة الألبا ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، هدية العارفين ١/٦٣٤ . وضبط « برهان » عن ابن ماكولا .

وذكَره القِفطِيُّ ، فى « تاريخ النُّحاة » ، وقال : كان من العلماء القائمين بعلومٍ كثيرة ؛ منها : النحو ، واللغة ، ومعرفة النَّسَب ، والحِفْظُ لأيَّام العرب وأخبارِ المُتقدِّمين ، وله أُنْسٌ شديد بعلْمِ الحديث . انتهى .

وكان فى أخلاقه شَراسةٌ على مَن يقرءُون عليه ، ولم يكُنْ يلْبَسُ سَراوِيلَ ، ولا على رأسِه غِطاءٌ . وكان زاهدًا فى الدنيا ، وعرَف الناس منه ذلك ، وإلا كانوا يَرْمُونه بالحجارةِ لهيئتِه ، وكان يتكبَّر على أوْلادِ الأغنياء ، وإذا رأى الطالبَ غريبًا أقبَل عليه .

وكان متعصِّبًا لأبى حنيفة ، محترَمًا بين أصحابه .

ولمَّا ورَد الوزيُر عميدُ الدين إلى بغداد ، استَحضَره ، فأعْجَبَه كلامُه ، فعرَض عليه مالًا ، فلم يقْبَلْه ، فأعْطاه مُصْحَفًا بخطِّ ابنِ البَوَّاب ، وعُكَّازًا حُمِلَتْ إليه من الرُّوم مَليحةً ، فأخذَهما ، فقال له أبو على بن الوليد المتكلِّم : أنتَ تحفظُ القرآنَ ، وبيدِك عَصًا تتوكَّأُ عليها ، فلِمَ تأخُذُ شيئًا فيه شبهةٌ ؟ فنَهض ابن بَرْهان فى الحال إلى قاضى القضاة ابنِ الدَّامَغانىِّ ، وقال له : لقد كِدْتُ أهْلِكُ حتى نَبَّهنِى أبو على بن الوليد ، وهو أصغَرُ سِنًّا مِنِّى ، وأُرِيد أن تُعِيدَ العُكَّازةَ والمصحفَ إلى عميدِ الدين فما يصْحَبانى . فأخذَهما ، وأعادهما إليه .

وكان مع ذلك يُحِبُّ مُشاهدةَ المَلِيح ، وتحضُره أولادُ الأُمراءِ والرؤساء ، فيُقَبِّلُهم بحضرةِ آبائِهم ، ولا يُنكِرون عليه ذلك ؛ لعِلْمِهم بدينِه وورعِه .

مات فى جُمادى الآخِرة ، سنة ستٍّ وخمسين وأربعمائة ، رحمَه اللهُ تعالى .

ومن شِعْرِه قولُه(١) :

أحِبَّتَنــا بأبِــى أنتــمُ ... وسَقْيًــا لكــمْ أيْنَما كنتــمُ
أطَلْتُم عَذابِــى بميعادِكــمْ ... وقلتُم تَزُورُوا ومــا زُرْتُــمُ(٢)
فإن لم تَجُــودُوا على عَبْــدِكمْ ... فإنَّ المُعَـــزِّى به أنتـــمُ

* * *

١٣٣٩ – عبد الواحد بن محمد العَجَمِىّ ، ثم الرُّومِىّ*

كان رجلًا عالمًا ، عارفًا بالعلوم الأدبيَّة ، بارعًا فى العلوم العقليَّة والنَّقْليَّة .

---

(١) الأبيات فى : إنباه الرواة ٢/٢١٥ ، دمية القصر ٢/٥٠٤ ، فوات الوفيات ٢/٤١٦ .

(٢) كذا فى النسخ ، وفوات الوفيات ، والمؤلف ينقل عنه . وفى الإنباه والدمية : « وقلتم نزور » .

(*) ترجمته فى : الفوائد البهية ١١٣ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٦٢٩ ، كشف الظنون ٢/١٩٧١ . واسمه فيه : « عبد الواجد » . وفى حاشيته أنه توفى سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة . ونسبته فى الفوائد : « السوامى » .

٢٩٦ظ قدِم من ديارِ العَجَم ، وصار مدرسًا بمدينة / كُوتاهِيَة ، فى المدرسة المَنْسوبة إليه الآن .

وشرح « كتاب النُّقاية »(١) شرْحا حسنا ، وفرَغ من تأْليفه ، فى جُمادَى الأُولَى ، سنة ستٍّ وثمانِمائة ، ونَظَمَ فى علم الأُسْطُرْلاب كتابًا بَرسْمِ المولى العلَّامة محمد شاه ابن العلَّامة شمس الدين الفَنَرِيّ ، تغمَّده اللهُ تعالى برحمته ، آمين .

* * *

١٣٤٠ – عبد الواحد الشَّيْبانيّ الإمام ، المُلَقَّب بالشَّهِيد*

* * *

١٣٤١ – عبد الواحد**

من دَرْب حديد .

ذكره الْخَاصِيّ .

* * *

١٣٤٢ – عبد الواحد***

● قال فى « القُنْيَة » : قال عبدُ الواحد ، فى صلاته إذا علِم أىَّ صلاةٍ يُصَلِّى ، قال محمد بن سَلَمَة(٢) : هذا القَدْرُ نِيَّةٌ ، وكذا فى الصَّوم . والأَصَحُّ أنه لا يكون نِيَّةً ؛ لأنَّ النِّيَّةَ غيرُ العِلْمِ بها ، ألا تَرَى أنَّ مَن عَلِم الكُفْرَ لا يكْفُرُ ، ومَن نَواهُ لا يكْفُر ، والمُسافِر إذا علم الإقامةَ لا يصير مُقِيمًا .

كذا نقلَه فى « الجواهر » ، ثم قال : لا أدْرِى أهو أحدُ الجماعةِ المذكورين قبلَه ، أو غيرهم ؟ واللهُ أعلمُ .

* * *

(١) انظر : الاختلاف فى تعيين « النقاية » فى الفوائد والكشف .

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٨١ ، الفوائد البهية ١١٣ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٢٩١ .

وذكر الكفوى واللكنوى ، أنه كان من كبار فقهاء ما وراء النهر ، وكان يرجع إليه فى أكثر الوقائع والنوازل .

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٨٢ .

(***) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٨٣ .

(٢) فى النسخ : « سالم » . وانظر حاشية الجواهر ٤٨٣/٢ .

١٣٤٣ – عبد الوارث بن سعيد العَنْبَرِىّ البَصْرِىّ*

الحافظُ الثَّبتُ .

حدَّث عن أيُّوب السَّخْتِيانىّ ، والجَعْد بن عثمان ، (١ وأيُّوب بن موسى ١) ، وطائفةٍ .

وعنه مُسَدَّد ، وقُتَيْبة ، وبِشْر بن هلال ، وحُمَيْد بن مَسْعَدة ، وابنُه عبد الصَّمد بن عبد الوارث ، وخلقٌ .

قال الذَّهَبِىُّ ، فى « طبقات الحُفَّاظ » : وكان من أئمَّةِ هذا الشَّأن ، على بِدْعةٍ فيه . قال الحسن ابن الرَّبِيع : كُنَّا نَسْمعُ من عبد الوارث ، فإذا أُقِيمت الصلاة ، ذهبْنا ، فلم نُصَلِّ خلفَه .

قال الذَّهَبِىُّ أيضا : لم يتأخَّرْ عنه أحدٌ لإتْقانِه ودِينِه ، وتركُوه وبِدْعتَه ، قيل لابن المُبارك : لِمَ رَوَيْتَ عن عبد الوارث ، وتركتَ عمرَو بن عُبَيْد ؟ قال : إن عمرًا كان داعِيةً .

وقال أبو عمر الجَرْمِىُّ : ما رأيتُ فقيهًا أفْصَحَ من عبد الوارث ، وكان حَمَّادُ بن سلمةَ أفْصَحَ منه .

وكان مولدُه سنة اثنتين ومائة .

حدَّث عن يونس ، عن الحسن ، عن أبى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لُعِنَ عَبْدُ الدِّينَارِ ، لُعِنَ عَبْدُ الدِّرْهَمِ »(٢) .

* * *

١٣٤٤ – عبد الواسع بن خَضِر الرُّومِىّ**

قرأ على المولى لُطْفِى التُّوقاتِىّ ، والمولى أفْضل زاده ، وغيرِهما من فُضَلاء الدِّيارِ الرُّومِيَّة ، فى أواخرِ

(*) ترجمته فى : الأنساب ١١١ و ، البداية والنهاية ١٧٦/١٠ ، التاريخ الكبير ، للبخارى ١١٨/٢/٣ ، تذكرة الحفاظ ٢٥٧/١ ، ٢٥٨ ، تقريب التهذيب ٥٢٧/١ ، تهذيب التهذيب ٤٤١/٦ – ٤٤٣ ، الجرح والتعديل ٧٥/٣ ، ٧٦ ، الجواهر المضية ، برقم ٨٨٤ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٤٧ ، دول الإسلام ١١٦/١ ، سير أعلام النبلاء ٢٦٧/٨ – ٢٧٠ ، شذرات الذهب ٢٩٣/١ ، طبقات الحفاظ ، للسيوطى ١١٠ ، طبقات خليفة بن خياط (دمشق) ٥٤١/١ ، الطبقات الكبرى ، لابن سعد ٤٤/٢/٧ ، العبر ٢٧٦/١ ، الكامل ، لابن الأثير ١٥٣/٦ ، مرآة الجنان ٣٧٨/١ ، مشاهير علماء الأمصار ١٦٠ ، المعرفة والتاريخ ١٧١/١ ، ميزان الاعتدال ٦٧٧/١ . ويقال له : « التنورى » . وكنيته : « أبو عبيدة » .

(١ – ١) فى النسخ : « وأبو أيوب موسى » . خطأ .

(٢) أخرجه الترمذى ، فى : باب حدثنا بشر بن هلال الصواف ، من أبواب الزهد . عارضة الأحوذى ٢٢٢/٩ . وبلفظ : « تعس » أخرجه البخارى ، فى : باب الحراسة فى الغزو فى سبيل الله ، من كتاب الجهاد . صحيح البخارى ٤١/٤ . وابن ماجه ، فى : باب فى المكثرين ، من كتاب الزهد . سنن ابن ماجه ١٣٨٦/٢ .

(**) ترجمته فى : شذرات الذهب ٢٥٧/٨ ، ٢٥٨ ، الكواكب السائرة ١٨٥/٢ ، ١٨٦ .

وفى الشذرات نسبته : « الديمتوقى » . وفى الكواكب : « الدمتوقى » .

سَلْطنةِ السلطان بايزيدخان ، قبلَ جُلوسِ ولدِه بعِدَّةِ مدارسَ ، منها إحْدَى الثَّمان .

ووَلِىَ قضاءَ بُروسَة ، وقُسْطَنْطِينِيَّة ، وقضاءَ العسكرِ بولايةِ رُوم ايلِى ، ثم عُزِلَ ، وعُيِّن له كلَّ يومٍ مائةُ درهمٍ عثمانىٌّ بطريقِ التَّقاعُد ، وصرَفَ جميعَ ما فى يَدِه من المالِ فى وُجوهِ الخيراتِ والمَبَرَّات ، وأوْقَفَ جميعَ كُتُبِه على طلبةِ العلمِ الشريفِ بأدِرْنَة ، وجاوَرَ بها[1] . واشْتغَلَ بالعبادةِ إلى أن ماتَ ، فى حُدودِ سنة أربعٍ وأربعين وتسْعِمائة . تغمَّده اللهُ تعالى برحمتِه .

* * *

١٣٤٥ – عبد الوَهَّاب بن إبراهيم

قاضِى القُضاة بالدِّيار المصريَّة .

كان والدُه ، رحمَه اللهُ تعالى ، مُفْتِيًا بولايةِ أَماسِيَة ، وكانت ولادةُ ولدِه هذا فى أوائلِ شهرِ رمضان ، سنة إحْدَى وخمسين وتسعِمائة .

ومات سنة[2] ... ، رحمَه اللهُ تعالى .

٢٩٧و ولمَّا وَلِىَ القضاءَ بالديار المصرية . أكْثَرَ / هِمَّتَه فى التَّفْتيشِ والتَّفَحُّصِ على أوْقافِ المساجد ، ووُجوهِ الخيْرات ، فعُمِّرَتْ فى أيَّامِه ، وكثُرَ رَيْعُها ، وعَمَّ نَفْعُها ، وزادت الرَّغَباتُ فى استِئْجارِ أراضِيها ومُسَقَّفاتِها ، وغيرِ ذلك ممَّا تركتْه القضاةُ السابقةُ لقُصورِ همَّتِهم عنه ، أو لطمعِهم فى الدنيا التى كانت تصِلُ إليهم من جانبِ النُّظَّار ، أو جانبِ بعضِ مَن يُقالُ له مُسْتَحِقٌّ ظاهرًا ، أو لمُعارَضَةِ أمَرائِهم لهم فى ذلك . وأمَّا صاحبُ التَّرْجمة ، فإنَّ اللهَ تعالى طهَّره من دَنَسِ الرِّشَا ، وقَوَّى قلبَه على مُعارضةِ الأمَراءِ له فى الحقِّ الصَّريح ، ومُعارضتِه لهم فى كلِّ شيءٍ قبيح ، يقولُ الحقَّ ولو كان على نفسِه ، ولا تأخذُه فى اللهِ لَوْمَةُ لائِم ، وهذه عادتُه وشِيمَتُه فيما وَلِيَهُ من المَناصِب ، وقد عجزتْ أعْداؤُه وحُسَّادُه مِن كَيْدِ تدْبيرِهم ، وإيصالَ الأذَى إليه ، وإدْخالَ أحدٍ بشيءٍ من الرِّشْوةِ إلى دارِه ، أو إلى أحدٍ من جماعتِه . واللهُ تعالى أعلمُ .

* * *

١٣٤٦ – عبد الوهَّاب بن أحمد بن سَحْنُون ، الشيخ الفاضل الأديب ، مجد الدين ، أبو محمد ، التَّنوخِىّ*

خطيبُ النَّيْرَب ، وشيخُ الأطبَّاء بمَرَسْتان الجبل .

---

(١) كذا فى النسخ ، والذى فى المصادر أنه ارتحل إلى مكة المشرفة ، وجاور بها .

(٢) بياض بالنسخ .

(*) ترجمته فى : ذيل تذكرة الحفاظ ، لابن فهد ٨٤ ، شذرات الذهب ٤٢٦/٥ ، العبر ٣٨٣/٥ ، فوات الوفيات ٤١٧/٢ – ٤١٩ .

قال الزَّرْكَشِيُّ ، فى « عُقود الجُمان » : روَى عن خطيبِ مَرْدا ، و « ديوانه » عندى بخَطِّه ، مع جملةٍ من رسائِله ، وأجْزاءِ اخْتياراته ، وكان من فُضَلاء الحنفيَّة ، درَّس بالدَّمَّاغِيَّة[1] . وعاش خمسًا وسبعين سنة ، وتُوُفِّى ، سنة أربع وتسعين وستِّمائة .

قال : ومن شعْره[2] :

لا تجْزَعَنَّ فما طُولُ الحياةِ سِوَى ... رُوحٍ تَرَدَّدُ فى سجنٍ من الْبَدَنِ
ولا يَهُولُكَ أمْرُ الموتِ تَكْرَهُه ... فإنَّما مَوْتُنا عَوْدٌ إلى الوطَــنِ

وله أيضا :

لئِن نقَل الوَاشِي إليكمْ بأنَّنِي ... سَلَوْتُ وأنِّى مِلْتُ عن مِلَّةِ الحُبِّ
فلا تسْمَحُوا أن تَسْمَعُوا منه مَيْنَةً ... فما طَرْفُه طَرْفِي ولا قلبُه قلبِي

وله أيضا :

تَوَلَّــى حسنُــه لمَّــا تولَّـــى ... وجارَ عليه فى الحُكْمِ العِـذَارُ
ورَدَّ رَبِيـــعَ خَدَّيْـــهِ شتـــاءً ... فطـال الليـلُ وانْمَحَـقَ النَّهَـارُ

وله أيضا :

لو كنتَ مِثْلِى فى الأحِبَّةِ وامِقًا ... ما بِتَّ دُونِى للخيالِ مُعانِقَــا
تجْلُو الغصُونَ من القُدودِ وتجْتَنِى ... باللَّحْظِ من وَرْدِ الخُدُودِ حَدائِقَـا
وأبِيتُ مَحْنِىَّ الضُّلوعِ على الجَوَى ... أرْعَى النُّجُومَ مَغارِبًا ومَشارِقَـــا
مُسْتَصْحِبًا ضِدَّيْنِ وَجْدًا ساكِنًا ... تُقْذِى العيونُ به وقَلْبًا خافِقَـــا
قطَع الكَرَى عنِّى الخَيالَ لأنَّنِى ... قد كنتُ فيـه للأحِبَّـةِ سارِقَـــا
ولقد شَكَوْتُ إلى الحبيبِ فقال لِى ... صَبْرًا فإنِّى قد عهِـدْتُك صادِقَـا
وطَرَقْتُــه مُتجاهِــلًا فكأنَّمــا ... أهْدَى لقلبِى مِن هَواهُ طَرائِقَــا
وأباحَنِى غُصْنًا أنِيقًــا ناعمًــا ... من قَدِّه وسُلافَ رِيــقٍ رائقَــا
/ فلَثَــمتُ فَاهُ ثم مِلْتُ لِخَــدِّه ... فجَنَيْتُ منـه أقاحِيًا وشَقَائِقَسا ٢٩٧ ظ

---

(١) فى النسخ : « الدباغية » . والمدرسة الدماغية ، من مدارس دمشق ، بحضرة باب الفرج ، وكانت للحنفية والشافعية ، أنشأتها زوجة شجاع الدين ابن الدماغ ، مصحك العادل . الدارس ١/٢٣٦ .

(٢) فوات الوفيات ٢/٤١٨ .

وله أيضا :

أيا ليلةً دامتْ علينا كأنّها ... مُسَمَّرَةُ الأفلاكِ بالأنجمِ الزُّهْرِ
أقامتْ وقد مدَّتْ على الأُفْقِ ظِلَّها ... فلا فَجْرُها يَجْرِى ولا نَسْرُها يَسْرِى[1]

وله أيضا :

لقد عَبَثَتْ بنا أَيْدِى الليالِى ... فمَرَّ العمرُ فيها وهو مُرُّ
وما سَمَحتْ بطُولِ العمرِ إلّا ... لنَشْهَدَ كلَّ يومٍ ما يَضُرُّ

وقال ، وقد أُرسِل إليه كتابٌ ، فضاع قبلَ وُصولِه إليه :

نُبِّئْتُ أنّ كتابًا ... بَعَثْتَه مَعْ رسولِ
مَلأْتَه منكَ طِيبًا ... فضَاعَ قبلَ الوُصولِ[2]

وقال فى فَوّارة :

فَوّارةٌ أبصارُنا لم تزَلْ ... إلى مَعانِى لُطْفِها شاخِصَهْ
قامَتْ على ساقٍ فياحُسْنَها ... جاريةً تَبْدُو لنا رَاقِصَهْ

وله أيضا :

وحقِّك ما هَجْرِى لأهلِ مَوَدَّتِى ... مَلالًا ولكنِّى سكَنْتُ إلى العَجْزِ
وما كان لى عنهم غِنًى غيرَ أنّنِى ... قنِعْتُ وحسْبِى بالقَناعةِ من كَنْزِ
وأعْرَضْتُ عنهم لا سُلُوًّا وإنّما ... رأيتُ مُقامَ الذُّلِّ فى مَنْزِلِ العِزِّ

كذا أوْرَدَ له هذه الخمسَ المَقَاطيعَ[3] فى « دُرَّة الأسْلاك » ، وأثنى عليه .

وذكَره ابنُ شاكرٍ ، فى « عُيون التَّوارِيخ » ، وحكَى أنّه سمِع قوْلَ مُجيرِ الدين ابن تَمِيم[4] ، فى فَضْل الورد على النَّرجسِ ، وهو[5] :

---

(١) النسر : نجم .

(٢) ضاع المسك : انتشر ريحه . وضاع : من الضياع .

(٣) فى النسخ : « مقاطيع » .

(٤) هو محمد بن يعقوب بن على الإسعردى ، سكن حماة ، وخدم الملك المنصور ، وكان جنديا محتشما ، شجاعا ، مطبوعا ، كريم الأخلاق ، بديع النظم رقيقه ، لطيف التخيل ، توفى بحماة ، سنة أربع وثمانين وستمائة . فوات الوفيات ٤/٥٤ – ٥٦ .

(٥) فوات الوفيات ٢/٤١٨ .

مَن فضَّل النَّرجسَ وهْو الذى   يَرْضَى بحُكْم الوَرْدِ إذْ يَغْرِسُ
أمَا تَرَى الوردَ غَدا جالِسًا   إذْ قام فى خِدْمَتِه النَّرْجِسُ

فقال مجدُ الدين ابن سَحْنُون ، يُجِيبُه[1] :

ليس جُلوسُ الوردِ فى مجلسٍ   قام به نَرْجِسُه يُوكِسُ
وإنَّما الوردُ غَدَا باسِطًا   خَدًّا لِيَمْشِى فوقَه النَّرْجِسُ[2]

قال : وطلب منه الشيخُ عفيفُ الدين التِّلِمْسانِىُّ[3] ، أن يُعِيرَه كتاب « فُصوص الحِكَم » الذى صنَّفه الشيخ ابنُ عَرَبِىّ ، فمَنَعَه إيَّاه ، وكتب إليه :

مَنَعْتُكَ ذا الكتابَ وكان رأيًا   لِمَعْنًى حلَّ فيه على الخُصُوصِ
فإنَّكَ لا يَلِيقُ وأنتَ شيخٌ   بأنْ تَلْقاكَ تَلْعَبُ بالفُصوصِ

* * *

١٣٤٧ – عبد الوهَّاب بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عَرَبْشاه*

الشيخ ، الإمام ، العالم ، العلَّامة ، العامل ، البارِع ، الكامل ، تاج الدين ، أبو الفضل .

المُتقدِّم ذِكْرُ أبيه فى مَحلِّه[4] .

وُلِد بحاج ترخان[5] ، فى سنة ثلاث عشرة وثمانمائة . ونشأ مُشْتغِلا بالعلم ، مُواظِبًا عليه ، فأخذ / ٢٩٨و
عن أبيه وعن غيرِه ، إلى أن بَرَع فى أوانِه ، وغَبَّر بين أقْرانِه .

وناب فى القضاءِ بمصر والشام .

ومهَر فى صناعة التَّوْقيع ، ثم وَلِىَ القضاء بالشام استِقْلالًا ، ولكن لم تطُلْ مُدَّتُه . ثم قدم القاهرة ، ووَلِىَ تدْرِيسَ الصَّرْغَتْمَشِيَّة .

وكان فى الفضائل قريبًا من أبيه ، ومُساوِيًا له .

---

(١) فوات الوفيات ٢/٤١٨ .

(٢) فى الفوات : « غدا تمشى » .

(٣) هو سليمان بن على بن عبد الله ، شاعر من الصوفية ، توفى بدمشق سنة تسعين وستمائة . البداية والنهاية ١٣/٣٢٦ ، شذرات الذهب ٥/٤١٢ ، فوات الوفيات ٢/٧٢ – ٧٦ ، النجوم الزاهرة ٨/٢٩ ، ٣٠ .

(*) ترجمته فى : شذرات الذهب ٨/٥ ، الضوء اللامع ٥/٩٧ ، ٩٨ . كشف الظنون ١/٦٧ ، ٦٢٠ ، ٧٥٩ ، ٢/٩٢٥ ، ١٠٥٦ ، ١٤٠٥ ، ١٧٩٦ ، الكواكب السائرة ١/٢٥٧ ، ٢٥٨ . ونسبته : « الطرخانى » .

(٤) برقم ٣٢٥ ، فى ١/٥٥ – ٥٩ .

(٥) فى الضوء : « طرخان » .

وكانت وَفاتُه ، سنة إحْدَى وتسْعِمائة . رحمَه اللهُ تعالى .

قال السَّخاوِىُّ : وأخذ الفرائضَ عن الشِّهاب أحمد الحِمْصِىّ ، وتَمَيَّز فيها ، بحيث نظَم فيها أُرجوزةً سمَّاها « رَوْضة الرَّائض فى علم الفَرائض » ، وشَرَحها ، وقَرَّظَها له الأمين الأقْصُرائِىّ ، والْكافِيَجِىّ ، وعَضُدُ الدين السِّيرامِىّ ، فى آخرين ، وكَتَب الخَطَّ الحسن ، وعمل « دلائل الإنْصاف » ، وهو كتاب فى الخِلافيَّات ، يَزِيدُ على خمس وعشرين ألف بيت ، « الإرْشاد المُفيد لخالص التَّوْحِيد » ، وهو نظم أيضا و « شِفاء الكَلِيم ، بمَدْح النَّبِىِّ الكريم » . قال السَّخاوِىُّ : كتَبه لى بخَطِّه ، وسمعتُه من لفظِه ، و « الجَوْهَر المُنَضَّد ، فى علم الخليلِ بن أحمد » ، وكتاب فى التَّعْبير(1) ، نحو أربعة آلاف بيت .

ومن نَظْمِه(2) :

ولقد شَكَوْتُ إلى طَبِيبِى عِلَّتِى ... ممَّا اقْترفْتُ من الذُّنوبِ الجانِيَهْ
وصَفَ الطبيبُ شَرابَ مَدْحِ المصطفَى ... فَهْوَ الشِّفا فاشْرَبْ هَنِيًّا عافِيَهْ

وقوله ممَّا ذَكَر أنَّه أنْشَده فى النوم(3) :

ثَوْبُ العلومِ مُحَرَّرٌ وطِرازُهُ ... مَدْحُ الحبيبِ وذا رَقِيقُ الحاشِيَهْ(4)

وغالبُ نَظْمِه من هذا القَبِيل ، والجَيِّدُ منه قليل . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

١٣٤٨ - عبد الوهَّاب بن أحمد بن وَهْبان الدِّمَشْقِىّ *

صاحبُ « المنظومة » المشهورة ، نَظَمها على قافية الرَّاء ، من بحرِ الطَّوِيل ، وهى ألفُ بيتٍ ، ضَمَّنَها غرائبَ المسائلِ ، وشرَحها فى مُجَلَّدين .

---

(1) سماه : « فيح العبير من فتح الخبير » . وفى الضوء : « فتح العبير » تصحيف .

(2) الضوء اللامع ٥/٩٨ .

(3) الضوء اللامع ٥/٨٩ .

(4) فى الضوء : « محرز وطرازه » .

(*) ترجمته فى : بغية الوعاة ٢/١٢٣ ، تاج التراجم ٣٩ ، الدرر الكامنة ٣/٣٧ ، ذيل تذكرة الحفاظ ، لابن فهد ١٥٢ ، شذرات الذهب ٦/٢١٢ ، الفوائد البهية ١١٣ - ١١٥ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٥٩٧ ، كشف الظنون ١/٦٤٩ ، ٦٦٧ ، ٧٤٠ ، ٧٤٦ ، ٧٥٧ ، ٢/١١٦٧ ، ١١٨٩ ، ١٤٨٥ ، ١٤٩٩ ، ١٨٦٥ ، ١٩٨٤ ، هدية العارفين ١/٦٣٩ .

والترجمة ساقطة من : ن .

وُلِدَ قبلَ الثمانين وسبعمائة .

واشتغَل ، وتَميَّز ، ومَهَر فى العربيَّة ، والفقه ، والقراءات ، والأدب ، ودرَّس .

ووَلِىَ قضاءَ حَماةَ ، فى سنة ستِّين ، واستمرَّ فيها إلى أن مات ، فى ذى الحِجَّةِ ، سنة ثمان وستِّين وسبعمائة ، لكنَّه كان عُزِلَ فى سنة اثنين ، ثم أُعِيدَ فى أثناء مُدَّةِ ثلاثٍ . وكان مَشْكورَ السِّيرةِ ، محمودَ الطريقةِ .

ومن تصانيفِه « نَظْم دُرَر البحار » فى الفقه ، تصنيف الشيخ شمس الدين القُونوِىّ ، الذى جمَع فيه « مَجْمَع البحرين » ، وضَمَّ إليه مذهبَ أحمدَ . وعاش القُونَوِىُّ بعدَه مُدَّةً طويلةً . رحمَهما اللهُ تعالى .

* * *

١٣٤٩ – عبد الوهَّاب بن أبى بكر إسماعيل بن الحَمَّال ، بالحاء المُهْمَلَة ، القاضى تاج الدين

ذكره ابن الحِمْصِىّ فى كتاب « حَوادِث الزَّمان » ، وذكره ابن طُولُون فى « الغُرَف العَلِيَّة » ، ووَصَفَاه بالفضل والعلم ، وذكرا أنَّه أحدُ نُوَّابِ الحكم بدمشق ، وأرَّخا وفاتَه فى سنة سبع وخمسين وثمانمائة . تغمَّده اللهُ تعالى برحمتِه .

* * *

١٣٥٠ – عبد الوهَّاب بن أبى بكر بن عمر ، تاج الدين الطَّمَوِىّ ، القاهرىّ ، المعروف بالهُمامِىّ (*)

لملازمتِه خدمةَ الكمال ابنِ الهُمام ، والأخذ عنه ، بحيثُ شارَكه فى الفقه ، وأُصوله ، والعربيَّة ، وغيرها ، وأخذ أيضا عن غيرِه ، وأقرأ قليلًا .

وحجَّ ، وجاوَر ، وكان خيِّرًا ، مُتقلِّلًا ، قانِعًا .

مات سنة ست وثمانين وثمانمائة ، وصُلِّىَ عليه بالجامع الأزْهَر ، ودُفِنَ بالقَرافة ، بالقُرْبِ من التاج ابن عَطاءِ الله . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

(*) ترجمته فى : الضوء اللامع ٥/٩٩ . وفيه : « العلوى » . مكان : « الطموى » .

٢٩٨ظ

١٣٥١ - / عبد الوهَّاب بن الأشْعَث بن نَصْر بن سَوْرَة بن عَرَفة الذَّخِينَوِيّ ، أبو محمد*

قال السَّمْعانيُّ : رحَل فى طلب الحديث ، ورَوَى عن أبى حاتم الرَّازِيّ ، والحسن بن عَرَفة ، وغيرِهما . روَى عنه محمد بن جعفر بن الأشْعَث . ومات قبلَ الثلاثمائة .

هكذا ذكره فى باب الذّال والخاء المُعْجَمتين ، وذكَره فى باب الرّاء المُهْملة والخاء المُعْجَمة : الرَّخِينُوىّ : قريةٌ مِن قُرَى سَمَرْقَنْد ، منها عبد الوهَّاب بن الأشْعَث الحنفيّ ، يَرْوِى عن أبى علىّ الحسن بن علىّ بن سِباع الأنْدَقِي (١) .

كذا ذكره فى « الجواهر المضية » .

* * *

١٣٥٢ - عبد الوهَّاب بن سعد بن محمد بن عبد الله بن تاج الدين ، أبو محمد ، القاضى سعد الدين ، ابن القاضى شمس الدين الدَّيْرِيّ القُدْسِيّ**

وُلِدَ سنة خمس وتسعين وسبعمائة ، ببيتِ المَقْدِس ، ونشأ به ، فحفِظ القرآنَ الكريم ، و « المَشارِق » للصَّاغانيّ ، و « المَجْمَع » ، وغيرَهما ، وسمِع على جَدِّه ببيتِ المقدس « صحيحَ مسلم » ، واشْتغَل على أبيه ، وعلى غيرِه ، واسْتقَرَّ فى قضاءِ القُدْس ، ودرَّس بأماكن ، ووَلِىَ مشيخة المُؤَيَّدِيَّة بعدَ والدِه ، ثم ترَكَها لِعَمِّه برهان الدين ، وسافَر إلى بلدِه .

وكان سليمِ الفِطْرة ، نيِّرَ الشَّيْبة ، يحْفظُ أشياءَ من فقهٍ وحديثٍ وتفسير .

ومات بغَزَّة ، فى شعبان ، سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة . رحمه الله تعالى .

* * *

١٣٥٣ - عبد الوهَّاب بن عبد الكريم الرُّومِيّ***

قرأ على أفاضِلِ تلك الدِّيار ، والمولى لُطْفِى التُّوقَاتِيّ ، وخطيب زاده ، والمولى الكشلى (٢) ، والمولى عَذارِى ، وغيرِهم .

(*) ترجمته فى : الأنساب ٢٣٩ ظ ، ٢٥٠ ظ ، الجواهر المضية ، برقم ٨٨٥ ، اللباب ١/٤٤٢ ، ٤٦٣ ، معجم البلدان ١/٧١٧ .

(١) فى الجواهر : « الأنداق » .

(**) ترجمته فى : الضوء اللامع ٥/١٠٠ .

(***) ترجمته فى : الكواكب السائرة ١/٢٥٧ .

(٢) كذا فى النسخ ، وفى الكواكب : « القسطلانى » .

وصار قاضيا بِعِدَّةِ بلاد ، ثم صار دَفْتَر دارا فى أيام سَلْطنةِ السلطان سليم خان ، ثم صار قاضيًا ببعضِ البلاد .

وتُوفِّىَ ، رحمَه اللهُ تعالى ، فى أوائل سَلْطنةِ السلطان سليمان خان[1] ، تغمَّده الله تعالى بالرحمة والرِّضْوان .

* * *

١٣٥٤ – عبد الوهَّاب بن عمر بن عبد المنعم بن هبة الله بن محمد بن عبد الباق ، الشيخ ظهير الدين ، أبو محمد ، ابن نَجْم الدين أبى حفص ابن بهاء الدين أبى يَعْلَى ، الشهير بابن أمين الدَّوْلة ، الحلبىّ ، الرعبانىّ*

قال الصَّلاح الصَّفَدِىُّ : وُلِدَ سنة أربعين وستِّمائة . ووصَفه بالدِّين والزُّهْد .

وقال ابنُ حَبِيب فى حَقِّه : ما جدّ عِرْفَانُه معروف ، وصَفَاءُ مَوْرِدِه مَوْصوف ، وعَرُوضُ بيْتِه سالمٌ من الزِّحاف ، ومسألةُ ديانتِه ليس فيها خلاف ، كان ذا وَقارٍ وسُكون ، وإذْعانٍ إلى الخيرِ ورُكُون ، وَلِىَ مَشْيخةَ خانْقاه الملك الصالح بحلَب ، وأظْهَر ما عندَه من مُلازمةِ الطريق وحُسْنِ الأدب . سمِع الحديث من حديثٍ وقديم ، وشمِل ببَركتِه الرَّاحِلَ من الطلبةِ والمُقيم . سمعتُ عليه جُزْءًا من « فوائد أبى العباس أحمد المعروف بالترك » بقراءةِ والِدِى ، رحمَه الله ، بحلَب ، وسمعتُه يُنْشِد :

إذا لم أنَلْ ما أرْتَجِى فى شَبِيبَتِى ... فمَنْ لى بإدْراكِ المُنَى حين أهْرَمُ

* * *

١٣٥٥ – عبد الوهَّاب بن محمد بن أحمد بن نصر النَّسَفِىّ**

القاضى ، الفقيهُ ، الفاضل ، مِن كُفاةِ الرِّجال .

قَدِم نَيْسابُور ، وتفقَّه بها علَى الإمام القاضى عمادِ الإسْلام صاعِد[2] ، وغيره .

---

(١) بويع له سنة ست وعشرين وتسعمائة . الشقائق النعمانية ٢/٤١ .

(*) ترجمته فى : بغية الوعاة ٢/١٢٤ ، الدرر الكامنة ٣/٣٩ ، الدليل الشافى ١/٤٣٣ .
وكذا جاء فى النسخ : « الرعبانى » . وفى الدليل : « الصاغانى » .
وكانت وفاته سنة خمس وعشرين وسبعمائة .

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٨٦ .

(٢) كانت وفاة صاعد سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

وولى قضاءَ مَرْوَ سنين .

وسمع بنَيسابُور ، وتَوَلَّى قضاءَها أيضا سنتين .

وتُوفِّىَ بمَرْوَ ، وحدَّث . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

١٣٥٦ – عبد الوهَّاب بن محمد بن طَرِيف ، بالطَّاء المُهْمَلة ، على وزن رغيف ، النَّشاوِىّ ، القاهرىّ ، الحنفىّ ، الشيخ تاج الدين*

المُسْنِد المشْهور والمعروف .

وُلِدَ بالقاهرة ، فى سنة ستٍّ وستِّين وسبعمائة ، ونشأ بها .

٢٩٩و وكان فى ابْتداء أمرِه شافعىَّ المذهب ، ثم تحوَّل حنفيًّا بواسطةِ أخيه ، لمَّا رَغَّبه الشيخ /أكْمَلُ الدين فى التَّحَنُّف ، فتبِعَه هذا على ذلك .

وسمِعَ درْس الأكْمَلِ المذكورِ فى الفقه ، وسمِع الحديثَ فى صِغَرِه على جماعةٍ منهم ؛ الجَمال عبد الله النَّاجِى[(1)] ، والصَّدْرُ محمد بن على بن منصور الحنفىّ ، وابن المُلَقِّن ، وغيرهم . وحدَّث ، وسمِع منه الفُضَلاء .

وكان خيِّرًا ، دَيِّنًا ، ثِقَةً ، جيِّد المُحاضرة ، حسَن المُعاشرة ، كثيرَ البِرِّ والمعروف والتَّواضُع .

ذكره الحافظ السَّخاوِىُّ ، وأثْنى عليه .

وتُوفِّىَ سنة إحْدَى وخمسين وثمانِمائة ، ثالث عشر شوَّال ، منها . رحِمَه اللهُ تعالى .

* * *

١٣٥٧ – عبد الوهَّاب بن محمد بن أحمد بن أبى بكر الحنفىّ ، القاضى أمين الدين ابن القاضى شمس الدين الطَّرابُلُسِىّ**

نَزِيلُ القاهرة .

(*) ترجمته فى : الضوء اللامع ٥/١٠٨ . وفيه : « النشاوى » .

(1) فى الضوء : « الباجى » .

(**) ترجمته فى : إنباء الغمر ٢/١١١ ، الدليل الشافى ١/٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ذيل تذكرة الحفاظ ، لابن فهد ٢٦٧ ، شذرات الذهب ٧/١٣٧ ، الضوء اللامع ٥/١٠٦ ، ١٠٧ ، النجوم الزاهرة ١٤/١٤٢ .

وُلِدَ سنة أربع وسبعين وسبعمائة ، واشْتغل فى حياةِ أبيه .

ووَلِىَ القضاءَ مُستقلًّا بعدَ مَوْتِ المَلَطِىّ ، فباشره بعِفَّةٍ ومَهابةٍ ، وكان مشكورَ السِّيرة ، إلَّا أنّه كثيرُ التَعَصُّب لمذهبِه ، مع إظْهار مَحَبَّة الآثار ، عارٍ من أكْثرِ الفنُونِ إلَّا استْحضارَ شيءٍ يسيرٍ من الفقه . وقد عُزِلَ عن القضاءِ بكمال الدين ابن العدِيم ، ولزِم منْزلَه مُدَّةً طويلة ، ثم تنبَّه بصُحْبةِ جمال الدين ، فتقرَّر بعنايتِه فى القضاء ، وفى مشْيخةِ الشَّيْخُونيَّة ، ثم زال ذلك عنه فى الدولة المُؤَيَّدِيَّة ، وانْتُزِعتْ من أخيه وظيفةُ إفْتاءِ دار العَدْل ، فقُرِّرتْ لابن شقرى(1) ، ثم لابن الحيتىّ(2) ، واستْمرَّ أمين الدين خامِلًا حتى مات بالطَّاعون ، فى خامس عِشْرِى شهر ربيع الأوَّل .

كذا قالَه فى « إنْباء الغُمْر » فى وفيات سنة تسع عشرة وثمانمائة . ولا يخْلُو كلامُه من التَّعصُّب الذى جَرَتْ به العادةُ فى حَقِّ الحنفيَّة .

قال ، أعْنِى ابنَ حَجَرٍ : ومن العجائب أنَّ ناصر الدين ابن العَدِيم ، أوْصَى فى مرضِ موتِه بمبلغ كبير يُصْرَف لتقىّ الدين بن الحيتىّ ، ليَسْعَى به فى قضاء الحنفيَّة ، لئلَّا يَلِيَهُ ابن الطَّرابُلسِىّ ، فقدَّر الله تعالى مَوْتَ ابنِ الطَّرابُلُسِىّ قبل موت ابن العَدِيم ، وكذلك ابن الحيتىّ .

* * *

١٣٥٨ – عبد الوهَّاب بن محمد بن محمد بن عثمان البَلْخِىّ الأصْل ، الحلبىّ المَوْلِد ، [فتح الدين بن] نِظام الدين*

من بيت العلم والفضل .

وُلِدَ فى نصف شهر ربيع الأوَّل ، سنة ثمان وثلاثين وستِّمائة .

حدَّث عن والِده ، وتفقَّه عليه ، وأمَّ بالمدرسة الأشْرَفِيَّة للطَّائفة الحنفيَّة .

وكان عندَه نَباهةٌ ، وقُوَّةُ ذِهْنٍ ، مع كِبَرِ السِّنّ .

---

(١) فى إنباء الغمر : « سفرى » .

(٢) فى الإنباء : « الجيتى » . وفى الضوء : « الجبتى » .

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٨٧ ، الدرر الكامنة ٣/٤٥ ، الدليل الشافى ١/٤٣٥ .

وفى النسخ : « الحليمى » خطأ . وفى الدليل : « الحيمى » خطأ أيضا ، وسيأتى فى ترجمة أبيه ذكر أنه كان بحلب . وما بين المعقوفين تكملة يصح بها السياق ، إذ الملقب بنظام الدين والده .

وكانتْ وَفاتُه فى سابعِ عشرَ رجب الفَرْد ، سنة عشرين وسبعمائة ، بالأشْرَفِيَّة ، خارج القاهرة . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

١٣٥٩ – عبد الوهَّاب بن يوسف بن على بن الحسين ، أبو محمد ، ابن النَّحّاس ، الدِّمَشْقِيّ الحاكمُ ، المعروفُ بالبَذْر المِجَنّ*

تفقَّه علَى الشيخ غَالِى[1] بن إبراهيم الغَزْنَوِىّ ، بحلَب ، وقد قيل : إنَّه قرأ على البَلْخِيّ .

تفقَّه عليه محمودُ بن هبة الله ، وحُذَيفةُ[2] بن سليمان .

سمع بحلَب ، ودمشق ، وحدَّث . وسمِع « مُسْنَد أبِى حنيفة » لابن خُسْرُوَا البَلْخِيّ ، عن رجلٍ ، عنه .

وروَى عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز اللَّخْمِيّ الحَنفِىّ ، وغيرُه .

قال ابنُ العَدِيم : تفقَّه علَى مذهبِ أبِى حنيفة ، رَضِىَ اللهُ تعالى عنه ، وبَرع فى الفِقْه ، وأفْتَى . وكان وَحِيدًا فى مُناظَرَتِه ، فَرِيدًا فى مُحاوَرَتِه ، ناظِرَ الفُحُول الوارِدِين مِن وَراءِ النَّهْرِ وخُراسانَ فى التَّدْرِيس بمُدُن الشام ، ثم سافَر إلى القاهرة ، ودرَّس بالمدرسة المعروفة بدَار المأْمُون . ومات ، رحمَه اللهُ تعالى بالقاهرة ، سنة تسْعٍ وتسعين وخمسِمائة .

وسيأْتى ابنُه محمد فى بابه ، إن شاءَ اللهُ تعالى .

* * *

١٣٦٠ – / عبد الوهَّاب بن يوسف ، الإمام بدْر الدين** ٢٩٩ظ

أُستاذ جعفر بن [أبى][4] على ، المذكور فى حرف الجيم .

* * *

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٨٩ ، حسن المحاضرة ١/٤٦٤ ، ٤٦٥ ، شذرات الذهب ٤/٣٤١ ، ٣٤٢ .

(١) فى النسخ : « على » خطأ . وتأتى ترجمته .

(٢) فى النسخ : « وخليفة » نقلا عن الجواهر ، خطأ ، وسبق فى ترجمة حذيفة رقم ٦٤٢ ، فى ٣/٣٢ ، أنه تفقه بحلب على عبد الوهاب هذا . ويصحح فيه : « الحسن » إلى : « المجن » .

(٣) أى الوزير المأمون البطائحى ، وهى المدرسة السيوفية . انظر : خطط المقريزى ٢/٣٦٤ .

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٩٠ .

(٤) سقط من النسخ : وتقدمت ترجمته برقم ٦٠٧ ، فى ٢/٢٧٧ .

١٣٦١ - عبد الوهّاب الحنفيّ الدِّمَشْقِيّ *

ذكَره ابنُ النَّجّار ، وقال : رَوَى ببغداد شيئًا من شعر يحيى بن سلامة الحَصْكَفِيّ ، وأبي الحسين أحمد بن مُفْلِح الطَّرابُلُسِيّ (١) . وكان موجودًا في جُمادَى الأولَى ، سنة خمسين وخمسمائة .

* * *

(*) ترجمته في : الجواهر المضية برقم ٨٨٨ ، ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار ١/٤١٨ - ٤٢٠ .

(١) في الجواهر والذيل : «الأطرابلسي» . وهما بمعنى . وهو أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح ، المتوفى سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بحلب . وفيات الأعيان ١/١٥٦ - ١٦٠ .

فصل فى من اسمه عُبَيْد الله

١٣٦٢ - عُبَيد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن مَرْوان بن محمد بن [أحمد بن] مَحْبوب بن الوليد بن عُبادة بن الصَّامت المَحْبُوبِىّ ، الإمام جمال الدين ، المعروف بأبى حنيفة الثَّانى*

قال الذَّهَبِىُّ ، فى « المُؤْتَلِف والمُخْتَلِف » : عالِمُ الشَّرْق ، شيخُ الحنفيَّة . ذكَره فى العُبادِىّ ؛ نِسْبة إلى عُبادة بن الصَّامِت .

مَوْلِدُه فى خامس عشر جُمادَى الأُولَى ، سنة ست وأربعين وخمسِمائة .

ومات ليلة الخميس ، ثامنَ جُمادَى الأُولَى ، سنة ثلاثين وستِّمائة ، وصلَّى عليه ابنُه شمس الدين أحمد ، المتقدِّم ذكْرُه فى مَحَلِّه[1] .

* * *

١٣٦٣ - عُبَيْد الله بن أحمد بن عَساكِر ، القاضى ، الحاجِبِىّ**

كانت ولادتُه فى سنة ثمانين ومائة .

وكان قاضيًا من جِهَةِ الواثِق .

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٩١ ، دول الإسلام ٢/١٣٥ ، سير أعلام النبلاء ٢٢/٣٤٥ ، ٣٤٦ ، شذرات الذهب ٥/١٣٧ ، العبر ٥/١٢٠ ، الفوائد البهية ١٠٨ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٣٩٥ ، المشتبه ٤٣٠ .

وما بين المعقوفين استكملته من : الجواهر ، والسير . وفى السير : « هارون » مكان : « مروان » . وسبق هذا فى ترجمة ولده أحمد ، وانظر حاشية الجواهر المضية ١/١٩٦ .

(١) برقم ٢٢٠ ، فى ١/٣٧٦ .

(**) ترجمته فى : تاريخ بغداد ١٠/٣١٨ - ٣٢٠ ، الجواهر المضية ، برقم ٨٩٣ .

واسمه فى تاريخ بغداد : « عبيد الله بن أحمد بن غالب » . وقال : « وإليه تنسب سويقة غالب » . ويقال له : « الحاجبى » ، لأنه مولى الربيع الحاجب .

قال الخَطِيب : ولم يزلْ قاضيًا إلى أن عَزَلَه جعفرُ المُتَوَكِّل ، سنة أربع وثلاثين ومائتين . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

١٣٦٤ – عُبَيْد الله بن أحمد ، قاضى القُضاة*

تفقَّه على الإمام أبى المَحاسِن الحسن بن منصور بن محمود الأُوزْجَنْدِىّ ، قاضى خان ، والإمام شمسِ الأئمة أبى الفضل[1] الجابِرِىّ الزَّرَنْجرِىّ ، وتفقَّه عليه سعيد بن المُطَهِّر البَاخَرْزِىّ ، والقاضى محمد بن محمد بن عمر العَدَوِىّ .

وتكلَّم معه الطَّائعُ أن يتولَّى وَزارتَه .

وتُوُفِّىَ فى صفَر ، سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

قال أبو العلاء الفَرَضِىُّ : روَى لنا عنه العَلَّامةُ حافظ الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن نصر البُخَارِىّ .

كذا تَرْجَم له فى « الجواهر » ، وفيه تناقُض بَيِّن ، وخطأٌ فاحِش ؛ وهو أنَّ تاريخ وفاةِ قاضِيخان ووفاةِ الباخَرْزِىّ ، وزمنَ الخليفةِ الطائع ، ووفاةِ صاحبِ الترجمة ؛ بينهما أَزْمِنَةٌ وأَوْقات ، لا يُمْكِنُ معها اجْتِماع بعضِهم ببعض ، فإمَّا أن يكون الخطأُ فى ذكرِ الخليفة والتاريخ المذكور ، وإما فى ذكر من أخذ عنه صاحبُ التَّرجمةِ ، أو مَن أخذ عن صاحبِ التَّرجمةِ ممَّن ذكَر ، ولا نُطِيل بذكْرِ التوارِيخ المذكورة ، فإنَّها مذكورةٌ فى هذا الكتاب فى تراجِمهم ، فلْتُراجَعْ .

والظَّاهِرُ أنَّه قاضى القضاة ، الشُّهير بابن مَعْروف[2] ، أحَدُ نُدَماءِ الوزير المُهَلَّبِىّ ، فإنَّ وفاته كانتْ فى التاريخ المذكور بعَيْنِه ، وكان فى زمنِ الخليفة الطائع ، وصار قاضىَ القُضاةِ ، وكان مشهورًا بعلم الكلام ، كما تَرْجَمه به الذَّهَبِىُّ ، فى « تاريخ الإسلام » ، فإنَّه قال : عُبَيْد الله بن أحمد بن مَعْروف أبو محمد البغدادىّ المُعْتَزِلِىّ ، قاضِى القُضاة ، وَلِىَ بعدَ أبى بشر[3] بن أَكْثَم ، وسمع من يحيى ابن

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٩٢ .

(١) فى ترجمته التى تقدمت برقم ٥٧٣ ، فى ٢/٢٥٣ أن كنيته « أبو الفضل » . وهو بكر بن محمد بن على .

(٢) انظر ترجمته فى : البداية والنهاية ١١/٣١٠ ، تاريخ بغداد ١٠/٣٦٥ – ٣٦٨ ، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٢٦ ، ٤٢٧ ، شذرات الذهب ٣/١٠١ ، العبر ٣/١٨ ، لسان الميزان ٤/٩٦ ، المنتظم ٧/١٦٦ ، ميزان الاعتدال ٣/٣ ، النجوم الزاهرة ٤/١٦٢ ، يتيمة الدهر ٣/١١٢ – ١١٤ .

(٣) أى : عمر .

صاعِد[1] ، وابن نَيْروز[2] ، وأبي حامد محمد بن هارون الحَضْرَمِيّ ، ومحمد بن نُوح ، وجماعةٍ . وُلِدَ سنة سِتٍّ وثلاثمائة . قال الخَطِيب : كان من أجْلادِ[3] الرِّجالِ ، وألِبَّاء النـاس ، مع تَجْرِبَـةٍ ، وحُنْكَةٍ ، وفِطْنةٍ ، وبَصيرةٍ ثاقِبَة ، وعَزِيمةٍ ماضِيَة ، وكان يجمع وَسامةً في مَنْظرِه ، وظَرْفًا في مَلْبَسِه ، وطَلاقةً في مجلسِه ، وبَلاغةً / في خِطابِه ، ونُهُوضًا بأعْباءِ الأحْكام ، وهَيْبَةً في القُلوب ، قد ضَرَب في ٣٠٠و
الأدبِ بسَهْم ، وأخذ من علمِ الكلام بحَظّ . قال العَتِيقِيُّ : كان مُجَرَّدًا في الاعْتِزال ، ولم يكُنْ له سماعٌ كثير .

قلتُ : روَى عنه الحسن بن محمد الخَلّال ، والعَتِيقِيُّ ، وعبد الواحد بن شِيطَا ، وأبو جعفر بن المُسْلِمَة . ووثَّقه الخَطِيب .

تُوُفِّيَ في صفر . وله شِعْرٌ رائقٌ .

انتهى ما قالَه الذَّهَبِيُّ بحُروفِه ، في وفيات سنة إحْدَى وثمانين وثلاثمائة .

وذكَره الثَّعالِبيُّ ، في كتاب « يتيمة الدهر » ، ولكن لم يتعرَّضْ لمذهبِه في الفقه ، فقال : وكان ، كما قرأتُه في فصلٍ للصَّاحِب ، شجرةَ فضلٍ عُودُها أدب ، وأغْصانُها عِلْم ، وثَمَرتُها عَقْل ، وعُروقُها شَرَف ، تَسقيها سماءُ الحُرِّيَّة ، وتُغَذِّيها أرضُ المُرُوَّة .

ثم قال ، أعني الثَّعالِبيّ : وقد تقدَّم بعضُ ذِكْرِه في مُنادَمَةِ المُهَلَّبِيّ ، وغيرِه من الوزراء ، وجَمْعِه بين جِدِّ العلم وهَزْلِ الظَّرْف ، وخُشونةِ الحُكْمِ ولِينِ قِشْرةِ العِشْرة ، وكان على تقلُّدِه قضاءَ القضاة دُفُعات بالحَضْرة ، واشتغالِه بجلائِل [الأعمالِ من أُمورِ][4] المملكة ، يقـول شعـرًا لطيفًـا في الغَزَل ، يتَعاوَدُه القَوَّالون والقِيان مُلَحَّنًا .

قال : وقرأتُ لأبي إسْحاق الصَّابِي فصْلا ، وهو : وصَل كتابُ قاضي القُضاةِ بالألْفاظ التي لو مازَجت البحرَ لأعْذَبَتْه ، والمَعانِي التي لو واجَهتْ دُجَى الليلِ لأزَاحَتْه ، فلم أدْرِ بأيِّ مَذاهِبِه فيها أعْجَبُ ، ولا من أيِّها أتَعَجَّبُ ، أمِن قَرِيضٍ عُقودُه مَنْظومَة ، أم من ألْفاظٍ لآليها مَنْثورة ، أم مِن وُلوجِها الأسْماعَ سائغةً ، أم من شِفائِها الغُلَّةَ ناقِعَةً ، فأمَّا الأبْيات التي رسَم المُغَنِّي[5] بتَلْحِينها ، وقال بمذهبِ أهلِ الحجاز فيها ، فما أعْرِفُ كُفُوًا لمِثْلِها مُلَحَّنا ولو كان إسحاق المَوْصِلِيّ ، ولا

---

(١) أي : يحيى بن محمد بن صاعد .

(٢) في النسخ : « فيروز » . وهو محمد بن إبراهيم بن نيروز ، انظر : تاريخ بغداد .

(٣) في تاريخ بغداد : « أجلاء » . والمصنف ينقل عن الذهبي ، وفيه : « أجلاد » .

(٤) تكملة من اليتيمة .

(٥) في النسخ : « المعنى » . وفي اليتيمة : « التقدم » .

مُجيبًا ولو كان امرأَ القيْسِ الكِنْدِيّ ، ولا أَرْتَضِي لها مَهْرًا إلا حَبَّات القُلوب ، ولا مَجالًا إلا أرجاء الصُّدور ، وقد جعَل اللهُ فيها من الفضلِ ما يشغَلُنا بحفظِها عن تعاطِي الإجابةِ عنه ، وقَرَن بها من الإطْرابِ ما يَكْفِينا تأمُّلُه عن صِياغةِ الألْحانِ له .

قال الثَّعالِبِيُّ : ولأبي إسحاق شعرٌ كثيرٌ ، فمن ذلك قولُه في افْتتاحِ قصيدة[1] :

أقسَمْتُ باللهِ ما يُرْجَى لمعروفِ ... في الحادثاتِ سِوَى القاضِي ابنِ معروفِ

قال : ولابن الحَجّاج في بعضِ مَن كان يُناوِئُ ابنَ معروفٍ من الحُكّام[1] :

يا أيُّها الحاكمُ الرَّقِيعُ ... دَقْنُكَ في سَلْحَتِي نَقِيعُ
إنّ ابنَ مَعْروفٍ في مَحَلٍّ ... مِن أُمَّةٍ مُتْعَبٌ مَنِيعُ
فضَّلهُ اللهُ واجْتَباهُ الـ ... أميرُ واختارَهُ المُطِيعُ
هذا له وَحْدَه فقُلْ لي ... مَن أنتَ في الناسِ يا وَضِيعُ

ومن شعر ابن مَعْروفٍ ، من قصيدةٍ قولُه :

ولم تُسْلِنِي الأيّامُ عنكم بمَرِّها ... بلَى زادَني بُعْدُ اللِّقاءِ تَتَيُّما[2]
وقد كنتُ لا أرضَى منَ النَّيْلِ بالرِّضَى ... وآخُذُ ما فوقَ الرِّضَى مُعلَّمَا
فلمَّا تفرَّقْنا وشطَّتْ بنا النَّوَى ... رَضِيتُ بطَيْفٍ منك يأتي مُسلِّمَا

قال الثَّعالِبِيُّ ، بعدَ إيرادِ الأبياتِ : ووَجَدْتُها في « كتاب الزَّهرة » لمحمد بن داود[3] .

ومن / شعرِه أيضا قولُه[1] : ٣٠٠ظ

لو كنتَ تدْرِي ما الذي صنَعَ الهوَى ... والشَّوْقُ بالجسْمِ النَّحِيلِ البالي[4]
لَهَجَرْتَ هَجْرِي واجْتَنَبْتَ تَجَنُّبِي ... ووَصَلْتَ من بعدِ الصُّدودِ وِصَالِي

وقال أيضا[5] :

وما سَرَّ قلْبِي مُنْذُ شطَّتْ بك النَّوَى ... نَعِيمٌ ولا كأسٌ ولا مُتصرَّفُ

---

(١) يتيمة الدهر ٣/١١٣ .

(٢) في النسخ : « تيمما » .

(٣) الزهرة ١/٢١٥ . ونسبها لبعض أهل عصره .

(٤) في اليتيمة : « بالجسد النحيل » .

(٦) يتيمة الدهر ٣/١١٣ ، ١١٤ .

وما ذُقْتُ طعمَ الماءِ إلّا وَجَدْتُه ... سِوَى ذلك الماءِ الذى كنتُ أعْرِفُ
ولم أشْهَدِ اللَّذّاتِ إلّا تكلُّفًا ... وأىُّ نعيمٍ يقْتَضِيه التَّكلُّفُ

وقولُه أيضا[1] :

احْذَرْ عَدُوَّك مَرَّةً ... واحْذَرْ صَدِيقَكَ ألْفَ مَرَّهْ
ولَرُبَّما انْقلَبَ الصَّدِيـ ... ـقُ فكان أعْرَفَ بالمَضَرَّهْ

* * *

١٣٦٥ – عُبَيد الله بن الحسين بن دَلَّال بن دَلْهَم ، الإمام العلّامة ، والقُدْوة الفَهَّامة ، أبو الحسن ، الكَرْخىّ *

من أهل كَرْخ جُدّان[2] .

سكَن بغداد ، ودرَّس بها فقهَ أبى حنيفة .

حدَّث القاضى أبو عبد الله الصَّيْمَرِىُّ ، قال : التَّدْرِيسُ ببغداد بعد أبى خازِمٍ القاضِى ، وأبى سعيد البَرْدَعِىّ ، إلى أبى الحسن عُبَيد الله بن الحسين الكَرْخِىّ ، وإليه انْتَهت رئاسةُ أصْحاب أبى حنيفة ، وانْتَشَر أصحابُه فى البلادِ . وكان أبو الحسن مع غَزارةِ علمِه ، وكثرةِ رواياتِه ، عظيمَ العبادة ، كثيرَ الصَّلاة والصَّوْم ، صَبُورًا علَى الفقر والحاجةِ ، عفيفًا عمَّا فى أَيْدِى الناس .

قال : وحدَّثنى أبو القاسم على بن محمد بن عَلّان الواسِطِىُّ ، قال : لمَّا أصاب أبا الحسن الكَرْخىَّ الفالِجُ فى آخِر عُمْرِه ، حضَرْتُه وحضَر أصحابُه ؛ أبو بكر الدّامَغانىّ ، وأبو علىّ الشّاشِىّ ، وأبو عبد الله البَصْرِىّ ، فقالوا : هذا مَرَضٌ يحْتاج إلى نفقةٍ وعلاجٍ ، وهو مُقِلٌّ ، ولا يجب أن نَبْذُله للناس ، فيجبُ أن نكتُبَ إلى سيفِ الدولةِ ، ونَطْلُبَ منه ما نُنْفِقُ عليه ، ففعلُوا ذلك ، وأحَسَّ أبو الحسن بما هم

---

(١) يتيمة الدهر ٣/١١٤ .

(*) ترجمته فى : أخبار أبى حنيفة وأصحابه ، للصيمرى ١٦٠ – ١٦٢ ، الأنساب ٢٣٥ ظ ، ٤٧٨ ظ ، إيضاح المكنون ١/٣٥٤ ، البداية والنهاية ١١/٢٢٤ ، ٢٢٥ ، تاج التراجم ٣٩ ، تاريخ بغداد ١٠/٣٥٣ – ٣٥٥ ، تذكرة الحفاظ ٣/٨٥٥ ، الجواهر المضية ، برقم ٨٩٤ ، دول الإسلام ١/٢١١ ، سير أعلام النبلاء ١٥/٤٢٦ ، ٤٢٧ ، شذرات الذهب ٢/٣٥٨ ، طبقات الفقهاء ، للشيرازى ١٤٢ ، طبقات الفقهاء ، لطاش كبرى زاده ، صفحة ٦٠ ، العبر ٢/٢٥٥ ، الفهرست ٢٩٣ ، الفوائد البهية ١٠٨ ، ١٠٩ ، الكامل ٨/٤٩٥ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ١٥٦ ، كشف الظنون ١/٥٦٣ ، ٥٧٠ ، اللباب ١/٤٣٦ ، ٣/٣٥ ، لسان الميزان ٤/٩٨ ، ٩٩ ، مرآة الجنان ٢/٣٧٣ ، معجم البلدان ٤/٢٥٦ ، المنتظم ٦/٣٦٩ ، ٣٧٠ ، هدية العارفين ١/٦٤٦ .

(٢) كرخ جدان : بليد فى آخر ولاية العراق ، يناوح خانقين عن بعد ، وهو الحد بين ولاية شهرزور والعراق . معجم البلدان ٤/٢٥٥ .

فيه ، فسأل عن ذلك ، فأُخبِرَ به ، فبكَى ، وقال : اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْ رِزْقِى إلَّا مِنْ حيثُ عَوَّدْتَنِى . فمات قبلَ أن يَحْمِلَ سيفُ الدولةِ له شيئًا ، ثم ورَد كتابُ سيفِ الدولة ومعه عشرةُ آلافِ درهم ، ووعَد أن يَمُدَّ بأمْثالِها ، فتصدَّقُوا بها .

قال أبو عبد الله[1] الحسن بن على بن سَلَمة : أنشَدْتُ أبا الحسن الكَرْخِىَّ ، رحمَه اللهُ تعالى :

ما إنْ ذكَرْتُكِ فى قومٍ أُحَدِّثُهم ... إلَّا وَجَدْتُ فُتورًا بين أحْشائِى

فأنشَدنى لنفسِه ، يُرِيد تضمينَ هذا البيت :

كم لَوْعَةٍ فى الحَشَا أبْقَتْ به سَقَمًا ... خَوْفًا لهَجْرِكِ أو خوفا من النَّائِى
لا تَهْجُرنِّى فإنِّى لستُ ذا جَلَدٍ ... ولا اصْطِبارٍ على هَجْرِ الأخِلَّاءِ
اللهُ يعلمُ ما حُمِّلْتُ مِن سَقَمٍ ... وما تَضَمَّنْتُه مِن شِدَّةِ الدَّاءِ
لو أنَّ أعْضاءَ صَبٍّ خاطبتْ بَشَرًا ... لخاطَبَتْكِ بوَجْدٍ كلُّ أعْضائِى[2]
فارْعَىْ حُقوقَ فَتًى لا يَبْتغِى شَطَطًا ... إلَّا السَّلامَ بإيماءٍ وإيماءِ
هذا على وَزْنِ بيتٍ كنتُ مُنْشِدَهُ ... عارٍ إذا كان مِن زَحْفٍ وإقْواءِ[3]
/ ما إنْ ذكَرْتُكِ فى قومٍ أُحَدِّثُهم ... إلَّا وَجَدْتُ فُتورًا بين أحْشائِى ٣٠١و
ولا هَمَمْتُ بشُرْبِ الماءِ مِن عَطَشٍ ... إلَّا وَجَدْتُ خيالًا منكِ فى الماءِ

ومن شعرِه أيضا قولُه[1] :

حَسْبِى سُمُوًّا فى الهَوَى أنْ تَعْلَمَا ... أنْ ليس حَقُّ مَوَدَّتِى أن أظْلَمَا
ثم امْضِ فى ظُلْمِى على علمٍ به ... لا مُقْصِرًا عنه ولا مُتَلَوِّمَا
فوَحَقِّ ما أخَذَ الهوَى مِن مُقْلَتِى ... وأذابَ من جِسْمِى عليك وأسْقَمَا
لَجَفاكَ مِن علمٍ بما ألْقَى به ... أحْظَى إلىَّ من الرِّضَى مُتَجَهِّمَا

وكانت وفاةُ أبى الحسن ، رحمَه اللهُ تعالى ، لعشرٍ خَلَوْنَ من شعبان ، سنة أربعين وثلاثمائة ، وصلَّى عليه القاضى أبو تَمَّام الحسنُ بن محمد الهاشِمىُّ الزَّيْنَبِىُّ ، وكان من أصحابِه ، ودُفِنَ بحِذاءِ مسجدِه فى دَرْبِ أبى زيد على نهر الوَاسِطِيِّين ، قيل : وكان مَوْلِدُه سنة ستِّين ومائتين .

---

(١) تاريخ بغداد ٣٥٤/١٠ .

(٢) فى تاريخ بغداد : « بوجدى » .

(٣) فى تاريخ بغداد : « من لحن وإقواء » .

ونَسَبَهُ الخطيبُ إلى أنّه كان رأسًا فى الاعْتِزال ، واللهُ سُبحانَه وتعالى أعلمُ بحقيقةِ حالِه ، وحالُ الخطيبِ فى تَعَصُّبِه معلومٌ ، عَفَا اللهُ تعالى عنه .

* * *

١٣٦٦ – عُبَيْد الله بن زياد الكُوفِىّ*

قال : كان أبو حنيفةَ إذا جلس فى المَسْجد ، جاء سُفْيان بن سعيد الثَّوْرِىّ ، فقام إلى جانب الحَلْقة ، وغطّى رأسَه ، وسمع ما يدورُ من المسائل ، فأُعْلِم أبو حنيفةَ بذلك ، فقال : حدَّثنا أبو هذا القائم سعيدٌ الثورىّ . فلم يَعُدْ سفيانُ بعد ذلك .

قالَه فى « الجواهر المضيّة » . وكأنّه ذكَره لأجْلِ هذه الرِّوايةِ .

* * *

١٣٦٧ – عُبَيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد بن محمد بن حاتم بن عَلْوِيَه بن سهل بن عيسى بن طلحة ، أبو نصر السِّجْزِىّ**

أحَدُ الحُفَّاظ .

تفقَّه على والده المُتقدِّم ذِكْرُه(١) .

قال السَّمْعانِىُّ : صاحب التَّصانيف والتَّخارِيج . مات ، رحِمَه اللهُ تعالى ، بعد الأربعين وأربعمائة .

* * *

١٣٦٨ – عُبَيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حسكان ، أبو القاسم الحَذَّاء ، القُرَشِىّ ، النَّيسابُورِىّ***

مِنْ ذُرِّيَّة عبد الله بن عامر بن كُرَيْز(٢) .

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٨٩٥ .

(**) ترجمته فى : الأنساب ، لابن السمعانى ٥٧٨ و ، الأنساب المتفقة ١٦٤ ، تاج التراجم ٣٩ ، تبصير المنتبه ٧٢٧/٢ ، تذكرة الحفاظ ١١١٨/٣ – ١١٢٠ ، الجواهر المضية ، برقم ٨٩٦ ، دول الإسلام ٢٦٢/١ ، شذرات الذهب ٢٧١/٣ ، ٢٧٢ ، طبقات الحفاظ ، للسيوطى ٤٢٩ ، العبر ٢٠٦/٣ ، ٢٠٧ ، كشف الظنون ٢/١ ، اللباب ٢٦١/٣ ، ٢٦٢ ، المشتبه ٣٥٤ ، معجم البلدان ٨٩٥/٤ .
وفى نسبه : « الوائلى » .

(١) برقم ٩١٢ ، فى صفحة ٣٦ .

(***) ترجمته فى : تاج التراجم ٤٠ ، تذكرة الحفاظ ١٢٠٠/٣ ، ١٢٠١ ، الجواهر المضية ، برقم ٨٩٧ ، سير أعلام النبلاء ٢٦٨/١٨ ، ٢٦٩ .
ويأتى ضبط « حسكان » فى الأنساب ، بضم الحاء وسكون السين ، وفى المشتبه ٢٦٥ ، وتبصير المنتبه ٥٢١/٢ : « بمهملتين وفتح أوله حسكان ، فى نسب جماعة من النيسابوريين » .

(٢) هو الصحابى المتوفى سنة سبع ، وقيل : ثمان وخمسين . انظر أسد الغابة ٢٨٨/٣ ، ٢٨٩ .

الحافظُ المُتْقِن ، من أصْحاب أبى حنيفة .

فاضلٌ ، من بيت العِلم والوَعْظ والحديث . وسمِع ، وانتخب ، وجَمَع الأبْواب والكُتب والطُّرق . وتفقَّه على القاضى أبى العلاء صاعِد .

وحدَّث عن أبيه ، عن جَدِّه .

وابنُه محمد ، يأْتى ، إن شاءَ اللهُ تعالى .

وتقدَّم أبوه عبد الله ، وابنُه صاعد بن عبيد الله أخو محمد[1] .

روَى عنه الحافظ أبو الحسن الدَّارَقُطْنِىُّ .

قال الصَّفَدِىُّ : تُوُفِّى فى حدود الثمانين والأربعمائة[2] . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

١٣٦٩ – عُبَيْد الله بن عبد الله بن الحسين ، أبو القاسم ، المَرْوَزِىّ ، النَّضْرِىّ*

بالضَّاد المُعْجَمة .

قال فى « الجواهر » : كان فى قضاء نَسَف . حدَّث عن أبيه . وكان دَيِّنًا ، فاضلًا ، لم يقبلْ هَدِيَّةً بنَسَف . ذكره السَّمْعانىُّ فى « الأنساب » انتهى .

وذكَره الصَّلاح الصَّفَدِىُّ ، فى « تاريخه » ، وقال : ناظَر الكَرَّامِيَّةَ ، وكفَّرهم بين يَدَىْ سُبُكْتُكِين صاحبِ غَزْنَة .

وتُوُفِّى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

١٣٧٠ – عبيد الله بن عبد الله ، جلال الدين ، الأرْدُبِيلِّى الرُّومِىّ**

ذكَره فى « الغُرَف العَلِيَّة » ، وقال : / رأى من الكبارِ بالبلادِ العراقيَّة وغيرِها . وقدِم إلى القاهرة ، ٣٠١ ظ

(١) الأول برقم ١٠٣٦ ، صفحة ١٥٤ ، والثانى برقم ٩٧٥ ، فى صفحة ٨٠ .

(٢) ذكر الذهبى فى التذكرة ، أنه توفى بعد السبعين والأربعمائة .

(*) ترجمته فى : الأنساب ٥٦٣ ظ ، الجواهر المضية ، برقم ٨٩٨ .

(**) ترجمته فى : إنباء الغمر ١/٣٠٧ ، ٣٠٨ ، شذرات الذهب ٧/٦٩ ، الضوء اللامع ٥/١١٧ ، النجوم الزاهرة ١٣/٣٨ . ووضع المحقق بين معقوفين قوله : « بن عوض بن محمد » . بين « عبيد الله بالتصغير » ، وكلمة « عبد الله » .

فوَلِيَ قضاءَ العَسْكَر ، ودرَّس بمدرسة أُمِّ الأشْرَف . وكانت لَدَيْه فضيلةٌ في الجملة . ومات في أواخِر رمضان ، سنة سبع وثمانمائة .. رحمَه اللهُ تعالى . انتهى .

ثم رأيتُ في هامش بعضِ نُسَخ « الجواهر » ترجمةً بخطِّ بعض الأفاضل ، هي ترجمةٌ لعبيد الله ، هذا بلا ريب ، فإن السَّخاويَّ ذكَر في « الضَّوْء اللَّامع » ترجمةً تدُلُّ على ذلك ، وتُرْشِد إليه ، لكن ذكَر أنَّ الصحيحَ في اسم أبيه أنَّه عِوَض ، وأنَّ ابنَ حَجَرٍ ذكَره مَرَّةً خطأً ، كما في « الغُرَف » ومَرَّةً صوابًا ، كما ذكَرْناه . نقْلًا عن حاشيةِ الجواهرِ ، التي صُورتُها بنَصِّها وحُروفِها :

* * *

١٣٧١ - عُبَيْد الله بن عِوَض بن محمد الأَرْدُبِيلِيّ مَوْلِدًا ، والشَّرْوانِيّ مَنْشَأً*

وهو سِبْطُ العلَّامة يوسف جمالِ الدين الأَرْدُبِيلِيّ الشافعيِّ ، مؤلِّف كتاب « الأنوار » في مذهب الشافعيِّ ، رَضِيَ اللهُ عنه .

وكان عُبَيْد الله هذا عالمًا ، مُفَنِّنا ، قد جمَع العلومَ ، ودرَّس فيها ، وصحَّح الكتبَ والحواشِيَ الكبيرة الجَمَّة ، وتفقَّه على جماعةٍ من العلماء ، منهم ؛ قاضي القضاة التَّفْنِيّ ، وغيرُه .

مات سنة سبعٍ وثمانمائة ، رحمَه الله تعالى ، ليلة الخميس ، الرابع والعشرين من شهر رمضان .

ودرَّس من أولادِه جماعةٌ ، وهم ؛ عبد الله ، وقد حفظ القرآن وهو ابنُ سبع سِنِين ، وحفِظ « المنظومة » ، ودرَّس وهو ابنُ أحَد عشرَ سنةً . وعبد الرحمن ، وقد حفِظ « الهداية » في الفقه ، و « البديع » لابن السَّاعاتيِّ . ومحمد ، وقد حفظ « البديع » و « المَجْمَع » ، لابن السَّاعاتيِّ . وأحمد ، وقد حفِظ « النَّافع » في الفقه . وعبد اللطيف ، وقد حفِظ « الكَنْز » ، و « المَنار » ، وغيرَهما . رحمَهم اللهُ تعالى .

قال السَّخاوِيُّ : وتفنَّن في العلوم ، ودرَّس المَذْهَبَيْنِ ، الشافعيّ ، والحنفيّ ، وكتَب على « الهداية » ، و « المَجْمَع » ، و « الكشَّاف » ، وغيرِها حواشِيَ مُفيدةً مُتقَنةً . ووَلِيَ تدْريسَ الفقه بالأَيْتَمُشِيَّة ، وغيرِها .

قال العَيْنِيُّ : وكان فاضلًا ، أدرَك كثيرا من مشايخ العرب والعجم ، وكان في أوَّل أمْرِه شافعيًّا ، ثم تحوَّل حنفيًّا ، وأكثَر الاشْتِغال حتى درَّس وأفاد . رحمهم الله تعالى .

* * *

١٣٧٢ - عُبَيْد الله بن عبد المجيد**

أخذ الفِقْهَ عن زُفَر .

(*) ترجمته في : الضوء اللامع ٥/١١٧ ، ١١٨ . وانظر المصادر السابقة .

(**) ترجمته في : التاريخ الكبير ، للبخاري ٣/١/٣٩١ ، تقريب التهذيب ١/٥٣٦ ، تهذيب التهذيب ٧/٣٤ ، الجرح والتعديل=

ذكره أبو أبو إسحاق الشيرازيّ .

كذا في « الجواهر » ، من غير زيادة .

وذكره الصَّفَدِيُّ، في «تاريخه»، وذكر أنّه أبو عامر، وأنّ له أخا يُقال له: أبو بكر. قال: ولهما أخوان . ونقل عن أبي حاتم وغيره ، أنّه كان لا بأسَ به . وأرّخ وفاته سنة تسع ومائتين .

قال : وروَى له الجماعةُ .

* * *

١٣٧٣ – عُبَيد الله بن عليّ بن عبد الله الخَطِيبِيّ ، أبو إسماعيل بن أبي الحسن*

الفقيهُ المُلقَّب بقاضي القضاة ابن قاضي القضاة .

من بيت العلم والقضاء ، والرِّئاسة ، والخطابة ، والتَّقدُّم .

قدم بغداد[1] . وحدَّث بها عن أبي الطَّيِّب عبد الرَّزَّاق[2] ، وسَمِع منه أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خُسْرُوَا البَلْخِيّ .

ومات مقتولًا ، قتَلَه بعضُ المُلْحِدين بهَمَذَان ، يومَ الجمعة ، ثالثَ صفَر ، سنة اثنتين وخمسِمائة . رحمَه الله تعالى . وكان مَوْلِده ، سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ، في صفَر . ويأتي ابنُه محمد ، وأبوه عليّ ، إن شاء الله تعالى .

* * *

١٣٧٤ – / عُبَيد الله بن محمد بن أحمد ، أبو القاسم القاضي ، البُخَارِيّ ، الكُلاباذِيّ** ٣٠٢ر

أحدُ أعْيان القُضاة بخُرَاسان .

= ٢/٢/٣٢٤ ، الجواهر المضية ، برقم ٨٩٩ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٥٢ ، سير أعلام النبلاء ٩/٤٨٧ – ٤٨٩ ، شذرات الذهب ٢/٢٢ ، طبقات الفقهاء ، للشيرازي ١٣٩ ، العبر ١/٣٥٧ ، ميزان الاعتدال ٣/١٣ .

وهو : « أبو علي الحنفي البصري » .

(*) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٩٠٠ ، دول الإسلام ٢/٣١ ، ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار ٢/٨٦ ، ٨٧ ، شذرات الذهب ٤/٤ ، العبر ٤/٤ ، الكامل ١٠/٤٧١ ، ٤٧٢ ، مرآة الجنان ٣/١٧١ ، المنتظم ٩/١٦٠ .

ويعرف بـ « قاضي أصبهان » . وفي الجواهر : « عبيد الله بن علي بن عبد الله » .

(١) في ذيل تاريخ بغداد : « في شهر ربيع الآخر ، من سنة إحدى وخمسمائة » .

(٢) في ذيل تاريخ بغداد : « بن عمر بن موسى بن سعد التاجر » .

(**) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٩٠٢ .

وَلِىَ قضاءَ مَرْوَ ، وهَرَاةَ ، وسَمَرْقَنْدَ ، والشَّاشِ ، وفَرْغانَة ، وبَلْخَ ، ثم قُلِّد بعد ذلك قضاءَ بُخارَى ، فصار قاضِىَ القُضاة .

سمِع منه الحاكمُ النَّيسابُورِىّ ، وذكَره فى « تاريخها » ، فقال : دخلتُ بُخارَى سنة خمس وخمسين ، وهو علَى القضاء ، و[كان أبوه][1] وَلِىَ قضاءَ بُخارَى سبعَ سنين ، وكنتُ أسْمعُهم يقولُون فى مساجِدِهم ومَجالسهم : اللَّهُمَّ اغفِرْ للقاضى الكُلابَاذِىّ ، ومحمد[2] بن أحمد . يَعْنُون أباه ، فحُسِد على ذلك ، فقال بعضُهم لأهلِ بُخارَى : أبو القاسم عُبَيْد الله رجلٌ مُعْتَزِلِىٌّ . فالْتَمَسُوا عَزْلَه عن بُخارَى ، فقُلِّد نَيْسابُورَ إجْلالًا لمِحَلِّه ، ولم يَعْزِلُوه إلَّا بولايَةٍ ، فوَرَدَها قاضيًا ، فى ذى القَعْدة ، سنة سبع وخمسين . قال : ثم لَحِقَه مَوْجِدَةٌ ، فاسْتَخْلَف بنَيْسابُور ، فى سنة ستِّين وثلاثمائة ، وترَكَ العملَ على خَلِيفَتِه ، وخرَج إلى بُخارَى ، واسْتَعْفَى عن قَضاءِ نَيْسابُور .

قال : ولو فعلَ غيرُه لَعُمِلَ فى دَمِه ، لكنَّهم احْتَمَلُوه إجْلالًا لِمَحَلِّه ، فلزِم مَنْزِلَه ، ولم يتقلَّدْ بعدَ ذلك عَمَلًا . وتُوُفِّى فى بُخارَى ، سنة خَمْس وستِّين وثلاثمائة . رحمَه الله تعالى .

ويأْتى أبوه محمد بن أحمد ، إن شاء الله تعالى .

* * *

١٣٧٥ – عُبَيْد الله بن محمد بن الحَارِث الهَرَوِىّ *

سمع أبا عَطاء عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأَزْدِىّ الجَوْهَرِىّ .

قال السَّمْعانِىُّ فى « مَشْيخَتِه » : كتب إلَىَّ بالإجازةِ غيرَ مَرَّة ، فى سنة ثلاثين وخمسمائة . ومات فى عَشْر الأَربعين[3] . رحمَه الله تعالى .

* * *

١٣٧٦ – عُبَيْد الله بن محمد بن سعد ، جمال الدين **

أُسْتاذ جعفر بن أبى علىّ الحسن بن إبراهيم[4] . رحمَه الله تعالى .

* * *

---

(١) تكملة من : الجواهر المضية .

(٢) فى الجواهر دون واو العطف .

(*) ترجمته فى : التحبير ، للسمعانى ١/٣٨٨ ، الجواهر المضية ، برقم ٩٠٣ . وكنيته : « أبو عدنان » .

(٣) فى التحبير بعد هذا : « فإنى لم ألحقه فى سنة أربعين » .

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٩٠٤ .

(٤) تقدم برقم ٦٠٧ ، فى ٢/٢٧٧ ، وفى ترجمته هذه أنه تفقه على جمال الدين عبد الله بن محمد بن سعد الله . وتقدمت ترجمة عبد الله ، برقم ١٠٨٦ ، فى صفحة ٢٢٥ . وكانت وفاة جعفر سنة ثلاث وعشرين وستمائة .

١٣٧٧ – عُبَيْد الله بن محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الله*

عُرِف والدُه بالأعْمَش ، الآتى ذِكْرُه .

تفقَّه مع الفقيه أبى جعفر الهِنْدُوانِىّ ، علَى أبيه محمد بن سعيد . رحمَهم الله تعالى .

* * *

١٣٧٨ – عُبَيْد الله بن محمد بن طَلْحة بن الحسن ، أبو محمد الدَّامَغانىّ**

ابنُ أختِ قاضى القضاة أبى عبد الله محمد بن علىّ الدَّامَغانى .

شهِد عندَ خالِه ، فقبِل شهادتَه ، ثم وَلَّاه القضاءَ برَبْع الكَرْخ .

وكان صالحًا ، وَرِعًا ، عفيفًا .

سمِع أبا القاسم على بن المُحَسِّن التَّنُوخِىّ .

وكان مَوْلدُه بدَامَغان ، سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

ووفاتُه فى صفَر ، سنة اثنتين وخمسِمائة ، ودُفِن مِن الغَدِ بمقبرة الخَيْزُران ، عند قبرِ أبى حنيفةَ رَضِىَ الله عنه .

* * *

١٣٧٩ – عُبَيْد الله بن محمد بن عبد الجليل بن محمد بن الحسن السَّاوِىّ ، أبو محمد بن أبى الفتح بن أبى سعد ، القاضى***

سمِع من أبى القاسم بن الحُصَيْن ، وعبد الوهَّاب الأَنْماطِىّ .

حدَّث بكتاب « السُّنَن » لأبى داود ، وكتاب « النَّسَب »(1) للزُّبَيْر بن بَكَّار ، عن أبى الحسين ابن الفَرَّاء .

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٩٠٥ . وكنيته : « أبو القاسم » على ما يأتى فى ترجمة والده .

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٩٠٦ .

(***) ترجمته فى : التكملة لوفيات النقلة ٢/١٩٤ – ١٩٦ ، الجامع المختصر ، لابن الساعى ٩/٢٣ ، ٢٤ ، الجواهر المضية ، برقم ٩٠٧ ، ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار ٢/١٢٧ – ١٣١ .

وأورد التميمى فى نسبه : « أبو محمد بن محمد بن أبى الفتح بن أبى سعيد » ، نقلا عن الجواهر ، والمثبت من : التكملة ، والذيل .

(١) فى النسخ نقلا عن الجواهر : « السير » . والتصحيح من ذيل تاريخ بغداد .

وسمِع منه الحافظُ عمر القُرَشِيُّ ، وغيرُه .

قال ابنُ النَّجَّار : وكان فقيهًا فاضلًا على مذهب أبي حنيفة ، رَضِيَ اللهُ عنه ، عارفًا بالأحْكام والقضايا ، وَرِعًا مُتدَيِّنًا ، عفيفًا ، نَزِهًا .

تُوُفِّيَ ، رحمَه اللهُ ، في سنة ستٍّ وتسعين وخمسِمائة ، عن ثلاث وثمانين سنة .

* * *

١٣٨٠ – عُبَيْد الله بن محمد بن عبد العزيز السَّمَرْقَنْدِيّ ، وَلِيُّ الدين ، المعروف بالبارشاه*

نَزِيلُ دمشق .

كان فاضلًا ، عابدًا .

٣٠٢ظ قدم دمشق ، فشغَل الناسَ بالجامع والظَّاهِرِيَّة ، ثم وَلِيَ تدريسَ / النُّورِيَّة قبلَ مَوْته بستَّة أيَّام ، ثم وقَع له مع البَوَّاب الظَّاهِرِيّ شيءٌ ، فاغْتاله ورمَاه في الفَسْقِيَّة ، فأصْبَح الناسُ فوجدُوه غَرِيقًا ، فأُمْسِك البَوَّابُ بعدَ شهرين ، وقُرِّرَ ، واعْتَرفَ ، وشُنِق على باب المدرسة ، سنةَ إحْدَى وسبعمائة .

وكان مُكِبًّا على المطالعة والتَّعلُّم ، كثيرَ الفضائِلِ ، كثيرَ الأَوْرادِ . وذكرَه في « الدُّرَر » .

* * *

١٣٨١ – عُبَيْد الله بن محمد قاضي القُضاة ، العُبَيْدِلِيّ ، الحنفيّ**

قاضي تِبْرِيز .

كان يُقْرِئ مذهبَ أبي حنيفة ، والشافعيِّ ، رَضِيَ اللهُ عنهما . وصنَّف فيهما ؛ فشَرَح « الغاية »[1] في الفقه على مذهبِ الشافعيِّ ، رَضِيَ اللهُ عنه ، وشَرَح « مِنْهاج البَيْضاوِيّ »[2] ،

(*) ترجمته في : الدرر الكامنة ٣/٤٧ ، الدليل الشافي .

(**) ترجمته في : الدرر الكامنة ٣/٤٧ ، ٤٨ ، كشف الظنون ١/٢١٣ ، ٢/١١١٦ ، ١١٩٢ ، ١٧٠٥ ، ١٧٣٢ ، ١٨٧٩ . هدية العارفين ١/٦٤٩ . وهو : « الفرغاني ، ابن العِبْري ، الشريف » . وكانت وفاته سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة .

(١) الغاية القصوى في دراية الفتوى ، لناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي .

(٢) أي : منهاج الوصول إلى علم الأصول .

و « المصْباح »[1] ، و « الطَّوالِع »[2] ؛ كذا نقلتُه من « الذَّيل على العِبر » ، للحافظ زين الدِّين العِرَاقِىّ .

* * *

١٣٨٢ – عُبَيْد الله بن محمد بن منصور ، أبو القاسم ، المَتُّوثِىّ *

روَى عنه أبو نصر عبد الكريم الشِّيرازىّ فى « فوائِدِه » .

* * *

١٣٨٣ – عُبَيْد الله بن مسعود بن عمر بن عُبَيْد الله صَدْرِ الشَّريعةِ الأَوَّلِ بن محمود بن محمد المَحْبُوبىّ **

الإمام العلَّامة ، والحَبْرُ المُدقِّق الفهَّامة ، المعروفُ بصدر الشريعة ، وهو صدرُ الشريعة الثانى ، صاحب التَّصانيف المُفيدة ؛ منها « التَّفْتيح » فى أُصول الفقه ، وشَرْحُه المسمَّى بـ « التَّوضيح » ، و « الوقاية » وشَرْحُها ، ومُخْتَصَرُها المسمَّى « بالنُّقاية » ، بضمِّ النُّون ، كذا نقلتُ هذه الترجمة من « الغُرَف العَليَّة » بحُروفِها ، سِوَى سَرْدِ نَسَبِه ، فإنِّى أعتمِدُ فيه على ما رأيتُه بخطِّ المُفتى محمد بن إلياس ، فإنَّه أوْثَقُ مِن صاحب « الغُرَف » ، ولم يُؤرِّخ وَفاتَهُ ، وإن ظفرتُ بمَزيد بيانٍ ألحقتُه ، فإنَّ صاحبَ التَّرجمةِ كان من الأئِمَّةِ الكبار ، والأفاضلِ الأخيار ، لا يُمَلُّ سَماعُ فضلِه وإن طال ، ولا يُنسَبُ قائلُه إلى الإكْثار ، بل إلى الإخلال ، رحِمَه اللهُ تعالى .

ثم بعد كتابتى لهذه الترجمةِ ، وقفتُ على حاشيةٍ بهامشِ بعضِ نُسَخِ « الجواهر » فى الألْقاب ، بخطِّ الإمام العلَّامة محمد بن الشيخ محمد بن إلياس المذكور ، يذْكُر فيها أن « الوِقاية » ليْسَتْ لصاحب الترجمةِ ، ولا لتاج الشَّريعة ، بل لبُرْهان الشريعةِ محمود ، أخى تاج الشريعةِ ، وجَدِّ صَدْرِ الشريعةِ لأُمِّه ، وأبوهما ــ يعْنِى أبا تاج الشريعةِ وبرْهان الشريعة ــ صَدرُ الشريعة الكبير عُبَيْد الله بن

---

(١) أى : مصباح الأرواح ، للبيضاوى .

(٢) أى : طوالع الأنوار ، للبيضاوى .

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٩٠٨ .

(**) ترجمته فى : كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٥١٧ . وانظر : ما ذكره اللكنوى ، فى : الفوائد البهية ١٠٩ ، ١١٢ ، وحاشية الجواهر المضية ٢/٥٠٦ ، وترجمة تاج الشريعة فيها ، برقم ٢٠٦٨ .

محمود المَحْبُوبِيّ ، ينتهي نَسَبُه إلى الإمام الجليل عُبَيْد الله بن إبراهيم المَحْبُوبِيّ ، المارِّ ذِكْرُه ونَسَبُه وذِكْرُ ولِدِه أحمد[1] .

قال : ولم يذْكُرِ المُصنِّفُ ــ يعنى صاحبَ « الجواهر » ــ تَرْجمةَ صدرِ الشريعةِ فى الأسْماء ، ولا تَرْجمةَ تاج الشريعة عمر ، ولا تَرْجمةَ بُرْهان الشريعة محمود أصلًا[2] .

* * *

١٣٨٤ - عُبَيْد الله بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن حمزة ، أبو الوفاء ، القَزْوِينيّ الواعظ*

مِن أهل أصْبَهان .

قال ابنُ النَّجَّار : يُعْرَف بابن شِفَرْوَه .

أخو رِزْقِ الله ، وأخو فضلِ الله ، والأول تقدَّم[3] ، والثانى يأتى ، وابنُه الحسين بن عُبَيْد الله ، تقدَّم أيضا[4] .

كان عُبَيْد الله مِن أعْيان أهل بَلَدِه فضلًا ، وعلمًا وأدبًا ، وكان يَعِظ على الكُرْسِيّ بكلامٍ مَلِيح ، وله النَّظْم الحسن والنَّثْرُ الجيِّدُ ، وكان فَصِيحًا ، بَلِيغًا ، ظَرِيفًا ، لَطِيفًا .

٣٠٣و ودخَل بغداد حاجًّا عِدَّة مرَّات ، وأقام بها / سنةً ، وعقَد بها مجلسَ الوَعْظ بالمدرسة التَّاجِيَّة[5] .

وذكر ولدُه الحسين أنَّه كان يَعِظ فى المدرسة المذكورة ، فلمَّا شرَع فى ذكرِ مَناقب أمير المؤمنين علىّ ابن أبى طالب ، كرَّم الله وَجْهَه ، كانت الشمسُ قد جَنَحت إلى الغُروب ، فأنْشَد ارْتجالًا[6] :

لا تَعْجَلِى يا شمسُ حتى تَنْتَهِى ... فَضْلًا لمدْحِ المُرْتضَى ولنَجْلِه[7]
يَثْنِى عِنَانَكِ إن غَرَبْتِ ثناؤُه ... أنسِيتِ يَوْمَكِ إذْ رُدِدْتِ لأجْلِه[8]

---

(١) تقدم ذكر عبد الله ، برقم ١٣٦٢ ، فى صفحة ٤١٦ ، وأحمد برقم ٢٢٠ ، فى ٣٧٦/١ .

(٢) انظر الجواهر المضية ٣٦٩/٤ ، ٤٠٤ ، والحواشى .

(*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٩٠٩ ، ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار ١٥٤/٢ ، ١٥٥ . وفيه : « كان يعرف بابن شفرود » .

(٣) برقم ٨٦٩ ، فى ٢٤٦/٣ .

(٤) برقم ٧٥٢ ، فى ١٤٦/٣ .

(٥) ببغداد ، بباب أبرز . انظر : تاريخ علماء المستنصرية ٣٦/١ .

(٦) الجواهر المضية ٥٠٨/٢ ، وذيل تاريخ بغداد ١٥٥/٢ .

(٧) فى النسخ ، وبعض نسخ الجواهر : « حتى ينتهى فضلى » والرواية الأخرى فى الجواهر : « مدحى لفضل المرتضى ولنجله » . والمثبت فى الذيل ، والمرتضى هو على رضى الله عنه .

(٨) فى النسخ : « أن رددت » .

إن كان للمَوْلَى وُقُوفُك فَلْيَكُنْ هذا الوُقُوفُ لِخَيْلِهِ ولِرَجْلِهِ

تُوُفِّىَ بشِيرَاز ، فى نصف شعبان ، سنة خمس وثمانين وخمسمائة ، وكان مَوْلِدُه تقديرًا سنة أربع وثلاثين .

* * *

١٣٨٥ – عُبَيْد الله بن يعقوب الفَنارِىّ (*)

من جهة الأُمّ .

أحد فُضَلاء الدِّيار الرُّومِيَّة .

اشْتغَل على فُضَلاء بلادِه ، ودأَب وحصَّل ، وصار قَاضِيًا بمدينة حلَب .

وكان فاضلًا ذَكِيًّا ؛ له مُشاركَةٌ فى أكثرِ العلوم ، ومعرفةٌ تامَّةٌ بعِلْم القراءات ، وكان قَوِىَّ الحِفْظ ؛ حفِظ القرآن الكريم فى ستة أشْهُر .

وكانتْ له أخلاق حميدة ، وكرمٌ يزيد على الوَصْف ، ملَك من المال مالا يُحْصَرُ ، وصرَفه جميعَه فى وُجوهِ البِرّ ، وملَك من الكُتُب ما يُنوفُ على عشرة آلافِ مُجَلَّدٍ فيما قيل .

وله شَرْح حسَن على « البُرْدَة الأبُوصِيرِيَّة » .

وكانتْ وفاتُه سنة ستٍّ وثلاثين وتسعمائة . رحمَه اللهُ تعالى .

* * *

١٣٨٦ – عُبَيْد الله البَلْخِىّ الأُصُولِىّ (**)

مِن المُتقدِّمين .

له ذِكْرٌ فى « نتائج العُقول من كتب الأُصول » . كذا فى « الجواهر » .

* * *

(*) ترجمته فى : شذرات الذهب ٨/٢١٦ ، ٢١٧ ، الشقائق النعمانية ٢/٧١ ، ٧٢ ، كشف الظنون ٢/١٣٣٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، الكواكب السائرة ٢/١٨٨ ، ١٨٩ ، هدية العارفين ١/٤٧٢ .

(**) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٩١٠ .

فصل فى من اسمه عُبَيْد

١٣٨٧ – عُبَيْد بن أبى أُمَيَّة الطنَافِسِىّ *

سمِع ، وحدَّث، وهو — كما قال الدَّارَقُطْنِىُّ — وأولادُه الأربعةُ؛ إدريس ، وعمر ، ومحمد ، ويَعْلَى ، ثِقاتٌ . تقدَّم ذِكْرُ إدريس (١) منهم ، ويأْتى ذكرُ الباقى فى مَحَلِّه . إن شاء الله تعالى .

* * *

١٣٨٨ – عُبَيْد بن غَنَّام بن حفص بن غِياث **

روَى عن أبيه ، وتفقَّه عليه ، وجَدُّه حفص المشْهور تقدَّم (٢) ، وأبوه غَنَّام يأْتى فى مَحَلِّه ، إن شاءَ الله تعالى .

كذا ذكَره فى « الجواهر المضيَّة » من غيرِ زيادة .

وذكَره الصَّلاح الصَّفَدِىُّ ، فى « تاريخه » ، وقال : عُبَيْد بن غَنَّام بن حفص بن غياث ، أبو محمد ، النَّخَعِىُّ الكوفىُّ . روَى الكثيرَ عن أبى بكر ابن أبى شَيْبة ، وجماعةٍ . وتُوُفِّى سنة سبعٍ وتسعين ومائتين . رحمَه الله تعالى .

* * *

آخر الجزء الرابع
ويليه الجزء الخامس ، وأوله :
فصل فى من اسمه عتبة
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ حَقَّ حَمْدِهِ

(*) ترجمته فى : التاريخ الكبير ٣/١/٤٤١ ، تقريب التهذيب ١/٥٤١ ، تهذيب التهذيب ٧/٥٩ ، ٦٠ ، الجرح والتعديل ٢٢/١/٤٠١ ، الجواهر المضية ، برقم ٩١٢ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٥٤ . وانظر : الأنساب ٣٧١ ظ ، ٣٧٢ و ، واللباب ٢/٩٠ .
وهو : « الحنفى . ويقال : الإيادى ، اللحام ، الكوفى ، أبو الفضل » .

(١) برقم ٤٤٢ ، فى ٢/١٤٤ .

(**) ترجمته فى : تذكرة الحفاظ ٢/٦٦٠ ، الجواهر المضية ، برقم ٩١١ ، سير أعلام النبلاء ١٣/٥٨٨ ، شذرات الذهب ٢/٢٢٥ ، العبر ٢/١٠٧ .

(٢) برقم ٧٨٥ ، فى ٣/١٧٣ .

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٩١٧ –	سعيد بن يوسف القاضي	٣٩
٩١٨ –	سفيان بن سحبان	٤٠
٩١٩ –	سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله	٤٠ – ٤٣
٩٢٠ –	سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي ، الكوفي ، أبو محمد	٤٣ – ٤٦
٩٢١ –	سلمة بن الجارود	٤٦
٩٢٢ –	سلمان بن إبراهيم بن إسماعيل الملطي ، شمس الدين ، أبو محمد	٤٦ ، ٤٧
٩٢٣ –	سليمان بن إبراهيم بن عمر الزبيدي ، ابن العلوي	٤٧ ، ٤٨
٩٢٤ –	سليمان بن أبي حرب الكفري الفارقي ، علم الدين ، أبو الربيع	٤٨
٩٢٥ –	سليمان بن أبي العز وهيب بن عطاء ، صدر الدين ، أبو الربيع	٤٨ – ٥٠
٩٢٦ –	سليمان چلبي(١) ، ابن الوزير خليل باشا	٥٠
٩٢٧ –	سليمان بن داود بن سليمان الختني ، حجاج	٥٠
٩٢٨ –	سليمان بن داود بن سليمان ، صدر الدين ابن عبد الحق	٥١ – ٥٣
٩٢٩ –	سليمان بن داود بن مروان الملطي ، صدر الدين ابن نجم الدين	٥٤
٩٣٠ –	سليمان بن شعيب بن سليمان الكيساني	٥٤ ، ٥٥
٩٣١ –	سليمان بن عبد الله القاضي التركاني ، علم الدين	٥٥
٩٣٢ –	سليمان بن عثمان بن يوسف ، تقي الدين ، أبو الربيع	٥٥
٩٣٣ –	سليمان بن علي بن أمين الدين القونوي	٥٥ ، ٥٦
٩٣٤ –	سليمان بن علي بن سليمان الرومي القرماني	٥٦
٩٣٥ –	سليمان بن محمد بن الحسن المناشكي	٥٦
٩٣٦ –	سليمان بن محمود بن عبد الله الدمشقي ، علم الدين	٥٧
٩٣٧ –	سليمان بن محمد بن عيسى بن أحمد الهندي الأحمداباذي	٥٧
٩٣٨ –	سليمان بن موسى بن سليمان الأشعري اليماني الزبيدي ، أبو الربيع	٥٧ ، ٥٨
٩٣٩ –	سليمان بن يحيى بن إسرائيل البصروي ، صدر الدين	٥٨
٩٤٠ –	سليمان بن يوسف بن عبد الله التركاني ، تقي الدين ، أبو الربيع	٥٨ ، ٥٩
٩٤١ –	سهل بن إبراهيم القاضي ، أبو محمد	٥٩
٩٤٢ –	سهل بن بشر بن القاسم	٥٩
٩٤٣ –	سهل بن عمار بن عبد الله العتكي النيسابوري ، أبو يحيى	٥٩ ، ٦٠
٩٤٤ –	سهل بن محمد بن أحمد القاضي ، أبو يوسف	٦٠
٩٤٥ –	سهل الصعلوكي الخراساني	٦٠ ، ٦١

(١) طبع خطأ : « حلبي » .

الصفحة	اسم المترجم	رقم الترجمة
٦١	سورة بن الحسن الألوزانى	٩٤٦ –
٦١	سورة بن الحكم القاضى	٩٤٧ –
٦١ ، ٦٢	سيار بن يحيى بن محمد بن إدريس الكتانى الهروى ، أبو عمرو	٩٤٨ –
٦٢	سودون بن عبد الله الظاهرى ، ضيف الدين	٩٤٩ –
٦٢	سودون الأبوبكرى المؤيدى ، الأشقر	٩٥٠ –
٦٢ ، ٦٣	سيبويه	٩٥١ –
٦٣	سيدى الحميدى الرومى	٩٥٢ –
٦٣ ، ٦٤	سيدى الرومى القرمانى	٩٥٣ –
	حرف الشين المعجمة	
٦٥	شاذان بن إبراهيم	٩٥٤ –
٦٥ ، ٦٦	شاه رخ بن تيمورلنك	٩٥٥ –
٦٦ ، ٦٧	شجاع بن الحسن بن الفضل البغدادى ، أبو الغنائم	٩٥٦ –
٦٧	شداد بن حكيم	٩٥٧ –
٦٧ – ٧١	شريك بن عبد الله القاضى النخعى الكوفى ، أبو عبد الله	٩٥٨ –
٧١	شعبان بن على بن إبراهيم المصرى ، شرف الدين	٩٥٩ –
٧١	شعيب بن إبراهيم السفسينى الفقيه ، أبو سعيد	٩٦٠ –
٧١ ، ٧٢	شعيب بن إسحاق بن عبد الله القرشى الدمشقى	٩٦١ –
٧٢ ، ٧٣	شعيب بن أيوب بن رزيق بن معبد بن شيطا الصريفينى	٩٦٢ –
٧٣	شعيب بن سليمان بن سليم الكيسانى	٩٦٣ –
٧٣ ، ٧٤	شعيب بن سهيل الأرجونى ، أبو محمد	٩٦٤ –
٧٤ ، ٧٥	شقيق بن إبراهيم البلخى ، أبو على	٩٦٥ –
٧٥ ، ٧٦	شقيق بن على بن إبراهيم الجرجانى	٩٦٦ –
٧٦	شهاب بن سيار بن صاعد بن إدريس الكتانى الهروى	٩٦٧ –
٧٦ ، ٧٧	شهدة بنت عمر بن أحمد ، ابن أبى جرادة ، العقيلى الحلبى	٩٦٨ –
٧٧	شيبان بن الحسن بن شيبان الحلبى ، أبو القاسم	٩٦٩ –
	حرف الصاد المهملة	
٧٨	صاعد بن أحمد بن أبى بكر بن أحمد الرازى	٩٧٠ –
٧٨	صاعد بن أسعد بن إسحاق ، ابن أموك ، المرغينانى ، ضياء الدين	٩٧١ –
٧٩	صاعد بن الحسين بن الحسن بن إسماعيل بن صاعد	٩٧٢ –
٧٩ ، ٨٠	صاعد بن سيار بن عبد الله بن إبراهيم القاضى ، أبو العلاء	٩٧٣ –
٨٠	صاعد بن عبد الرحمن بن سالم ، قاضى سارية مازندران	٩٧٤ –
٨٠	صاعد بن عبيد الله بن حسكان الحذاء الحسكانى ، أبو سعيد	٩٧٥ –

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٩٧٦	صاعد بن محمد بن إبراهيم القزوينى ، أبو العلاء	٨١ ، ٨٢
٩٧٧	صاعد بن محمد بن أحمد ، عماد الدين ، أبو العلاء	٨٢ ، ٨٣
٩٧٨	صاعد بن محمد بن عبد الرحمن ، البخارى ، الأصبهانى ، أبو العلاء	٨٣
٩٧٩	صاعد بن منصور بن إسماعيل ، قاضى القضاة ، أبو العلاء	٨٣ ، ٨٤
٩٨٠	صاعد بن منصور بن على الكرمانى	٨٤
٩٨١	صالح بن إبراهيم بن أبى بكر الحورانى ، الصالحى ، الحافظى ، أبو محمد	٨٤
٩٨٢	صالح بن إبراهيم بن محمد ، الزرعى ، صلاح الدين ، أبو البقاء	٨٥
٩٨٣	صالح بن عبد الله بن جعفر الكوفى ، محيى الدين ، ابن الصباغ	٨٥ ، ٨٦
٩٨٤	صالح بن عبد الوهاب بن أحمد ابن سحنون ، تقى الدين ، أبو البقاء	٨٦ ، ٨٧
٩٨٥	صالح بن قاسم بن أحمد اليمانى الصنعانى	٨٧
٩٨٦	صالح بن منصور ، الإمام	٨٧
٩٨٧	صالح الترجمانى	٨٧ ، ٨٨
٩٨٨	صالح الرومى ، قرأ صالح	٨٨
٩٨٩	الصديق بن على بن محمد الزبيدى ، رضى الدين ، ابن الخطيب	٨٨
٩٩٠	صرغتمش ، الأمير الناصرى ، سيف الدين	٨٨ — ٩١
٩٩١	صقر بن أبى على الحسن بن إبراهيم الدميرى	٩١
٩٩٢	صفر شاه الرومى	٩١
٩٩٣	صنع الله أفندى بن جعفر أفندى	٩٢ — ٩٦
	حرف الضاد	
٩٩٤	الضحاك بن مخلد ، النبيل ، أبو عاصم	٩٧ — ٩٩
٩٩٥	الضحاك بن مسافر ، مولى سليمان بن عبد الملك	٩٩ ، ١٠٠
٩٩٦	ضياء بن سعد الله بن محمد القرمى ، ضياء الدين	١٠٠ — ١٠٤
	حرف الطاء المهملة	
٩٩٧	طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد ، البخارى	١٠٥
٩٩٨	طاهر بن أحمد بن محمد الخجندى ، المدنى ، محب الدين ، أبو العلاء	١٠٥ ، ١٠٦
٩٩٩	طاهر بن الحسن بن عمر الحلبى ، زين الدين ، أبو العز	١٠٦ ، ١٠٧
١٠٠٠	طاهر بن عثمان بن محمد البخارى ، أبو الطيب	١٠٨
١٠٠١	طاهر بن على	١٠٨
١٠٠٢	طاهر بن محمد بن طاهر ، أبو المكارم	١٠٨
١٠٠٣	طاهر بن محمد بن عمر الحفصى	١٠٩
١٠٠٤	طاهر بن محمد الطاهرى القاضى ، البكراباذى	١٠٩

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
١٠٠٥	طاهر بن يحيى بن قبيصة	١٠٩
١٠٠٦	طاهر الإمام : بدر	١١٠
١٠٠٧	طراد بن محمد بن علي الزينبي ، أبو الفوارس	١١٠ ، ١١١
١٠٠٨	طاشغين خليفة	١١١
١٠٠٩	طورسون الرومي	١١١
١٠١٠	الطيب بن جعفر بن كارى الواسطي	١١١ ، ١١٢
١٠١١	طيبرس بن عبد الله الجندي ، علاء الدين	١١٢ ، ١١٣
	حرف الظاء المعجمة	
١٠١٢	ظهيرة بن حسين بن علي القرشي المكي	١١٤
	حرف العين المهملة	
١٠١٣	عاصم بن زمزم بن عاصم بن موسى البلخي	١١٥
١٠١٤	عافية بن يزيد بن قيس الكوفي	١١٥ – ١١٧
١٠١٥	عالم بن العلاء	١١٧ ، ١١٨
١٠١٦	عالي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي ، أبو علي	١١٨ ، ١١٩
١٠١٧	عالي بن أبي القاسم علي بن أبي منصور محمد التميمي السمعاني ، أبو العلاء	١١٩
١٠١٨	عباد بن صهيب	١١٩
١٠١٩	عباد بن العباس بن عباد ، أبو الحسن	١٢٠
	[إسماعيل بن عباد ، الصاحب]	١٢١ – ١٤٧
١٠٢٠	عباد بن مشكان ، القاضي	١٤٧
١٠٢١	عباس بن أحمد بن محمد ، ابن القاضي البرقي ، أبو خبيب	١٤٧ ، ١٤٨
١٠٢٢	عباس بن حمدان الأصبهاني ، أبو الفضل	١٤٨
١٠٢٣	العباس بن حمزة الواعظ	١٤٨
١٠٢٤	العباس بن الربيع بن عبد رب العنزي	١٤٩
١٠٢٥	عباس بن سالم بن عبد الملك الدمشقي ، أبو الفضل	١٤٩
١٠٢٦	عباس بن الطيب الصاغرجي	١٤٩
١٠٢٧	عبد الأول بن حسين الرومي ، ابن أم ولد	١٤٩ ، ١٥٠
١٠٢٨	عبد الأول بن محمد بن إبراهيم المرشدي المكي	١٥٠ ، ١٥١
١٠٢٩	عبد الله بن إبراهيم بن أحمد الطلقي ، الإستراباذي ، أبو محمد	١٥١
١٠٣٠	عبد الله بن إبراهيم بن محمد القزويني ، الحلبي ، كمال الدين ، ابن الهجين	١٥١ ، ١٥٢
١٠٣١	عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الباهلي ، الماكياني	١٥٢

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
١٠٣٢	– عبد الله بن أحمد بن بهلول	١٥٢
١٠٣٣	– عبد الله بن أحمد بن عسكر القاضي	١٥٣
١٠٣٤	– عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن عسكر ، أبو محمد	١٥٣
١٠٣٥	– عبد الله بن أحمد بن علي العراقي الكوفي ، جلال الدين ، ابن الفصيح	١٥٣ ، ١٥٤
١٠٣٦	– عبد الله بن أحمد بن محمد ، ابن حسكان	١٥٤
١٠٣٧	– عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي ، حافظ الدين ، أبو البركات	١٥٤ ، ١٥٥
١٠٣٨	– عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي ، أبو القاسم	١٥٥ ، ١٥٦
١٠٣٩	– عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي الكوفي ، أبو محمد	١٥٦ – ١٥٨
١٠٤٠	– عبد الله بن إسحاق بن يعقوب النصري	١٥٨
١٠٤١	– عبد الله بن أبي بكر بن أبي عبد الله النيسابوري ، أبو القاسم	١٥٩
١٠٤٢	– عبد الله بن أبي الفتح الخانقاهي	١٥٩
١٠٤٣	– عبد الله بن جعفر الرازي ، أبو علي	١٥٩ – ١٦٢
١٠٤٤	– عبد الله بن حجاج بن عمر الكاشغري الصوفي	١٦٢
١٠٤٥	– عبد الله بن الحسين بن أحمد الدامغاني ، أبو القاسم	١٦٣ ، ١٦٤
١٠٤٦	– عبد الله بن الحسين بن الحسن المروزي ، الحاكم ، أبو العباس	١٦٤
١٠٤٧	– عبد الله بن الحسين بن عبد الله الهمداني ، أبو القاسم	١٦٤ ، ١٦٥
١٠٤٨	– عبد الله بن الحسين الناصحي ، أبو محمد	١٦٥ ، ١٦٦
١٠٤٩	– عبد الله بن حمزة الغوبديني	١٦٦
١٠٥٠	– عبد الله بن خليل بن عثمان الزولي ، جمال الدين	١٦٦
١٠٥١	– عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع الخريبي ، أبو عبد الرحمن	١٦٧ ، ١٦٨
١٠٥٢	– عبد الله بن سليمان بن الحسين ، أبو الغنائم	١٦٨
١٠٥٣	– عبد الله بن سلمة بن يزيد القاضي النيسابوري ، ابن سلمويه ، أبو محمد	١٦٨ ، ١٦٩
١٠٥٤	– عبد الله بن سيرين الهندي ، كمال الدين	١٦٩
١٠٥٥	– عبد الله بن صاعد بن محمد ، القاضي ، الزاهد ، أبو محمد	١٦٩ ، ١٧٠
١٠٥٦	– عبد الله [بن عبد الله] الجمال الرومي	١٧٠
١٠٥٧	– عبد الله بن عبد الحق بن أوحد الدين ، جمال الدين ، ابن تقي الدين ، أبو المحاسن	١٧٠
١٠٥٨	– عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسباني ، جمال الدين	١٧٠
١٠٥٩	– عبد الله بن عبد القادر الصالحي الحصري ، جمال الدين ، أبو محمد	١٧١
١٠٦٠	– عبد الله بن عبد الرحمن الآمدي ، خير الدين	١٧١
١٠٦١	– عبد الله بن عبد الواحد بن أحمد الكوفي ، أبو الفتوح	١٧١ ، ١٧٢
١٠٦٢	– عبد الله بن علي بن يحيى البلخي ، الفقيه ، أبو بكر	١٧٢
١٠٦٣	– عبد الله بن علي بن يحيى ، ابن الفرات ، جمال الدين	١٧٢

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
١٠٦٤	عبد الله بن علي بن صائن الفرغاني ، أبو بكر	١٧٣ ، ١٧٤
١٠٦٥	عبد الله بن علي بن عثمان المارديني ، ابن التركاني ، جمال الدين	١٧٤ ، ١٧٥
١٠٦٦	عبد الله بن علي بن عمر السنجاري ، ابن قاضي صور ، تاج الدين ، أبو عبد الله	١٧٥ ، ١٧٦
١٠٦٧	عبد الله بن علي البزار النيسابوري	١٧٦
١٠٦٨	عبد الله بن علي الكندي ، سيف الدين ، أبو محمد	١٧٦
١٠٦٩	عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي ، أبو زيد	١٧٧
١٠٧٠	عبد الله بن عمر بن ميمون الرماح ، أبو محمد	١٧٧ ، ١٧٨
١٠٧١	عبد الله بن عمر ، ابن أبي جرادة ، الحلبي ، جمال الدين ، ابن العديم	١٧٨
١٠٧٢	عبد الله بن فروخ الخراساني	١٧٨ ، ١٧٩
١٠٧٣	عبد الله بن الفضل الخيزاخزي	١٧٩ ، ١٨٠
١٠٧٤	عبد الله بن كمال الدين الرومي ، شيخ زاده	١٨٠
١٠٧٥	عبد الله بن لطف الله بن محمد ، بهاء الدين زاده	١٨٠ ، ١٨١
١٠٧٦	عبد الله بن المبارك بن واضح	١٨١ – ٢٠١
١٠٧٧	عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن غنائم بن المهندس ، صلاح الدين	٢٠١ ، ٢٠٢
١٠٧٨	عبد الله بن محمد بن أحمد ، ابن أبي العوام السعدي	٢٠٢
١٠٧٩	عبد الله بن محمد بن أحمد الفارسي ، القاضي ، الكامل ، أبو بكر	٢٠٢ ، ٢٠٣
١٠٨٠	عبد الله بن محمد بن إبراهيم الواني ، شرف الدين ، أبو محمد	٢٠٣ ، ٢٠٤
١٠٨١	عبد الله بن محمد بن أحمد ، الجمال ، ابن الرومي ، أبو محمد	٢٠٤
١٠٨٢	عبد الله بن محمد بن أبي القاسم الفزاري العبسي اليماني ، النجري	٢٠٥
١٠٨٣	عبد الله بن محمد بن بديل ، الأشقر البديلي ، أبو بكر	٢٠٥ ، ٢٠٦
١٠٨٤	عبد الله بن محمد بن جعفر بن هارون العباسي ، ابن المعتز ، أبو العباس	٢٠٦ – ٢٢١
١٠٨٥	عبد الله ، وقيل عبد الباقي بن محمد بن الحسين بن ناقيا ، البندار ، أبو القاسم	٢٢١ – ٢٢٥
١٠٨٦	عبد الله بن محمد بن سعد الله ، البجلي ، الجريري ، أبو محمد ، المعروف والده بابن الشاعر	٢٢٥ ، ٢٢٦
١٠٨٧	عبد الله بن محمد بن عبد الله ، الإمام ، أبو الفضل	٢٢٦
١٠٨٨	عبد الله بن محمد بن عبيد الله ، ابن زريق الخطيبي ، الأسدي ، النسفي ، الأصبهاني	٢٢٦ ، ٢٢٧
١٠٨٩	عبد الله بن محمد بن عطاء الأذرعي ، شمس الدين ، أبو محمد	٢٢٧ – ٢٢٩
١٠٩٠	عبد الله بن محمد بن علي الدامغاني ، أبو جعفر	٢٢٩ ، ٢٣٠

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
١٠٩١	عبد الله بن محمد بن عمرو القاضي ، أبو القاسم	٢٣٠
١٠٩٢	عبد الله بن محمد بن الفضل الصاعدى الفراوى ، صفى الدين ، أبو البركات	٢٣١
١٠٩٣	عبد الله بن محمد بن لاجين القاهرى ، ابن خاص بيك	٢٣١ ، ٢٣٢
١٠٩٤	عبد الله بن محمد بن محمد الديرى .	٢٣٢
١٠٩٥	عبد الله بن محمد بن محمد البيضاوى ، أبو الفتح	٢٣٢ ، ٢٣٣
١٠٩٦	عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد العفيف ، البخارى ، المكى	٢٣٣
١٠٩٧	عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثى ، الكلاباذى ، السبذمونى ، أبو محمد	٢٣٣ ، ٢٣٤
١٠٩٨	عبد الله بن محمد بن يحيى بن الفويره ، شرف الدين	٢٣٥
١٠٩٩	عبد الله بن محمد بن يوسف بن الخضر الحلبى	٢٣٥
١١٠٠	عبد الله بن محمد بن أبى يزيد الخلنجى	٢٣٥ - ٢٣٧
١١٠١	عبد الله بن محمد ، الحاكم الكفينى ، أبو محمد	٢٣٨
١١٠٢	عبد الله بن محمد الديرى ، شيخ الإسلام ، جمال الدين	٢٣٨
١١٠٣	عبد الله بن محمد الزولى	٢٣٨
١١٠٤	عبد الله بن محمود بن مودود الموصلى ، مجد الدين ، أبو الفضل	٢٣٩
١١٠٥	عبد الله بن مسعود بن عبد العزيز السمّاك ، الرازى ، البغدادى ، أبو العلاء	٢٣٩
١١٠٦	عبد الله بن مسعود الجرجانى ، أبو يعقوب	٢٤٠
١١٠٧	عبد الله بن مغلطاى بن قليج ، جمال الدين ، أبو محمد	٢٤٠ ، ٢٤١
١١٠٨	عبد الله بن نمير الهمدانى ، الخارف ، الكوفى ، أبو هشام	٢٤١
١١٠٩	عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد الهاشمى ، العباسى ، الخليفة المأمون ، أبو العباس	٢٤١ - ٢٥٢
١١١٠	عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعى ، جمال الدين ، أبو محمد	٢٥٢ ، ٢٥٣
١١١١	عبد الله بن يوسف بن أحمد ، ابن الكفرى ، شرف الدين ، أبو الفتح	٢٥٣
١١١٢	عبد الله بن يونس الأرمنى أو الأرموى	٢٥٣
١١١٣	عبد الله الأماسى	٢٥٤
١١١٤	عبد الله ، جمال ، الأردبيلى	٢٥٤
١١١٥	عبد الله الحصرى ، جمال الدين	٢٥٥
١١١٦	عبد الله بن الصيرفى	٢٥٥
١١١٧	عبد الله الصفار	٢٥٥
١١١٨	عبد الله الفلاس	٢٥٥

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة

فصل فى من اسمه عبد الباسط وعبد الباقى

١١١٩ – عبد الباسط بن خليل بن شاهين الملطى ، القاهرى ٢٥٦
١١٢٠ – عبد الباقى بن إسماعيل بن محمود القرشى ، العباسى ، الواسطى ، البغدادى ، أبو المظفر ٢٥٦ ، ٢٥٧
١١٢١ – عبد الباقى بن المولى ، العلامة على العربى ٢٥٧
١١٢٢ – عبد الباقى بن قانع بن مرزوق الأموى ، الحافظ ، أبو الحسين ٢٥٧ ، ٢٥٨
١١٢٣ – عبد الباقى بن يوسف التبريزى ٢٥٨
١١٢٤ – عبد البر بن محمد بن محمد الحلبى ، القاهرى ، ابن الشحنة ، أبو البركات ٢٥٩ ، ٢٦٠

فصل فى من اسمه عبد الجبار ، وعبد الجليل

١١٢٥ – عبد الجبار بن أحمد بن أحمد الدينارى ٢٦١
١١٢٦ – عبد الجبار بن أحمد ، زين الدين ٢٦١
١١٢٧ – عبد الجبار بن نعمان المعتزلى ٢٦٢
١١٢٨ – عبد الجبار بن عبد الكريم الخوارى ٢٦٣
١١٢٩ – عبد الجبار بن على الخوارى ٢٦٣
١١٣٠ – عبد الجبار ، والد أبى عاصم ٢٦٣ ، ٢٦٤
١١٣١ – عبد الجبار ٢٦٤
١١٣٢ – عبد الجليل بن عبد الله بن على بن صائن ٢٦٤
١١٣٣ – عبد الحليم بن محمد بن نور الله ، أخى زاده ٢٦٤ ، ٢٦٥
١١٣٤ – عبد الحميد بن عبد الرحمن الكوفى ، الحمانى ٢٦٥
١١٣٥ – عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أحمد العبدانى ، خواهر زاده ، أبو القاسم ٢٦٦
١١٣٦ – عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الحسين النيسابورى ، القاضى أبو الحسين ٢٦٦
١١٣٧ – عبد الحميد بن عبد الرحيم بن على الماردانى ، المصرى ، حميد الدين ٢٦٦ ، ٢٦٧
١١٣٨ – عبد الحميد بن عبد العزيز البصرى ، البغداذى ، أبو خازم ٢٦٧ – ٢٧٢
١١٣٩ – عبد الحميد بن عبد الكريم بن عبد الحميد ، أبو شكر ، أبو زرعة ٢٧٢ ، ٢٧٣
١١٤٠ – عبد الحى بن عبد الكريم بن على بن المؤيد ، ابن أخى خوجا جلبى ٢٧٣
١١٤١ – عبد الحى بن مبارك الخوارزمى ، القاهرى ، القلعى ٢٧٣ ، ٢٧٤
١١٤٢ – عبد الحليم بن على الرومى القسطمونى ٢٧٤
١١٤٣ – عبد الخالق بن أسد بن ثابت ، تاج الدين ، الحافظ ، أبو محمد ٢٧٤ ، ٢٧٥
١١٤٤ – عبد الخالق بن عبد الحميد بن عبد الله الخوارزمى ، أبو الفضائل ٢٧٥

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
١١٤٥	– عبد الخالق بن فيروز الجوهرى	٢٧٥ ، ٢٧٦
١١٤٦	– عبد الخالق بن محمد بن عبد الرحمن ، ابن العقاب ، محيي الدين الصالحى	٢٧٦
١١٤٧	– عبد الخالق بن محمد بن محمد الخافى ، الهروى	٢٧٦
١١٤٨	– عبد الخالق بن محمد بن سعيد الشكانى ، الحاكم ، أبو بكر	٢٧٧
١١٤٩	– عبد الدائم بن محمود بن مودود ، ابن بلدجي الموصلى ، أبو الحسين	٢٧٧
١١٥٠	– عبد الرب بن منصور بن إسماعيل الغزنوى ، أبو المعالى	٢٧٨
١١٥١	– عبد الرحمن بن إبراهيم بن يوسف الباهلى ، الماكيانى ، البلخى	٢٧٨
١١٥٢	– عبد الرحمن بن أحمد بن أحمد المقدسى ، الدمشقى	٢٧٨ ، ٢٧٩
١١٥٣	– عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك القرشى ، العمزى ، الهندى ، وجيه الدين	٢٧٩
١١٥٤	– عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد الدمشقى ، الصالحى	٢٧٩ ، ٢٨٠
١١٥٥	– عبد الرحمن بن أحمد الحسبانى ، الدمشقى ، الصالحى ، زين الدين	٢٨٠ ، ٢٨١
١١٥٦	– عبد الرحمن بن أبى بكر [بن أبى بكر] بن محمد البسطامى ، كمال الدين ، أبو القاسم	٢٨١
١١٥٧	– عبد الرحمن بن إسحاق بن إبراهيم الضبى	٢٨١ ، ٢٨٢
١١٥٨	– عبد الرحمن بن إسحاق بن محمد السدوسى ، الجوهرى ، أبو على	٢٨٢ ، ٢٨٣
١١٥٩	– عبد الرحمن بن إسحاق الريغذمونى ، أبو أحمد	٢٨٣
١١٦٠	– عبد الرحمن بن الحسن اللمغانى	٢٨٣ ، ٢٨٤
١١٦١	– عبد الرحمن بن الحسين بن أحمد ، والد منصور	٢٨٤
١١٦٢	– عبد الرحمن بن الحسين بن خالد النيسابورى ، القاضى ، أبو سعيد	٢٨٤
١١٦٣	– عبد الرحمن بن رجاء بن القاسم البزديغرى	٢٨٥
١١٦٤	– عبد الرحمن بن سلطان بن جامع التيمى ، الدمشقى ، أبو بكر	٢٨٥
١١٦٥	– عبد الرحمن بن شجاع بن الحسن ، أبو الفرج	٢٨٥ ، ٢٨٦
١١٦٦	– عبد الرحمن بن عبد الباقى بن الخضر ، ابن النجار ، تاج الدين	٢٨٦
١١٦٧	– عبد الرحمن بن عبد الرحيم المروزى	٢٨٦
١١٦٨	– عبد الرحمن بن عبد السلام بن إسماعيل اللمغانى ، أبو الفضل	٢٨٦ – ٢٨٨
١١٦٩	– عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الدمشقى ، ابن الرضى	٢٨٨
١١٧٠	– عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الخشاب	٢٨٨
١١٧١	– عبد الرحمن بن عبد الواحد بن أحمد الثقفى ، القاضى	٢٨٨ ، ٢٨٩
١١٧٢	– عبد الرحمن بن علقمة السعدى ، المروزى ، أبو يزيد	٢٨٩
١١٧٣	– عبد الرحمن [بن محمد] بن على البسطامى ، الحنفى	٢٨٩ ، ٢٩٠
١١٧٤	– عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن التفهنى ، زين الدين	٢٩٠ ، ٢٩١

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
١١٧٥	عبد الرحمن بن على بن محمد الحلبى ، الشريف ، ركن الدين	٢٩١
١١٧٦	عبد الرحمن بن على بن المؤيد الأماسى	٢٩٢
١١٧٧	عبد الرحمن بن على بن يوسف الزرندى ، زين الدين	٢٩٢ ، ٢٩٣
١١٧٨	عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ، مجد الدين ، ابن العديم ، أبو المجد	٢٩٣ - ٣٠١
١١٧٩	عبد الرحمن بن عمر بن الرحمن السمنانى ، التيمى ، أبو مسلم	٣٠١ ، ٣٠٢
١١٨٠	عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم المرشدى ، المكى ، وجيه الدين ، أبو الجود	٣٠٢
١١٨١	عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه الكرمانى ، ركن الدين ، أبو الفضل	٣٠٢ ، ٣٠٣
١١٨٢	عبد الرحمن بن محمد بن حسكا الفزى ، الحاكم ، أبو سعد	٣٠٣ ، ٣٠٤
١١٨٣	عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربى ، الكوفى ، الحافظ ، أبو محمد	٣٠٤
١١٨٤	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله النيسابورى ، الخرقى	٣٠٥
١١٨٥	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الديرى ، العبسى ، أمين الدين ، وزين الدين	٣٠٥ ، ٣٠٦
١١٨٦	عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز القوصى ، المقرى ، أبو القاسم	٣٠٦ ، ٣٠٧
١١٨٧	عبد الرحمن بن محمد بن على ، الكاتب ، أبو الفرج	٣٠٧
١١٨٨	عبد الرحمن بن محمد بن عمر الحلبى الرومى	٣٠٨
١١٨٩	عبد الرحمن بن محمد بن عمران العراقى ، أبو محمد	٣٠٨
١١٩٠	عبد الرحمن بن محمد بن محمد البخارى ، أبو محمد	٣٠٩
١١٩١	عبد الرحمن بن محمد بن عزيز ، ابن دوست ، الحاكم ، أبو سعد	٣٠٩ - ٣١٣
١١٩٢	عبد الرحمن بن محمد السرخسى ، أبو بكر	٣١٣ - ٣١٥
١١٩٣	عبد الرحمن بن محمد الكاتب ، الحاكم ، الإمام	٣١٥
١١٩٤	عبد الرحمن بن محمود بن أبى منصور النصولى	٣١٥
١١٩٥	عبد الرحمن ، أخو على والحسن ابنى مسهر	٣١٥ ، ٣١٦
١١٩٦	عبد الرحمن بن الموفق الديرقانى ، أبو الفضل	٣١٧
١١٩٧	عبد الرحمن بن نصر بن عبيد السوادى ، الصالحى ، زين الدين	٣١٧ ، ٣١٨
١١٩٨	عبد الرحمن بن نفيل القاضى	٣١٨
١١٩٩	عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله النيسابورى ، أبو سعيد	٣١٨
١٢٠٠	عبد الرحمن بن يحيى بن يوسف السيرامى ، شيخ الظاهرية ، عضد الدين	٣١٨ ، ٣١٩
١٢٠١	عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم التوقاتى ، زين الدين	٣١٩
١٢٠٢	عبد الرحمن بن يوسف بن حسين الحسينى ، السيد الشريف	٣١٩ ، ٣٢٠
١٢٠٣	عبد الرحمن بن يونس الرومى	٣٢٠

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
	فصل فى من اسمه عبد الرحيم	
١٢٠٤	عبد الرحيم بن أحمد بن إسماعيل الكرمينى ، سيف الدين ، الإمام	٣٢١
١٢٠٥	عبد الرحيم بن أحمد بن عروة ، أبو الحسين	٣٢١ ، ٣٢٢
١٢٠٦	عبد الرحيم بن أحمد بن على الهمذانى ، الكوفى ، الدمشقى ، ابن الفصيح	٣٢٢
١٢٠٧	عبد الرحيم بن أحمد بن محمد المختار الإسماعيلى ، أبو سعد	٣٢٣
١٢٠٨	عبد الرحيم بن أبى القاسم بن يوسف بن موقا الإمام	٣٢٣
١٢٠٩	عبد الرحيم بن إسكندر ، إسكندر زاده	٣٢٣
١٢١٠	عبد الرحيم بن داود السمنانى ، أبو محمد	٣٢٤
١٢١١	عبد الرحيم بن عبد السلام بن على الغيائى ، أبو زيد	٣٢٤
١٢١٢	عبد الرحيم بن عبد العزيز بن محمد السديدى ؛ الزوزنى ، عماد الإسلام	٣٢٤ ، ٣٢٥
١٢١٣	عبد الرحيم بن على بن الحسين بن الفرات ، الإمام ، عز الدين	٣٢٥ ، ٣٢٦
١٢١٤	عبد الرحيم بن على ، ابن المؤيد ، المعروف بحاجى جلبى الرومى ، الحنفى	٣٢٦ ، ٣٢٧
١٢١٥	عبد الرحيم بن علاء الدين على العربى	٣٢٧
١٢١٦	عبد الرحيم بن غلام الله بن مجد الدين المنشاوى ، المصرى القاهرى ، يعرف بابن المنشاوى	٣٢٨
١٢١٧	عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الطرابلسى ، تاج الدين ، أبو محمد	٣٢٨ ، ٣٢٩
١٢١٨	عبد الرحيم بن محمد بن أبى بكر ، الرومى ، الحنفى ، زين الدين	٣٢٩
١٢١٩	عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم القاهرى ، الحنفى ، عز الدين ، ابن الفرات	٣٢٩ ، ٣٣٠
١٢٢٠	عبد الرحيم بن محمود بن أحمد العينى ، زين الدين	٣٣٠
١٢٢١	عبد الرحيم بن نصر الله بن على ، الكيال	٣٣٠ ، ٣٣١
١٢٢٢	عبد الرحيم الجوينى	٣٣١
١٢٢٣	عبد الرحيم الجينى	٣٣١
	فصل فى من اسمه عبد الرزاق	
١٢٢٤	عبد الرزاق بن حمزة الطرابلسى ، القاهرى ، أبو الصفا	٣٣٢
١٢٢٥	عبد الرزاق بن رزق الله بن أبى بكر الرسعنى	٣٣٢ - ٣٣٤
١٢٢٦	عبد الرزاق بن عبد الرحمن الرومى	٣٣٤
١٢٢٧	عبد الرزاق بن عبد اللطيف بن محمد الحلبى ، القاهرى	٣٣٤ ، ٣٣٥
١٢٢٨	عبد الرزاق بن يوسف بن عبد الرزاق القاهرى ، الشاذلى	٣٣٥

١٢٢٩ – عبد الرشيد بن أبي حنيفة بن عبد الرزاق الولوالجي ، أبو الفتح　٣٣٥ ، ٣٣٦

فصل في من اسمه عبد السلام

١٢٣٠ – عبد السلام بن أحمد بن عبد المنعم القيلويي ، عز الدين　٣٣٧ ، ٣٣٨
١٢٣١ – عبد السلام بن إسماعيل بن عبد الرحمن اللمغاني ، القاضي ، أبو محمد　٣٣٨ ، ٣٣٩
١٢٣٢ – عبد السلام بن علي　٣٣٩
١٢٣٣ – عبد السلام بن محمد بن يوسف ، أبو يوسف　٣٣٩ – ٣٤١
١٢٣٤ – عبد السلام بن محمد القزويني ، أبو يوسف　٣٤١
١٢٣٥ – عبد السيد بن علي بن محمد ، ابن الزيتوني ، أبو جعفر　٣٤١ ، ٣٤٢
١٢٣٦ – عبد السيد بن علي المطرزي　٣٤٢
١٢٣٧ – عبد السيد الخطيبي　٣٤٢

فصل في من اسمه عبد الصمد

١٢٣٨ – عبد الصمد بن إبراهيم بن عبد الملك الهندي ، الدلوي　٣٤٣
١٢٣٩ – عبد الصمد بن زهير بن هارون العقيلي ، الحلبي　٣٤٣
١٢٤٠ – عبد الصمد بن عبد الملك بن علي ، أبو سعيد　٣٤٤
١٢٤١ – عبد الصمد بن علي الشيائي ، أبو نعيم　٣٤٤

فصل في من اسمه عبد العزيز

١٢٤٢ – عبد العزيز بن أحمد بن محمد البخاري　٣٤٥
١٢٤٣ – عبد العزيز بن أحمد بن نصر الحلواني ، شمس الأئمة　٣٤٥ ، ٣٤٦
١٢٤٤ – عبد العزيز بن خالد اليزيدي　٣٤٦
١٢٤٥ – عبد العزيز بن عبد الله البهائي ، الحنفي　٣٤٦ ، ٣٤٧
١٢٤٦ – عبد العزيز بن عبد الجبار الكوفي الفرضي ، فخر الدين ، أبو ثابت　٣٤٧
١٢٤٧ – عبد العزيز بن عبد الرحمن بن إبراهيم ، ابن أبي جرادة ، أبو البركات　٣٤٧ ، ٣٤٨
١٢٤٨ – عبد العزيز بن عبد الرزاق بن أبي نصر المرغيناني ، الإمام　٣٤٨
١٢٤٩ – عبد العزيز بن عبد السيد بن عبد العزيز الخوارزمي ، أبو حنيفة　٣٤٨
١٢٥٠ – عبد العزيز بن عثمان بن علي الأسدي ، أبو محمد　٣٤٩
١٢٥١ – عبد العزيز بن علي بن أبي سعيد الخوارزمي ، الفقيه　٣٤٩ ، ٣٥٠
١٢٥٢ – عبد العزيز بن علي بن عثمان ، قاضي القضاة ، علاء الدين　٣٥٠
١٢٥٣ – عبد العزيز بن عمر ، ابن مازه ، برهان الأئمة　٣٥٠ ، ٣٥١
١٢٥٤ – عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الرازي ، الموصلي ، أبو القاسم　٣٥١

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
١٢٥٥	– عبد العزيز بن محمد بن أحمد، ابن العديم، عز الدين، أبو الحسن	٣٥١ ، ٣٥٢
١٢٥٦	– عبد العزيز ، منلا سعد الدين ، ويقال : عزيز	٣٥٢ ، ٣٥٣
١٢٥٧	– عبد العزيز بن محمد بن ركن الدين الهندى ، الكجراتى ، المكى ، الحنفى	٣٥٣ ، ٣٥٤
١٢٥٨	– عبد العزيز بن محمد بن عمر ، ابن مازه	٣٥٤
١٢٥٩	– عبد العزيز بن محمد بن محمد ، أبو القاسم	٣٥٤
١٢٦٠	– عبد العزيز بن محمد بن محمود السديدى ، الزوزنى ، أبو المفاخر	٣٥٤ ، ٣٥٥
١٢٦١	– عبد العزيز بن محمد بن محمود الختنى	٣٥٥
١٢٦٢	– عبد العزيز بن محمود بن مودود القاضى	٣٥٥
١٢٦٣	– عبد العزيز بن مسعود بن عبد العزيز الرازى ، البغدادى ، أبو القاسم	٣٥٥
١٢٦٤	– عبد العزيز بن يوسف بن قزأوغلى	٣٥٥ ، ٣٥٦
١٢٦٥	– عبد العزيز الرومى ، الفاضل	٣٥٦
١٢٦٦	– عبد الغفار بن داود بن مهران البكرى ، الحرانى ، الأفريقى ، أبو صالح	٣٥٦ ، ٣٥٧
١٢٦٧	– عبد الغفار بن عبد السلام بن على	٣٥٧
١٢٦٨	– عبد الغفار بن فاخر بن شريف البستى ، الكاتب ، أبو سعد	٣٥٧ ، ٣٥٨
١٢٦٩	– عبد الغفار بن لقمان بن محمد الكردرى ، تاج الدين ، أبو المفاخر	٣٥٨
١٢٧٠	– عبد الغفار بن محمد بن عبد الواحد الفرسانى ، الأعلم الهمذانى ، سراج الدين ، أبو سعد	٣٥٨ ، ٣٥٩
١٢٧١	– عبد الغفار /	٣٥٩
١٢٧٢	– عبد الغنى بن أحمد بن عمر المحلى ، القاهرى ، ابن شداد	٣٥٩ ، ٣٦٠
١٢٧٣	– عبد الغنى بن أبى بكر بن عبد الغنى المرشدى ، المكى ، نسيم الدين ، أبو عبد اللطيف	٣٦٠
١٢٧٤	– عبد الغنى بن ميرشاه بن محمود الرومى	٣٦٠ ، ٣٦١
١٢٧٥	– عبد الغنى بن عبد الواحد بن إبراهيم الفوى ، المكى ، تقى الدين ، أبو محمد	٣٦١ ، ٣٦٢
١٢٧٦	– عبد الفتاح بن أحمد بن عادل باشا الرومى	٣٦٢
	فصل فى من اسمه عبد القادر	
١٢٧٧	– عبد القادر بن عبد الخالق بن عبد الرحمن النوقدى ، أبو الفضائل	٣٦٣
١٢٧٨	– عبد القادر بن عبد الخالق بن وحشى المسكى ، الكتانى ، أبو القاسم	٣٦٣ ، ٣٦٤

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
١٢٧٩	عبد القادر بن عبد العزيز ، الملك المغيث ، أسد الدين ، أبو محمد	٣٦٤
١٢٨٠	عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن بقاء ، الفقيه ، أبو محمد	٣٦٤ ، ٣٦٥
١٢٨١	عبد القادر بن محمد بن أبى الكرم عبد الرحمن السنجارى ، تاج الدين ، أبو الكرم	٣٦٥ ، ٣٦٦
١٢٨٢	عبد القادر بن أبى حامد [محمد بن] على بن غالب الإستراباذى ، أبو محمد	٣٦٦
١٢٨٣	عبد القادر بن محمد بن محمد القرشى ، محيى الدين ، أبو محمد ، ابن أبى الوفاء	٣٦٦ ، ٣٦٧
١٢٨٤	عبد القادر بن محمد القادرى ، المعروف بابن الدهانة	٣٦٧ ، ٣٦٨
١٢٨٥	عبد القادر ، مفتى الديار الرومية ، قادرى أفندى	٣٦٨ ، ٣٦٩
١٢٨٦	عبد القادر الرومى ، الحميدى ، الاستازنلى	٣٦٩ ، ٣٧٠
١٢٨٧	عبد القادر الرومى ، مناد عبدى	٣٧٠
١٢٨٨	عبد القادر بن على بن أبى جرادة العقيلى ، الحلبى ، مخلص الدين	٣٧٠ – ٣٧٣
	فصل فى من اسمه عبد الكبير ، وعبد الكريم	
١٢٨٩	عبد الكبير بن عبد المجيد البصرى ، الحنفى ، أبو بكر	٣٧٤
١٢٩٠	عبد الكريم بن أبى حنيفة بن العباس الأندق ، أبو المظفر	٣٧٤
١٢٩١	عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبى ، المصرى ، قطب الدين	٣٧٥
١٢٩٢	عبد الكريم بن المبارك بن محمد البلدى ، أبو الفضل	٣٧٥ ، ٣٧٦
١٢٩٣	عبد الكريم بن محمد بن أحمد المدينى ، أبو المكارم	٣٧٦
١٢٩٤	عبد الكريم بن محمد بن محمد الدمشقى ، الصالحى ، ابن عبادة	٣٧٦ ، ٣٧٧
١٢٩٥	عبد الكريم بن محمد بن موسى الميغى ، أبو محمد	٣٧٧
١٢٩٦	عبد الكريم بن محمد ، الفقيه	٣٧٧
١٢٩٧	عبد الكريم بن محمود بن مودود ، ابن بلدجى الموصلى ، أبو الفضل	٣٧٧ ، ٣٧٨
١٢٩٨	عبد الكريم بن موسى بن عيسى البزدوى ، النسفى ، أبو محمد	٣٧٨
١٢٩٩	عبد الكريم بن يوسف بن محمد الدينارى ، أبو نصر	٣٧٨ ، ٣٧٩
١٣٠٠	عبد الكريم الزيلعى ، أبو حنيفة	٣٧٩
١٣٠١	عبد الكريم الرومى	٣٧٩

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
١٣٢٣	– عبد الملك بن عبد الرحمن بن محمد السرخسى ، أبو سعد	٣٩٢
١٣٢٤	– عبد الملك بن عبد السلام بن إسماعيل اللمغانى ، أبو محمد	٣٩٢
١٣٢٥	– عبد الملك بن عبد السلام اللمغانى	٣٩٢ ، ٣٩٣
١٣٢٦	– عبد الملك بن عبيد الله بن صاعد ، أبو الفتح	٣٩٣
١٣٢٧	– عبد الملك النسفى	٣٩٣
	فصل فى من اسمه عبد المؤمن	
١٣٢٨	– عبد المؤمن بن رمضان بن محمد الكابى	٣٩٤
١٣٢٩	– عبد المؤمن بن عبد الله العينتابى ، المعروف بمؤمن	٣٩٤
١٣٣٠	– عبد المؤمن بن محمد بن عبد المؤمن التيمى ، شرف الدين ، أبو حنيفة	٣٩٥
١٣٣١	– عبد المؤمن بن محمد بن محمد العاصمى ، أبو الفضل	٣٩٥
١٣٣٢	– عبد المؤمن بن هبة الله بن حمزة ، شورره ، الواعظ	٣٩٥ ، ٣٩٦
	فصل فى من اسمه عبد الهادى	
١٣٣٣	– عبد الهادى بن عبد الرحيم بن على	٣٩٧
	فصل فى من اسمه عبد الواحد	
١٣٣٤	– عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد الفوى ، المرشدى ، جلال الدين ، أبو المحامد	٣٩٨ ، ٣٩٩
١٣٣٥	– عبد الواحد بن أحمد بن محمد ، ابن الثقفى ، قاضى الكوفة	٣٩٩
١٣٣٦	– عبد الواحد بن الحسين الصيمرى ، أبو القاسم	٤٠٠
١٣٣٧	– عبد الواحد بن عبد الله بن عبد الصمد ، الشاعر ، أبو محمد ، ابن أبى جرادة	٤٠٠
١٣٣٨	– عبد الواحد بن على بن عمر الأسدى ، العكبرى ، أبو القاسم ، ابن برهان	٤٠٠ ، ٤٠١
١٣٣٩	– عبد الواحد بن محمد العجمى ، الرومى	٤٠١ ، ٤٠٢
١٣٤٠	– عبد الواحد الشيبانى الإمام ، الشهيد	٤٠٢
١٣٤١	– عبد الواحد	٤٠٢
١٣٤٢	– عبد الواحد (آخر)	٤٠٢
١٣٤٣	– عبد الوارث بن سعيد العنبرى ، البصرى	٤٠٣

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
١٣٤٤	عبد الواسع بن خضر الرومى	٤٠٣ ، ٤٠٤
١٣٤٥	عبد الوهاب بن إبراهيم	٤٠٤
١٣٤٦	عبد الوهاب بن أحمد بن سحنون التنوخى ، مجد الدين ، أبو محمد	٤٠٤ – ٤٩٧
١٣٤٧	عبد الوهاب بن أحمد بن محمد العلامة ، تاج الدين ، أبو الفضل ابن عربشاه	٤٠٧ ، ٤٠٨
١٣٤٨	عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقى	٤٠٨ ، ٤٠٩
١٣٤٩	عبد الوهاب بن إسماعيل بن الحمَّال ، تاج الدين ، أبو بكر	٤٠٩
١٣٥٠	عبد الوهاب بن أبى بكر بن عمر الطموى ، القاهرى ، الهمامى ، تاج الدين	٤٠٩
١٣٥١	عبد الوهاب بن الأشعث بن نصر الذخنيوى ، أبو محمد	٤١٠
١٣٥٢	عبد الوهاب بن سعد بن محمد الديرى ، القدسى ، سعد الدين ، وشمس الدين ، أبو محمد	٤١٠
١٣٥٣	عبد الوهاب بن عبد الكريم الرومى	٤١٠ ، ٤١١
١٣٥٤	عبد الوهاب بن عمر بن عبد المنعم، ابن أمين الدولة الحلبى، الرعبانى ، أبو محمد	٤١١
١٣٥٥	عبد الوهاب بن محمد بن أحمد النسفى	٤١١ ، ٤١٢
١٣٥٦	عبد الوهاب بن محمد بن طريف النشاوى ، القاهرى ، الحنفى ، تاج الدين	٤١٢
١٣٥٧	عبد الوهاب بن محمد بن أحمد الطرابلسى ، الحنفى ، أمين الدين	٤١٢ ، ٤١٣
١٣٥٨	عبد الوهاب بن محمد بن محمد البلخى ، الحلبى ، [فتح الدين بن] نظام الدين	٤١٣ ، ٤١٤
١٣٥٩	عبد الوهاب بن يوسف بن على الدمشقى ، البدر المجن ، أبو محمد	٤١٤
١٣٦٠	عبد الوهاب بن يوسف الإمام ، بدر الدين	٤١٤
١٣٦١	عبد الوهاب الحنفى ، الدمشقى	٤١٥
	فصل فى من اسمه عبيد الله	
١٣٦٢	عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد المحبوبى ، جمال الدين ، أبو حنيفة	٤١٦
١٣٦٣	عبيد الله بن أحمد بن عساكر ، القاضى ، الحاجبى	٤١٦ ، ٤١٧
١٣٦٤	عبيد الله بن أحمد ، قاضى القضاة	٤١٧ – ٤٢٠

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
١٣٦٥	– عبيد الله بن الحسين بن دلال الكرخى ، أبو الحسن	٤٢٠ – ٤٢٢
١٣٦٦	– عبيد الله بن زياد الكوفى	٤٢٢
١٣٦٧	– عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزى ، أبو نصر	٤٢٢
١٣٦٨	– عبيد الله بن عبد الله بن أحمد النيسابورى ، الحذاء ، القرشى ، أبو القاسم	٤٢٢ ، ٤٢٣
١٣٦٩	– عبيد الله بن عبد الله بن الحسين المروزى ، النضرى ، أبو القاسم	٤٢٣
١٣٧٠	– عبيد الله بن عبد الله الأردبيلى ، الرومى ، جلال الدين	٤٢٣ ، ٤٢٤
١٣٧١	– عبيد الله بن عوض بن محمد الأردبيلى ، الشروانى	٤٢٤
١٣٧٢	– عبيد الله بن عبد المجيد	٤٢٤ ، ٤٢٥
١٣٧٣	– عبيد الله بن على بن عبد الله الخطيبى ، أبو إسماعيل	٤٢٥
١٣٧٤	– عبيد الله بن محمد بن أحمد البخارى ، الكلاباذى ، أبو القاسم	٤٢٥ ، ٤٢٦
١٣٧٥	– عبيد الله بن محمد بن الحارث الهروى	٤٢٦
١٣٧٦	– عبيد الله بن محمد بن سعد ، جمال الدين	٤٢٦
١٣٧٧	– عبيد الله بن محمد بن سعيد	٤٢٧
١٣٧٨	– عبيد الله بن محمد بن طلحة الدامغانى ، أبو محمد	٤٢٧
١٣٧٩	– عبيد الله بن محمد بن عبد الجليل الساوى ، أبو محمد	٤٢٧ ، ٤٢٨
١٣٨٠	– عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز السمرقندى ، ولى الدين ، البارشاه	٤٢٨
١٣٨١	– عبيد الله بن محمد العبيدلى ، الحنفى	٤٢٨ ، ٤٢٩
١٣٨٢	– عبيد الله بن محمد بن منصور المتوفى ، أبو القاسم	٤٢٩
١٣٨٣	– عبيد الله بن مسعود بن عمر المحبوبى ، صدر الشريعة الثانى	٤٢٩ ، ٤٣٠
١٣٨٤	– عبيد الله بن هبة الله بن محمد القزوينى ، الواعظ ، أبو الوفاء	٤٣٠ ، ٤٣١
١٣٨٥	– عبيد الله بن يعقوب الفنارى	٤٣١
١٣٨٦	– عبيد الله البلخى الأصولى	٤٣١

فصل فى من اسمه عبيد

١٣٨٧	– عبيد بن أبى أمية الطنافسى	٤٣٢
١٣٨٨	– عبيد بن غنام بن حفص بن غياث	٤٣٢

رقم الإيداع ٣١٣٧ / ١٩٩٠ م
الترقيم الدولى ٦ - ٤٧ - ١٤٥٠ - ٩٧٧

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان
المكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة
☎ ٣٤٥٢٥٧٩ - فاكس ٣٤٥١٧٥٦
المطبعة : ٢ ، ٦ ش عبد الفتاح الطويل
أرض اللواء - ☎ ٣٤٥٢٩٦٣
ص . ب ٦٣ إمبابة